مرجع مبتكر لإتقان فنون الخطابة والكتابة



موسوعة

مَفاتيح الكلام



كيف تنظِّم حديثك تنظيمًا رشيدًا سديدًا

كيف تعبِّر عن نفسك بطلاقة ورشاقة

مئاتٌ من المنازل التعبيرية وآلافٌ من العبارات المفتاحية

مهدي الدجاني

للراغبين في الارتقاء ببيانهم وتحسين مقالهم وتنظيم أحاديثهم وإغناء تعبيرهم من الناطقين بالعربية ولمن قطع شوطاً في تعلمها من غير الناطقين بها.

دار العلم للملايين

هذه الموسوعة



من المشكلاتِ الأساسيةِ التي تواجِهُهَا تعبيراتُنا الكتابيةُ والخطابيةُ مشكلةُ غيابِ المنهاجِ الذي يسمحُ بتنظيمِ الحديثِ تنظيماً سليماً مقنعاً، ومشكلةُ قلةِ مخزونِنا من الأَساليبِ والتراكيبِ التعبيريةِ التي تجعلُ التنقلَ بين محطاتِ الحديثِ تنقلاً سلساً ماتعاً. تأتي هذه الموسوعةُ لتسهمَ في حل هاتين المشكلتين.

لمن هذه الموسوعة : هي للساعينَ إلى التدربِ على منهاجِ الإنشاءِ فيما يتصل بقوالبهِ الخطابيةِ كالمحاضراتِ والخطبِ والحواراتِ، وقوالبهِ الكتابيةِ كموضوعاتِ التعبيرِ المدرسيةِ والرسائلِ الجامعية. فهي مفيدةٌ للطلابِ والباحثينَ لإغناءِ بحوثِهم ومناظراتِهم، وللمدراءِ لإغناءِ تقاريرِهم ومناقشاتِهم، وللإعلاميينَ لإغناءِ مقالاتِهم ولقاءاتِهم، وللخطباءِ لإغناءِ مواعظِهم ودروسِهم. وبالمجمل، هي مفيدةٌ لجميعِ العاملينَ على إقامةِ ألسنتِهم وضبطِ أحاديثِهم.

" لعلك تعلم أنَّ مَثَلَ الانطلاق في الحديث كَمَثَلِ الانطلاق في رحلة سفر. فالمتحدث يبدأ حديثه بالاستعانة بمن لا يُبْدَأُ حديثٌ إلا بعد الاستعانة به. ثم بعد ذلك يُقَدِّمُ المتحدث لحديثه بأن يبين لنفسه وللمتلقي معالم مسيرة حديثه وغايته والمنهاج الذي يعتمده. وربما يكون ذلك التمهيد خلال دخوله المتدرج في الموضوع الذي يتحدث عنه. بعد ذلك يدخل المتحدث صلب موضوعه حيث ينظر في القضايا الجوهرية التي يودّ النظر فيها، ويسعى لإثبات ما شاء الله له أن يثبته من دعاوى يدّعيها. بعد ذلك يختتم المتحدث حديثه، ثم ينهيه بحمد من ثَبَّتَ جَنَانَه وألهم بنانَهُ وأطلق لِسَانَه. وفي كل مرحلةٍ من مراحل حديثه ينزل المتحدث منزلة. فمرةً ينزل منزلة تعريف المصطلحات التي يتناولها، ومرةً ينزل منزلة تفسير بعض المفاهيم التي يعتريها غموض، ومرةً ينزل منزلة استخلاص الدعوى التي يودُّ إثباتها، ومرةً ينزل منزلة تلخيص أفكاره. إذاً، كما يمرُّ «المسافر» بـ«منازل سيرٍ» خلال سفره يمرُّ «المتحدث» بـ «منازل تعبيرٍ» خلال حديثه.

إن وضوح منازل التعبير في ذهن المتحدث من جهةٍ، ووجود الزاد الكافي من مفاتيح الكلام في جعبته من جهةٍ أخرى، لا جِدالَ، يُعَدَّان أساسين لإتقان ما نسمّيه «فن الانسجام بين دور الذهن ودور اللسان». ومن معالم هذا الفن إقامة الوزن بالقسط بين العناية بمضمون الفكرة والعناية بلباسها. ومن معالمه كذلك تحقيق التزامن بين نضج الفكرة في الذهن والجنان من جهةٍ ونطقها باللسان من جهةٍ أخرى." — **من مقدمة الموسوعة**


978-9953-63-783-9 09411

9 789953 637839 9

دار العلم للملايين

www.malayin.com

موسوعة

مفاتيح الكلام

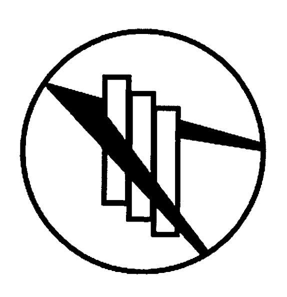
«مرجع مبتكر لإتقان فنون الخطابة والكتابة»

دار العلم للملايين

دار العلم للملايين

مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر

شارع مار الياس، بناية متكو، الطابق الثاني
هاتف: ٣٠٦٦٦٦ - ٧٠١٦٥٥ - ٧٠١٦٥٦ (٠١)
فاكس: ٧٠١٦٥٧ (٠١)
ص.ب ١٠٨٥ بيروت - لبنان
www.malayin.com



الطبعة الأولى

2010

المؤلف:

مهدي الدجاني

مصمم الغلاف:

عمر الحداد

إهـــــداء

إلى والدتي

السيدة/ سنا كامل الدجاني

عندما تعجز الكلمات عن التعبير . . .

فالصمت أولى وأحسن تعبيرا

الفهـرس

الجزء الثاني: ما يتصل بثراء الحديث وتماسكه

الرحلة الصدقية
مع
الفصحى والعربية

مقامة تحكي قصة الأستاذ أحمد صدقي الدجاني (رحمه الله) مع الفصحى والتزامه بها حتى أصبح يُنسب لها وأصبحت هي تُعرف به

الحمد لله الرحمن، الذي تجلَّى بجمالِه وجلالِه على الأعيان، وجعل كلمتَهُ فُلْكَ تَجَلِّيهِ بأسمائهِ على الأكوان، قال لما شاءَ «كُن» فكان، فبِكَلِمَةٍ أحْيَا كلَّ ميِّتٍ فَحَمِدَهُ بلسانٍ وجَنان، الكلُّ كَلِماتُه وهو على التحقيقِ المتكَلِّمُ المَنَّان، أودعَ السِّرَّ في المصطفى وصان، ثم مَرَجَ البحرين بحرَ الملك وبحرَ الملكوتِ فهما في الحامد المحمود يلتقيان، وجعله برزخاً بينهما فلا يبغيان.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ شهادةً أسألُهُ أن يَقْسِمَ لنا بها خاتمةً حسنةً إذا أوشك أن يطويَ الكتابَ مَلَكان، وأن يُعظِّمَ بها الشوق للقاء وجههِ الجميلِ إذا آن للرحيل الأوان، وأن يُثبِّتَ بها عند سكراتِ الموتِ الجَنان، وأن يُنطقَ بها قبل أن تَرْجعَ نفسٌ مطمئنةٌ إلى ربها بذكر اسمِ ربها اللسان، وأن يُبَشِّرَنا بها برَوْح ورَيْحان، وأن يُؤَمِّنَّا بها من فزعٍ إذا نُفِخَت في الصُّورِ نَفختان، وأن يُجريَ بها على اللسانِ المحامدَ إذا سجدَ بالمحشرِ حامداً أحمدُ إنسان، وأن ينجِّيَنا بها من هَوْلِ الحسابِ إذا وُضِعَ للخلائقِ ميزان، وأن يُدخِلَنا بها برفقةِ الحبيب الجِنان، وأن يَمُنَّ بها علينا بالنظر إلى وجه ربنا الرحمن.

اللهم صلِّ وسَلِّم على الأنبياءِ والمرسلينَ كلهم، وعلى خاتَمِهم وإمامهم، من جعلتَ أُمَّتَهُ أوسطَ الأمم، وأرسلتهُ رحمةً مُهداة للعالمين ونوراً لهم، وجعلتَهُ هادِيَهم إلى صراطِ ربهم، وقائدَ ركبِ عوالمهِم إلى مليكهِم، وجعلتَهُ سِرَّ تقديسهِم وتسبيحهِم، وتَجَلَّيتَ عليه أعظمَ تَجِلٍّ باسمِكَ المتكلم، وعرَّفْتَهُ سِرَّ نونٍ والقَلَم، وختمتَ به النبوةَ بعد اختيارك إياهُ نَبيّاً وسَيِّدَاً في القِدَم، وخَصَصْتَهُ بِمَجامعِ الحِكمةِ وآتيتَهُ جوامعَ الكَلِم، وأريتَهُ من آياتكِ الكُبرى وعَرَّفْتَهُ فعَرَف وعلَّمْتَهُ فعَلِم، وآتيتَهُ الخُلُقَ

العظيمَ وسلَّمته فَسَلِم، وعلى آلهِ المُخْلَصين، صلاةً وسلاماً تُمِدُّهُما بمَدَدِ صلاتِك وسلامِكَ عليه يومَ أن ظهرَ نورُهُ للمخلوقين، وبِمَددِ صلاتِكَ وسلامِكَ عليه يومَ أن تُؤتِيَهُ الوسيلةَ والفضيلةَ والدرجةَ العاليةَ الرفيعة التي لا تنبغي لأحدٍ سواهُ من العالمين.

أما بعد، فهذه وريقات، أُذِنَ بتحبيرها رب السموات، عن اللسان العربي الأصيل، الذي اختارَهُ رحمنٌ قُدوسٌ جميلٌ، حيٌّ عزيزٌ جليل، وعاءً لآخر التنزيل، إجابةً لدعوةِ الخليلِ وإسماعيل، وهدىً للخلق إلى سواء السبيل، شاء أن نقضيَ في تحبيرها لياليَ وأياما، بعد أن أضرمَ في أفئدتنا نار حبٍّ هذا اللسان إضراما، فلما صبرنا - وما صبرُنا إلا به - جعلها برداً وسلاما.

وما هذه الوريقات إلا ثمرةً لِمَكْرُمَةٍ اختصنا بها إكراماً وإنعاما، وهي صحبةُ من كان في عِشقِ هذا اللسان إماما، فمن بابهِ ساقَ الخيرَ إلينا، وفي رحابِهِ نَشَرَ النورَ حَوالَيْنا.

كان - زادَ الله روحَهُ في سَمَائِهِ تقديساً، وأبقى شِيَمَهُ في سمائِنا نُجوماً وأقماراً وشموساً - آيةً من الآياتِ، كان من يَراهُ يقول: سبحانَ من حلَّى إنساناً بهذه السجايا السَّاميات. فمن أي شاطئٍ عساها تبحرُ سفينتي إن رغبتُ أن أصفَ لك بعض ما هُنالِكَ بهذه الكُلَيْمَات؟

وإذِ اشتدت حيرتي، شكوتُ إلى الله بثِّي ورفعتُ له مسألتي، فمكثتُ غير بعيدٍ فإذا بالصدرِ ينشرحُ للحديثِ عن فُصحاه، سِيَّمَا أنها كانت من أوائلِ ما يثيرُ فضولَ من يلقاه، وأنها كانت أولَ الأبواب، للرحابِ الصدقيِ الكثيرِ الشعاب، وسِيَّما أن التزامَهُ الفصاحةَ فيما كَبُرَ أو قَلَّ من شَان - وهو أمرٌ نادرٌ في هذا الزمان - لم يُفَسَّرْ تفسيراً تطمئنُ له القلوبُ وترتاحُ له الأذهان.

كان رَحِمَهُ الله آيةً في البيان، أُوتِيَ لِساناً عَذْباً وجَناناً ليس كالجنان، فلَزِمَ الفصحى ولزمَتْه، وما غادَرَ ساحَتَها وما غادرتْه، كان يتحدثُ الفصحى مع مختلفِ بني البشر، ممن صَغُر وممن كَبُر، وممن ازداد بها علماً وممن لم يأتِهِ عنها خَبَرْ، وممن يَخُطُّونَ بيمينهم وممن لا يَخُطُّون، وممن يُجِلُّونَ اللسانَ العربي وممن هم عنه مُعرضون.

لكن حديثَهُ لم يك كأي حديثٍ يُلقى بلسانٍ وشفتين، بل كانت عذوبتُهُ تَرُدُّ محدِّثَهُ باسمَ الثغرِ قريرَ العين، طَيِّبَ النفسِ ملآنَ اليدين[1]. كانَ مُحدِّثُهُ يشعرُ أن أنواراً تُحيطُ بعباراته، وأن أسراراً تَكْمُنُ في إشاراته.

كانت تنفرجُ لسهولةِ فصحاهُ الأسارير، فَلَمْ يكُ فيها من التكَلفِ النزرُ اليسير[2]، كأني به إذا خُيِّرَ

---

(١) ملآن اليدين: كناية عن الشعور بالرضا.

(٢) النزر اليسير: القليل.

بين لفظين اختارَ أجملَهُما وُرُوداً على الآذان، وإذا خُيِّرَ بين عبارتين اختارَ أسْهَلَهُما وُفُوداً على الأذهان، ولم تكُ في حديثهِ صنعةٌ يودُّ بها لو يُبهر القلوبَ والأبصار، كتلك التي تَلحَظُها في أحاديثِ بعض بلغاء الأمصار.

وكانت عبارتُه حاضرةً مهما اختلفتِ الحادثاتُ فلا تراهُ يوماً في كلامِهِ محصورا، وكان على عِنانِ نفسِه قابضاً فلا تَلْحَظُهُ ساعةً في حديثه مَوْتُورا[1]، بل كان يسوقُ من الكلام ما يناسبُ الحادثةَ ثابتَ الجنانِ وَقُورا، فإن ثَقُلَتْ ثقلَ قولُهُ فهزَّ جبالاً وقُصورا، وإن خَفَّتْ قال قولاً ميسورا.

وكانت له عباراتٌ بهية، ولوازمُ شذية، تلازمُهُ كلَّ وقتٍ وحين، حتى إذا قيلتْ أو ما يشبهُهَا في مجلسٍ هو عنه من الغائبين، ذَكَّرَتْ به من يعرفُه من الجالسين، فيقولون: «هذه عبارةُ الأحمدِ الصدقي ونحن بها من العارفين»، وإذا حَدَثَ أمرٌ يستدعي قولَها أو ما يشبهُها يقولون: «لو أن أبا الطيب حدث معه هذا لقال كذا وكذا بكل يقين».

وعلى الرغم من دهشة بعض من سمِعَهُ يتكلمُ بالفصحى ما كان أحدٌ يجدُ حديثَه ثقيلا، بل كان جُلُّهم يجاريه فيُفْصِحُوا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، فلم تقفْ فُصحاهُ بينَهُ وبين الناس حائلا، بل كان الناس يَؤمُّون مجلسَهُ مستمطرين فيه وابلا[2].

لكن الناس كانوا يتساءلون عن نبأ هذه الفصاحةِ طويلا، فيقولون: كيف أتقنَ الرجلُ هذا الفنَّ البيانيَ الجميلا، وكيف لازمَتْهُ هذه الفصحى بكرةً وأصيلا؟ وكيف لم تغادرْ رحابَهُ ساعةً أو تَخذلْهُ فَتيلا؟ وكيف ذُللتْ له قطوفُ اللسانِ العربي تذليلا؟ أكان يَرِدُ كلَّ فجْرٍ سلسبيلا؟

والعجيبُ أنه لم يلازمْ شيخاً يناولُهُ فنَّ البيان، ولم يلتحقْ بدرسٍ في علومِ اللسان، ولم يشتغلْ في تعليم العربيةِ لمنْ له فيها أرَب، ولم يكُ ذووهُ يلزمونَ الفصحى على حبهم للأدب.

والحقُّ أنه ـ رَحِمَهُ الله ـ لم يُفسر ظاهرةَ التزامِهِ الفصاحةَ في المقال، ولعل ذلك لكونه قد غُيِّبَ عن فرادةِ ما كان عليه من حال، مَثَلُهُ كمَثَل أصحابِ الأحوال، من أهلِ الحَظوة والنوال.

كلُّ ما ذكرَهُ هو مناسبةُ بدءِ التزامهِ الفصاحةَ في الخطاب، إذ أبان أنه عمل بالتدريس بمَهْجَرِهِ بعدما ألمَّ بوطنهِ من مُصاب، وهو بعدُ فتىً لم يدقَّ الباب[3]، فتساءلَ عن اللسانِ الذي يجدرُ أن يخاطبَ به الطلاب، ليسودَ جَوُّ الجدِّ بين أستاذٍ وتلاميذَ هم على التحقيقِ أتْراب، ولئلاَّ ينشأ لبسٌ لاختلافِ العاميةِ ويُضرَبَ حِجاب، فأتاه الجوابُ أن لا بديلَ عن لسانِ أهل الإفصاحِ

(١) موتورا: متوترا.

(٢) وابلا: مطرا.

(٣) لم يدق الباب: كناية عنه أن لم يتقدم لخطبة بعد.

والإعراب، فكان أن صَحِبَ الفصحى منذئذٍ إلى أن حانَ حينُ المآب، إلى أعظمِ جَناب، وخيرِ رحاب.

لكن تفسيرَ صحبته للفُصحى يلزَمُهُ رَبْطُ ما حدَّثَ به لسانُ مَقالِهِ عن ظاهرِ الأسباب، بما أنبأَ به لِسانُ حالِهِ من بواعِثَ يَرْصُدُها أولو الألباب، فصحيحٌ أن الأسبابَ الظاهرةَ لها في تفسيرِ حدوثِ الحادثات شان، لكن الصحيحَ أيضاً أن البواعثَ الباطنةَ أحسنُ تفسيراً لحادثاتِ الزمان، ما يؤكد ذلك أنه مَكثَ في تدريسِ أولئك الطلابِ غيرَ بعيدٍ إذ كانَ حينُ الالتحاقِ بالجامعةِ قد حان، وغابتْ تلك الأسبابُ الظاهرةُ مذ ذلك الزمان، لكنه ظلَّ هو والفصحى لا يفترقان، فلابُدَّ أن ثَمَّةَ بواعثَ ألزمَتهُ ساحَتَها لتكون عُنواناً له وليكون هو لها العنوان.

وقد وَقَرَ في القلبِ أنَّ أوانَ تَلَمُّسِ تلك البواعثِ قد آن، فحَمِدتُ الله الرحمن، الذي عَلَّمَ القرآن، وخَلَقَ الإنسان، وعَلَّمَهُ البيان، وصَلَّيتُ وسَلَّمْتُ على أفصحِ إنسان، وأبلغِ ولد عدنان، وعلى آله أولي الطَّلاقَة والبيان، ثم سألتُ العليمَ المُتَكَلِّمَ المَنَّان، أن يُفَهِّمَني سرَّ المسألةِ كما فَهَّمَ من قبلُ سليمان.

فإذا بي أجدُ الإجاباتِ تنسكبُ على أرضي كانسكابِ ماءِ الينابيع، لأفهمَ أن الله الذي سمَّى نفسَهُ البديع، قد صنعَ هذا الرجل صُنْعاً خاصاً إن سألتني أن أصِفَهُ أجبتُك: لستُ بمستطيع، لكنني أجتهدُ أن أذكرَ بعضَ ما شَهِدْتُهُ قبلَ ساعةِ التوديع، مما أحسَبُهُ أدى إلى نَيْلِهِ هذا البيانَ الرفيع.

المَعْلَمُ الأول لهذا الصنيعِ أنه نالَ حظاً خاصاً من اسم الله «الجميل»، فقد كان من يَراهُ يرى فيه على الجمالِ الدليل، في سَمْتِهِ وهيئتِه، وفي ملبَسِهِ الأنيقِ على بساطتِه، وفي مسلكِهِ مع عمومِ الناسِ ومع خاصتِه، وفي مجلسِه وفي حوارِه، وفي تَبَسُّطِهِ وفي وَقارِه.

وكان هو دائمَ الملاحظةِ للجمالِ الرباني في الأكوان والناسِ أجمعين، بل كان يحيطُ بما عساه يخفى على بعضِ الناظرين، من جمالٍ خبيءٍ دفين.

وعندما كان بعضُهم يَعْجَب لما يُبْصِرُه من جمالٍ هم ليسوا له بمبصرين، كان يُذَكِّرُهم أن جميع المخلوقات قد نالت نصيباً من الجمالِ الرباني الباهر، غير أن بعضَ ذلك الجمالِ ظاهر، يَلْحَظُهُ أهلُ الظاهر، وبعضُهُ باطنٌ يدرِكُهُ أولو البصائر، كان - كما قيلَ عنهُ بعد وفاتِه - دائمَ البحثِ عن آياتِ الله في خَلقِه، ودائمَ التذكيرِ لخلقِ الله بآياتِه.

ولَمَّا كان اللسانُ العربيُّ المبينُ معدِنَاً من معادنِ الجمالِ الربانيّ، وأثراً من آثارِ النَّفَسِ الرحمانيّ، فقد كان ارتباطُه بهذا الفنِّ البيانيّ، وليدَ ارتباطِهِ بذلك الجمالِ العُلويّ.

المَعْلَمُ الثاني لهذا الصنيع الإلهي هو الخلقُ الحسنُ القويم، الذي آتاه إياه البَرُّ الرَّحيم.

فهذا رجلٌ وَقَفَ نفسَهُ[1] على خدمة الناسِ كلهم، كان شاغلُهُ إدخالَ السرورِ على قلوبهم، كان هَمُّهُ تفجيرَ عيونِ مواهِبِهم، هذا رجلٌ كانت عينُه تدمعُ إذ يرى البسطاءَ مع شَظَفِ الحياةِ يُصابرون، ويُسِرُّ الدعاءَ لا يَسمَعُهُ المحيطون: «يا ربِّ أسعدِ الناسَ فإنهم في هذه الحياةِ يكابدون»، هذا رجلٌ كان من يراه يرى فيه للحق قلعةً مانعة، وللقلوب المختلفة أرضاً جامعة، هذا رجلٌ كان من يراه يرى فيه للناس جسراً واصلا، وللخير قلباً باذلا.

وكان من اليسير، أن يشهدَ الشاهدُ وأن يبصرَ البصير، كيفَ جاءتِ الأحاديثُ الصدقية، مرآةً لتلك السجايا الخُلُقية، فقد كان يُدقِّقُ في اختيارِ أطيبِ الكلامِ ليلقِيَهُ على مسامعِ مُحاوريه، كما يُدَقِّقُ أحدُنا في اختيار أطيبِ الطعامِ لِيُنَاولَهُ أولادَه ووالديه.

ولا غَرْو، فالخُلُقُ الرحمانيُّ يختارُ اللسانَ اللائقَ به كما يختارُ الإنسانُ لائقَ الرداء، بل إن الخلقَ يصبحُ بمُضيِّ الأيامِ للِّسانِ كِساء، فأيما القولينِ قلتَ فأنتَ بإزاء نتيجةٍ واحدةٍ إنْ في ابتداءٍ أم في انتهاء، وهي أن الإحسانَ للإحسانِ جزاء، فإحسانُ المقالِ جزاءٌ لإحسانِ الفعال، وإحسانُ الفعالِ جزاءٌ لإحسانِ المقال.

المَعْلَمُ الثالثُ لهذا الصنيع الإلهي هو إقامَتُهُ في ظل نخلةٍ باسقةٍ ثَبَّتَ الله أصْلَها، لطالما تساقطَ عليه رطبُها جَنِيّاً كُلَّما هَزَّ إليه جِذْعَها، وهي لسان الوحي الشريف.

فهذا رجلٌ سرتْ روحُ لسان الوحي في كلامه سريانا، فإذا تسربت إلى أرجاء نفسِكَ كلماتُهُ أَمْسَيْتَ لسماعِها نَشْوانا.

وما أَنْسَ لا أنسى مشهدَهُ كلَّ ليلةٍ مُستلقياً ومذياعُه الصغيرُ إلى جوارِه يبثُّ خيرَ ما أُنْزِلَ من سماءٍ على بَشَر، فكأني بلسان الوحي باتَ بحراً يستخرجُ منه حِليةً يُلْبِسُها ما يَود بَسْطَهُ من فِكَر.

وإذ قد علمتَ أن الفصحى إلى لسان الوحي تنتسب، وأنَّ من دنا من الفصحى فهو على التحقيق من لسان الوحي اقترب، علمتَ باعثَ لزومِهِ الفصحى وزالَ العَجَب.

وقد تسربت إلى كلامه أيضاً روحُ لسان بلغاءِ الأقدمينَ الزاهرة، وتسللت إلى بيانه روح لسان بلغاءِ المعاصرينَ الناضرة، وكم كان دائمَ الإبحارَ في مكتوباتهم الزاخرة، وكم كان يطيب له أن يناول محبيه من لؤلؤِ التوحيدي، ومرجان الجاحظ والقلقشندي، وياقوت المتنبي وعقيق الشابي.

وعندما كنت أَرِدُ على مكتبته ورودَ الخيل العطشى على الأنهار، رأيتُني بسبب ذلك

(١) وقف نفسه: أعطى كل وقته.

الاستحضار، لجلال بيان الأقدمين وجمال بيان المُحْدَثين من أدباء الأمصار، أُمسي أسيراً لما زَخَرَ بيانُهم به من أسرارٍ وأنوار، بعد أن كنتُ مقصوراً على التقاطِ ما أَتَوا به من نفيسِ الأفكار.

وبعد أن كنتُ محبوساً[1] على إرجاع البصر[2] في الفتوحاتِ التي فتحها الله على قلوبهم، وبعد أن كنت مقصوراً على ترديد النظر في الفِكَرِ التي جادت بها قريحتُهم، إذا بي وأنا أقرأ ما سَطَرَتْهُ أيمانُهم، أَطْرَبُ لأنغام عبارتِهم، ويَخفُقُ قلبي لوقعِ قيثارَتِهم، فَبتُّ أُحِبُّ لقاءَ القومِ وأرنو إلى جوارِهم، وأَقضي الليالِيَ مُبْحِراً في مَكتوباتهم، إلى أن جعلتُ أنسجُ على منوالهم، حُبّاً مني لعذبِ مقالِهم.

وكان رحمهُ الله حافظاً لكثيرٍ من أبيات الحكمة التي قالها كبار الشعراء، وكان ينادي بنا أن نحفظ ما نلتقطُهُ من نفائس أولئك الحكماء، وكان يَقُصُّ علينا أحسنَ القَصَصِ لِيُثَبِّتَ أوتاد هذا المعنى في الوجدان، ومن بين ما كان يحكيه أن شابّاً أراد أن يقرضَ الشعرَ في قديم الزمان، فظل يسعى المَرَّةَ تلو المَرَّةَ، ويجتهدُ الكَرَّةَ تلو الكَرَّةَ، لكنه لم يَجْنِ في كل مرةٍ الثمار التي كان يُؤَمِّلُ أن يَجْنِيَها، ولم تَجْرِ من تحتِهِ أنهارُ الشعر التي كان يرجو من الأيام أن تُجرِيَها.

فذهب إلى شيخه حاكياً شاكياً باكيا: «سنواتٌ قضيتها في الإقبال على الشعر ولا أستطيع أن أكتبَ بيتاً من الأبيات، فما كان من الشيخ إلا أن قال: هيهات هيهات، عليك أولاً أن تحفظ ألفاً من الأبيات، فذهب الشاب وعاد حاسباً أنه مُليم، إذ لم تَجُدْ عليه قريحتُهُ بعد حفظ الأبيات إلا ببيتٍ يتيم، فقال لشيخه: ألفَ بيتٍ حفظتُ ولم أكتب إلا بيتاً واحدا، فما كان من الشيخ إلا أن تَبَسَّم قائلا: لا عليك، هون عليك - أرشدك الله إلى الخير وأرشد الخير إليك - فبهذا البيت انتقلتَ من منزلة محبي الشعر إلى منزلة الشعراء، والأيام حُبلى بأبياتٍ أُخَرَ فعَظِّم في الوَهَّاب الرَّجاء، أليس هو الذي يُنزِّل على عباده من بعد ما قنطوا الغيْثَ ويُنْزِلُ الماء؟

فكأن لسان حاله - أمطر الله على قبره سحائبَ رضوانِه، وواجهه يوم نشره بحنانِه ويوم حشره بإحسانِه - يقول: لقد شاء من كان بعباده رءوفاً رحيما، الذي كلم موسى تكليما، وجعل مصطفاه على خزائن الكَلِم وكان حفيظاً عليما، صلِّ اللهم عليه وسلِّم تسليما، لهذا الشاب أن يكون في الشعر لقماناً حكيما، فحَشر له بما حَفِظَ على طَرْفِ الثُّمام من المعاني الرقيقة، وجَمع له على طرفِ اللسان من الألفاظ الرشيقة، وأزلفَ إلى باحته من الأساليب العتيقة العريقة، وأحضرَ إلى ساحته من التراكيب الأنيقة، فكان أن امتزجت تلك الذخائر مع موهبته وعزمِهِ ورجائِهِ أن يُصْلِحَ الله لَهُ حَالَه،

(١) محبوساً: منشغلاً انشغالاً قاصراً.

(٢) إرجاع البصر: النظر مرة تلو الأخرى.

وكان أن أذن الله له أن يقول الشعر بعد أن كان لا يقولُهُ فقالَه، وكان أن ملأ الرضى ميادينَ نفسِهِ وأن أصلحَ الله بالَه.

وقد كان من الفتوحاتِ التي ملأت أركان نفسي ابتهاجا، إذ تَنَزَّلت من مُعصراتِ المعارف على أرضي ماءً ثجَّاجا، بركةٌ من بركاتِ هذا الذي كان لي سراجاً وَهَّاجا، إجابةُ سؤالٍ لم يزل يختلجُ في صدري اختلاجا: بأي لسانٍ عربيٍ يجدرُ بالمرء أن يتكَلَّم؟

فبعد ملازمةٍ استبطنتُ عَبْرها حقائقَ لسانِ حالهِ وبَلَوْتُ أخبارَه، وبعد مكالمةٍ استظهرتُ خلالها طرائقَ لسانِ مقالهِ وسَبَرْتُ أغوارَه، وبعد أن زُلزلتِ النفسُ بفراقهِ زِلزالَها، وبعد أن منَّ منانٌ فعزل اعتراضها وحنَّ حنَّانٌ فأخرج أثقالها[1]، وبعد أن خلَّى[2] قائلاً: أولى لك فأولى، فما سوى الفقرُ إلى فتوحِه، وبعد أن حَلَّى، باسمه الأعلى، ونفخَ من روحِه، حدَّثتِ النفسُ أخبارَها، مجيبةً أن اللسان العربي الذي يجدر بالمرء أن يتكلم به هو مزيجٌ لطيفٌ من أربعةِ ألسن، رزقنا الله خدمته، وقَسَمَ لنا إقامتَه[3]، فلا تَزِلَّ قدمٌ بعد ثبوتها ولا نلحن:

أولها «لسان الوحي» وهو كلام اللسان الذي نزل به الروح الأمين، على قلب خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين، ومعه كلام حضرة النبي ﷺ للمؤمنين، وكلام هذا اللسانِ كُلُّهُ مبين.

وثانيها «لسان التراث» وهو الكلام المبين من كلام لسان أجدادنا الأقدمين، وجُلُّ كلام أجدادنا مبين، وبعضُه لا يكاد يبين.

وثالثها «لسان العصر» وهو الكلام المبين من كلام لسان المعاصرين، وبعض كلام معاصرينا مبين، وجُلُّهُ لا يكاد يبين.

ورابعها «لسان الفتح» وهو الكلام المبين من الكلام الذي فتح الله به على السالكين المالكين العارفين الوارثين.

ومنزلة «لسان الوحي» من بقية الألسن كمنزلة القلب من أعضاء الجسد.

يا أيُّها الذين أحبَّتهُمُ العربيةُ وأحبُّوها، وعرفوا نِعَمةَ الله عليهم فلم يجحدوها، لقد شهدتم كيف أن هذا اللسان العربي العزيز، الذي هو أنْفَسُ في الأكوان من خالص الإبريز[4]، يسعى عدوُهُ إلى تغييرِ رائقِ مائِه، وإلى حجبِ ضَوْءِ شمسِهِ عن أرضِ الله وسمائِه، فشهدتُم سجلاتٍ تَنطقُ بجمالِ هذا اللسان الزاهرِ تُطوَى، وشَهدْتُم رياضاً تفوح برحيقه الباهر تُهملُ ولا تُروى، وشهدتم جباهَ حفدةِ

(١) أخرج أثقالها: هنا كناية عن أن الله أزال ما كان يثقلها.

(٢) خلى: أزال ما هو سلبي.

(٣) إقامته: التحدث به تحدثا سليما.

(٤) الإبريز: الذهب.

الخليل[1] بنيرانِ التهافتِ اللساني تُكْوَى، وشهدتم كثيراً من الناس ينْسى قولَهُ سبحانَه: «وقولوا للناس حُسنا»، وشهدتم الكثيرين يستبدلون بالذي هو خيرٌ الذي هو أدنى.

وقد ضاق أناسٌ بهذا الذي شهدوا، وظنُّوا الظنونَ بالذي قد وُعِدوا، لكن من عَرَفَ الأحمَدَ الصِّدْقِيَّ وشُذورَه[2]، أيْقَنَ أن الله يأبى إلا أن يُتِمَّ نورَه، وأنه يأبى إلا أن يَمُدَّ لهذا اللسانِ العربي - كما مدَّ لشجر الزيتون - جُذورَه، وأنه يأبى إلا أن يُظهِر في سمائه لعبادِهِ بُدورَه، لأنه بهذا اللسان يُجلِّي للعالمين جمالَه وجلالَه وبطونَه وظهورَه، وبحفظِه يحفظُ كتابَه: حروفَهُ وكَلِماتِهِ وسطورَه.

وقد عَرَفْتُ ذلك وأكثرَ في رحابِه، وباتَ الأمرُ آكدَ عند غيابِهِ في ابتعادِهِ وحضورِهِ في اقترابِه، فقد عرفتُ أنه باقٍ لسانُ العرب، وأنه لسانٌ شريفُ الحسب، عظيم القدرِ منيفُ النسبْ، أليس قد نطَقَ به من عَرَجَ واقترب؟

في رحابه عَرَفتُ كيف يُناوَلُ سِرُّ ساعةِ الأصيل، وكيف يُصَوِّرُ شوقُ الخليل، وكيف يكونُ الوَجْدُ وكيف يكونُ الطَرَب، في رحابِهِ عرفتُ أن الكلامَ فنٌ وعِلْمٌ وخُلُقٌ وأدَب، وأن زينةَ المرءِ جَنَانٌ ولِسانٌ، لا فِضَّةٌ ولا ذَهَب.

في رحابِهِ عرفتُ أني سأبصر ويبصرون، كيف يُعيدُ من أمْرُهُ بين الكافِ والنون، الذي اختص وخصَّ بِسِرٍّ نونْ، وأقسم بالقلم وما يسطرونْ، لهذا اللسانِ العربي رونَقَهُ وبهاءَهْ، وكيفَ ينشُرُ في الثقلينِ خُلقَهُ وحياءَهْ، وكيف يَرُدُّ لنهرِهِ العذبِ صفاءَهْ.

والهادي إلى الحقِ هو الله النور الحق المبين، والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين، وعلى خاتَمِهِم أحمدِ الحامدين، وعلى آله الطاهرين المطهرين، والحمدُ لله رب العالمين.

وُضعت أُولى كلماتها
في جمادى الآخر ١٤٢٧هـ يوليو ٢٠٠٦م
ووُضعت آخر كلماتها
في رمضان ١٤٣٠هـ سبتمبر ٢٠٠٩م

---

(١) الخليل: الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(٢) شذور: رقائق الذهب.

تَوْطِئَةٌ عَامَّةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الأنبياء والمرسلين وعلى النبي الخاتم الأمين وعلى آله الطاهرين، أما بعد،

فلعلك تعلم أن مَثَلَ الانطلاق في الحديث كَمَثَلِ الانطلاق في رحلة سفرٍ. فالمسافر يبدأ رحلته بالاستعانة برب السموات والأرض، ثم يعقد العزم على المضي في رحلته، ثم يتهيأ للرحلة ويَمْهَدُ لنفسه ولمرافقيه بأن يحدد المسار الذي سيسلكه والغاية التي يود الوصول إليها والمَرْكب الذي سيركبه، وقد يتخذ المسافر تلك الإجراءات التمهيدية قبل بدء الرحلة والمسير، وأحياناً في المرحلة الأولى التي يسلك خلالها طرقاً تمهيديةً تسبق دخولَهُ الطرق الرئيسة في رحلته، بعد ذلك يدخل المسافر في الطريق الرئيسي لرحلته، بعد ذلك يقترب المسافر من محطته النهائية ثم يَبْلغُها ويعلن تحقق غرضه من الرحلة، ويحمد من كان له في السفر صاحباً وفي المال والأهل والولد خليفةً. ويمر المسافر في مراحل سفره على منازل قد ينزل بعضها وقد يمر على بعضها مرور الكرام.

كذلك المتحدث. فهو يبدأ حديثه بالاستعانة بمن لا يُبَدَأُ حديثٌ إلا بعد الاستعانة به. ثم بعد ذلك يُقَدِّمُ المتحدث لحديثه بأن يبين لنفسه وللمتلقي معالم مسيرة حديثه وغايته والمنهاج الذي يعتمده. وربما يكون ذلك التمهيد خلال دخوله المتدرج في الموضوع الذي يتحدث عنه. بعد ذلك يدخل المتحدث في صلب موضوعه حيث ينظر في القضايا الجوهرية التي يود النظر فيها، ويسعى لإثبات ما شاء الله له أن يثبته من دعاوى يدعيها. بعد ذلك يختتم المتحدث حديثه، ثم ينهيه بحمد من ثَبَّتَ جَنَانَه وألهم بنانَهُ وأطلق لِسَانَه. وفي كل مرحلةٍ من مراحل حديثه ينزل المتحدث منزلةٍ. فمرةً ينزل منزلة تعريف المصطلحات التي يتناولها، ومرةً ينزل منزلة تفسير بعض المفاهيم التي يعتريها غموض، ومرةً ينزل منزلة استخلاص الدعوى التي يود إثباتها، ومرةً ينزل منزلة تلخيص أفكاره. إذاً كما يمر «المسافر» بـ «منازل سير» خلال سفره يمر «المتحدث» بـ «منازل تعبير» خلال حديثه.

هذا، وإن سير المتحدث في حديثه يشبه سير المسافر في سفره من حيث مدى القصد المتوافر لديه. فبعض المسافرين يكونون على بينة مسبقة من المسار الذي سيسيرون فيه ويكونون على دراية بالمنازل التي سينزلونها. أما بعضهم الآخر فيجد نفسه وقد سارت به قدمه إلى حيث لم يكن يعلم، كما يجد نفسه أمام منازل لم يكن يتوقع أنه سيجد نفسه أمامها. كذلك المتحدث، فبعض المتحدثين يكونون على علم بمسار حديثهم قبل الشروع في الحديث وبمنازل التعبير التي سينزلونها. أما بعضهم الآخر فيجد نفسه وقد ساقه لسانه أو فرض عليه الحديث أن ينزل منازل تعبير لم يكن يتوقع أن ينزلها.

على أنه في كلتا الحالتين مضت سُنَّةُ الأولين وقضت سُنَّةُ الآخرين أن تكون العبارات التي يسوقها المتحدث عند نزوله منزلة من منازل التعبير «دالة» على طبيعة تلك المنزلة. وقد أسمينا هذه العبارات التي يفتتح بها المتحدث نزوله منزلةً جديدةً باسم «مفاتيح الكلام». لماذا؟ لأنه بها يفتتح المتحدث نزوله منزلة كلامه على الفكرة التي يتناولها.

ولنضرب على ذلك الأمثال. إذا أراد المتحدث أن يختم حديثه توقف في كلامه وأورد العبارة الآتية: «آنَ لنا أن نختم.» أو العبارة الآتية: «في ختام حديثي عن ... أود الإشارة إلى نقطةٍ حيويةٍ وهي أن ...». فبعد إيراده واحدةً من هاتين العبارتين يدخل المتحدث في صلب ما يريد قَوْلَهُ في الختام. من ثَمَّ ساغ لنا أن نصف كلاً من العبارتين المذكورتين بأنها «مفتاحٌ للكلام على الاختتام». فبكلٍ من هاتين العبارتين يفتتح المتحدث نزوله منزلة الاختتام.

عن منازل التعبير

هذا ومن البديهي أن منازل التعبير كثيرة العدد بل الأدق أن يقال إنها بلا عدد. فهي تتكاثر بتكاثر عدد أغراض المتحدث من حديثه. وهذا الوصف ينطبق على منازل التعبير في مختلف قوالب التعبير الكتابية كالمقالات والبحوث والكتب، كما ينطبق على منازل التعبير في مختلف قوالب التعبير الخطابية كالخطب المنبرية والمحاضرات والحوارات. وقد جمعت هذه الموسوعة عدداً كبيراً من منازل التعبير التي تتصل ببنية الحديث الأساسية استقر عندنا أنها جديرةٌ بالشرح والتمثيل نظراً لكثرة ما يمر بها المتحدثون في أحاديثهم، فقمنا بتبويب هذه المنازل وأطلقنا على كلٍ منها اسماً وجمعناها جمعا. ولا يحسبنَّ أحدٌ أن هذه الموسوعة تَدَّعي - أو حتى تُؤَمِّل من قريبٍ أو بعيدٍ - إحصاءَ منازل التعبير فهذا أمرٌ لا يكفيه أن يقال فيه إنه صعب المنال بل هو عَيْنُ المُحال ولو اجتمع له خبراء اللسان العربي وكان بعضهم لبعضٍ ظهيراً، إذ مثلُهُ كمثلِ من تُحدثُه نفسهُ بإحصاء قطراتِ البحارِ أو بِعَدِّ أوراق الأشجار.

أما عن تسمية منازل التعبير وإيراد هذا العدد منها فقد رجونا منه الإسهام في تعزيز ما نسميه «مَلَكَة وعى منازل التعبير». فمن أبرز وظائف الأسماء كظاهرةٍ كونيةٍ (أولاً) التعريف بالمسمى وتجليته وتوضيح كنهه وتلخيص حاله و(ثانياً) تسهيل استحضار المسمى واستحضار مضمونه و(ثالثاً) تمييز المسمى عن غيره من المسميات (رابعاً) فهم العلاقة بين المسمى والمسميات الأخرى ذات الصلة به والاختلاف إما درجةً أو نوعاً. فأنت إذا نطقت الاسم أحمد فإنك أولاً تعرف أنت ومن معك أنك تتحدث عن ذَكَرٍ، ثم إنك تستطيع من خلال استحضار الاسم أن تستحضر الشخص الذي يحمل اسم أحمد كلما ذكرت الاسم، ثم إنك تستطيع تمييز أحمد عن غيره من زملائه وأصدقائه من البنين والبنات ثم إنك تستطيع أن تتلمس بعض أوجه العلاقة بينه وبين بعض ما يُذكر عند ذكره.

وقد حفلت كل العلوم بأسماءٍ ومصطلحاتٍ تعبر عن طرائقَ وأساليبَ ومناهج وأحكام. فعلم أصول الفقه مليء بالأسماء والمصطلحات التي تعبر عن طرائق استنباط الأحكام من النصوص كالقياس والاستحسان وما يَنْجَرُّ إلى ذلك، وهو مليءٌ بالأسماء التي تعبر عن مكانة التكليف كالواجب والمفروض والمندوب والمكروه وما يَنْجَرُّ إلى ذلك. كذلك فإن علم القراءات زاخرٌ بالأسماء والمصطلحات التي تعبر عن أساليب النطق كالقَلْقَلَةِ والغُنَّة والمدِّ والإخفاء وما يَنْجَرُّ إلى ذلك. والحاصل أن تثبيت أسماءٍ تعبر عن تلك الأساليب والطرائق تعبيراً دقيقاً في كل من العلمين المذكورين أمرٌ لا غنى عنه لأهل كلٍ من العلمين المذكورين وغيرهم في فهم تلك الطرائق والأساليب وفي توحيد مفاهيمهم عنها وفي اكتساب الطلاب تلك الطرائق والأساليب. وقل مثلَ ذلك في كل العلوم الأخرى.

هذا ومن الملكات التي ستتفرع من ملكة وعي منازل التعبير «ملكة تعرف منازل التعبير». فمن يتدرب على التعرف إلى منازل التعبير سيتسنى له كلما مَرَّ بمنازل تعبير أخرى مستقبلاً أن يستجلي كنهها وأن يقف على حقيقتها وأن يحدد هويتها وغرضها وأن يُقَيِّمَ مدى ملاءمتها للحديث.

أيضاً من الملكات الفرعية التي ستتفرع عن ملكة وعي منازل التعبير «ملكة استحضار منازل التعبير الأساسية» التي لا يكتمل حديثٌ بدون ذكرها. فأنت تلحظ أن كثيراً من الأحاديث تتجاوز نزول منازل تعبيرٍ معينةٍ على الرغم من أن تلك الأحاديث لا تتم فائدتها إلا بنزول تلك المنازل. فعلى سبيل المثال يخلو كثيرٌ من الأحاديث من بيان المنهاج الذي اعتمده المتحدث في النظر في الموضوع. من ثَمَّ فإن تثبيت اسم «منزلة بيان المنهاج» قد يُسْهِم في جعل شمس تلك المنزلة تسطعُ في مُخَيِّلَةِ المتحدث مما يمكنه من تذكر ضرورة نزولها، ومما يسهم في تذكير المتحدث أن من حق المتلقي عليه أن يحيط علماً بالمنهاج الذي يعتمده المتحدث في النظر في موضوعه. كما يساعد دوام حضور اسم المنزلة في

ذهن الـمتحدث صاحب النفس اللَّوَّامة أن يسأل نفسه عقب كل محاضرةٍ أو خطبةٍ: أتَرَاني نزلتُ جميع منازل التعبير التي كان يتوجب عليَّ أن أنزلها؟ وهـذا السؤال سيجعل المتحدث يصحح سيرَهُ في أحـاديثه مستقبلاً.

أيضاً من الملكات الفرعية التي ستتفرع عن ملكة وعي منازل التعبير «ملكة التمييز بين منازل التعبير المتقاربة». ولنضرب على ذلك الأمثال. فقد شاع لدى البعض أن يطلق على حديثه عن الموازنات أو المقابلات أو المواجهات التي يجريها بين أمرين اسم «المقارنة» في حين أن هذا الاسم ليس هو الاسم الدقيق لهذه المنزلة من منازل الحديث. بل الاسم الدقيق هو «الموازنة» أو «المقابلة» حسب طبيعة الحديث. أما المقارنة فهي الجمع بين أمرين وربطهما ببعضهما. أيضاً شاع لدى الكثيرين أن يخلطوا بين «بيان الحقائق» التي أخذها المتحدث في الحسبان عند النظر في موضوعه وبين «بيان المعلومات» التي وقع عليها المتحدث خلال مرحلة إعداد دراسته على الرغم من أن هناك اختلافاً جذرياً بين الحقائق والمعلومات. من هنا تأتي هذه الأسماء والتصويبات التلقائية التي تحويها هذه الموسوعة لتكون أساساً لمزيدٍ من التمييز بين المنازل التي قد تتشابه والتي يتوجب عدم الخلط بينها.

فوق هذا وذاك فإن من الملكات الفرعية التي ستتفرع عن ملكة وعي منازل التعبير «ملكة تنظيم نزول منازل التعبير». ما نقصده تحديداً هو القدرة على إحسان فهم موضع كل منزلةٍ من منازل التعبير وفهم أي المنازل يتوجب نزولها أولاً وأيها يتوجب نزولها ثانياً وثالثاً وأخيراً. فبقدر ما يكون سير المسافر في رحلته على بصيرةٍ هو ومن اتبعَهُ بإزاء محطات السفر ومنازلهِ بقدر ما يكون وصولهم إلى الغاية التي ينشدونها ممكناً وسلساً. فإن غابت تلك البصيرة بات سَيْرُهُ كسير حاطبِ ليلٍ. كذلك المتحدث. فإذا غابت بصيرتُهُ بإزاء محطات حديثه ومنازل تعبيره أصبح حديثه خبطَ عشواءٍ وأمسى «التيه التعبيري» مصيره الذي لا يملك منه فِكاكاً. ويلحظ معظمنا كيف أن بعض الأحاديث قد زايلتها تلك البصيرة فباتت تُقَدِّمُ ما ينبغي تأخيرُهُ وتؤخر ما يتوجب تقديمُهُ وأصحابها يحسبون أنهم يحسنون صنعاً. ويا ليت الأمر يقف عند ذلك، بل باتت أحاديث بعض المتحدثين بلا مسارٍ البتة وكلمَا ظننتَ أن المتحدث قد أخرجك من إحدى متاهات حديثه إذا به يُدخلك غيرها. وإن حسبتَ في أحيانٍ أخرى أنه قد غادرَ ساحةَ فكرةٍ من الأفكار إذا به يعود إليها من جديدٍ ولا يغادرها إلا بعد أن يقتلع جذور شجرة الصبر من أرضك اقتلاعاً.

بكلماتٍ معدوداتٍ: إن تنظيم الحديث مرآةٌ لتنظيم الفكر، والتيه التعبيري مرآةٌ لفوضى الأذهان، أعاذنا الله وإياك من شرورها.

أخيراً فإن من الملكات التي ستتفرع عن ملكة وعي منازل التعبير «ملكة رصد الاختلافات الدقيقة بين منازل التعبير المتقاربة». من الأمثلة التي هي جزيلة النفع لنا في فهم معنى هذه المَلَكَة حال المتحدث الذي يريد مخالفة آخرين فيما يذهبون إليه. فكثيرٌ من المتحدثين يظن أنه إذ يتخذ موقفاً من حديثِ متحدثٍ آخرَ لا يملك إلا واحداً من خيارين: إما موافقة المتحدث الآخر بشِدَّة، وإما الاعتراض عليه بحِدَّة. ويفوت أولئك أن ثَمَّةَ مواقفَ كثيرةً بين ذَيْنَك الموقفين تماماً كما أن هناك الكثير من ألوان الطيف بين اللون الأبيض والأسود. فنحن بمُستطاعنا أن نوافق بعض ما يُقال ونعترض على البعض الآخر. ولقد نعترض إن جرى تأويل بعض عناصر الحديث تأويلاً معيناً، ولقد نوافق إن جرى تأويلها تأويلاً آخر. ولقد يأتي اعتراضنا لَبِقاً دَمِثاً يضمن بقاء حبل الحوار.

ولعلنا قد لاحظنا جميعاً كيف أن نَجْمَ هذه المَلَكَةِ ـ أي «مَلَكَة رصد الاختلافات الدقيقة بين منازل التعبير المتقاربة» ـ قد بدأ يأفل في سماء أحاديثنا. فقد يوشك أن يكونَ انقطاع حبل الحوار هو مصير جُلِّ الحوارات التي نشهدها في حياتنا، وعلى رأسها الحوارات التي نتابعها في أجهزة الإعلام. ولا يقول قائلٌ إن مرجع انقطاع حبل الحوار هو مجرد شيوع النزعات الأيديولوجية الاستقطابية الحادة التي لا تبحث عن الحقيقة بقدر ما تفرض الموقف وتطلب التعبئة. كلا. بل ربما تجد حبل الحوار ينقطع حتى بين أولئك الذين هم في أقصى البعد عن تلك النزعات الأيديولوجية المريضة ممن يتمنون حقاً لو يظل حبل الحوار ممدوداً. لماذا؟ لأن أعينهم في غطاءٍ عن تلك المنازل من منازل التعبير التي يمكن بها صَوْنُ حبل الحوار من الانقطاع فهم لا يعرفون إلا منزلة الاعتراض المباشر الحاد التي غالباً ما يؤدي نزولها إلى سَقْيِ شجرة النفور بين المتحدثين. فهؤلاء يرجون في أعماق أفئدتهم أن يحافظوا على تدفق نهر الحديث لكنهم لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلاً يصل بهم إلى المحافظة على تدفق الحديث.

عن مفاتيح الكلام

مثلما أن «منازل التعبير » لا حصر لها فإن «مفاتيح الكلام» لا حصر لها. فهي تتكاثر بتكاثر أذواق الناس في التعبير والبيان. وكما قلنا آنفاً، فإن مرادنا بمصطلح «مفاتيح الكلام» تلك العبارات التي يدخل بها المتحدث في الكلام على أمرٍ من الأمور.

وقد جاءت مفاتيح الكلام في هذه الموسوعة كأجزاءٍ من عبارةٍ كاملةٍ وهذا قليلٌ، بينما جاءت كأجزاءٍ من عبارةٍ ناقصةٍ وهذا كثيرٌ. أما سبب مجيء بعض مفاتيح الكلام كجزء من عبارةٍ كاملةٍ فهو

شعورنا أن اكتمال العبارة ضروريٌ لإظهار مفاتيح الكلام - في مبناها ومعناها - على نحوٍ أكملَ وأَتَمَّ. وأما سبب مجيء بعض مفاتيح الكلام كجزءٍ من عبارةٍ ناقصةٍ فهو أن معناها ومبناها واضحان وضوحاً يغني عن استكمال العبارة وعن ضرب الأمثال الطِوال.

هذا وإنَّا لمن الواثقين أن القارئ الكريم من العالمين أن هذه الموسوعة لا تَدَّعِي من قريبٍ أو بعيدٍ - أو حتى تُؤَمِّلُ من بعيدٍ أو قريبٍ - حصرَ مفاتيح الكلام. وليس ذاك فحسب لأنه أمرٌ صعبُ المنال وليس لأنه عين المحال بل لأنه لم يخامر أفئدتنا ولم يخطر لنا ببال. فالغرض من هذه المفاتيح التي انطوت عليها دَفَّتَا هذه الموسوعة مجرد ضرب الأمثال.

ما أردناه من إيراد هذه الأمثلة لمفاتيح الكلام الإسهام في تعزيز ما نسميه ملكة وعي مفاتيح الكلام. ومن الملكات التي ستتفرع عن ملكة الوعي بمفاتيح الكلام «ملكة التدقيق في التعبير». فمنذ أن عرف الإنسان الكلام وهو يسعى قَدْرَ مُستطاعِهِ إلى تحقيق الموافقة بين اللفظ الذي ينطقهُ لسانُهُ والمعنى الذي يريده جنانُهُ. وعندما يحصل الخلل يكثر استخدام كلماتٍ تقود إلى معانٍ غير المعاني التي يريدها المتحدث. لكن المثير أيضاً أن الخلل لا يقتصر على استخدام المفردات والكلمات بل يطال استخدام الأساليب والتراكيب الكلامية فيصير البعض إلى استخدام أساليبَ وتراكيبَ مُعْتَوِرَةٍ مُشَوَّهَةٍ. وعندما يَطغى التَّشَوُّهُ التعبيري يبدأ بعض أصحاب التعبير المشوهِ في التواضع على إعطاء دلالاتٍ خاطئة لكلماتٍ وعباراتٍ مُعينةٍ. وأحيانا يكون المرءُ منهم في شكٍ إن كانوا قد اتفقوا فعلاً على الدلالة الخاطئة أم أنهم منها في اختلافٍ مقيمٍ. من ثَمَّ فقد يُعَدُّ هذا العدد من العبارات المفتاحية الذي طُوِيَت عليه دَفَّتَا هذه الموسوعة زاداً صالحاً للمتحدثين الراغبين في الارتقاء ببيانهم، وقد يُعَدُّ قائداً في حد ذاته إلى مزيدٍ من توخِّي الدقة في اختيار الكَلِم.

أيضاً من الملكات التي ستتفرع عن ملكة وعي مفاتيح الكلام «ملكة إحسان التعبير». فمنذ أن عرف الإنسان الكلام وهو يعلم أن تعبيره وبيانَهُ ألصقُ زينةٍ يتزينُ بها، بل هو ألصق من ثوبه المزركش أو من وشاحه الذي يلقيه على كتفه. كما علم الإنسان أيضاً أن هذا البيان قد يستحيل لوحةً أنيقةً تسُرُّ الناظرين إذا ساقها كاتبٌ أديبٌ، وقد يستحيل مقطوعةً موسيقيةً رقيقةً تطربُ السامعين إذا ساقه من البُلَغَاءِ خطيب. هذا وعندما ينسى البعض ذلك يلوح لهم أن الكلام مجرد أداةٍ للتواصل لا أكثر ولا أقل وأنه لا بأس أن تكون هذه الأداة مُشَوَّهةً. والحق أننا جميعاً في أمس الحاجة إلى إعادة اكتشاف جميع المفاهيم القرآنية المشتقة من الفعل الثلاثي «حَسُن» كمفهوم «الحُسْن» ومفهوم «الأحسن» ومفهوم «المحسنين» ومفهوم «الإحسان». وترد هذه المفاهيم في عدد من الآيات الكريمة كقوله

تعالى: ﴿وقُولوا للنَّاسِ حُسْنًا﴾، وقوله تعالى: ﴿قُل لعبادِي يقولُوا التي هي أحْسن﴾ وقوله تعالى: ﴿إن الله يُحبُّ المُحسِنين﴾ وقوله تعالى: ﴿وبِالوالِدين إحْسانًا﴾. فقد شاع الانطلاق في تفسير بعض هذه المفاهيم من منطلق ربطها بمعاني الإعطاء والتَّصَدُّق فجرى ـ مثلاً ـ تفسير مفهوم «المحسنين» على أنه يعني المتصدقين وأصحاب العطاء، كما شاع الانطلاق في تفسير بعض هذه المفاهيم من منطلق ربطها بمعاني التجويد والأفضلية فجرى ـ مثلاً ـ تفسير مفهوم «الأحسن» على أنه يعني «الأفضل»، وجرى تفسير مفهوم «الإحسان» على أنه يعني المعاملة المثلى. ولا شك أن هذه المعاني كلها صحيحة، لكن الأصح هو ربط جميع مشتقات الفعل الثلاثي «حَسُن» بمعنى «الجمال» قبل ربطها بأي معنى آخر. فالمعنى الأساسي للحسن هو الجمال. ألا ترى أن الكلمة مشتقةٌ أساساً من الفعل الثلاثي حَسُنَ يحسُنُ فهو حَسَنٌ، والحَسَنُ هو الجميل؟ من ثَـمَّ فإن «التي هي الأحسن» التي أمرنا الله أن نقولها تعني «الأجمل» قبل أن تعني «الأفضل». ألا ترى أنه سبحانه يقول في آيةٍ أخرى ـ والقرآن يفسر بعضُهُ بعضاً ـ ﴿وقُولُوا للنَّاس حُسْنًا﴾. كأنَّ القرآن الكريم يقول «وقولوا للناس جمالا»، وكأنه يأمر كلاً منا أن يقول لأخيه الكلمات الحسنة الجميلة في معناها والجميلة في مبناها، وكأنه يأمر كلاً منا أن يأتي كلامه جميلاً بهياً يسر السامعين على مستوى المعنى وعلى مستوى اللفظ. أيضاً فإن «المحسنين» الذين يحبهم الله هم الذين يأتون بكل ما هو جميل ويطلبون الجمال وينشرون الجمال، بجانب كونهم الذين يتصدقون ويعطون. أيضاً فإن «الإحسان» الذي يأمرنا الله أن نعامل والدينا به هو المعاملة الجميلة في مضمونها وفي هيئتها أيضاً فلا يكفي أن تكون المعاملة مثلى من حيث المضمون والجوهر بل لابد أن تكون أيضاً طيبةً من حيث الشكل والمظهر. ومن الواضح أن ضوء شمس هذا المعنى من معاني مشتقات الفعل «حسن» ـ معنى الجمال ـ قد غابَ نتيجة زيادة انتشار المعاني الأخرى التي ذكرناها. لذا حرصت هذه الموسوعة أن تجمع شمل كثيرٍ مما تفرق من مفاتيح كلامٍ وأساليب وتراكيب جميلةٍ من أجل أن يتذوقها من يريدُ أن يأتي النـــاس بلسانٍ سليم وبيانٍ غير مُعـوجٍ قويـم، فيَطْرَبُ هو نفسُهُ إذا تحدث ويُطرِب، ويكتسب الدُّرْبَة كيف يتخيرُ من الكلام أجمله كما يتخيرُ من الطعام ما هو أطيب. والأمل منعقدٌ أن تكون هذه الموسوعة بمفاتيح الكلام الواردة فيها مما يحفز المتحدثين على أن يحسنـوا رســم لوحـــاتهم الكلامية، وأن يتقنوا تلحين مقطوعـــاتهم البيانية.

أيضاً من الملكات التي ستتفرع عن ملكة وعي مفاتيح الكلام «ملكة تنويع التعبير». فكلنا يتمنى أن يكون بيانه من الثراء بحيث يتسنى له الدخول في التعبير عن الفكرة من أبواب متفرقةٍ وبيان الفكرة

بأكثر من أسلوب وألا يضطر إلى الدخول في التعبير عن الفكرة الواحدة من بابٍ واحدٍ والتزام أساليب معدوداتٍ. لذا اجتهدت هذه الموسوعة في أن تظهر كيف يمكن الدخول في التعبير عن الفكرة الواحدة بمفاتيح كلامٍ مختلفٌ ألوانُها وبأساليب وتراكيب مختلفٌ أشكالُها. وقد حرصت هذه الموسوعة أن تكون الأمثلة الواردة فيها معبرةً عن اللغة التي يتكلَّم بها أهل اللسان العربي في مختلف البقاع والأصقاع. كما سعت الموسوعة إلى إحياء أساليب بيانيةٍ قديمةٍ جميلةٍ بهيةٍ بعضها انقرض وما عاد يُستخدم وبعضها يكاد ينقرض. والمُلاحَظ أن كثيراً ممن تعرضوا لما نسميه «الاستلاب اللساني» باتوا يصدقون فعلاً ما يوحَى إليهم من أن اللسان العربي يفتقر إلى سمة التنوع البياني وأنه ليس في اللسان العربي ثمراتٌ مختلفٌ ألوانهـا.

تبقى ملاحظةٌ على درجةٍ من الأهمية وهي أن لتنوع أساليب الخطاب ثماراً أخرى غير الثراء اللغوي وتجنب التكرار الذي ينبع من الفقر البياني ويعكسه ومن هذه الثمار الارتقاء الفكري الذهني. هنا سيسأل سائلٌ: كيف يكون تنوع اللفظ باباً إلى ارتقاء الفكر؟ للإجابة عن هذا السؤال نقول إن الأصل أن الفكرة هي التي تفضي إلى التعبير، غير أن الأصل أيضاً أنه لا يوجد منا من لديه القدرة على توليد جميع الأفكار الممكنة التي تفضي إلى جميع التعبيرات الممكنة. من ثمَّ فإننا عندما نطالع بعض الأساليب التعبيرية المركبة فإننا نلحظ أنها تعكس طريقةً فكريةً معينةً لم يسبق لنا أن سلكناها وأنها مرآةٌ لدربةٍ ذهنيةٍ خاصَّةٍ لم يسبق لنا أن مارسناها. وإذ نضيف إلى جعبتنا اللسانية تلك الأساليب التعبيرية فإننا نضيف معها إلى جعبتنا الذهنية تلك الطريقة الفكرية والدربة الذهنية التي تعبر عنها. وهذا ما يجعلنا نقول إن بعض الأساليب التعبيرية الجديدة تقودنا إلى تطوير ملكات ذهنية فكرية جديدة. وهذا ما جعل عدداً من الخبراء يقولون قولتهم المشهورة: إننا نفكر بألسنتنا.

مفهوم التناسب

لقد قادتنا هذه العناية بما أسميناه مفاتيح الكلام وبالأساليب البيانية والتراكيب التعبيرية إلى إنضاج مفهومٍ برزت له جذور في كتب أجدادنا لكن لم يتم نضْجُه على النحو الذي قاد إليه العمل في هذه الموسوعة وهو «مفهوم التناسب». المقصود بمفهوم التناسب أن هناك كلماتٍ وعباراتٍ متناسبةٍ، أي يناسب بعضها بعضاً، فإذا ورد في حديث المتحدث بعضٌ منها برزت مناسبة وملاءمة بروز بعضها الآخر. فلو أننا أخذنا مثلاً عبارة: «إنني لا أشك قيد أُنْمُلَة» لوجدنا أن هناك تناسباً - أي ملاءمة - بين فعل أشك وبين العبارة المجازية «قيد أنملة» في معرض بيان عدم وجود شك. وكُلَّما ورد فعل «يشك»

في أحاديث المتحدثين في معرض بيان عدم وجود شكٍ لدى المتحدث برزت معه مناسبة وملاءمة ورود عبارة «قيد أنملة». فالتناسب والملاءمة بين الكلمات والكلمات، أو بين الكلمات والعبارات، أو بين العبارات والعبارات لا يعني الاقتراب في المعنى، بل يعني ملاءمة نسج علاقة تعبيرية متكاملة بين الكلمات والعبارات ذات المعاني المختلفة من أجل التعبير عن فكرة من الأفكار. ولقد شاعت في لغة العرب أساليب وتراكيب جعلت بعض الكلمات تلازم كلماتٍ وعباراتٍ أخرى ملازمةً شبه دائمة عند التعبير عن فكرةٍ معينةٍ. فما أكثر ما تقع عينك على كلمة «جازما» عقب كلمة «أعتقد» عند التعبير عن الثقة من الاعتقاد فيقال: إنني أعتقد جازماً أن . . . . وما أكثر ما تقع أعيننا على كلمة «مَلِيًّا» عقب فعل تفكرتُ عند التعبير عن عمق التفكير فيقال: «لقد تفكرت في هذا الأمر مليًّا فوجدت أن. . . .» وهذا ما نقصده بالتناسب بين كلمة وكلمة. وما أكثر ما ترد الصورة المجازية «خلَّى العنان للقول» إذا ما جرى الحديث عن إطالة المتحدث في حديثه فيقال: «لقد أطلنا بعض الشيء وخلينا العنَان للقول». وهذا ما نقصده بالتناسب بين كلمةٍ وعبارةٍ. فهناك علاقة تناسبٍ وملاءمة وطيدةٍ بين مفهوم الإطالة والصورة المجازية المذكورة. وهذا التناسب هو الذي أفضى إلى التلازم الشديد بين هذا المفهوم وهذه العبارة المجازية في كتابات البلغاء.

وبالطبع فإن مفهوم التناسب يختلف عن مفهوم الترادف الذي يعني اقتراب المعنى بين بعض الكلمات وكلمات أُخَر أو بعض العبارات وعبارات أُخَر. ولنضرب على ذلك الأمثال. فمن الترادف أن يقال: إنني من الموقنين الواثقين الذين ليس لديهم شك أبداً أن . . . . فهناك علاقة ترادف بين كلمة الموقنين وكلمة الواثقين وعبارة الذين ليس لديهم شك.

وعندنا أن مفهوم التناسب هذا الذي أنضجه العمل في هذه الموسوعة هو فرعٌ لمفهومٍ أوسع ساد في كتب الأقدمين وهو مفهوم «إحسان النظم». يقوم هذا المفهوم على النظر إلى الكلمات والعبارات على أنها حبات أحجارٍ كريمةٍ كالياقوت والعقيق والفيروز وغير ذلك مما يُنظم في العقد الذي يُلفُّ زينةً حول أعناق النساء ليزددن جمالاً، ومثلما أن هناك حبات أحجارٍ كريمةٍ تناسب حبات أحجارٍ كريمةٍ أُخَر مما يسوغ للناظم وضعها بجوار بعضها فهناك كلمات وعباراتٌ تناسب كلماتٍ وعباراتٍ أُخَر مما يسوغ للمتحدث وضعها بجوار بعضها. ولإحسان النظم وسائلُ عديدةٌ منها إحسان ترصيعه والتدقيق في اختيار الوصف الذي ينزله المتحدث على الموصوف وإحسان التعامل مع المترادفات وغير ذلك. ونحن ممن يعتقد أن ضمان التناسب بين الكلمات والكلمات، وبين الكلمات والعبارات، وبين العبارات والعبارات، ينبغي أن يكون واحداً من أسس إحسان النظم. هذا ويُعدُّ

مفهوم التناسب من المفاهيم الأساسية التي قامت عليها هذه الموسوعة. فقد حرصت الموسوعة أن تحوي كل منزلةٍ من منازلها كلماتٍ وعباراتٍ استقر وجود تناسبٍ بينها. وإننا لمن المؤمنين أن العناية بمفهوم التناسب في مناولة اللغة العربية للمتعلمين سيفضي إلى كثيرٍ من التيسير على طلاب العربية سواء من العرب أو من المستعربين.

عن منازل التعبير ومفاتيح الكلام

إن وضوح منازل التعبير في ذهن المتحدث من جهةٍ ووجود الزاد الكافي من مفاتيح الكلام في جعبته من جهةٍ أخرى لا جدال يُعَدَّان أساسين لإتقان ما نسميه «فن الانسجام بين دور الذهن ودور اللسان». ومن معالم هذا الفن إقامة الوزن بالقسط بين العناية بمضمون الفكرة والعناية بلباسها. ومن معالمه كذلك تحقيق «التزامن» بين نضج الفكرة في الذهن والجنان من جهةٍ ونطقها باللسان من جهةٍ أخرى. ولتوضيح هذا الأمر نسأل: لماذا يجد كثيرٌ من المتحدثين أنفسهم أسرى للحصر والعيِّ؟ إن سبب ذلك هو عدم وضوح منازل الحديث التي يود أولئك القوم أن ينزلوها، بالإضافة إلى الافتقار للزاد الكافي من الأساليب البيانية والتراكيب الإنشائية، وبالإضافة إلى ضعف مهارة تحقيق الانسجام بين الجهد الذهني واللساني.

إن قائد السيارة الذي يجد نفسه أمام مفترق طرق ولا يحسم أمره أي السبل يسلك إما سيظل هو وسيارته دون حراك، وإما سيسلك طريقاً خطأً لا يلبث أن يرجع عنه إلى طريقٍ آخر لا يلبث أن يرجع عنه هو الآخر، وإما سيسلك الطريق الصحيح صدفةً وهو لا يعلم أن ما سلكه هو الطريق الصحيح. كذلك المتحدث الذي يجد نفسه أمام مفترق طرق تعبيري ولا يحسم أمره أي سبيلٍ من سبل التعبير يسلك وأي المنازل من منازل التعبير ينزل. فمصير هذا المتحدث أن يُمْسِكَ وأن ينعقد لسانه، أو أن يقول قولاً لا يلبث أن يرجع عنه قبل أن يكمله ثم يقول قولاً آخر لا يلبث أن يرجع عنه قبل أن يكمله وهكذا دواليك. وإن قائد السيارة الذي يجد نفسه أمام مفترق طرقٍ ويحسم أمره أي سبيلٍ يسلك لكن سيارته تفتقر إلى الوقود الكافي، سيظل هو وسيارته أيضاً دون حراك. كذلك المتحدث الذي يجد نفسه أمام مفترق طرقٍ تعبيري ويحسم أمره أي منزلةٍ تعبيريةٍ سينزل لكنه ليس لديه زادٌ من مفاتيح الكلام ليعبر عن نفسه، فإنه لن يجد مهرباً من انعقاد اللسان. وإن قائد السيارة الذي لا يحسن تحريك عصا السرعة سيجد سيارته تهتز اهتزازاً مزعجاً. كذلك المتحدث الذي لا يحسن استخدام مفاتيح الكلام التي تنقله بسلاسة من فكرة إلى أخرى سيجد نفسه يضطرب في كلامه.

إن كثيرًا من الناطقين بالعربية يقتربون من الحديث بأنماطٍ صوتيةٍ لا تستطيع أن تنسبها لأي لسانٍ. هذا وإنك لا تكون قد غادرت ساحة الصواب إن قلتَ إن الكثيرين يُقادون من نواصيهم ليتحولوا إلى التواصل بأصواتٍ وإشاراتٍ اعتباطية ليس بينها وبين اللغة السليمة نسب. بل إنك تكون قد غادرت ساحة الصوابَ حقاً إن أنت قلتَ إنهم يُقادون إلى التحدث بلغة أحد العصور التي كانت قدرة الإنسان على الكلام خلالها محدودةً للغاية. وهذا لأننا من الواثقين أنه مهما كانت لغة تلك العصور محدودة الآفاق فلا يمكن تشبيهها باللغة التي يوشك كثيرٌ من الناس أن يُقادوا إلى التحدث بها في عصرنا هذا. فما كان يتحدث به الإنسان في تلك العصور هو لغةٌ مهما كانت تلك اللغة محدودةً أو رمزيةً أو تَمُرُّ بطورٍ جنيني. أما ما يُراد لأهل العربية اليوم أن يتحدثوا به فهو ليس لغةً ابتداءً بل زمرةٌ من الأصوات التي لم تحظ حتى بشرف أن يتواضع أهلها على دلالاتٍ لها. فكل امرئٍ يحمل في رأسه الدلالة التي يريد للصوت الذي يريد.

عن أن الموسوعة مَجْمَعُ أبحر

هذا وعلى الرغم من أنه يجوز القول إن هذه الموسوعة تتصل أساساً بعلم الإنشاء فقد وردنا في سبيل تأليفها كتباً تنتمي إلى فنونٍ وعلومٍ جليلةٍ أخرى منها البلاغة بعلومها الثلاثة وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. ومنها علم المنطق وعلم الخطابة وعلم الجدل والمناظرة وعلم النحو وعلم القوافي.

وقد قال شيخنا أبو زهرة رحمه الله في كتاب الخطابة إن علم المنطق هو ألصق العلوم بالخطابة. ونحن نقول إنه كذلك أيضاً بالنسبة لعلم الإنشاء. وقد استلهمت هذه الموسوعة عدداً من قواعد المنطق وتعريفاته ومصطلحاته خاصة فيما يتصل بمحطات المحاججة وما يَنْجَرُّ إلى ذلك.

هذا وثَمَّ فنٌ آخر أخذنا به - وهو في الوقت عَيْنِهِ علمٌ وصنعةٌ وخلقٌ وأدبٌ - لم يرد في صنوف الفنون والعلوم لدى المتقدمين أنه فنٌ أو علمٌ مستقلٌ، غير أننا نعتقد باستقلاله. وكثيرٌ من عناصره متناثرةٌ في بطون الكتب، وقد رَتَّبَ أستاذنا أبو الطيب أحمد صدقي الدجاني رحمه الله كثيراً من قواعدِهِ وحدَّثنا بكثير من فنونهِ بلسان مقالهِ ولسان حالِهِ، ونسأل الله أن يمددنا بمدده فنكتب ما أخذناه عنه، ونرى أن هذه الموسوعة استلهامٌ لبعض معالمه، هذا الفن - أو قُل العلم - هو «فَنُّ الحوار» - أو قُل «علم الحوار». هذا وإن علم الحوار مستقلٌ عن علم الجدل، وإن كانت ثمَّة جوامع تجمع بينهما.

قصة ولادة هذه الموسوعة

وفي الحق أن لولادة هذه الموسوعة قصةً لا تكتمل هذه التوطئة إلا بذكرها. فقد نشأ كاتب سطورها في بيتٍ كان ربُّه رمزاً من رموز العربية في زمانه على النحو الذي مر بك وَصفُهُ قبل قليل. في ذلك البيت أَلِفَ صاحبُنا العربيةَ وأَلِفَتْه، وأحبها وأحبته، وقرأ من كتب الأدباء والحكماء والبلغاء ما شاء الله له أن يقرأ، وكتب بعض الشعر وأنشده، وكتب كثيراً من النثر وقاله، واحترف المحاضرة وكتابة المقال، وباتت ذائقَتُهُ تلتقط اللحن في الكلام والخطأ في الأحاديث فور وقوعها على مسامعه حتى وإن لم تكن القاعدة النحوية حاضرةً في ذهنه حضوراً كاملاً، وأضحى الناس يشيرون بالبنان إلى طلاقته ويحكون باللسان عن بلاغته وإبانته. لكنه إذ أشرف على أشد العمر واشتعل الرأس شيباً ولَمَّا يبلغ من الكبر عِتِيًّا، ولم يكن بدعاء ربه شقيا، نظر نظرةً في حال لسانه، فعرف أن أغلب ما اكتسبه كان من فن العربية وأدبها وخلقها وأنه محتاجٌ إلى المزيد من علمها. فالعربية كأي لسانٍ من الألسن التي خلقها الله هي في وجهٍ من وجوهها علمٌ، وفي وجهٍ من وجوهها أدبٌ، وفي وجهٍ من وجوهها خُلُقٌ، وفي وجهٍ من وجوهها جمالٌ، وفي وجهٍ من وجوهها فنٌّ، وفي وجهٍ من وجوهها صنعةٌ، هكذا أُلْهِمْنا. والحاصلُ أنه قلما يكون للمرء نصيبٌ وافرٌ من كل وجهٍ من هذه الوجوه، فالغالب أن يكون للمرء نصيبٌ وافرٌ من واحدٍ من هذه الوجوه أو من بعضها وإن كان من الضروري أن يستوفي قدراً طيباً من بقية الوجوه. وكان جُلُّ ما تَناوَلَهُ صاحبنا من العربية وعنها تَناوَلَهُ سماعاً من والده رحمه الله، فلم تُتَح لصاحبنا فرصة الغوص في بحر علوم العربية، مثَلُهُ في ذلك كمثل من يتلقى فن الموسيقى سماعاً وقد يتسنى له أن يؤلف الألحان الجميلة دون أن يكون قد امتلك ناصية الأسس العلمية للعزف. لذا توجه صاحبنا إلى ربه سائلاً إياه أن يؤتيه من علم العربية كالذي آتاه من فنها وأدبها وأن يؤتيه من فنها أضعافاً مضاعفة وهو الواسع العليم، وقد نذر لربه أن يوقف كثيراً من وقته على تجديد مُناولة العربية فناً وعلماً. فكان أن سمع الله دعاءَه وهو القريب، وكان أن حقق رجاءَه وهو المجيب، فأيقظ الله له همته، فأعد العدة وشمر عن الساعد وأشهر السيف وجمع أمهات الكتب وبدأ يَعُبُّ منها عَبًّا، ثم بدأ يجالس الراسخين في العلم ليحصل من الصدور ما يُمحص به الذي حَصَّلَهُ من السطور.

وكان الله قد ألهم صاحبنا أن يضع نُصْبَ عينيهِ تنميةَ حصيلته اللغوية من الأساليب البيانية والتراكيب التعبيرية وفي نفس الوقت ضبطَ العلاقة بين تلك الأساليب والتراكيب من جهة وبين منازل التعبير من جهةٍ أخرى. وقد كانت غايته أن يحفظ أكبر قدرٍ ممكن من هذه الأساليب والتراكيب الجميلة لتكون على طرف الثمام. فاجتهد في سبك الكثير من هذه التراكيب، كما اجتهد في استلهام

بعض الأساليب البيانية التي زخرت بها في كتابات بلغاء العربية في مختلف العصور بعد التصرف فيها وتحريرها.

وقد اقتصر غرض صاحبنا بادي الأمر على تأليف هذه الموسوعة ليستفيد منها في محاضراته وحواراته وكتاباته لا لينشرها. غير أنه خلال تأليفها عرضها على بعض خاصَّتِهِ من محبي العربية، فوقعت منهم موقعاً حسناً، وكان من رأيهم أن فكرة الموسوعة مبتكرة، وأنها انطوت على منهاجٍ جديدٍ في مناولة بعض أسس الإنشاء والخطابة والكتابة على مستوى المضمون والمنهاج، وأنه من الضروري أن تُنْشَرَ الموسوعة لتَعُمَّ الفائدة منها.

وإذ تأمل صاحبنا ما قيل عن الجديد الذي أتت به هذه الموسوعة جعل ينظر فيها نظرةً جديدةً في ضوء علاقتها ـ أي الموسوعة ـ بأمهات الكتب التي تزخر بها المكتبة العربية والتي تروم مناولة اللغة العربية وعلومها وفنونها وأسسها فلاحظ أن هذه الموسوعة تنطوي على تنظيرٍ محمودٍ للإنشاء لم يكن موجوداً قبل صدورها. ويظهر هذا التنظير في تسمية عدد كبير من منازل الإنشاء الأساسية، كما يظهر في تحديد تعريفات منضبطة لتلك المنازل، كما يظهر في تصنيف المنازل وتجميع ما يشترك في الانتساب إلى عائلةٍ واحدةٍ ورسم شجرةٍ لكل مجموعة من المنازل، كما يظهر التنظير في ضرب أمثلة متنوعة على مفاتيح الكلام التي يفتتح بها المتحدث نزوله تلك المنازل. وقد تم تصنيف منازل التعبير ـ ومن ثم مفاتيح الكلام المتصلة بها ـ وفق معيار اتصالها ببنية الحديث الأساسية ومعيار اتصالها بثراء الحديث وتماسكه وغناه.

وفي ذلك تُعَدُّ الموسوعة مرجعاً مُكَمِّلاً للمراجع الأساسية ولأمهات الكتب التي تختص بمناولة علوم العربية وفنونها مثل كُتُب الفروق اللغوية وكتب البلاغة وكتب فقه اللغة والمعاجم والقواميس وكتب الإنشاء وكُتُب فنون الخطابة وكُتُب الجدل والمناظرة وغيرها. فمن ناحيةٍ أولى فإن كتب الفروق اللغوية ـ مثل كتاب الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ـ تركز على بيان نطاق معنى الكلمة وعلاقته بنطاق الكلمات المقاربة ـ ومن ناحيةٍ ثانيةٍ فإن كتب البيان ـ مثل كتاب أساس البلاغة للزمخشري ـ تركز على الصور البلاغية والكنايات والمجاز التي تجعل الحديث أشد وضوحاً وأسرع فهماً.

ومن ناحيةٍ ثالثةٍ فإن كتب فقه اللغة ـ مثل كتاب فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ـ تركز على المعاني المحددة لمجموعات الكلمات المترادفة وتركز على بيان أساليب العرب في صياغة بعض عباراتهم. ومن ناحيةٍ رابعةٍ فإن المعاجم والقواميس ـ مثل لسان العرب لابن منظور ـ تركز على الكلمة ومعانيها.

ومن ناحيةٍ خامسةٍ فإن كتب صناعة الإنشاء ـ مثل كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي ـ تركز أساساً على الأسس العلمية التي يجب أن يعتمد عليها الكاتب في إنشائه وتركز على ثقافة الكاتب وتركز على عرض بعض نماذج لمكتوبات بلغاء العرب. ومن ناحيةٍ سادسةٍ فإن كتب فنون الخطابة ـ مثل كتاب الخطابة لأبي زهرة ـ تركز على مهارات الخطابة وتركز على عرض نماذج من خطبٍ مؤثرة. ومن ناحيةٍ سابعةٍ فإن كتب الجدل والمناظرة ـ مثل كتاب تاريخ الجدل للشيخ محمد أبي زهرة، والرسالة الرشيدية على الرسالة الشريفية في آداب البحث والمناظرة لـ السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني والرسالة الولدية في آداب البحث والمناظرة للعلامة محمد المرعشي المعروف بساجقلي زاده ـ تركز على الضوابط المنطقية للمناظرات التي ينبغي أن يلتزم بها المتناظرون. وبالنظر في هذه الكتب والرسائل وغيرها نجد أنها قد سدت حاجاتٍ ماسةً لدى طلاب العربية، غير أن ثَمَّ غياباً لكتبٍ تُشَرِّحُ جسد الحديث في أشدِّ أشكاله عموميةً تشريحاً دقيقاً وتُشَرِّحُ كيفية ترتيبه شرحاً مستفيضاً، كما نجد غياباً لكتبٍ توفر أمثلة للعبارات المفتاحية ـ التي أسميناها مفاتيح الكلام ـ التي يكثر استخدامها عند نزول منازل التعبير المختلفة.

فمن حق طالب العربية ـ أكان من العرب أم من المستعربين ـ أن يُنبه إلى أهمية خريطة الحديث وأن يُعرف بأبرز المنازل التي ينزلها المتحدثون وأن يُزود بأمثلةٍ كافيةٍ لمفاتيح الكلام التي يبدأ بها المتحدث التعبير عن فكرةٍ ما. فكل أولئك سيجعله يحسن توظيف القواعد والفنون التي تتضمنها كتب العربية على اختلاف ألوانها. فبدراسة موسوعة كهذه والوقوف على الفروق بين منازل التعبير والتزود بهذا الزاد من مفاتيح الكلام والتراكيب التعبيرية يتسنى لطالب العربية إتقان فن صياغة عبارةٍ متكاملة العناصر وأن يتقن فن ترتيب حديثه، مما سيرتقي بملكاته الخطابية والمنطقية والنحوية والبلاغية والجدلية والحوارية.

هذا وخلال هذه الرحلة الجديدة مع اللغة العربية أماطت الأقدار اللثام لصاحبنا عن حقيقةٍ عجيبةٍ. هذه الحقيقة هي أن عدداً من أجداد صاحبنا الذين تفصل بينه وبينهم مئات السنين، كانوا ممن تفانوا في خدمة هذا اللسان العربي المبين بعد أن شغفهم هذا اللسان حباً. وإذ وقف صاحبنا على هذه الحقيقة تساءل عما إذا كان لحال الأجداد الذين سكن في أصلابهم منذ مئات السنين أثرٌ في حال الأحفاد!

هذا ويعلم من تَابعَ رحلة التأليف مدى المشقة التي لاقيناها. فيا لما لاقيناه في تبويبها وفي تقسيمها وفي تسمية منازلها وفي تأليف مفاتيح الكلام وإعادة تحرير ما استلهمناه منها بعد استنباطه واستقرائه

من عدد كبيرٍ من كتب الأقدمين والمحدثين وفي التدقيق في مراجعتها وفي تهيئتها تمهيداً لنشرها وفي غير ذلك مما لا تحصره سطور. ونحتسب هذا كله عند الله ونحمده أن أَمَدَّنا بمدد اسمه الصبور.

وقد تمت ولادة هذه الموسوعة بإذن ربها في شهر جمادى الآخرة عام ثلاثين وأربعمائة وألف لهجرة البشير النذير، والهادي إلى الحق هو الله اللطيف الخبير، الرحمن الحق النور المبين المتكلّم السميع البصير، والصلاة والسلام على السراج المنير، وعلى آلِهِ الذين يُسْتَمَدُّ بحبهم التيسير، وهذا حِينُ سِياقَةِ مفاتيح الكلام ومنازل التعبير.

أود أن أتوجه بالشكر إلى كل من شجعني وآزرني خلال رحلة تأليفي هذه الموسوعة، وإلى كل من تفضّل بالنظر في مسودتها وتفضل بإبداء أي ملاحظة.

المؤلف



ما يتصل ببنية الحديث الأساسية

أقسام الحديث التي تتصل بِبِنْيَتِهِ الأساسية

ليس هناك تقسيمٌ واحدٌ يجوز معه القول إن الأحاديث تنقسمُ وَفْقاً له. فالأحاديث تتنوع وتتنوع مع تنوعاتها تقسيماتُها. مع ذلك يمكن القول إن أحاديث المتحدثين المُرَتَّبَة التي تتصل بعرض فكرةٍ ما أو إثبات دعوى ما تنقسم ـ في الغالب الأَعَمِّ ـ إلى خمسةِ أقسامٍ هي (أولاً) الاستفتاح و(ثانياً) المقدمة و(ثالثا) قسم النظر والإثبات و(رابعاً) الخاتمة و(خامساً) الإنهاء.

غاية الاستفتاح كما يظهر من الكلمة هي افتتاح الحديث. وغاية المقدمة هي التمهيد والتوطئة وتحديد مسيرة الحديث ومعالمه. وغاية قسم النظر والإثبات هي النظر في الموضوع الذي يتحدث عنه المتحدث وإثبات دعواه الكبرى. وغاية الخاتمة هي استجماعُ ما خَلُصَ إليه الحديث وربما الاستشراف وربما التوصية بما ينبغي عمله. وغاية الإنهاء إغلاق باب الحديث.

من المزايا الخاصة بالمقدمة والتي تَسْهُلُ بها التفرقة بينها من جهةٍ وبين قسم النظر والإثبات والخاتمة من جهةٍ أخرى أن الصبغة الأساسية للمقدمة هي صبغة التمهيد والتوطئة، لكنَّ تَمَيُّزَ المقدمة بصبغة التمهيد لا يعني أن صبغة النظر والإثبات التي تميز قسم النظر والإثبات قد زايلتها ولا أن صبغة الاستجماع التي تميز الخاتمة قد فارقتها. فبعضُ النظر والإثبات المحدود قد يكون لازماً في جزءٍ من أجزاء المقدمة. ومن الأمثلة على ذلك أنه عندما يبسطُ المتحدث القول عن المنهاج الذي سيعتمده في حديثه ـ وهو أمرٌ يجدر به بيانه في المقدمة ـ فإنه قد يخوض في عقد مناظرةٍ بين رأيين أو أكثر بالنسبة للمنهاج الأَولى بالاعتماد. وهذا ما يَضْطَرُّهُ إلى إعمال النظر في قضايا المنهاج الذي يعتمده، وإلى السعي نحو إثبات صحة مذهبه في اختيار ذلك المنهاج الذي سيعتمده. كذلك فإن بعض الاستجماع قد يكون لازماً في المقدمة. فأحياناً قد تطول المقدمة بحيث يجدرُ بالمتحدث إعادة ربط خيوطها المتناثرة. وهذا الربط هو نوعٌ من

الاستجماع، لكنه استجماعٌ خاصٌ وليس استجماعاً عاماً كما هو الحال بالنسبة للاستجماع الذي يرد في الخاتمة.

أيضاً من المزايا الخاصة بقسم النظر والإثبات والتي تَسْهُلُ بها التفرقةُ بينه من جهةٍ وبين المقدمة والخاتمة من جهةٍ أخرى أن الصبغة الأساسية لقسم النظر والإثبات هي صبغة النظر وما يلحق به من تفكرٍ وتأملٍ وتدبرٍ وصبغة الإثبات وما يلحق بها من محاججةٍ ومجادلةٍ ومناقشةٍ، لكنّ تَمَيُّزَ قسم الإثبات بصبغة النظر والإثبات لا يعني أنه يجب أن يكون خَلْوَاً من صبغة التمهيد التي تُميز المقدمة ولا من صبغة الاستجماع التي تميز الخاتمة طُرّاً. فقسطٌ محدودٌ من التمهيد قد يكون لازماً في جزءٍ أو آخر من أجزاء قسم النظر والإثبات. فمثلاً، لابد أن يبدأ قسم النظر والإثبات باستعراض المادة التي اجتمعت لدى المتحدث والتي سينظر فيها ويستقرئها ويستنبط ما شاء الله له أن يستنبطه منها. وهذا الاستعراض هو نوعٌ من التمهيد. لكنه تمهيدٌ خاصٌ وليس تمهيداً عاماً كما هو الحال بالنسبة لما يرد في المقدمة. أيضاً فإن قسطاً محدوداً من الاستجماع يحْسُنُ أن يظهر في كل محطة من محطات قسم النظر والإثبات. فمثلاً، يَجْدُرُ بالمتحدث في نهاية كل مرحلةٍ من مراحل قسم النظر والإثبات الوقوفُ على ما أنجزه حديثه في تلك المرحلة وإحصاؤه. وهذا الإحصاء بِدَوْرِهِ نوعٌ من الاستجماع، لكنه استجماعٌ خاصٌ وليس استجماعاً عاماً كما هو الحال بالنسبة لما يرد في الخاتمة.

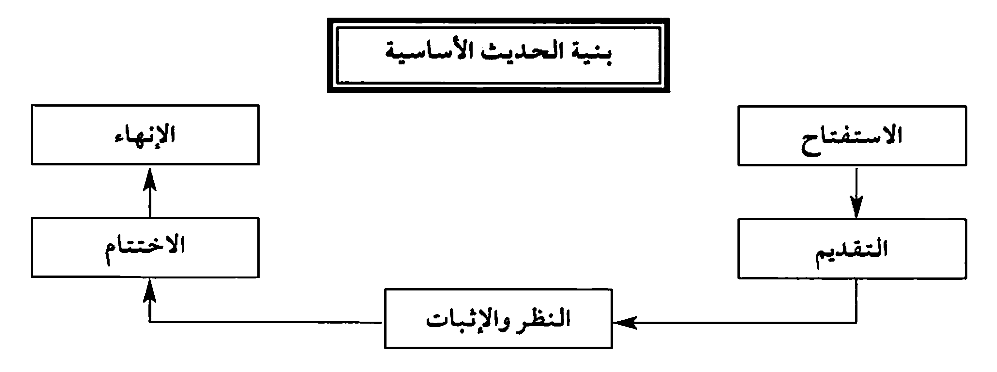
أيضاً من المزايا الخاصة بالخاتمة والتي تَسْهُلُ بها التفرقةُ بينها من جهةٍ وبين المقدمة وقسم النظر والإثبات من جهةٍ أخرى أن الصبغة الأساسية للخاتمة هي صبغة الاستجماع، لكن تَمَيُّزَ الخاتمة بصبغة الاستجماع لا يعني أنها يجب أن تكون خلواً من صبغة التمهيد التي تُميز المقدمة ولا من صبغة النظر والإثبات التي تميز قسم النظر والإثبات طُرّاً. فقسطٌ محدودٌ من التمهيد قد يكون لازماً في جزءٍ أو آخر من أجزاء الخاتمة سيما إن كانت طويلةً. أيضاً فإن قسطاً محدوداً من النظر والإثبات يَحْسُنُ أن يظهر في الخاتمة إذا انطوت الخاتمة على استشرافٍ وحديثٍ عن المستقبل يستدعي نظراً ويستدعي إثباتاً.

في ضوء هذا التداخل يبرز التساؤل: لماذا نسمي أقسام الحديث بأسماءٍ تنطبق جزئياً على أقسامٍ أخرى؟ لماذا نسمي الخاتمة بهذا الاسم في حين أننا نمارس الاختتام في أقسام أخرى من

الأحاديث؟ إننا نفعل ذلك لأن المعيار الأساسي في تسمية الأشياء هو في نِسْبَتِها إلى ما يَغلبُ عليها وليس في نِسْبَتِها إلى ما هو قاصرٌ عليها قصراً كاملاً وما هو موجودٌ فيها وحدها دون غيرها. فمن المُحالِ أن نجد سِمَةً موجودة في خلقٍ من الخلائق أو في ظاهرةٍ من الظواهر أو في عينٍ من الأعيان غير موجودةٍ في خلقٍ آخر أو في ظاهرةٍ أخرى أو في عينٍ أخرى. فعلى الرغم من أننا نمارس الاختتام في أجزاءٍ عديدةٍ من الأحاديث فنحن نسمي القسم الأخير من أقسام حديثنا بهذا الاسم نظراً لأنه القسم الذي تغلب عليه صبغة الاختتام، ولا نسمي قسم النظر والإثبات بهذا الاسم نظراً لأن صبغة الاختتام غير غالبةٍ عليه وإن ظهرت فيه ظهوراً محدوداً.

هذا ومن نتائج هذا التداخل ومن نتائج تكرار حضور العملية الذهنية الواحدة في أكثر من منزلةٍ من منازل الحديث إمكان استخدام بعض مفاتيح التعبير التي تستخدم عند نزول بعض منازل التعبير، عند نزول منزلةٍ أخرى مشابهة لكن غير مطابقة. فمثلاً، يمكن استخدام بعض مفاتيح التعبير الواردة عند نزول منزلة الاختتام النهائي(التي يختم فيها المتحدث حديثه كُلَّه) للتعبير عن نزول منزلة الاختتام المرحلي (التي يختم فيها المتحدث حديثه عن فكرةٍ جزئيةٍ محدودةٍ والتي قد ينزلها المتحدث في موضعٍ من مواضع قسم النظر والإثبات). ففي كلٍ من هذين الموضعين قد يستخدم المتحدث عبارة (ختاماً، فإن . . .). غير أنه تظل هناك مفاتيح للتعبير لا يصح استخدامها للتعبير عن المنزلتين المتشابهتين. فمثلاً ستظل عبارة (دعونا نختم حديثنا هذا ونقف على خلاصاته النهائية.) تعبر عن العزم على الاختتام النهائي في حين تظل عبارة (ختاماً لهذه النقطة المحددة نقول إن . . .) تعبر عن الاختتام المرحلي أو الجزئي.

وهذا رسمٌ يوضح أبرز أقسام الحديث التي تتصل ببنيتِهِ الأساسية:

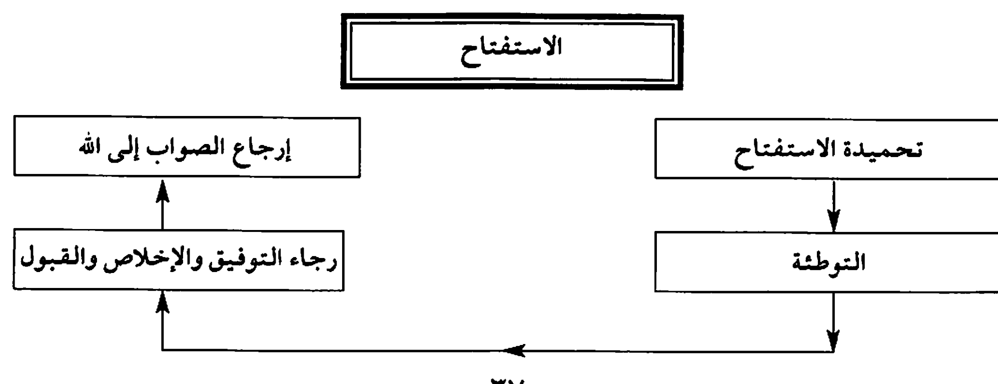


القسم الأول
الاستفتاح

«... إعلانُ بَدْءِ رِحلَةِ نَشْرِ ما كان مَطْوِيّاً
بالاستعانةِ بِربٍّ الطيِّ والنَّشْرِ ...»

توطئة

في الاستفتاح يتخذ المتحدث أولى خطواته في رحلته التي يبتغي منها إظهار نظرته بإزاء موضوعه وإثبات تلك النظرة. وبطبيعة الحال فهو يتخذ تلك الخطوة مُثنياً على من يتوجب عليه الثناء، ومستعيناً بمن يُسْتَمَدُّ منه المدد والعطاء، ومُصَلِّياً على من يستقيم بالصلاة والسلام عليه كل ابتداء. وفي الافتتاح ينسب المتحدث توفيقه في حديثه لمن هو بهذه النسبة خليق، ويربط المتحدث مقصده من حديثه بمن هو بذلك القصد حقيق. الاستفتاحُ هو إعلان بدء رحلة نشر ما هو مطويٌّ بالاستعانة برب الطَّيِّ والنَّشْرِ. وتختلف افتتاحات الأحاديث باختلاف طبيعة الحديث، لذا ليس ثم تسلسلٌ ثابتٌ للاستفتاح. لكن الراجح أن مُعْظَم افتتاحات الأحاديث تتضمن المنازل التي يحويها الرسم التوضيحي الآتي:



منزلة تحميدة الاستفتاح

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة توجيه الحمد إلى من لا يَسْلَمُ إلا بحمده كلُّ ابتداءٍ، والصلاة والسلام على خير من مشى على أرضٍ أو عرج إلى سماء، وذلك بعد البَسْمَلَةِ التي قد تكون لصيقةً بالتحميدة كما هو الغالب في قوالب الحديث الشفهية كالخطب والمحاضرات، أو سابقةً عليها كما هو الغالب في قوالب الحديث الكتابية كالكتب والأبحاث. والأصل أن تكونَ صيغةُ تحميدةِ الاستفتاحِ دالةً على موضوع الحديث الذي سيسوقُهُ المتحدث. بعبارةٍ أخرى، فالأصل أن يكون الحمد الوارد فيها مُنْصَبّاً على أسماء الله وأفعاله المتصلة بموضوع الحديث. فإذا كان الحديث مثلاً ينصرف إلى قضايا تتعلق باللغة والبلاغة فتكون التحميدة مُعبرةً عن أن الله هو من علم الإنسان البيان وفصل الخطاب وهكذا. كذلك فالأصل أن تكون الصلاة الواردة في تحميدة الاستفتاح ـ أو الصَلْعَمَةِ ـ منصبةً على ذلك النور من الأنوار المحمدية ذي الصلة بموضوع الحديث. فإذا كان الحديث مثلاً ينصرف إلى مناقشة مسائل تتعلق بالعدل والإنصاف فتكون الصلاة على النبي مُعَبِّرةً عن أن سيرتهُ الشريفة ﷺ هي المورد الذي يُسْتَلْهَمُ منه العدل والإنصاف وهكذا. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة القيام بحق العبودية لله واستمداد بركات النبوة، ومنها الاعتراف أنه يعتمد في حديثه على العون الإلهي ويتبرأ من الحولِ والقوة البشرية.

مفاتيح

- بسم الله الرحمن الرحيم، أحمدُكَ اللَّهُمَّ أنت العزيز الغفار، وأصلي وأسلم على نبيك المختار، وعلى آله الأطهار، أما بعد، فإن . . . .
- الحمد لله الذي يتباركُ بحمده كلُّ ابتداءٍ، ولا ينقطع أبداً في توفيقه الرَّجاء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً أُحْفَظُ بها من الزلل في سَرَّاءٍ وضَرَّاء، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ﷺ، أُصَلي وأُسَلِّم عليك حبيبنا أبا الزهراء، يا من لا تنقطع عليك صلاةُ أهل الأرض وصلاةُ أهل السماء، وبعد، فإن . . . .

- الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، وعلى المحمود المختار المصطفى، وعلى آله الذين بهم الرحمن احتفى، وبعد، فهذه كلمةٌ في . . . .
- الحمد لله رب العالمين، وأشهد ألا إله إلا الله رب الأولين والآخرين، وأن سيدنا محمداً خاتَمُ النبيين والمرسلين، اللهم صَلِّ على أنبيائك ورسلك أجمعين، وعلى المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وسَلِّم تسليماً لا تغيب شمسُهُ إلى يوم الدين، وبعد، فإن . . . .
- بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الأكرم، الذي عَلَّمَ بالقلم، عَلَّمَ الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أنبياء الله ورسله وخاتمهم النبي الأعظم، وعلى آله الذين نشر الله بهم الهدى وعَمَّم، وبعد، فإن . . . .

* * *

منزلة التوطئة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء ما يُوَطِّئُ له دخولَ فناء حديثه فيدخله دخولاً متدرجاً. وأحياناً يكون ما يذكره في التوطئة متصلاً بالمحفل الذي يتحدث فيه أو بسياق الحديث أو بمناسبةٍ عامةٍ تتزامن مع حديثه أو غير ذلك.

مفاتيح

- وبعدُ، فإنها لفرصةٌ عظيمةٌ أن يُقَدَّرَ لي التواصلُ مع القارئ الكريم من خلال هذا الكتاب الجديد الذي نناقش فيه قضية . . . .
- وبعدُ، فإن المرء لَيَشْعُرُ بالامتنان أن يُتاحَ له اللقاءُ بزملاءٍ أجلاءٍ والتواصلُ مع مشاهدينَ أعزاءٍ من خلال هذا البرنامج للحديث عن . . . .
- وبعدُ، فالسعادة غامرةٌ والشرف عظيمٌ أن أكون في رحاب مؤسسة ... لأتحدث عن . . . .
- وبعدُ، فكم يَسْعَد المرءُ إذ يجلس وسط هذا الحشد الطيب ليتحدث عن . . . .

- أما بعدُ، فإنها لفرصةٌ جليلةٌ أن أشارك في أعمال هذه الندوة المتميزة التي تتصدى لمناقشة موضوعٍ يعنينا جميعاً وهو موضوع ....
- أما بعد، فالشكر مَوْصُولٌ لإدارة معهد ... التي تفضلت بإعداد هذا المؤتمر، والشكر موصولٌ لها أن دعتني للمشاركة فيه لأُدلي بدلوي بإزاء موضوعٍ يستحوذ على عنايتنا جميعاً نحن المختصين في حقل ... وهو موضوع ....

❋ ❋ ❋

منزلة رجاء التوفيق والإخلاص والقبول

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة سؤال الله أن يسدده ويؤيده في حديثه وأن يرزقه الإخلاص في حديثه وأن يتقبل حديثه بقبولٍ حسنٍ وأن يأجره عليه.

مفاتيح

- أسأل الله أن ينير قلب القارئ الكريم بنورِهِ، وأن ينفعهُ بهذا الكتاب وبحروفهِ وبسطورهِ، وأن يتقبل منا هذا العمل بعد أن يَمُنَّ علينا بالإخلاص.
- والله أسألُ أن يوفقني في حديثي وأن تأتي كلماتي نافعةً، وإن لم تأتِ جامعةً مانعةً، وأن يكسوها بكسوة الإخلاص، وأن يتقبلها بقبولٍ حسنٍ.
- أسأل الله التوفيق والتسديد، والمَدَدَ والتأييد، وأسأله وهو خير مسئول، أن يَمُنَّ علينا بالإخلاص فيما نقول، وأن يجعل عاقبة هذا القول القبول.
- نسأل الله أن يسدد خطانا ويؤيدنا، وأن يجعل عملنا كُلَّهُ خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبَّلَهُ منا إنه هو السميع العليم.
- والله نَسألُ أن يُوفقنا وأن يرزقنا الإخلاص في قولنا هذا وأن يتقبَّلَهُ منا.

● وإلى الله نرفع أَكُفَّ الضراعَةِ أن يرزقنا الإخلاص فيما سنقوله، فما إخلاصنا إلا منه، وأن يوفقنا، فما توفيقنا إلا به، وأن يتقبل منا إنه هو السميع العليم.

***

منزلة إرجاع الصواب إلى الله

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة نسبة ما يكون صواباً في حديثه إلى الله العليم الحكيم وما يجانب الصواب لنفسه وللشيطان الرَّجيم.

مفاتيح

● سوف أتحدث عن ... فإن أَصَبْتُ فمن الله وإن أخطأتُ فمن نفسي ومن الشيطان.

● تعلمون أنني جئت للحديث عن ... ولعلي أوضح أن ما يصادفُ الحقَّ في قولي فذاك من نور الله وما يجانب الحق فمن نفسي المُظلِمة ومن الشيطان.

● وقبل أن أخوض غمار الحديث عن مسألة ... أُؤَكِّدُ أنَّ ما سألقيه على مسامعكم هو اجتهادٌ يتصل بالنظر في هذه المسألة. ونظراً لكونهِ اجتهادٌ فهو عُرْضَةٌ للخطأ. فأَيُّما حقٍّ تجدونه فيما سأسوقُهُ من كلامٍ فذاك من الله الرحمن، والحمد لله الذي ساقَهُ على هذا اللسان، وأَيُّما خطأٍ تجدونَهُ فيه فذاك من نفسي ومن الشيطان، ونسأل الله عنه الغفران.

● كما تعلمون فإن حديثي يَنْصَبُّ على ... ولا شك أنني سأخطئ في بعض ما سأقوله. وأكبر الظَّنِّ أنني أيضاً سأصيب. فما أصبتُ فيه فمن الله الحق النور المبين. وما أخطأتُ فيه فمن نفسي ومن الشيطان.

● ستعالج ورقتي ... فما جاء فيها موافقاً للحق فمن الله وما جاء فيها مخالفاً لهما فمن نفسي ومن الشيطان وليعذرني القارئ الكريم عليه ولا يؤاخذني عليه.

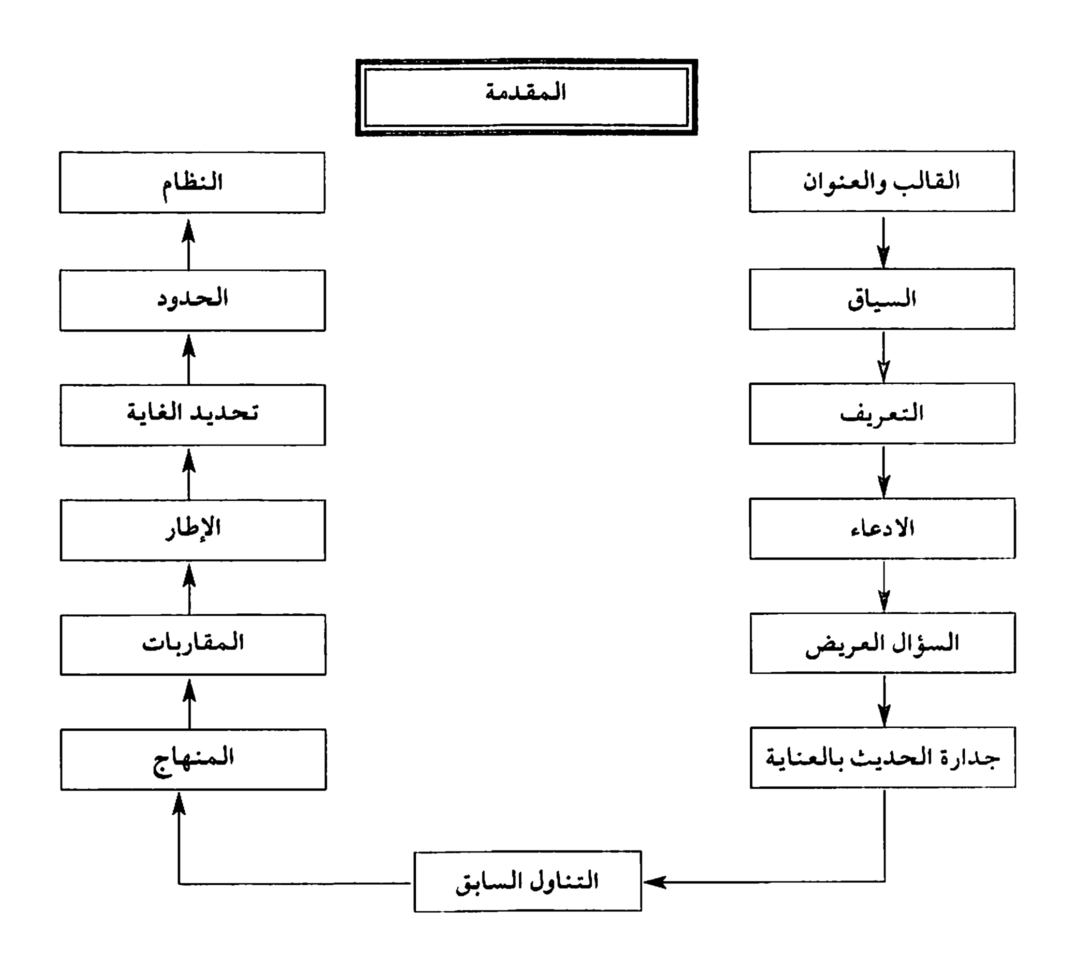
***

القسم الثاني
المقدمة

«... بَدْءُ نَشْرِ ما انطوى...»

توطئة

المقدمة هي القسم الذي يَمْهَدُ فيه المتحدث لنفسه لِيُدْخَلَ فناء حديثه مُدْخَلَ صدقٍ متدرجاً هادئاً. فيها يحدد المتحدث معالم المسير وغاياته ومحطات الرحلة، ويتخذ لنفسه مضماراً يُشَيِّدُ على جانبيه أسواراً كي لا يغادر المسار أو يُبارِحه. المقدمةُ هي التدرج في نشر ما هو مطويٌّ في صدر المتحدث وإثارة بعض الشوق إزاء ما سيجري نشرُه. وتختلف مقدمات الأحاديث باختلاف طبيعة الحديث. لذا ليس ثم تسلسلٌ ثابتٌ لها. لكن الراجح أن مُعْظَم مقدمات الأحاديث تتضمن بعض المنازل التي يحويها الرسم التوضيحي الآتي:


المقدمة
النظام
القالب والعنوان
الحدود
السياق
تحديد الغاية
التعريف
الإطار
الادعاء
المقاربات
السؤال العريض
المنهاج
جدارة الحديث بالعناية
التناول السابق

منزلة القالب والعنوان

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد القالب الذي سيصب حديثه فيه وما إذا كان محاورةً أو مداخلةً أو خطبةً أو بحثاً أو مقالاً أو كتاباً، وبيان العنوان الذي ارتضاه اسماً لحديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة ضبط حديثه وإعطاءُ فكرةٍ عن معالمه وتقسيماته ولغته.

مفاتيح

- هذه كلمةٌ موجزةٌ في هذه الندوة الغنية أخصصها لتناول محورٍ جديرٍ بالعناية من محاور الندوة هو ... . وقد اخترتُ لكلمتي عنوان ... . ولعل هذا العنوان يعطي فكرةً مبدئيةً عما أريد أن أقوله.
- هذه كلماتٌ عن ... . والعنوان الذي تطوفُ كلماتي حوله هو ... .
- هذا حديثٌ عن ظاهرةٍ يزداد حضُورها في حياتنا يوماً بعد يومٍ. هو حديثٌ عن ظاهرة ... . وعنوان هذا الحديث هو ... .
- هذا حديثٌ موجزٌ عن قضية ... بعد مرور عدة عقودٍ على ... . وعلى الرغم من أن حديثي عبارةٌ عن جملةٍ من الخواطر التي تبادرت إلى الذهن حول هذه القضية فقد حرصت أن أضع له عنواناً وهذا العنوان هو ... .
- هذه دراسةٌ عن ظاهرة ... . وكما هو ظاهرٌ من عنوانها فإن البعد الأساسي من أبعاد هذه الظاهرة الذي تركز عليه الدراسة هو البعد ... .
- وبعد، فهذه دراسةٌ تحليليةٌ عن ... . ولعلنا نقف لحظاتٍ لبيان مقصودنا من العنوان الذي اخترناه لهذه الدراسة الوارد في صدرها.
- محاضرتي حول مفهوم ... . وبعد إنعام نظرٍ عَنْوَنْتُ المحاضرة بعنوان ... .
- سألتُ نفسي قبل أن يأتي دوري للمشاركة في هذا الحوار الغني، تُرى: ما هو العنوان الأمثل لمشاركتي في هذا الحوار؟ ولما رأيتُ أن حديثي سيدور في فَلَكِ ... فقد اخترتُ لهذه المشاركة العنوان الآتي: ... .
- تعالجُ محاضرتي ... . وإن العنوان الذي انشرح الصدرُ أن أتخذه للمحاضرة هو ... .

● موضوع الكتاب ... . أما عنوانه فقد اخْتَرْتُهُ بناءً على ... .

● يعنيني بادئَ ذي بَدْءٍ أن أُبينَ عنوانَ هذه المحاضرةِ حتى يلتقط المستمع الكريم البعد الذي أود التركيز عليه فيها بدقةٍ متناهيةٍ ... . أما العنوان فهو ... .

● هذه ليست محاضرةً بل كلمةٌ موجزةٌ أرجو أن تكون فاتحةً لنقاشٍ غني إذ إنني أتطلع للاستزادة من الحضور الكريم الذي أثق أن لديه ما يُدْلي به حول ... .

● لقد وضعتُ للورقة التي أشارك بها في هذه الندوة عنوان ... . ولقد اخترتُ هذا العنوان لأنني أود التركيز على محورٍ معينٍ وهو محور ... .

***

منزلة السياق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر مناسبة حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تحديد الحديث بما يدور من حوله من أحداث.

مفاتيح

● يأتي حديثي إليكم في سياق ما تشهدُهُ أمتنا من أحداثٍ جسيمةٍ عِظيمةٍ منها ... .

● يأتي حديثنا عن ... في سياق ما نشهده من تصاعدٍ لظاهرة ... .

● أرجو أن تلاحظ أن حديثي هذا يأتي في سياق ... .

● ويأتي تناولنا لقضية ... في سياق ما نشهده من خلافٍ محتدمٍ وجدلٍ مضطرمٍ حول ... .

● ويأتي تناولنا لموضوع ... في سياق ... .

● ولو أننا سُألنا في أي سياقٍ يأتي حديثنا حول ... لقلنا إنه يأتي في سياق ... .

● تأتي معالجتنا لقضية ... ونحن نشهد تصاعد وتيرة النقاش حول موضوع ... .

● يأتي حديثنا عن ... في سياق تعاظم حدة النقاش حول ... .

منزلة التعريف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد التعريفات التي ارتضاها للظواهر والذوات والأعيان والمصطلحات والمفاهيم التي سترد في حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة ضبط تصوره وتصور المتلقي عن تلك الأشياء.

مفاتيح

- ما تقصده هذه الدراسة حين تعتمد مصطلح ... أن ... .
- هنا نشعر بحاجةٍ أن نقف قليلاً أمام مصطلح ... فنحن نقصد بهذا المصطلح ... .
- سيسمعني الحضور الكريم أكررُ مصطلح ... . ما أقصِدُهُ تحديداً بالمصطلح ... .
- إننا إذ نستخدم مصطلح ... فإنما نريد به تحديداً ... .
- لقد صُغْنا مصطلح ... وقصدنا به ... .
- لكي نكون محددين فإن هذه الدراسة تتعامل مع مصطلح ... على أنه يعني ... .
- أود أن أقف قليلاً أمام مصطلح ... . فقد يظن البعض أن هذا المصطلح يعني ... . قد يكون هذا صحيحاً. لكن المعنى الذي أريده له في هذه المحاضرة هو ... .
- لعل القارئ الكريم يتساءل عن معنى مصطلح ... . معناه أن ... .
- فإن سَأَلْتَني عما أَعْنيه بمصطلح ... أجبتُكَ أنني أعني به ... .
- بعباراتٍ محددةٍ فإن مصطلح ... يفيد ... .
- كتعريفٍ دقيقٍ لمصطلح ... نقول إنه يعني ... .
- إن التعريف الذي تعتمده هذه الورقة لمصطلح ... هو ... .
- وسوف يَلْمَحُ القارئ حضوراً مكثفاً لمصطلح ... ونعني به هنا ... .
- المصطلح الذي أشعر أنه يعبر عن الظاهرة التي نتحدث عنها تعبيراً دقيقاً هو مصطلح ... . ومعنى هذا المصطلح ... .
- تحديداً، فإننا نقصد بهذا المصطلح ... .

- وعلى الرغم من أن كلمة ... تحمل أكثر من معنى فإن المعنى الذي نقصده بها في هذا الحديث هو ....
- هذا وإننا إذ نتناول مفهوم ... فإنما نقصد به تحديداً ....
- ولعلنا قبل المضي قُدُماً في تناول ... نقف أمام مفهوم ... . فعلى الرغم من أنه شاع أنه يعني ... إلا أننا لا نقصد هذا المعنى هنا. فالمعنى الذي نقصده هو ....
- إذا أردنا أن نحسن فهم ... فلنبدأ بتحديد المقصود بـ ... . والمقصود به أن ....
- فإن سألتني أيها القارئ الكريم عما أعنيه بمفهوم ... أجبتُكَ أنني أعني به ....
- حينما نتحدث عن ... فإننا نعني ....
- بدقةٍ متناهيةٍ نقول إن معنى عبارة ... هو ....
- نحتاج لكي نفهم ظاهرة ... أن نقف على المعنى اللغوي لمفهوم ... . معناه ....
- إن المعنى الدقيق لمفهوم ... في هذه الدراسة هو ....
- إن مفاد مفهوم ... أن ....

***

محطة الإدعاء

منزلة الادعاء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إيراد الزعم الذي يزعمه بإزاء الموضوع الذي يتناوله والذي يأتي حديثه لإثبات صحته. ويُعَدُّ إثبات صحة الدعوى الغايةَ الكبرى لأي حديثٍ نقاشي. وقد يأتي الادعاء في صورٍ عدةٍ منها صورة بيان عصارة الحديث أو في صورة الموقف الذي يبديه المتحدث بإزاء قضيةٍ معينةٍ. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تحديد مركز الحديث لنفسه وللمتلقي وتحديد نطاق المزاعم التي يسوقها فيتحدث عما يثبتها وحدها.

مفاتيح

- تَدَّعِي هذه الدراسة أن . . . وهذا ما سنسوق الدلائل التي تدل على صحته . . .
- إن الدعوى التي أود التدليل على صحتها في هذه المحاضرة هي أن . . .
- إن الدعوى التي سأجتهد لإثبات صحتها في هذه المداخلة هي أن . . .
- إن الدعوى التي تسعى هذه الدراسة لإثباتها هي . . .
- هناك دَعْوَيان سنقوم بإيراد الدلائل على سلامتهما فيما يلي. أما الدعوى الأولى فمفادها أن . . . وأما الدعوى الأخرى فمفادها أن . . .
- إن لنا في هذه القضية ثلاث دعاوى. الدعوى الأولى أن . . . أما الدعوى الثانية فهي أن . . . أما الدعوى الأخيرة فهي أن . . .
- يتضمن حديثي هذا ثلاث دعاوى لعلي أنجح في بيان أسانيدها وبراهينها في الوقت المُتاح لي. أما عن الدعوى الأولى فهي أن . . . وأما عن الدعوى الثانية فهي أن . . . وأما عن الدعوى الأخيرة فهي أن . . .
- هنالك أكثر من دعوى أود لو أبرهن على صحتها في حديثي هذا. أما أولى تلك الدعاوى فهي أن . . . وأما ثانية تلك الدعاوى فهي أن . . . وأما آخر تلك الدعاوى فهي أن . . .

- هذا وإن أولى الدعاوى المركزية التي قمنا بهذه الدراسة للتدليل على صحتها هي . . . . وهناك دعوى أخرى مفادها أن . . . .
- ما تدعيه هذه الورقة هو أن . . . . وإلى القارئ البرهان على صحة هذه الدعوى.
- أريد في هذه المحاضرة أن أثبت كيف أن . . . .
- أريد في الدقائق القليلة المتاحة لي أن أثبت المقولة الآتية: إن . . . .
- يحاول هذا البحث أن يثبت أن . . . .
- تحاول هذه الدراسة أن تثبت أن . . . .
- سنثبت فيما يلي أن . . . .
- الأمر الذي سأسعى لبيانه في هذه المحاضرة هو . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة العصارة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان دعواه التي يدعيها ويسوقها في صورة عصارة. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تحديد خلاصة حديثه وجعلها مركز حديثه.

مفاتيح

- إن عصارة النظرة التي يقدمها هذا البحث هي أن . . . .
- إن عصارة نظرتنا إزاء قضية . . . والتي نود تقديمها في هذه الوريقات أن . . . .
- إن العصارة التي يسعى هذا التقرير إلى بيانها هي أن سبب نشوء ظاهرة . . . هو . . . .
- إن العصارة التي يأمل هذا البحث أن يقدمها للقارئ الكريم هي أن . . . .
- إن العصارة التي أسوقها في هذا المقام هي أن . . . .
- والحق أن عصارات هذه الدراسة عديدةٌ من أبرزها أن . . . . كما ستبين هذه الدراسة أن . . . .

منزلة الموقف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان موقفه بإزاء موضوعٍ معينٍ. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تحديد موقفه وجعله المركز الذي يدور حوله الحديث.

مفاتيح

- قبل أن أسترسل في حديثي أود أن أبين بوضوحٍ موقفي بإزاء ... والحق أن موقفي هو ... .
- لعلي أوضح لك موقفي من ... قبل المُضِيِّ قُدُمَاً في الحديث عن ... . أرى أن ... هو أن ... .
- ببساطةٍ شديدةٍ فإن موقفي تجاه ... هو أن ... . وهذا ما سأشرحه في الدقائق الآتية.
- إن الموقف الذي تتبناهُ هذه الدراسة بإزاء مسألة ... هو أن ... .
- إن الموقف الذي أتيتُ لهذا المكان لأسجله على الملأ هو أن ... .

* * *

منزلة السؤال العريض

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد الأسئلة الكبرى الجوهرية العامة التي تبرز لديه عند نظره في الموضوع والتي يأتي الحديث للإجابة عنها. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تحديد الأسئلة الجوهرية التي يثيرها الحديث ويجيب عنها.

مفاتيح

- هنا يبرز السؤال: ...؟ والحق أن من أهداف هذه الورقة الإجابةَ عن هذا السؤال.
- إن السؤال الكبير الذي يفرض نفسه هنا هو: ...؟ وإن من غايات هذه الكلمة الموجزة الاجتهاد في الوصول إلى إجابةٍ عن هذا السؤال.

- هنا، يبرز تساؤلٌ مركزيٌ وهو: ...؟ وهذا ما ستجيب عنه هذه الدراسة.
- إن السؤال العريض الذي لا مَفَرَّ من التصدي له عند تناول ظاهرة ... هو: ...؟
- هذا ولا نملك ونحن نعالج مسألة ... إلا أن نلقي على أنفسنا السؤال الآتي: ...؟ ولعلنا فيما يأتي نجتهد للإجابة عن هذا السؤال.
- عندما نقارب قضية كقضية ... تثور أمامنا مجموعة أسئلةٍ جوهريةٍ: ما هي ...؟ كيف ننظر إلى ...؟ ولعل الصفحات الآتية تضم إجاباتٍ عن هذه الأسئلة.
- في هذا السياق، تبرز تساؤلاتٌ تُعَدُّ الإجابة عنها خطوةً للوصول إلى فهمٍ أعمق للظاهرة محل الدراسة. ومن هذه التساؤلات: ...؟
- تأتي هذه الدراسة لِتُقَدِّمَ إجابةً وافيةً شافيةً عن السؤال الآتي: ...؟
- من أبرز الأسئلة التي قمنا بهذه الدراسة من أجل الإجابة عنها الأسئلة الآتية: السؤال الأول: ...؟ السؤال الثاني: ...؟ السؤال الأخير: ...؟
- كم هي عديدةٌ الأسئلة التي يتعين علينا التصدي لها بين يدي تناول ظاهرة ... . فأول تلك الأسئلة: ...؟ وثانيها: ...؟ وثالثها: ...؟
- مجموعةُ أسئلةٍ تبرز فيما يتصل بـ ... . منها السؤال: ...؟ ومنها أيضاً السؤال: ...؟ وسأسعى فيما يأتي للإجابة عن هذه الأسئلة.
- كثيرةٌ هي الأسئلة التي تثور عند تناول ... . من أبرز هذه الأسئلة السؤال الآتي: ...؟ ونرجو أن نصل إلى إجابةٍ مقنعةٍ عن هذا السؤال فيما يلي.

* * *

منزلة أهمية الحديث وجدارته بالعناية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد أسس استحقاق الموضوع الذي يتحدث عنه للتناول. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إبراز ثقل وزن حديثه.

مفاتيح

- وهذا الموضوع موضوعٌ مُهِمٌّ وآية ذلك أنه . . . .
- لا جَرَمَ أن الموضوع الذي نحن بصدده مُهِمٌّ وجديرٌ بالعناية. آية ذلك أنه يتصل بقضيةٍ فكريةٍ مصيريةٍ وهي قضية . . . .
- لا شك أن دراسة موضوع . . . هي دراسةٌ مُهِمَّةٌ وجديرةٌ بالعناية نظراً لـ . . . .
- إن المسعى الذي يستهدف تحليل ظاهرة . . . هو مسعى مُهِمٌّ وجديرٌ بالعناية، وذلك تأسيساً على أن هذا التحليل سيسهم في . . . .
- إن معالجة مسألةٍ كمسألة . . . هي معالجةٌ مُهِمَّةٌ وجديرةٌ بالعناية نظراً لأن . . . .
- الحديث عن . . . هو حديثٌ مُهِمٌّ وجديرٌ بعنايتنا لكونه يرتبط بمجالٍ جليلِ القدر من مجالات حياتنا وهو مجال . . . .
- وتستند أهمية موضوع . . . وجدارته بعناية الباحثين إلى أنه يتصل بـ . . . .
- وقد يسأل سائلٌ: ولماذا نولي عنايتنا لدراسة ظاهرة . . . ولماذا نهتم بها؟ الحق أن جدارة دراسة هذه الظاهرة بالعناية وأهميتها تكمن في أن . . . .
- لا تقتصر أهمية ظاهرة . . . على . . . بل تتجاوز ذلك لكونها تتصل بـ . . . .
- هذا عن . . . . فماذا عن أهمية هذه القضية؟ الواقع أن أهمية هذه القضية ترجع إلى أن . . . .
- لعلنا نَسْتَشِفُّ أهمية مناقشة قضية . . . من . . . .
- يمكن استشفاف أهمية مسألة . . . بالنظر إلى . . . .
- تبرز أهمية قضية . . . حين نستحضر . . . .
- إن مرجع أهمية مفهوم . . . هو أن . . . .

- تعود أهمية قضية ... إلى ... .
- أما عن أهمية معالجة ظاهرة ... فأساسها ... .
- بالنسبة لأهمية تناول ... فمرجعها ... .
- إن موضوع ... مُهِمٌّ لكونه يرتبط بقضيةٍ جوهريةٍ هي قضية ... .

* * *

منزلة التناول السابق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استعراض تناول باحثين آخرين للموضوع الذي يتناوله. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة بيان مكانة تناوله هو مِن تناولهم وتحديد مدى جِدَّة تناوله.

مفاتيح

- لقد سبق أن تناول نَفَرٌ من المفكرين ظاهرة ... بالرصد والدراسات والتحليل. من هؤلاء ... الذي أَعَدَّ دراسةً دقيقةً عن هذه الظاهرة عنوانها ... . وتتميز هذه الدراسة بـ ... . لكن من الشوائب التي شابت هذه الدراسه ... .
- المكتبة العربية غنيةٌ بمصادر ومراجع تناولت ظاهرة ... . بل يمكن القول إن ظاهرة ... قد قُتِلَتْ بحثاً. على الرغم من ذلك فنظراً لاستمرار حضور هذه الظاهرة في حياتنا فإنها تستمر في الاستحواذ على عناية الباحثين. ولو أردنا أن نُصَنِّف الأعمال التي تناولت ظاهرة ... تناولاً جادًّا لقلنا إن هذه الأعمال تنقسم إلى ثلاثة أقسام. يشمل القسم الأول الأعمال التي عالجت الظاهرة على المستوى ... . ويشمل القسم الثاني الأعمال التي عالجت الظاهرة على المستوى ... . ويشمل القسم الثالث الأعمال التي عالجت الظاهرة على المستوى ... .
- نظراً لخطورة موضوع ... التي لا تخفى فقد كثر تناوله من قبل باحثين آخرين خلال العقود

القليلة المنصرمة. ويمكن تقسيم هؤلاء الباحثين إلى عدة مدارس: المدرسة الأولى عُنِيَت بالبعد ... . المدرسة الثانية عُنِيَت بالبعد ... . المدرسة الثالثة عُنِيَت بالبعد ... . ومن أبرز الكتابات التي صدرت عن المدرسة الأولى ... . ومن أبرز الكتابات التي صدرت عن المدرسة الثانية ... . ومن أبرز الكتابات التي صدرت عن المدرسة الثالثة ... .

- لقد صدرت مقالاتٌ وأبحاثٌ ودراساتٌ رامت جميعها تسليط الضوء على ... والسعي لفهم ظاهرة ... فهماً أعمق. ونظراً لصعوبة ذكر جميع هذه الأعمال في هذه السانحة نكتفي ببيان أبرز هذه الأعمال، وتقويمنا لها. فمن هذه الأعمال ... .
- لقد اهْتَمَّ عددٌ من الباحثين بدراسة مشكلة ... عنايةً فائقةً. لكن جُلَّ هذه العناية انْصَبَّ على البعد الاقتصادي لهذه المشكلة. بالمقابل فإن البعد الاجتماعي لم يحظ بالعناية التي يستحقها. من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تحاول أن تتعمق في فهم القضايا الاجتماعية المتصلة بهذه الظاهرة.

* * *

منزلة المنهاج

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد معالم طريق إبحاره في الموضوع الذي يتحدث عنه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة ضبط أسلوب تعامله مع الموضوع الذي يتحدث عنه.

مفاتيح

- فلتسمح لي أن أُذَكِّرَكَ أنني إذ أسوق لك ملاحظاتي عن ... فأنا أسوقها على أساس اعتمادي للمنهاج ... الذي أرى أنه جزيل العون لنا في فهم هذه الظاهرة.
- وانطلاقاً من ضرورة بيان المنهاج المعتمد للنظر في الظواهر فلنُذَكِّرَ بأبرز معالم منهج النظر الذي اخترناه. لقد أخذنا في دراستنا بمنهاجٍ استقرائي. ولعل أبرز معالم هذا المنهج ... .

- من العسير علينا أن نفهم ظاهرة مثل ظاهرة ... دون إعمال المنهاج الاستنباطي.
- ما كان في مستطاع هذه الورقة أن تفهم ظاهرة ... إذا هي لم توظف المنهاج ... .
- ها نحن أولاءِ قد أوضحنا أبرز المحطات التي سنقف عليها في تناولنا لموضوعنا. فماذا عن المنهاج الذي اعتمدناه؟ الحق أننا اعتمدنا أكثر من منهاج. فمن هذه المناهج المنهاج الوصفي والمنهاج الإحصائي والمنهاج التحليلي. لكن طبيعة موضوع الدراسة أملت أن نوظف المنهاج التحليلي توظيفاً أكبر.
- لكن تُرى: أيُّ المناهج أدق في تناول ظاهرة ...؟ يبدو أن من أَدَقِّها منهاج الموازنة. آية ذلك أنه يَعْسُرُ فهم أسباب نشوء هذه الظاهرة دون الموازنة بين هذه الظاهرة وظاهرة ... التي تنتشر في بلدان أخرى. أَوَلَيْسَ الضدُّ بالضدِّ يعرف؟
- إن منهجنا في النظر في العلاقة بين البلدان المتجاورة هو منهج التحليل الجغرافي السياسي. وهذا المنهج نافعٌ في النظر في هذه الظاهرة لأن حقائق الجغرافيا لا تفتأ تفرض نفسها على الواقع السياسي وعلى القيادات السياسية مهما اختلفت.
- بقدر ما إن التدقيق في مضمون ظاهرة ... هو أمرٌ مُهِمٌّ، فإن التدقيق في اعتماد منهاجٍ سديدٍ للنظر في هذه الظاهرة أَهَمُّ وأَجَلُّ شأناً. ومن ناحيتنا، فإن المنهاج الذي ترسخت لدينا قناعةٌ أنه الأصح فيما يتصل بالنظر في هذه الظاهرة هو المنهاج ... .
- وقد استضاءت دراستنا لظاهرة ... بالمناهج الذي تبنتها أغلب المدارس الفكرية عند تناولها للموضوع الذي نتناوله. ومن هذه المناهج أولاً ... ومنها ثانياً ... .
- إن المنهاج الذي أرى أنه ملائمٌ في معالجة قضية ... هو المنهاج ... .
- فلو سألتَ أيها القارئ الكريم عن المنهاج الذي اعْتَمَدَتْهُ الدراسة لقلنا لك إنها اعتمدت منهاج التحليل الطبقي الذي ينطلق من أن العلاقة الجدلية بين الطبقات الاجتماعية تُعَدُّ مفتاحاً أساسياً لفهم الكثير من الظواهر الاجتماعية.
- عن المنهاج الذي اعتمدته هذه الدراسة أقول إن الدراسة قد اعتمدت منهاجاً ... .
- أما على مستوى المنهاجية المعتمدة فهي ... .

* * *

منزلة المقاربة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد مسار دُنُوِّهِ واقترابه من الموضوع. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة ضبط النظر في الموضوع.

مفاتيح

- أود أن أقاربَ ظاهرة ... مقاربةً غير معتادة، وذلك بالنظر إليها من خلال ... .
- لا يستقيم لدارسٍ أن يدرس ظاهرة ... دون أن يقارب هذه الظاهرةِ مقاربةً شخصية.
- يَحْسُنُ بنا أن نقارب ظاهرة ... مقاربةً ... .
- لكي نفهم ظاهرة ... علينا أن نُقَارِبَها مُقاربةً صحيحةً. والمقاربة الصحيحة هي ... .
- من أجل أن يجتمع لنا فهمٌ سديدٌ عن ظاهرة ... علينا أن نتبنى مقاربة ... .
- هذا ولعله من الملائم ألا نقتصر في دراستنا لظاهرة ... على اعتماد مقاربةٍ واحدةٍ إذ أنه من الممكن أن نعتمد أكثر من مقاربة في هذا الصدد. ولعل ذلك يسمح لنا أن نفهم هذه الظاهرة على أكثر من مستوى في آن.
- إن المقاربة الأكثر نفعاً لنا في فهم ظاهرة ... هي المقاربة ... .
- لا يختلف اثنان على أن المقاربة ... جزيلةُ النفع لأي باحثٍ يريد أن يفهم ... .
- المقاربةُ المُثلى لفهم موضوع ... هي المقاربة الشخصية. آية ذلك أن إجراء تحليلٍ نفسيٍ لتلك القيادات التي شاركت في صنع هذه الأحداث سيساعدنا في فهم هذه الأحداث وتطوراتها.
- ليس هناك بين المقاربات المتاحة أفضلُ من المقاربة الاجتماعية لدراسة ظاهرة ... .
- أما عن المقاربات المعتمدة في هذه الدراسة فمنها ... ومنها ... ومنها ... .
- تكثر المقاربات التي يمكن مقاربة ظاهرة ... من خلالها. ولقد آثر عددٌ من الباحثين المقاربة الاقتصادية في دراستهم لـ ... . لكنني أود أن أعتمد مقاربةً أخرى أراها أجزلَ نفعاً لنا في فهم ... وهي المقاربة الاجتماعية.

منزلة الإطار

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تسكين الموضوع الذي يناقشه ـ وليس حديثُهُ عامةً ـ ضمن الإطار الزماني والمكاني الذي يجدر النظر في الموضوع داخله. فكل ظاهرةٍ يتحدث عنها المتحدث مثلاً ترتبط بمجموعة ظواهر سبقتها، فلا توجد ظاهرةٌ لقيطةٌ أبداً. وربما تكون تلك الظاهرة التي يتحدث عنها حلقةً في سلسلةِ ظواهر وربما تكون نتيجةً لظاهرةٍ سبقتها. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة الإسهام في تحديد ما نسميه «نسب الموضوع» الذي يتحدث عنه، ومنها وضع موضوعه داخل خريطةٍ بحثيةٍ صحيحةٍ. وبطبيعة الحال فإن تأطير موضوع الحديث من أفضل وسائل إحسان فهمه وتفهيمه.

مفاتيح

- إذا أردنا أن نؤطر هذا الحدث الخطير فإننا نقول إنه يشكل جزءاً من سلسلةٍ من الأحداث التي سبقته ومنها . . . .
- يتعين علينا قبل الخوض في غمار مناقشة . . . أن نحدد إطار الموضوع الذي نناقشه. ولعل الإطار السليم هو . . . .
- أرى لزاماً علينا أن نرسم ملامح إطار تناولنا لظاهرة . . . . وهذا الإطار هو . . . .
- عندما نتناول مسألة . . . فإنه يَحْسُنُ بنا أن ننظر إليها في إطار . . . .
- يدخل الحَدَثُ الذي نتناوله في إطار . . . .
- وحتى نزداد فهماً لهذا الحدث لابد أن نضَعُه في إطاره التاريخي الصحيح. وهذا الإطار التاريخي هو . . . .
- يعنيني قبل أن أدخل في صلب موضوع . . . الذي سأتكلم فيه أن أوضح الإطار الذي يندرج هذا الموضوع داخله . . . .
- أود قبل أن أمضي قُدُماً في شرح ظاهرة . . . أن أبين الإطار الذي أرى من الواجب أن نعتمده كإطارٍ لقراءة هذه الظاهرة.

- فليسمح لنا القارئ الكريم ابتداءً أن نحدد الإطار الحاكم لهذه القضية. وفي الحق أن الإطار الذي نرى أنه يحكم هذه القضية هو .... .
- دعني أولاً أُسَكن هذا الموضوع داخل الإطار الذي يجب تسكينهُ داخلَهُ. ولعل الإطار الأنسب هو .... .
- لكن ما هو الإطار الأمثل الذي نتخذه إطاراً لهذا الحدث؟ لعلنا نجيبُ بأن نقول إنه .... .
- فلنقف قليلاً أمام الإطار الذي ينبغي تسكين هذه الأحداث داخله. وعندنا أن هذا الإطار هو .... .

* * *

منزلة الغاية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد غرضه من حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تحديد منتهى رحلته، فلا يكون حديثه بلا وجهةٍ.

مفاتيح

- إن غاية هذه الكلمة هي الوقوف على الأسباب الحقيقية لظاهرة ... وترتيب هذه الأسباب بدءاً بالأعظم تأثيراً فالأقل تأثيراً.
- أما عن غاية الدراسة فهي أن نقف على الأسباب التي أدت إلى .... .
- كغايةٍ كبرى، تستهدفُ هذه الدراسة أن توضح كيف أن .... .
- هناك غايتان محددتان تأمل هذه الدراسة أن تحققهما هما ... و .... .
- إن غايات حديثي عديدة، أبرزها أن أبين لك أيها القارئ الكريم بجلاءٍ كيف أن لظاهرة ... تداعيات كُبرى على .... .
- أفحسبتم أنما أتناول هذا الأمر عبثاً؟ كلا ثم كلا. بل أروم من هذا التناول تحقيق غاياتٍ جليلةٍ منها أن أكتشف مدى تأثير ... في .... .

- ما تهدف هذه المداخلة إلى تحقيقه هو أن تبين كيف أن .... .
- هدف هذه الدراسة هو تسليط الأضواء على .... .
- أما عن غايات هذا الحديث فأولاها ... . أما الغاية الأخرى فهي .... .
- كهدفٍ أساسيٍ، يريد كاتب هذه السطور أن يبين .... .
- إن هدفنا من مناقشة ... هو .... .
- ما نأمل أن نبينه في هذا الشأن هو .... .
- إن أملي الأكبر هو أن أتمكن من توضيح .... .
- ما أُؤَمِّلُ أن ينجزه حديثي هو أن يلقي الضوء على .... .
- كمقصدٍ عامٍ، تأمل هذه الوُرَيْقَات أن توضح .... .
- ونظراً إلى أن الأمور بمقاصدها، فلنذكر القارئ الكريم بمقاصد بحثنا. فمن هذه المقاصد .... .
- إن الخيط الذي أريد التقاطَهُ في هذه الورقة هو مدى تأثير ظاهرة ... في .... .
- والغرض هنا أن .... .
- إن غرضنا من تعاطي هذا الموضوع هو .... .
- إن ما ترومُهُ هذه الورقة هو أن تزيل ذلك الإلغاز الذي يحيط بمسألة .... .
- إن ما تتطلع هذه الدراسة إلى تحقيقه هو بيان الجذور التاريخية لـ .... .
- إن أبرز ما نرمي إليه من طرح موضوع ... للنقاش هو .... .
- ما أرغب أن أحققه من خلال حديثي هو أن أشد الانتباه إلى .... .
- إن ما تسعى إليه هذه المداخلة هو أن تعيد التأكيد على .... .
- إن طموحي في هذا الحوار هو أن أبين كيف أن .... .
- إن ما أرغب أن أستظهره في هذا الحوار هو .... .
- إن ما أشتهي تِبْيَانَهُ هنا هو كيف أدى ... إلى .... .

* * *

منزلة الحدود

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد حدود الكلام التي لا يجب تجاوزها كالحدود الزمنية والجغرافية والغائية. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة ضبط مساحة الحديث وبيان ما نسميه بـ «حَرَمِ الحديث» فلا يكون حديثاً سائباً.

مفاتيح

- هذا ولعله من الجدير بالعناية أن نُنَبه القارئ الكريم أن تعاملنا مع ظاهرة ... لا يعني أن نخوض في موضوع ... . فهذا الموضوع يتجاوز حدود هذه الدراسة.
- إن حديثنا مُخَصَّصٌ لمعالجة ... . من ثَمَّ لن نتعرض لما يجاوز ذلك مثل ... .
- لا يمكننا ـ ولا نريد ـ هنا أن نتناول ... . فذلك مما يتجاوز حدود البحث.
- إن الفترة الزمنية التي يعالجها تناولنا لموضوع ... هي الفترة الواقعة بين عام ... وعام ... . من ثَمَّ، فإن الفترات السابقة على تلك الفترة والفترات التي أعقبتها تخرج عن نطاق هذا التناول.
- ولعلنا لا نملك في حوار محدودٍ كحوارنا هذا أن نغطي جميع محاور ظاهرةٍ معقدةٍ كظاهرة ... . فَحَسْبنا في هذا المقام ـ ولكل مقامٍ مقالٌ ـ أن نقف على أبرز معالم تلك الظاهرة. وليس مقصودي من ذلك أن أنبذ وراء ظهري المحاور التي لن أناقشها. كلا، بل أملي أن نرسم حدوداً لحوارنا ليخرج كلٌ منا وقد قطف ثمرةً ما من هذا الحوار ولا يخرج منه صِفْرَ اليدين خَالي الوفاض.
- وكما أشرنا قبل قليلٍ فالنطاق الجغرافي الذي تلتزم هذه الورقة بتناول مفهوم ... خلاله هو ... . ولئن كان هذا هو نطاق التناول فما من بأس أن نلقي ببعض الضوء ـ لكن دون تفصيلٍ مُخِلٍّ ـ على أحوال البقاع المحيطة بهذا النطاق الجغرافي نظراً للارتباط الوثيق بينها وبينه.
- فإن سألتني عن المستوى الذي سأتناول فيه ظاهرة ... أجبتك بأنه المستوى الاجتماعي. ولما كانت هناك نقاط تماسٍ بين هذا المستوى والمستوى الاقتصادي، فستظهر لك ـ نتيجةً لذلك ـ رشحاتٌ اقتصاديةٌ في التحليل. فتذكر ساعتئذٍ أن هذه الرشحات الاقتصادية لا تُعَدُّ تجاوزاً لنطاق الدراسة.

- علينا أن نُنبه أن سَعْيَنَا يتجه أساساً نحو تحليل مسألة ... . من ثَمَّ فلا يدخل في نطاق هذه الدراسة أن نخوض في موضوع ... . كلا، ولا يدخل في نطاقها أن نتعاطى هذا الموضوع بالرصد وبالتحليل.
- إن هذه الدراسة مخصصةٌ لتحليل ظاهرة ... . ولما كانت هذه الدراسة مخصصةً لذلك فهي لن تتناول قضايا أخرى مثل ... أو ما إلى ذلك.
- ولعلنا نذكر أن هذا التحليل ينصب على ... . من ثَمَّ فإننا لسنا بصدد تحليل ... .
- إن غرضي في هذه المحاضرة أن أُحَلِّل ظاهرة ... . وليس من غرضي أن أُحَلِّل ... . لكنني سوف ألقي بعض الضوء على ... ـ وفي عُجالةٍ ـ حتى يتبين لك كيف أن ... .
- إن ما يعنيني هنا أن أبين ... . ولا يعنيني البَتَّةَ أن أخوض في مسألة ... .

* * *

منزلة النظام

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان النظام أو التسلسل العام الذي سيتبعه في حديثه وماذا سَيُقَدِّمُ حديثُهُ وماذا سَيُؤَخِّر. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تعيين محطات الحديث الكبرى مما يمكنه من تصور أبرز معالم مسار الحديث فتظل خريطة رحلة الحديث واضحةً لديه.

مفاتيح

- تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة أبواب. نتصدى في الباب الأول لمعالجة ... . ونتصدى في الباب الثاني لمعالجة ... . ونتصدى في الباب الثالث لمعالجة ... .
- تضم هذه الدراسة ثلاثة فصولٍ يختص الأول منها بعرض تطور ... . أما الفصل الثاني فيختص بمناقشة قضية ... . ويختص الفصل الثالث بـ ... .

- هذا ونبدأ دراستنا بتحديد المقصود من مفهوم ...، ثم نرصد أبرز الأسباب التي أدت إلى ظاهرة ... ثم نبين أبرز مخاطر هذه الظاهرة، لننتهي بعد ذلك إلى استشراف مستقبل هذه الظاهرة.
- من أجل أن نُبَيِّنَ نظام تناولنا لموضوع ... نقول إننا سنتناول أولاً ...، على أن نعقب ذلك بتناول ... .
- أما بالنسبة لمحطات تناولنا لهذا الموضوع فهي على النحو الآتي: ... .
- أما عن محتوى الدراسة الماثلة فقد قَسَّمْناه إلى أربعة أقسامٍ أساسيةٍ وذلك على النحو الآتي: ... .
- بالنسبة لأقسام الدراسة فهذه الدراسةُ تتكون من ثلاثة أقسامٍ.
- بنائياً يتكون هذا البحث من ثلاثة أقسام، فيتعرض القسم الأول لـ ... . أما القسم الثاني فيتعرض لـ ... . أما القسم الأخير فيتعرض لـ ... .
- سَأُقَسِّمُ حديثي إلى ثلاثة محاور. أناقش في المحور الأول مسألة ... . وفي المحور الثاني أناقش ... . أما المحور الأخير فأخصصه لمناقشة ... .
- لعله من الملائم أن نبين تسلسل تناولنا لهذا الموضوع قبل المُضِيِّ قُدُمَاً في تناوله. فبادئ ذي بَدْءٍ، سوف نتأمل ... . يَعْقُبُ ذلك أن نتعرض بشيءٍ من التحليل إلى ... . وختاماً سوف نخلص إلى بيان ... .
- وقبل أن نخوض غمار الحديث عن ظاهرة ... يجدر أولاً أن نبدأ باستعراض التطور التاريخي لهذه الظاهرة. ويجدر بنا ثانياً أن نُحَلِّلَ تلك الظاهرة آملين أن يتيح لنا ذلك التحليل استجلاء عناصرها ومفرداتها الدقيقة. أخيراً وليس آخراً، سنسعى إلى استخلاص أبرز النتائج التي سيقودنا إليها تناولنا.
- خلال تحليلي لظاهرة ... سوف أَسْتَهِلُّ باستعراض ... . وسَأُعْقِبُ ذلك بأن أنظر إلى هذه الظاهرة نظرةً أوسع من خلال التركيز على العلاقة بينها وبين ... . وسوف أنطلق بعد ذلك إلى رصد أبرز النتائج والتداعيات الناجمة عنها.
- خلال تناولي لهذه القضية سوف أوضح موقفي من ...، ثُمَّ أُثَنِّي بالتعليق على ... ثم أُثَلِّثُ بنقد ... .، ثم أختمُ ـ والله أسألُ أن يكون ختامُهُ مسكاً ـ بأن أوضح ... .

القسم الثالث
النظر والإثبات

« ... تَمَامُ نَشْرِ مـا انطَوى ...»

توطئة

قسم النظر والإثبات هو القسم الذي ينظر فيه المتحدث في موضوعه وإثبات الدعوى التي يسوق حديثه كله للتدليل على صحتها. وأبرز ما يتضمنه هذا القسم أمران. الأمر الأول هو قيام المتحدث باستخلاص دعواه استخلاصاً واستشفافها استشفافاً لا مجرد بسطها بسطاً وذكرها ذكراً. بعبارةٍ أخرى، هو القسم الذي يسعى فيه المتحدث إلى الوصول إلى دعواه من خلال استقراء المادة التي اجتمعت لديه، واستنتاج النتائج وإجراء الاستنباطات وإيراد التعليلات التي تثبت صحة ما يسوقه. الأمر الثاني هو قيام المتحدث بإثبات رجحان دعواه على غيرها من الدعاوى ذات الصلة التي تخالفها من خلال عقد مناظرةٍ بين دعواه وتلك الدعاوى. وخلال ذلك يقوم المتحدث بتفنيد الأدلة التي استدل بها أصحاب الدعاوى المخالفة على صحة دعواهم وصولاً إلى نقض الدعاوى المخالفة وترجيح دعواه. في قسم النظر والإثبات يفصل المتحدث ما شاء الله له أن يفصل في بيان ما يريد قوله وما يسوق حديثه لإثباته. بعبارةٍ واحدةٍ، قسم النظر والإثبات هو نشر ما كان مطوياً في صدر المتحدث.

هذا، وتختلف طبيعة قسم النظر والإثبات باختلاف طبيعة البحث الذي يخوضه المتحدث. فقد يكون المتحدث بصدد إجراء موازنةٍ بين ظاهرتين، وقد يكون المتحدث بصدد نقض دعوى أو مجموعةٍ من الدعاوى، إلى آخره. ومن الطبيعي أن تُملي طبيعة البحث تنظيماً معيناً للحديث يتوافق معها. من ثَمَّ لا يمكن بحالٍ تَخَيُّلُ نظامٍ واحدٍ مشتركٍ لقسم النظر والإثبات في مختلف

الأحاديث. لكن ما يمكننا تخيلُهُ كقاسمٍ مشتركٍ حاضرٍ في مختلف أشكال البحوث والدراسات هو أنه يتوجب على المتحدث في تحركه بين شعاب قسم النظر والإثبات أن يدرك أن بعضها يتقدم على بعضٍ فلا يتجاوز ما لا يصح تجاوزُهُ ولا يقفز فوق ما لا ينبغي القفز عليه. فمثلاً لا يملك المتحدث أن يخلص إلى استنتاجٍ دون إبداء المقدمات التي تفضي إلى ذلك الاستنتاج. أيضاً لا يملك المتحدث أن يكتفي بنزول منزلة ترجيح دعواه على ما يخالفها من دعاوى دون نزول منزلة نقض الدعاوى المخالفة.

الخلاصة أن للمتحدث أن يُنَظِّمَ حديثه في قسم النظر والإثبات وَفْقَ أيِّ نظامٍ يشاء شريطة أن يلتزم بالتنظيم الطبيعي لما نسميه بـ «العمليات الذهنية» التي يقوم بها فيه (أي الاستقراء والنظر واستخلاص الدعوى ونقض الدعاوى المخالفة والترجيح). هذا ولما كانت طبيعة قسم النظر والإثبات كذلك فإن أقصى ما يمكننا فعله هو أن ننظم أبرز «العمليات الذهنية» التي يقوم بها المتحدث في هذا القسم. فمن الطبيعي أن يبدأ المتحدث حديثه باستعراض المادة المتوافرة ثم باستقرائها واستقراء الظواهر التي يدرسها ثم بالتفكر في تلك الظواهر ثم باستنتاج الاستنتاجات وإجراء الاستنباطات وصولاً إلى استخلاص دعواه. بعدها من الطبيعي أن يقوم المتحدث بتحصين دعواه من خلال نقض الدعاوى المخالفة.

يبقى أن يقال إن كثيراً من العمليات الذهنية المذكورة (كالاستقراء والنظر والاستنتاج) يمكن أن يقوم بها المتحدث في كل جزءٍ من أجزاء حديثه. من ثَمَّ فإن إطلاق أسماء هذه العمليات الذهنية على محطاتٍ معينةٍ في قسم النظر والإثبات إنما جاء لغلبة ظهور العمليات الذهنية في تلك المحطات. فالاسم المعطى لكل محطةٍ من محطات الحديث في هذا الفصل قد أُعْطِيَ لها للتمييز العمومي بين المحطات لا للتمييز المطلق بينها. بعبارةٍ أخرى لقد أعطينا كل محطةٍ من المحطات اسماً بناءً على أن العملية الذهنية التي يعبر عنها الاسم غالبةٌ في تلك المحطة وليس بناءً على أنها قاصرة عليها وموجودة فيها وحدها. فمحطة الاستقراء سُميت كذلك لأن الاستقراء هو العملية الذهنية الأساسية التي يجريها المتحدث عند قيامه باستعراض المعلومات التي وقع عليها والحقائق التي انطلق منها. لكن ذلك لا يعني أن المتحدث لا يمارس الاستقراء في غير ذلك الموضع. كلا. بل هو يمارسه في مواضع أخرى منها مثلاً عند نزوله منزلة

حصر الدعاوى المخالفة. فإن حصر الدعاوى المخالفة ورصد عناصرها هو ضربٌ من ضروب الاستقراء. كذلك بالنسبة لمحطة التبيين. فإننا أردنا من تسمية تلك المنزلة بذلك الاسم أن نوضح أن إحدى العمليات الذهنية التي يجدر أن يقوم بها المتحدث هي أن يفسر لنفسه وللمتلقي ما قد يكون غامضاً في حديثه من أجل أن يكون حديثه قابلاً للتصور لدى المتلقي. لكن ذلك لا يعني أنه لا يقوم بعملية التبيين في غير ذلك الموضع. كلا. بل قد يقوم بها في كل جزءٍ من أجزاء قسم الإثبات.

وفيما يأتي رسمٌ يوضح أبرز العمليات الذهنية التي يجدر أن يقوم بها المتحدث في قسم النظر والإثبات. ويلاحظ أنه لا يجب التعامل مع هذا الترتيب على أنه يشير إلى وجوب اتباع تسلسل معين في هذا القسم. فهذا ليس تسلسلاً لمحطات قسم النظر والإثبات. غاية الأمر أنه لو جاز تشريح قسم النظر والإثبات ورصد أبرز العمليات الذهنية التي يقوم بها المتحدث في هذا القسم لربما جاز وضع عناوين العمليات الذهنية تلك وَفْقَ التسلسل الماثل.


قسم النظر
الاستعراض
الاستقراء
المقابلة
النظر
الملاحظة
التبيين
التصور
التسويغ
التعليل
الاستنتاج
الاستنباط
الاستدلال
التدليل
الاستشفاف
الاستشهاد
الدعاوى ذات الصلة
النقل
مورد النزاع
التأييد
الإجازة
الموافقة
القبول
القدح
نقض الدليل
الاعتراض
المنع
المعارضة
الرفض
الفصل في الدعاوى
ارتفاع الأشكال

محطة الاستعراض
منزلة الحقائق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استعراض ما يقع عليه من حقائق يأخذها في عين الاعتبار خلال حديثه.

مفاتيح

- نود هنا ونحن في مقدمة بحثنا أن نستذكر حقيقةً مركزيةً وهي أن . . .
- إن مناقشتنا لمسألة . . . تنطلق من الحقيقة التي مفادها أن . . . .
- هناك حقيقة لا يستقيم أبداً إغفالها عند دراسة . . . وهي أن . . . .
- هناك حقيقة لا يمكن التغاضي عنها وهي أن . . . .
- هناك حقيقةٌ أساسيةٌ تَشُدُّ انتباهنا عند التصدي لظاهرة . . . وهي أن . . . .
- حقيقةٌ كبرى تبرز بين يدي تأمل ظاهرة . . . . هذه الحقيقة هي أن . . . .
- أولُ حقيقةٍ تتعلق بظاهرة . . . ويتعين أخذها في الحسبان هي . . . .
- وأنا أتحدث عن . . . لابد أن أستحضر دائماً حقيقةً راسخةً وهي أن . . . .
- الحقيقة التي لا بُدَّ من ذكرها هي أن . . . .
- الحقيقة المفتاحية في حديثنا الماثل عن . . . هي . . . .
- هناك جملةٌ من الحقائق التي يعنينا أن نستحضرها بين يدي دراسة قضية . . . .
- هناك عدة حقائق تنطلق منها هذه الدراسة. من هذه الحقائق . . . .
- إن أبرز الحقائق التي يتعين النظر إلى قضية . . . في ضوئها هي . . . .
- عددٌ من الحقائق لابد من استحضارها عند معالجة مسألة . . . منها . . . .
- من الحقائق التي لابد من أخذها في الحسبان عند مناقشة . . . أن . . . .
- من أبرز الحقائق التي لا مجال لإغفالها عند مناقشة ظاهرة . . . أن . . . .
- هناك جملةٌ من الحقائق لا مجال للتغاضي عنها عند مناقشة . . . منها . . . .

- أولى الحقائق التي برزت من خلال إلقاء الضوء على هذه الأحداث أن . . . .
- قبل أن نعرض على القارئ الكريم ما توافر لنا من معلومات لَعَلَّهُ من الضروري أن نضعه في صورة أبرز الحقائق التي يتوجب أخذها في الحسبان ونحن نتلمس فهماً أعمق لهذا الحدث. من هذه الحقائق . . . . ومن الحقائق أيضًا . . . .
- بجانب المعلومات التي أشرنا إليها فقد انطلقنا في دراستنا من جملةٍ من الحقائق التي لابد من أخذها في الحسبان. أبرز هذه الحقائق . . . .
- أما عن الحقائق التي شَيَّدتُ عليها بنيانَ كلامي فأبرزها . . . .
- جملةٌ من الحقائق يجب أن تظل حاضرةً في أذهاننا ونحن نجتهد في قراءة هذا المشهد. أما الحقيقة الأولى فهي أن . . . . وأما الحقيقة الثانية فهي أن . . . .

❋ ❋ ❋

منزلة المعلومات

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد أبرز المعلومات التي يستضيء بها.

مفاتيح

- مما وقعنا عليه من معلومات . . . .
- والحق أنني لا أَصْدُرُ في كلامي هذا عن ظنونٍ بل عن معلوماتٍ موثوقٍ بها. فمن هذه المعلومات . . . . ومنها أيضا معلومةٌ مضمونها . . . .
- لقد وَقَعْتُ على جملةٍ من المعلومات كانت نافعة في دراسة ظاهرة . . . منها . . . .
- ليس الحديث الذي ألقيه على مسامعكم مجموعةً من الأقوال المرسلة. بل هو حديثٌ يستضيء بمعلوماتٍ ثابتةٍ غير مجحودةٍ. أبرز تلك المعلومات . . . .

- تشير المعلومات التي استَقَيْنَاها من الشهود الذين شهدوا هذا الحادث إلى أن ...، لكن يتوجب علينا التعامل مع هذه المعلومات بحذرٍ بسبب أن ... .
- يرى الباحث أن المعلومات التي وقع عليها خلال إعداده لهذا البحث فيها الكفاية والغناء لمناقشة موضوع ... . فهذه المعلومات تغطي جميع أبعاد الموضوع. فأولاً، هناك المعلومات التي تتعلق ببعد ... وهي تشمل ... . ثانياً، هناك المعلومات التي تتعلق ببعد ... وهي تتضمن ... .
- المعلومات المتاحة عن ظاهرة ... شحيحةٌ وقليلةٌ لا تسمح للمراقب أن يخرج بصورةٍ متكاملةٍ عن أسباب حصول هذه الظاهرة في هذا الوقت. من هذه المعلومات أن ... .
- هذا وعلى الرغم من أننا قد وقعنا على معلوماتٍ لا بأس في كفايتها لدراسة معظم أبعاد ظاهرة ... فالحق أننا لم نقع على معلوماتٍ كافيةٍ لتغطية أحد أبعاد هذه الدراسة وهو البعد المتعلق بـ ... . ونعتقد أن سبب عدم توافر هذه المعلومات هو ... . على أية حال، فإن من أبرز المعلومات التي وقعنا عليها أن ... .
- تشير المعلومات المتاحة عن هذه الأحداث إلى أن ... . وقد استقيتُ هذه المعلومات من عدد من المصادر الموثوق بها وشهود العيان.
- من أبرز المعلومات التي استندنا إليها في تحليل مسألة ... أن ... .
- أما على صعيد المعلومات المتوافرة فأبرزها ... .
- من المعلومات التي يهمنا أن نقف عندها معلومةٌ تتعلق بـ ... .
- أما بالنسبة للمعلومات المعتمدة في هذه الدراسة فيمكن تقسيمها إلى صنفين. أما الصنف الأول فهو عبارة عن معلوماتٌ تتصل بـ ... . أما الصنف الآخر فهو معلوماتٌ تتصل بـ ... . وقد استقينا هذه المعلومات من عدد من المراجع والمصادر مثل ... .
- لقد تضمنت المعلومات التي تسنى لنا الحصول عليها ... و ... .

* * *

منزلة البيانات

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد البيانات التي تتضمن مجموعة من المعلومات والحقائق جرى صبها في قالب جديد، واتخذها أساساً لحديثه.

مفاتيح

- لقد استأنست الدراسة الماثلة بطائفةٍ من البيانات التي زخرت بها دراسةٌ سابقةٌ أُجْرِيَت حول ظاهرة ... . ومن بين تلك البيانات مجموعة جداولٍ تبين ... .
- إن أبرز البيانات التي اطَّلَعْنَا عليها هي ... .
- تشمل البيانات التي اعتمدت عليها دراستنا ... . وقد استقينا تلك البيانات من ... .
- تضم البيانات التي أخذنا بها في هذه الدراسة إحصائيةً قام بها ... .
- البيانات حول موضوع ... كثيرةٌ. وقد أخذنا بالمجدي منها وأعرضنا عما وجدنا أنه غير مجدٍ منها. فمن البيانات التي رأيناها مجديةً ويلزم أخذها في الحسبان ... .
- من البيانات التي قامت السلطات بتعميمها علينا قائمةٌ بأسماء ضحايا هذا الحادث الأليم كانت إدارة ... قد أعدتها. ولما راجعنا هذه القائمة شَدَّ انتباهنا أمرٌ غريبٌ يستحق الوقوف عنده وهو أن ... .
- البيانات التي تضمنتها بعض المصادر عن ... تحتاج إلى فحص الفاحصين وتمحيص الممحصين. وقد قمنا بمراجعة هذه البيانات فوجدنا أن ... .
- من البيانات التي وجدنا أنها جزيلة النفع لنا في إعداد التقرير الماثل البيان الذي يتضمن قائمة أصول الشركة والذي يتضمن نسبة مبيعات الشركة إلى نسبة أصولها. وقد استقينا هذا البيان من تقرير سبق إعدادُه في العام المنصرم.
- من الصعوبات التي لاقيناها في إعداد هذا التقرير افتقار الشركة لبياناتٍ حديثةٍ تعكس وضعها المالي. فأحدث البيانات يرجع إلى عام ... وهي عبارة عن ... .

منزلة المعطيات

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد المعطيات التي ينطلق منها.

مفاتيح

- مما يمكن النظر إليه كمعطى جوهري من بين المعطيات المتوافرة لنا أن . . . .
- المُعْطَى المهم من بين المعطيات المتاحة هو . . . .
- كمعطياتٍ أوليةٍ، فإن . . . .
- كمعطياتٍ محددةٍ، فإن . . . .
- كمعطياتٍ مبدئيةٍ، فإن . . . .
- من المعطيات التي تستحق الوقوف عندها في نظرنا . . . .
- تتضمن المعطيات الأساسية المتاحة . . . .
- من أخطر المعطياتُ المتاحةُ أن . . . .
- إن أبرز المعطيات المتاحة لدينا هو . . . .

* * *

منزلة المادة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد المراجع التي يعتمد عليها.

مفاتيح

- من أَهَمِّ المراجع التي وقعتُ عليها خلال الإعداد لهذا البحث دراسةٌ بعنوان ... . وترجع أهمية هذا المرجع إلى ... .
- مما وقعتُ عليه من مراجع كانت مفيدةً في فهم ... كتابٌ بعنوان ... .
- هذا، ومن أبرز عناصر المادة التي اعتمد عليها البحث الماثل مخطوطة نادرة كان له قَصَبُ السَّبْقِ في الوقوع عليها بعنوان ... .
- يعتقدُ كُتَّابُ التقرير الماثل أن المراجع التي وقعوا عليها خلال إعداد هذه الدراسة والتي أبرزها ... و ... فيها الكفاية والغناء لمناقشة موضوع ... .
- نعتمد في تعرفنا على الخلاف الذي حصل بين ... و ... على الرسائل المتبادلة بينهما.
- لا يساورنا أيُّ شكٍّ أن أَجْزَلَ المراجع نَفْعاً لأي باحثٍ يريد أن يدرس ظاهرة ... الكتاب الذي كتبه ... وهو من هو في هذا العلم. آية ذلك ... .
- لقد اسْتَقَيْنَا المعلومات التي استخدمناها في بحثنا من عدة مصادر نرى أنها مصادرٌ يُعتمد عليها في هذا الحقل من الدراسات. من تلك المصادر ...
- أما عن المصادر التي استقينا منها معلوماتنا فهي تنقسم إلى أساسيةٍ ثانويةٍ. ومن أبرز المصادر الأساسية التي اعتمدنا عليها ... . ومن أبرز المصادر الثانوية التي اعتمدنا عليها ... .
- تشمل المصادر التي احتشدت لدينا عن ... مقالاً يدور حول ... وكتاباً يناقش ... .
- من المصادر التي وقع عليها الباحث بعد طول عَنَاءٍ ومشقةٍ في البحث عن مصادر تتناول موضوع الدراسة ذلك الكتاب الذي وضعه ...، وهو بعنوان ... .

* * *

محطة الاستقراء

يؤدي النزول بالمنازل الواردة بهذه المحطة إلى استعراض أجزاء المادة التي تتم دراستها من أجل إحسان فهمها واستخراج نتائج من جَرَّاءِ تلك القراءة.

منزلة الاستقراء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استعراض جزئيات المادة التي يدرسها استعراضاً عاماً دون تعمقٍ مما يقوده مباشرةً إلى عدد من الخُلاصات والملاحظات.

مفاتيح

- لقد استقرينا ظاهرة . . . فوجدنا أن . . . .
- عندما تستقرئ ظاهرة . . . يَشُدُ انتباهكَ على الفور كيف أن . . . .
- ليس صعباً على من يستقرئ . . . أن يجد أن . . . .
- إن المرء عندما يستقرئ . . . يصل إلى قناعةٍ مفادها أن . . . .
- إن من يستقرئ . . . يفهم كيف . . . .
- حين نستقرئ . . . نجد . . . .
- إننا عندما نستقرئ وضع . . . نجد أن . . . .
- وأنتم عندما تستقرؤون حالة المجتمع خلال العقد الماضي ستظهر لكم مباشرةً ـ كما ظهرت لي ـ العوامل التي أدت إلى بروز ظاهرة . . . .
- مما يخرج به من يستقرئ . . . أن . . . .
- لقد خرجتُ من استقراء ظاهرة . . . بعِدَّةِ أمورٍ منها أولاً أن . . . . الأمر الثاني أن . . . .
- إن استقراء هذه المسألة يُنبئ أن . . . .

- من استقراء ... نلحظ أن ... .
- مما يعنينا أن نوضحهُ للقارئ مما خرجنا به من استقراءٍ أن ... .
- مما خرج به كاتب هذه السطور عند استقرائه ظاهرة ... أن أبرز البواعث التي أَدَّت إلى ... هي ... و ... و ... .
- لقد قمنا باستقراء ... فوجدنا أن ... .
- باستقراء حالة ... يظهر أن ... .
- المستقرئ لـ ... لا مَفَرَّ سيلحظُ كيف أن ... .
- إن القارئ لظاهرة ... سَرْعَان ما يَشُدُّ انتباهَهُ أن ... .
- إن القارئ لـ ... يلحظ أن ... .

* * *

منزلة التصفح

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استعراض المادة التي يدرسها استعراضاً دقيقاً والنظر فيها ملياً ما يقوده إلى الخروج بانطباعاتٍ عامةٍ.

مفاتيح

- كنا ممن تصفح ظاهرة ... وقد وجدنا أن ... .
- لو أننا تصفحنا ... لوجدنا أن ... .
- من يتصفح كتاب ... يرى أن ... .
- ليس من العسير على من يتصفح كتاب ... أن يلمس مدى ... .
- إن المرء عندما يتصفح ... لا شك أنه سيجد أن ... .
- دعونا نتصفح ظاهرة ... . لأننا حالما نتصفحها سنجد ... .

● هَلُمُّوا معنا نتصفح وجْهَ هذه الظاهرة الفريدة. لعل أول ما ينْبئنا به هذا التصفح أن . . . . كما يُنبئنا تَصَفُّحُنا هذه الظاهرة بأمرٍ آخر وهو أن . . . .

● يستطيع من يتصفح كتاب . . . أن يلمح . . . .

● يَشِي تصفح . . . بعددٍ من الأمور. فمما يَشِي به . . . .

***

منزلة التحليل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تفكيك الظواهر والأشياء التي تتم دراستها أو تشريحها من أجل النظر في أجزائها وفهم كل جزءٍ على حدةٍ وفهم العلاقة بين كل جزءٍ وآخر.

مفاتيح

● وإذا نحن حَلَّلْنَا ظاهرة . . . وجدنا أن . . . .

● إذا نحن حَلَّلْنَا . . . فإن لنا أن نرى أن . . . .

● إن من يُحَلِّلْ هذا التصريح يجدْ أن . . . .

● من يحلل ظاهرة . . . يلحظ أن . . . .

● عندما نُحلل الحدث نجد أن . . . .

● عند تحليل ظاهرة . . . نجد أن . . . .

● عبرَ تحليل ظاهرة . . . نلحظ أن أبرز مكونات هذه الظاهرة . . . و . . . .

● بين يَدَيْ تحليل ظاهرة . . . يَنْجَلِي لنا أن . . . .

● بتحليل موقف هذا الفريق يستطيع المرء أن يرصد . . . .

● بمنظارٍ تحليليٍ يتبين أن . . . .

● ويتبين من تحليلنا لـ . . . أن . . . .

- على المستوى التحليلي، . . . .
- إن تحليلاً أولياً لظاهرة . . . يُبين أن . . . .
- بنظرةٍ تحليليةٍ، . . . .
- إن القراءة التحليلية لـ . . . تنتهي بنا إلى أن . . . .

* * *

محطة المقابلة

يَصُبُّ نزول المتحدث منازل هذه المحطة في بحرٍ واحدٍ وهو وضع قولين أو ظاهرتين أو أمرين أو أكثر في مواجهة بعضهما للإفادة من النظر إليهما ـ وهما في مواجهة بعضهما ـ في زيادة فهمهما والوقوف على خصائصهما.

منزلة العزم على المقابلة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو عقد مقابلةٍ بين أمرين.

مفاتيح

- نود الآن أن نجري مقابلةً بين . . . و . . . .
- تعالوا نعقدُ مقابلة بين . . . وبين . . . .
- إن عقد مقابلةٍ بين ظاهرة . . . وظاهرة . . . يسمح لنا بفهم . . . .
- نحتاج هنا أن نعقد مقابلةً بين . . . و . . . لنقف على أبرز القواسم المشتركة التي تجمع بينهما ولنتبين أبرز الفروق التي تجعلهما مُتَمَايزين.

- بعد أن فرغنا من الحديث عن ... نشعر بحاجةٍ أن نَعْقِدَ مقابلةً دقيقةً بين ... و ... . والحق أننا نشعر أن هذه المقابلة ستتيح لنا فهماً أعمق لـ ... و ... .
- إن التقابل شديدٌ بين ... و ... . وإن عقد مقابلةٍ بين ... و ... سيوضح لنا الكثير من الأمور التي يجب أن تتضح.
- أشتهي الآن أن أَعْقِدَ مقابلةً سريعةً بين ظاهرة ... التي برزت قبل نصف قرنٍ وظاهرة ... التي نعيشها اليوم.
- قام كاتب هذه السطور بإجراء مقابلة بين ظاهرة ... وظاهرة ... رصد من خلالها أبرز القواسم المشتركة بين الظاهرتين وأبرز الفروق. ونشرح ذلك فيما يلي.
- تتيح لنا المقابلة الدقيقة بين ... و ... أن نقف على عددٍ من النتائج الخطيرة.
- المقابلة ضروريةٌ بين ... و ... .

❊ ❊ ❊

منزلة المقابلة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إجراء مواجهةٍ بين أمرين مباشرة.

مفاتيح

- من خلال إجراء مقابلةٍ بين ... و ... نجد أن ... .
- لو أننا عقدنا مقابلةً بين ... و ... لأمكننا أن نلحظ عدداً من الملاحظات. أول هذه الملاحظات ... . الملاحظة الثانية ... .
- من يعقدْ مقابلةً بين ... و ... يخلص إلى ما يأتي: أولاً، أن ... . ثانياً، ... .
- إننا عندما نُجري مقابلةً بين ... و ... نلحظ أولاً أن ... . كما نلحظ ثانياً أن ... . كما نلحظ ثالثاً أن ... .

- تُؤدي المقابلة بين ... و ... إلى الخروج بعددٍ من الملاحظات. من هذه الملاحظات ... .
- تُظهر لنا المقابلة بين ... و ... الأمور الآتية: أما الأول فهو أن ... . أما الأمر الثاني ... .
- بالمقابلة بين ... و ... نلحظ عدة أمور. فمِمَّا نلحظُه أن ثَمَّةَ قواسم مشتركةً واضحةً بينهما أبرزها ... و ... . ومما نلحظه كذلك أن ثَمَّةَ فروقاً واضحةً أيضاً بينهما أبرزها ... و ... .

* * *

منزلة العزم على الموازنة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو قياس ظاهرتين أو شيئين أو قولين بعد وضعهما في مواجهة بعضهما ووزن مدى رجحان أحدهما على الآخر.

مفاتيح

- لك أن توازن بين ... و ... .
- قد يفيدنا أن نوازن بين ... و ... .
- تعالوا نوازن سوياً بين ... و ... .
- هنا ينبغي أن نوازن بين ... و ... .
- فلنوازن بين الأمرين.
- من أجل أن نفهم ظاهرة ... يَحْسُن بنا أن نعقد موازنةً بينها وبين ظاهرة ... .
- تبياناً لهذا الأمر نعقد موازنةً بين ... و ... .
- هنا أودُّ أن أتوقف قليلاً عن الحديث عن ... لأعقد موازنةً سريعةً بين ظاهرة ... وظاهرة ... . وإني واثقٌ أن هذه الموازنة ستسمح لنا أن نفهم ... .
- اسمحوا لي أيها الزملاء الأعزاء أن أعقد موازنةً سريعةً بين ... و ... .
- يروق للبعض أن يعقد موازنةً بين ظاهرة ... وظاهرة ... .

● أراني مُصَمِّماً هنا أن أعقدَ موازنةً بين أسلوب الشاعر ... وأسلوب الشاعر ... ، لأنني ممن يعتقد أن هذه الموازنة ستوضح لنا مدى تأثير ... على أسلوب كلٍ منهما.

* * *

منزلة الموازنة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة قياس ظاهرتين أو شيئين أو قولين بعد وضعهما في مواجهة بعضهما ووزن مدى رجحان أحدهما على الآخر مباشرة.

مفاتيح

● لو أننا وازنّا بين ... و ... لاتضح لدينا سريعاً أن ... .

● من يوازنْ بين ... و ... يجد أن ... .

● حين نوازن بين ... و ... يتضح لنا فوراً أن ... .

● لو أننا عقدنا موازنةً بين ... و ... لوجدنا أن ... .

● بإجراء موازنةٍ دقيقةٍ بين ... و ... تتبين لنا عدةُ فروقٍ بينهما. أبرز هذه الفروق ... . ومن هذه الفروق أيضا ... .

● إن الموازنة بين هذين الموقفين تبين لنا مُفارقةً تَشُدُّ الانتباه هي أن ... .

● نذكر على سبيل الموازنة بين ... و ... أن ... .

● ومما نخرج به من الموازنة بين ... و ... الأمور الآتية: ... .

● نخرج من الموازنة بين ... و ... على الفور بالملاحظات الآتية: ... .

● بالموازنة بين ... و ... نعلم أن ... .

* * *

منزلة العزم على التفرقة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو التفرقة بين ظاهرتين أو شيئين أو قولين.

مفاتيح

- من يود أن يكون دقيقاً في دراسة ظاهرة ... عليه أن يفرق بين ... و .... .
- قبل أن ندخل في الحديث عن ... علينا أن نفرق بين ... و .... .
- ولكن يجب أن نُفَرِّق هنا بين ... و .... .
- هنا يتوجب علينا أن نُفَرِّق بين ... و .... .
- لا نزاعَ أنه لابد لنا أن نُفَرِّق بين ... و .... .
- هنا ينبغي لنا أن نُفَرِّق بين ... و .... .
- هَلُمُّوا بنا نُفَرِّق بين ... و .... .
- ستساعدنا التفرقة بين ... و ... أن نفهم ... .
- لا يملك منصِفٌ أن يتعامل مع ظاهرة ... وظاهرة ... على أنهما متماثلتان. بل لابد من التفرقة بينهما.

* * *

منزلة رصد الفروق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ملاحظة الفروق بين أمرين مباشرة.

مفاتيح

- هناك فرقٌ حقيقيٌ بين ... و ... هو ... .
- واضحٌ أن هناك فرقاً جذرياً بين ... و ... وهو ... .
- لا خَفاءَ على كل ذي نظرٍ سليمٍ أن هناك فرقاً بين ... و ... وهو أن ... .
- ثَمَّةَ فروقٌ جوهريةٌ وأصيلةٌ بين ... و ... منها ... . ومن هذه الفروق أيضاً ... .
- هنا فارقٌ آخر بين ... و ... لعله أكثر حدةٍ من سابقه وهو ... .
- إن هناك فارقاً مُهِمَّاً وجديراً بالعناية بين ... و ... وهو ... .
- لكن هناك في النهاية فارقاً جوهرياً بين ... و ... وهو ... .
- على أن ثمة فارقاً كبيراً بين ... و ... وهو ... .
- ثمة فارقٌ آخر جديرٌ بالعناية بين ... و ... . وهو ... .
- إن الفارق الأكبر والأخطر بين ... و ... هو ... .
- لعل الفارق الأكبر بين ... و ... هو ... .
- يبدو أن الفارق الجذري بين ... و ... هو ... .
- لا مِراء أن الفارق الجذري بين ... و ... هو ... .
- إن الفارق الجوهري بين ... و ... هو ... .
- إن الفارق الجدير بتسليط الضوء عليه بين ... و ... هو ... .
- وعلى الرغم من كل التشابهات بين ... و ... فإن الفارق الحاسم بينهما هو ... .
- لعل الفارق الفيصل بين الأمرين أن ... .
- مَنْ يُوازن بين ... و ... يلحظ أن ثَمَّة فروقاً بينهما، أبرزها... .
- بإجراء موازنةٍ دقيقةٍ بين ... و ... تتبين لنا عدة فروقٍ جوهريةٍ بينهما. أبرز هذه الفروق ... .

- هناك عدة فروقٍ جليةٍ بين ... و ...، منها ... .
- على الرغم من التشابه بين ... و ... فإن هناك فروقاً ساطعةً بينهما. من هذه الفروق ... .
- لو أردنا أن نحصي الفروق بين ... و ... لقلنا إنها على النحو الآتي: ... .
- إن أبرز الفروق بين ... و ... وأظهرها هو ... .
- إلى جانب هذه الفروق هناك فارقٌ آخر وهو ... .
- الفروق الأساسية بين الأمرين واضحةٌ، وهي أولاً ... ، وثانياً ... ، وأخيراً ... .
- إن الفوارق بين ... و ... عديدةٌ لكن أبرزها على الإطلاق ... .
- من الفروق المثيرة بين هذين المشهدين أن ... .
- إن أبرز الفروق بين ... و ... هو ... .
- أبرز الفروق بين ... و ... أن ... .
- الفروق بين ... و ... أكثر من أن تحصى. يكفي أن نذكر مثالاً على ذلك ... .

* * *

منزلة العزم على التمييز

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو التمييز بين أمرين.

مفاتيح

- أود هنا أن أميزَ ... من ... .
- أشتهي الآن أن أَميزَ ... من ... .
- ضروري لمن يدرس ظاهرة ... أن يميز أمرين من بعضهما: الأول ... والآخر ... .
- بدايةً علينا أن نميز ... من ... .
- يمكننا هنا أن نميز ظاهرة ... من ظاهرة ... .

- هنا لنا أن نميز ... من ... .
- لابد لنا هنا أن نميز ... من ... .
- ولن يستقيم فهمنا لظاهرة ... إذا لم نستطع أن نميز ... من ... .
- دعونا نميز ظاهرة ... من ظاهرة ... لأن كثيراً من الناس بات يخلط بينهما.
- نحتاج هنا أن نميز ... من ... .
- لاحظنا بعض اللَّبسِ في تناول البعض لظاهرة ... وظاهرة ... إذ يتناولونهما دون تمييزٍ. والحق أنه هذا التمييز واجب.
- التمييز هنا ضروريٌ بين ... و ... .
- سيتيح لنا تمييز ... من ... أن نفهم ... .
- سيساعدنا تمييز ... من ... أن نفهم كيف أن ... .

* * *

منزلة التمييز

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة التمييز بين ظاهرتين أو شيئين أو قولين مباشرة.

مفاتيح

- لو أننا مَيَّزْنا ظاهرة ... من ظاهرة ... لوجدنا أن ... .
- إن أبرز ما يُمَيِّز ... من ... هو ... .
- مما يُمَيِّز ... من ... أن ... .
- تتميز ظاهرة ... من ظاهرة ... من وجوهٍ. أما بالنسبة للوجه الأول، فإن ... . أما بالنسبة للوجه الثاني، فإن ... . أما بالنسبة للوجه الأخير، فإن ... .
- لا يَسَعُكَ أن تناقش ظاهرة ... و ظاهرة ... على أساس أنهما متطابقتين. بل يتوجب عليك أن

تميز إحداهما من الأخرى تمييزاً يبين لك أوجه الشبه وأوجه الاختلاف. وعندما تفعل ذلك فإن أول ما ستقع عليه عيناك هو . . . .

- نستطيع أن نميز أسلوب الكاتب بميزةٍ لم نلحظها عند الآخرين وهي . . . .
- هنا يتوجب علينا أن نميز بين قولين: القول إن . . . والقول إن . . . فثم اختلافٌ بين القولين. فبينما نجد القول الأول يعني . . . نجد الآخر يعني . . . .
- عندما نحاول أن نُمَيِّزَ القول إن . . . من القول إن . . . نجد أن . . . .
- من اليسير رصد العناصر المُميزة لـ . . . من . . . . من هذه العناصر . . . .

* * *

منزلة رصد التشابهات

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد التشابهات بين أمرين.

مفاتيح

- ثَمَّ تشابُهٌ ملحوظٌ بين . . . و . . . ، لا سيما فيما يتصل بـ . . . .
- هناك تشابهٌ لا يرقى لدرجة التطابق بين . . . و . . . وهو أن كلاً منهما . . . .
- على الرغم من الفروق المذكورة بين . . . و . . . فهناك نقطة تشابهٍ بارزةٌ بينهما وهي . . . .
- وهنا نجد تشابهاً بين . . . و . . . وهو أن . . . .
- من أبرز أوجه الشبه بين . . . و . . . أنك تلحظ أن كلا منهما . . . .
- إن أوجه الشبه بين . . . و . . . جوهريةٌ ولبابيةٌ وليست شكليةً أو قشريةً. من هذه الأوجه . . . .
- أول ما يَتَبَدَّى التشابه بين . . . و . . . يَتَبَدَّى في . . . وفي . . . .
- إن التشابه الذي يستحق أن نضع أكثر من خطٍ تحته بين . . . و . . . هو . . . .
- يكاد التشابه بين . . . و . . . أن يصل بهما حد التطابق. انظر مثلاً في . . . .

- على الرغم من الفروق المذكورة بين ... و ... فثم تشابهاتٌ بينهما. من التشابهات ... .
- هناك تشابهاتٌ عديدةٌ تجمع بين ... و ... منها ... .
- ما أكثر التشابهات بين ... و ... . من هذه التشابهات ... .
- لو كان لنا أن نرصد التشابهات بين ... و ... لوجدنا أن أبرز تلك التشابهات ... .
- كم هي ساطعةٌ التشابهات بين ... و ... . من أبرز هذه التشابهات ... .
- هناك كوكبةٌ من التشابهات بين ... و ... . منها أن ... .
- إن التشابهات شديدة بين ... و ... . من أظهر هذه التشابهات ... .

❊ ❊ ❊

منزلة العزم على رصد القواسم المشتركة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو رصد الجوانب المشتركة بين أمرين.

مفاتيح

- لعله من الجدير بعناية الباحثين أن يرصدوا القواسم المشتركة بين ... و ... . فمن خلال الوقوف على تلك القواسم المشتركة سيصل الباحثون إلى الوقوف على ... .
- سيساعدنا رصدُ القواسمِ المشتركة بين ... و ... على الإحاطة بمدى التشابه بينهما.
- من الضروري هنا أن نرصد القواسم المشتركة بين ... و ... .
- لا غِنى لنا ونحن نحاول أن نفهم ... أن نقف على القواسم المشتركة بين ... و ... .
- أشتهي هنا أن أقف هُنَيْهَةً لأرصد القواسم المشتركة بين ... و ... .
- أتشتهون الآن أن أحصي لكم القواسم المشتركة التي نلحظها عند عقد المقابلة بين ظاهرة ... وظاهرة ...؟ حسناً. سأفعل.

❊ ❊ ❊

منزلة رصد القواسم المشتركة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد الجوانب المشتركة بين أمرين مباشرة.

مفاتيح

- لقد تسنى للباحث أن يرصد عدداً من القواسم المشتركة بين آثار ... وآثار ... ففي كلٍّ من الحالتين ... .
- من يرصد القواسم المشتركة بين ظاهرة ... وظاهرة ... يلحظ أولاً أن أبرز قاسم مشتركٍ هو أن كلاً من الظاهرتين ... . أيضاً يلاحظ المرء قاسماً مشتركاً آخر على درجةٍ من الأهمية وهو أن كلاً من الظاهرتين ... .
- لو أردنا أن نرصد القواسم المشتركة بين ... و ... لوجدنا أن ... .
- ترى ما القواسم المشتركة بين ... و ...؟ هناك ثلاثُ قواسمَ مشتركةٍ. أما القاسم المشترك الأول فهو ... . أما القاسم المشترك الثاني فهو ... . أما القاسم المشترك الأخير فهو ... .
- بالإضافة إلى كل القواسم المشتركة بين ... و ... التي ذكرناها هناك قاسمٌ مشتركٌ أَهَمُّ وأولى بالعناية وهو ... .
- ثَمَّةَ قواسمُ مشتركةٌ عديدةٌ بين ... و ... منها ... .

* * *

محطة النظر

يؤدي نزول المتحدث منازل هذه المحطة إلى النظر والتفكر والتدبر والتأمل في عناصر الموضوع الذي يتحدث عنه للخلوص إلى خلاصاتٍ جديدةٍ.

منزلة النظر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة النظر في الموضوع الذي يدرسه.

مفاتيح

- إذا نظر المرء في ... لم يَسَعْهُ إلا أن يلاحظ أن ....
- ولو أننا نظرنا فيما احتج به المخالفون لوجدنا ....
- إذا نظرنا في ... نلحظ ....
- إذا نظرنا ودَقَّقْنا في ... وجدنا ....
- من ينظر في ظاهرة ... نظرة متفحصٍ يجدْ أن ....
- من ينظر في ظاهرة ... يرصد أمراً خطيراً وهو ....
- لا يكاد المرء ينظر في ظاهرة ... حتى يستظهر أن ....
- حالما ننظر في ... لا نملك إلا أن نلحظ ....
- حين ننظر في ... نجد أن ....
- يكفينا أن ننظر في ظاهرة ... حتى نتبين أن ....
- الناظر في ... لا شك ستواجهه حقائقُ جوهريةٌ نحصرها فيما يأتي.
- إن الناظر في ... يرى أن ....
- الناظر المدقق في ... لا يَسَعهُ أن يتجاهل ....
- أول ما يَتَبَدَّى للناظر في موضوع ... هو ....

- إن النظر في ... يصل بنا إلى أن .... .
- إن مجرد النظر في ... يصل بنا إلى .... .
- يلاحظ من يُدقق النظر في ... أن .... .
- عندما نلقي نظرةً في ... فإنه يسهل علينا أن نستجلي كيف أن .... .
- إن نظرة طائرٍ في ... تبين أن .... .
- حين يُلقي المرء نظرةَ طائرٍ في تطورات الأحداث يلاحظ مباشرة .... .
- إن نظرةً متأنيةً في الواقع الذي نعيشُهُ تُرَجِّح أن .... .
- عندما نلقي نظرة على ... يظهر لدينا أن .... .

***

منزلة التفكر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة التفكر في عناصر الموضوع الذي يتحدث عنه وترتيب أجزائه من أجل التَّأَدِّي والوصول إلى نتائج لم تكن لديه قبل التفكر.

مفاتيح

- لقد تَفَكَّرْتُ في هذا الأمر ملياً وكان مما خرجتُ به أن .... .
- لو أننا تفكرنا قليلاً في مسألة ... لأدركنا أن .... .
- من يتفكرْ في ... يجدْ أن .... .
- من يتفكر في ظاهرة ... يخلص إلى أن .... .
- ومن يتفكرْ في ... يخرجْ بنتيجةٍ مفادها .... .
- إن من يتفكر في مسألة ... ملياً لا شك سيخرج بخلاصةٍ مفادها أن .... .
- يكفيك أن تتفكر قليلاً في مسألة ... حتى تخرج بنتيجةٍ مفادها أن .... .

● ولو أننا تفكرنا في هذه الظاهرة وقَلَّبْنَا أحوالها في رؤوسنا لفهمنا كيف أن . . . .

● ولو أننا أعملنا الفكر في هذا الأمر لوجدنا أن . . . .

● لقد قادنا التفكر في هذه الظاهرة إلى نتيجةٍ كبرى مفادها أن . . . .

● هذا ومما أفضى إليه التفكر في هذه المسألة . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة التدبر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة التدبر في عناصر الموضوع الذي يتحدث عنه واستجلاء مآلاتها وتأويلاتها وعواقبها.

مفاتيح

● ولو تَدَبَّرَ العاقل في . . . لاستقام لديه أن . . . .

● ولو أننا تَدَبَّرْنا هذا النص جيداً لخرجنا بنتيجةٍ مفادها . . . .

● من يتدبر مسألة . . . تدبراً حقيقياً وجاداً يخرج بنتيجةٍ مفادها أن . . . .

● ومن يَتَدَبَّر هذه الأوراق وما فيها من نظراتٍ يفهمْ كيف أن . . . .

● ما أن يَتَدَبَّرِ المرء كلمات الكاتب حول مسألة . . . حتى يظهر له مدى تأثر الكاتب بـ . . . .

● مما يخرج به من يَتَدَبَّر . . . أن . . . .

● مما يلحظه من يَتَدَبَّر . . . أن . . . .

● مما يستظهره من يَتَدَبَّر . . . أن . . . .

● أبرز ما يخرج به المرءُ عندما يَتَدَبَّر . . . أن . . . .

● أول ما يستخلصهُ من يَتَدَبَّر . . . أن . . . .

● أخطر ما يُفْضِي إليه التَّدَبُّرِ في مسألة . . . أن . . . .

- إن التَّدَبُّرَ في ... يفضي إلى إدراك أن .... .
- يستطيع مُتَدَبِّرُ هذه السطور أن يخرج بتصورٍ مفاده أن .... .
- إن المُتَدَبِّرَ في مسألة ... سرعان ما يظهر له كيف أن .... .

***

منزلة العزم على التأمل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهِهِ نحو التَّثَبُّتِ من تصوراته.

مفاتيح

- أود أن أتأمل معكم كيف أن .... .
- أشتهي أن أتأمل ... ولعلك تشاركني التأمل في هذه المسألة.
- ينبغي على من يودّ أن يفهم ... أن يتأملَ في .... .
- لن يستقيم لنا فهمٌ بشأن ظاهرة ... إلا إذا تأملنا .... .
- أرجو أن نتأمَّلَ سويا ... لنتثبَّت كيف أن .... .
- لا يكتمل لنا فهم ظاهرة ... دون أن نتأمَّل ... فلنتأمله.
- هنا لا بد لنا أن نتأمَّلَ سوياً قضية .... .
- فلنتأمل سوياً هذا الأمر .... .
- سيساعدنا تأمُّل ... أن نَتَثَبَّتَ من صحة معنى .... .
- النقطة التي تستحق كثيراً من التأمل هي .... .

***

منزلة التأمل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة التثبت من التصورات التي تكونت لديه.

مفاتيح

- من يتأمل مسألة ... تأملاً جادّاً لابد أن يصل إلى أن ....
- يخرج من يتأمل ... بخلاصة مفادها ....
- لو أننا تأملنا ... لوجدنا ....
- لو أننا تأملنا هذه المقولة لبعض الوقت لوجدنا أنها لا تستند إلى سندٍ مقنعٍ.
- لو أننا تأملنا مسلك الأطراف المعنية بهذه القضية لأدركنا مباشرة أن ....
- لو أننا سَرَّحنا رائدَ فكرنا في هذه القضية وتأملناها لوقفنا على نتائج منها أن ....
- نتأمل هنا ونحن نناقش مسألة ... كيف أن .... فَنَجِد أن ....
- نتأمل هنا في كيفية ... فنخلص إلى أن ....
- نتأمل هذه الظاهرة وأسبابها فنجد أن ....
- نتأمل هذا الحدث سوياً فنجد أن ....
- عندما نلقى نظرةً متأملةً على ... فسنجد ....
- يقودنا التأمل في ... إلى قناعةٍ مفادها أن ....

* * *

محطة الملاحظة

تصب منازل هذه المحطة في مصبٍّ واحدٍ وهو بيان ما تَرَاءى بسرعةٍ للمتحدث نتيجة نظره في الموضوع الذي ينظر فيه.

منزلة الملاحظة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يبدو له بمجرد نظره في موضوعه.

مفاتيح

- إن من يتتبع مقولات الكاتب يلحظ . . . .
- كل من يتأمل سطور هذا الكتاب يلحظ . . . .
- من ينظرْ في . . . يلحظ . . . .
- أول ما يلحظُهُ المرء في هذا الشأن هو . . . .
- إن ما يلحظُهُ المرء لأول وهلةٍ عند استعراض هذه الإحصاءات هو أن . . . .
- إن أول ما يلاحظه من يراجع سطور . . . هو . . . .
- من الطريف أن نلحظ أن . . . .
- ويمكننا أن نلحظ . . . .
- نلحظ هنا أن . . . .
- حين ننظرْ في . . . نلحظْ مباشرة . . . .
- بمجرد النظر في . . . نلحظ أن . . . .
- بتحليل الأرقام التي بين أيدينا يمكن أن نلحظ كيف أن . . . .
- من الغريب أن نلاحظ أن . . . .
- ونلاحظ في هذا الصدد أن . . . .

- ولعلنا نلاحظ مما سبق . . . .
- نستطيع أن نلاحظ هنا أن . . . .
- يمكننا هنا أن نلاحظ أن . . . .
- من المثير أن نلاحظ أن . . . .
- إن في مقدورنا ونحن نتأمل . . . أن نلاحظ أن . . . .
- عند هذا الحد في تأمل ظاهرة . . . نلاحظ أن . . . .
- ولا يفوتُنا أن نلاحظ أن . . . .
- نلاحظ من المعطيات السابقة أن . . . .
- من هذا السرد لتسلسل الأحداث نلاحظ أمرين أولهما أن . . . . الأمر الثاني أن . . . .
- بيّدَ أن ما نُلاحِظهُ بوضوحٍ هو . . . .
- ولنلاحظ هنا أن . . . .
- وإنا لملاحظون أن . . . .
- يُلاحَظ أن . . . .
- يُلاحَظُ بوجهٍ عامٍّ أن . . . .
- نستطيع بسهولةٍ ملاحظة أن . . . .
- ثَمَّةَ ملاحظتان يمكن الإشارة إليهما في هذا الصدد. أما الملاحظة الأولى فهي أن . . . أما الملاحظة الثانية فهي أن . . . .
- هناك ملاحظتان تردان في هذا الشأن. الملاحظة الأولى أن . . . . الملاحظة الثانية أن . . . .
- ملاحظتي الأولى على . . . هي أن . . . . أما ملاحظتي الثانية فهي أن . . . .
- على أن الملاحظ في هذا الموضوع . . . .
- من الملحوظ بصورةٍ خاصةٍ أن . . . .
- من الملاحظات الجديرة بالعناية في هذا الصدد أن . . . .

* * *

منزلة رصد ما لاح

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما ظهر له ظهوراً سريعاً.

مفاتيح

- لقد لاح لي خلال دراسة ... أن .... .
- مما لاح لي وأنا أنظر في مسألة ... أن .... .
- مما لاح لنا عند النظر في ... أن .... .
- الذي لاح لي وأنا أُرَدِّدُ الفكر في قضية .... .
- وليسمح لي القارئ الكريم أن أَبُثَّهُ بعض ما لاح لي وأنا أنظر في هذه القضية، ومنه أن .... .
- ولو أنك نظرتَ في ... لَلاحَ لك مباشرةً أن .... .
- يَلُوحُ لنا ونحن في مَعْرِضِ الحديث عن ... أن .... .
- أول ما يَلُوحُ لمن يقرأ سطور الكاتب هو مدى عنايتِهِ بمسألة .... .
- مما يَلُوحُ لمن ينظر في ... أن .... .
- مما سيلوح لكل ذي بصرٍ وبصيرةٍ وهو يتناول قضية ... أن .... .

❊ ❊ ❊

منزلة رصد ما عرض

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما ظهر له مباشرةً.

مفاتيح

- عَرَضَ لي وأنا أُقَلِّبُ هذا الأمر في رأسي أن . . . .
- ما كدنا نُطَالِع سطور هذا الكتاب حتى عَرَضَ لنا أن . . . .
- بمجرد أن شرعت في تأمل هذه المسألة عَرَضَ لي أنه من المناسب أن أتناول ظاهرة ... من زاوية . . . .
- مما عَرَضَ لي وأنا أتفكر في ... أن . . . .
- عَرَضَت لنا ونحن ندرس ... مسألةٌ دقيقةٌ يعنيني أن أشرككم ـ أيها الأخوة الكرام ـ في النظر فيها وهي . . . .
- عَرَضَ لي بين يدي دراسة ظاهرة ... أن . . . .
- أبرز ما عَرَضَ لنا عند دراسة ... هو أن . . . .
- ولو أنكم أيها الأعزاء راجعتم كتاب ... لربما عَرَضَ لكم ما عَرَضَ لنا إزاء هذا الأمر وهو أن . . . .
- من الأسئلة التي عرضت لنا ونحن ننظر في مسألة ... سؤالٌ جليلُ الشأن ومهم للغاية حول ... وهو . . . .
- من المسائل التي عرضت لنا ونعتقد أنها جديرةٌ حقاً بالتفكر المسألة الآتية: . . . .

* * *

منزلة رصد ما ظهر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يظهر له عند نظره في موضوعه.

مفاتيح

- ظهر لي وأنا أنظر في قضية ... كيف أن ... .
- مما ظهر لي عند النظر في ... أن ... .
- ولو أنك نظرت في ... لظهر لك فوراً أن ... .
- من ينظر في موضوع ... لابد أن يظهر له كيف أن ... .
- وفي اللحظة التي تنظر فيها في ... يظهر لك أن ... .
- إن من يتصفح ... يظهر له دون عناءٍ يُذْكَر أن ... .
- يظهر لنا أن ... .
- والذي يظهر أن ... .
- مما يظهر للمرء وهو ينظر في مسألة ... أن ... .
- أبرز ما يظهر لمن ينظر في موضوع ... مدى تأثير ... على ... .
- لا يكاد المرء ينظر في ... حتى يظهر له مدى تأثير ... على ... .
- ظاهرٌ أن ... .
- الظاهر أن ... .
- من الظاهرِ أن ... .

* * *

منزلة رصد ما بدا

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يبدو له خلال بحثه.

مفاتيح

- بدا لنا ونحن نتأمل ... أن .... .
- بدا لي بين يَدَيْ النظر في هذا الموضوع أن .... .
- مما بدا لنا بين يَدَيْ النظر في موضوع ... أن .... .
- لم أكد أنظر في ... حتى بدا لي أن .... .
- لم يكد المرء ينظر في مسألة ... حتى بدا له أن .... .
- ولو أنك نظرت في ... لَبَدا لك كيف أن .... .
- مما يبدو لمن ينظر في ... أن .... .
- يبدو أن .... .
- يبدو لي أن .... .
- يبدو أولاً أن .... . ويبدو ثانياً أن .... . ويبدو أخيراً أن .... .
- فيما يبدو لي، فإن .... .
- البادي أن .... .

❊ ❊ ❊

منزلة رصد ما شد الانتباه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر ما استحوذ على انتباهه.

مفاتيح

- كان مما استرعى انتباه المتأمل في ظاهرة ... أن ... .
- مما شَدَّ انتباه جميع المراقبين في هذا الحدث أن ... .
- شَدَّ انتباهي وأنا أتابع كلام زميلي العزيز ... .
- والذي شَدَّ انتباهي حقيقةً هنا أن ... .
- حين أتأمل في ... يَشُد انتباهي على الفور ... .
- حين أستحضر ... يَشُد انتباهي مباشرةً مدى ... .
- يعنيني هنا أنا أشرك القارئ الكريم في أمرٍ استرعى انتباهي وهو أن ... .
- من ينظر في مسألة ... يشد انتباهه على الفور عددٌ من الأمور. أما الأمر الأول فهو أن ... . أما الأمر الثاني فهو ... . أما الأمر الثالث الذي يشد الانتباه فهو أن ... .
- من يدرس موضوع ... يشد انتباهه أن ... .
- الأمر الذي يَشُدُّ انتباهك بالفعل هو أن ... .
- لا يكاد المرء ينظر في ... حتى يَشُدَّ انتباهَه ... .
- ومما استرعى انتباهنا حقاً أن ... .
- من أكثر ما يَشُدُّ انتباهنا في ... أن ... .
- حين نضع هذه المشاهد الجزئية بجوار بعضها يَشُد انتباهنا ما ينطق به المشهد الإجمالي من خطورة.
- أول ما يَشُدُّ انتباهنا في هذا المشهد المُعَقَّدِ أن ... .
- أول ما يَشُدُّ الانتباه في هذا الأمر أن ... .
- لعل أبرز ما يَشُدُّ الانتباه هنا أن ... .

● أمرٌ آخر يَشُدُّ الانتباه في هذا السِّجَالِ بين الطرفين أن . . . .

● ما يَشُدُّ الانتباه حقاً هو أن . . . .

● الأمر الذي يستحوذ على الانتباه استحواذاً كاملاً في كل ذلك أن . . . .

● مما يسترعي الانتباه في هذه الأحداث المتلاحقة أن . . . .

***

محطة التبيين

يؤدي نزول المتحدث منازل الحديث الآتية إلى تفسير ما يَعُدُّهُ المتحدث غامضاً من حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المحطة تقريب حديثه للمتلقي وتجنب حصول سوء فهمٍ من قبل المتلقي.

منزلة العزم على التبيين

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو تبيين ما قد يغمض.

مفاتيح

● دعني أُبيِّن لك هذا الأمر الذي قد يبدو في ظاهره مُبْهَماً بعض الشيء.

● أشعر أنكم تشتهون أن أُبيِّنَ لكم ما أقصده إذ أقول إن . . . . سَأُبيِّن.

● أعلم تمام العلم أن قولي إن . . . يعتريه بعض الغموض. أعلم هذا. لذا اسمح لي أيها القارئ الكريم أن أُبيِّنَ مقصدي ليزول الغموض.

● وإن أردتَ أن أُبيِّنَ لك مدى تأثير . . . في . . . جئتك بالمثال الآتي.

● قد يبدو هذا القول غامضاً بعض الشيء. لا بأس. سَنُبَيِّن.

- أحسب أن هذه المسألة تحتاج إلى بعض التبيين. لذا اسمح لي أن أُبيِّنَها.
- لعله من الضروري أن نُبَيِّنَ للقارئ الكريم معنى .... .
- فَلْنُبَيِّن ما نقصده بمصطلح.... .
- قد أعلم أن هذه المسألة دقيقةٌ بعض الشيء وتحتاج لبيان. سَأُبَيِّن.
- ولْنَزِد هذا الموضوع شيئاً من البيان.
- هذه المسألة في حاجةٍ إلى بعض التبيين فدعونا نُبَيِّنها.
- سَأُبَيِّن.

* * *

منزلة التبيين

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان قصده من حديثه مباشرةً.

مفاتيح

- تُبَيِّن هذه الكلمات أن .... .
- وذلك كله مما يُبَيِّن أن .... .
- فهذا وأمثاله مما يُبَيِّن أن .... .
- ومما يُبَيِّن لك أن الأمر على النحو الذي ذكرتُهُ لك أن .... .
- ومما يُبَيِّن ما ذكرناه بياناً كاملاً أن .... .
- وما تَقَدَّمَ من حديث يُبَيِّن لك .... .
- فهذا مما يُبَيِّن لنا أن .... .
- كل ذلك يُبَيِّن أن .... .
- إذا كان لنا أن نُبين معنى ... قلنا إن .... .

- هنا، وفي مَعرض بيان المقصود بـ ... نقول إن ....
- عندما نتبين قصد الكاتب من مصطلح ... يظهر أن ما يقصده هو ....

***

منزلة الإفهام

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يتوجب فهمه والتقاطه من حديثه.

مفاتيح

- مما هو جديرٌ بأن يُفهم من هذا الكلام أن ....
- أرجو أن يُفهم من هذا الكلام أن ....
- فليفهم القارئ الكريم أن ....
- ولتُفهَمْ هذه العبارة على أنها تفيد ....
- واجبٌ أن نفهم أن ....
- فلو أننا نظرنا إلى ... لأمكننا أن نفهم كيف ....
- فلنفهم أولاً أن ....
- مما يَحْسُن فَهْمُهُ مما قلناهُ أن ....
- فليكن مفهوماً ـ أولاً وقبل كل شيءٍ ـ أن ....
- من الواجب أن يكون مفهوماً دائماً وأبداً أن ....

***

منزلة العزم على الشرح

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو توضيح معنى حديثه.

مفاتيح

- دعني أشرح نفسي.
- دعني أشرح لك ما أريد قَولَهُ.
- أشتهي أن أشرح هذه المسألة فاسمحوا لي أن أشرحها.
- ولا بأس أن نشرح هذه الكلمات التي قد تبدو غامضات.
- سأشرح ما قلت.
- سأشرح نفسي.
- قد يبدو ما قلته غامضاً ومُبْهَماً بعض الشيء. سأشرح.
- اعلم أن ما قُلْتُهُ قد يحتاج لبعض الشرح. لذا سأشرح.
- ولنشرح.
- ولنزد هذا الأمر شرحاً.
- هنا لا بأس ببعض الشرح.

* * *

منزلة الشرح

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة توضيح معنى بعض عناصر حديثه مباشرة.

مفاتيح

- من أجل أن أشرح لكم مفهوم ... أقول إنه يعني ... . ويعبر هذا المفهوم عن ... .
- مما يشرح لك ... أن أقول لك إن ... .
- مما يَشرَحُ لي ولك ظاهرة ... ما يأتي: أولاً، ... . ثانياً، ... .
- لعل أفضل ما يَشْرَح لنا ... هو ... .
- ولو أردنا أن نشرح ... لقلنا إن ... .
- نشرح الأسباب التي أدت إلى ... فنقول إن ... .
- نشرح معنى هذه العبارة فنقول أولاً إن ... . ونقول ثانياً إن ... .

* * *

منزلة العزم على بيان المعنى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو بيان معنى ما يقول.

مفاتيح

- دعني أعيدُ بيان ما أعنيه بدقةٍ متناهيةٍ.
- هنا نحتاج أن نقف على معنى ... فلنقف عليه.
- دعونا نستجلي معنى ... ونستظهره.
- نشتهي هنا أن نستبين معنى ... ونستجليه ونستظهِرُه.

- لكن ثَمَّ معنى آخر لهذا المفهوم ينبغي أن نذكره هنا.
- قد تسألني أيها القارئ الكريم عن معنى ... . سأذكر لك معناه.
- أشتهي أن أوضح لك المعنى الذي أقصده عن ... فاسمح لي أن أوضحه.
- والآن فَلْنُمِط اللِثام ونكشف الغطاء عن المعنى الذي نريده من مصطلح ... .
- أعلم أن ثَمَّةَ حاجةً لبيان معنى مصطلح ... . سأبين معناه.
- أعلم أن هذه المسألة تحتاج إلى تبيين. سأبين.
- سأبين ما أقصده.
- سأبين مقصدي.

* * *

منزلة بيان المعنى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان معنى عناصر كلامه.

مفاتيح

- ما أعنيه تحديداً أن ... .
- ما الذي أعنيه بـ ...؟ إنني أعني ... .
- إن هذا الأمر يعني ... بكل ما تحملهُ الكلمة من معانٍ.
- إن هذا يعني بالضرورة أن ... .
- ويعني هذا كله أن ... .
- كل هذا يعني أن ... .
- لأجل أن يقف القارئ على معنى ... نقول ... .
- معنى هذا كله أن ... .

- معنى هذا على الفور أن . . . .
- إن معنى ذلك أن . . . .
- بمعنىً ما فإن . . . .
- إن معنى هذا الكلام هو أن . . . .
- معنى ذلك في كل الأحوال أن . . . .

***

منزلة العزم على بيان المعنى بكلماتٍ وبعباراتٍ أخرى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو تفسير كلامه بصياغةٍ مختلفةٍ.

مفاتيح

- هذا ويمكننا أن نُعَبِّرَ عن ذلك بعباراتٍ أخرى لتكون المسألةُ أحسنَ تفسيراً.
- هذا، وقد يكون من الملائم التعبير عن هذا الأمر بطريقةٍ أخرى ليظهر مرادنا للقارئ.
- فَلْنُعَبِّر عن هذه الأفكار بعباراتٍ أخرى.
- سأوضح ما أقصده بعباراتٍ أخرى تُقَرِّبُ المعنى أكثر.
- سأشرح الأمر بعبارةٍ أخرى.
- فَلنُعِدْ شرح هذه الفكرة وبيان هذه المعاني بكلماتٍ أبسط.
- دعني أَصُبُّ لك هذه الأفكار في قالبٍ آخر عسى أن تصبح أكثر وضوحاً.
- لعله من المفيد أن أصوغ هذه الفكرة صياغةً أخرى.

***

منزلة بيان المعنى
بكلماتٍ و بعباراتٍ أخرى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تفسير حديثه بصيغةٍ مختلفةٍ مباشرة.

مفاتيح

- بكلمةٍ، إن . . . .
- بكلمةٍ واحدةٍ، فإن . . . .
- وبكلمةٍ أخرى، إن . . . .
- بِكُلَيِّماتٍ أُخْرَياتٍ، فإن . . . .
- بِكُلَيِّماتٍ مُوجَزَاتٍ، إن . . . .
- بكلماتٍ أخرى، . . . .
- بكلماتٍ معدوداتٍ، فإن . . . .
- بكلماتٍ أكثرُ دِقَّةٍ، فإن . . . .
- بكلامٍ أبسط نقول إن . . . .
- بعبارةٍ فإن . . . .
- بعبارةٍ واحدةٍ فإن . . . .
- بعبارةٍ موجزةٍ، فإن . . . .
- بعبارةٍ أبسط، . . . .
- بعبارةٍ أصح، . . . .
- بعبارةٍ أَدَق، . . . .
- بعبارةٍ أَشَدُّ وضوحاً فإن . . . .
- بعبارةٍ أخرى، . . . .

- ولو أردنا أن نصوغ هذه الملاحظة بعبارةٍ أخرى لقلنا إن . . . .
- لو أنني شئت أن أصف . . . في عبارةٍ واحدةٍ لقلت إن . . . .
- بعباراتٍ أُخْرَياتٍ، فإن . . . .
- بتعبيرٍ آخر، . . . .
- بتعبيرٍ أسلس، . . . .
- وإن شئتَ قلت . . . .

* * *

منزلة بيان المقصود

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يقصد قوله وما يريد ذكره.

مفاتيح

- لقد قصدتُ من ملاحظتي هذه أن أقول إن . . . .
- مما قصدتُهُ عندما ذكرت أن . . . هو أن . . . .
- أما من ناحيتنا فما قصدناه من قولنا إن . . . هو أن . . . .
- كُلُّ ما قصدناهُ من القول إن . . . هو أن . . . .
- وأنا أقصد بـ . . . أن . . . .
- ولو أنك سألتني عما أقصده من . . . لقلتُ لك فوراً إن ما أقصده هو . . . .
- دعني أوضح لك تحديداً ما أقصده. ما أقصده أن . . . .
- كل ما أقصدُهُ بعبارة . . . هو . . . .
- ما نقصد إليه من عرض الأمثلة التي عرضناها أن نوضح كيف . . . .
- وقصدي من ذلك تحديداً أن . . . .

- ومقصود كاتب هذه السطور تحديداً أن . . . .
- ومقصودي من ذلك على وجه التحديد هو أن . . . .
- إن مقصودنا من . . . هو . . . .
- مقصودُنا بكلماتٍ أن . . . .
- القصد هنا أن . . . .
- مما قصدتُهُ من قولي إن . . . هو أن . . . .

* * *

منزلة بيان المراد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان مراده من عناصر حديثه.

مفاتيح

- لقد أردتُ أن أقول إن . . . .
- لم أُرِدْ أن أقول إن . . . . بل أردتُ أن أقول إن . . . .
- مما أردتُهُ من قولي إن . . . هو أن . . . .
- مما أردناهُ من قولنا إن . . . هو أن نقول إن . . . .
- ما أريد أن أقوله هو . . . .
- أريد أن أقول بهذا إن . . . .
- ما نريد قولَهُ في هذا المنعطف إن . . . .
- إن هذا الأمر يُراد به شيئان: أحدهما: . . . . أما الأمر الثاني فهو أن . . . .
- إن من مرادي مما ذكرته أن أقول إن . . . .
- ومرادنا بهذا أن . . . .

- ليس المراد بـ ... أن ... حسب ما يظن البعض. بل المراد هو ... .
- المراد بمصطلح ... ها هنا ... .

* * *

منزلة بيان ما يجب أخذه من الحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يتوجب على المتلقي تحصيله من الحديث.

مفاتيح

- وليأخذ القارئ من هذا الكلام أنني أرى أن ... .
- خذ من كلامي ... ولا تأخذ منه ... .
- ولتأخذ من كلامي أن ... ولا تأخذ منه أن ... .
- أرجوكم لا تأخذوا من هذا الكلام أن ... ولتأخذوا منه أن ... .
- يُؤخَذُ من هذا الكلام أن ... .
- يُؤخَذُ مما قلناه عن ... أن ... .
- ما يجب أن يُؤخَذَ من هذا الكلام هو أن ... .
- أرجو أن يُؤخَذَ من عباراتي هذه أن ... .
- ما يتوجب أخذُهُ من هذا الكلام هو أن ... .
- ولا يَأْخُذَنَّ أحدٌ من كلامي هذا أنني أقول إن ... . كلا. فلست أقول ذلك. ما أقوله إن ... .
- وما أُؤَمِّلُ أن يؤخذ من كلامي أن ... .
- مما أرجو أن تأخذوهُ من حديثي أن ... لا أن ... .

* * *

منزلة العزم على التفسير

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو بيان معنى كلامه.

مفاتيح

- يبدو أنني بحاجةٍ أن أفسر بعض ما ذكرته.
- لنحاول الآن أن نفسر مسألة . . . .
- قد تبدو هذه العبارة غامضةً بعض الشيء. سأفسر وأُبَيِّن وأُوَضِّح.
- سأفسر.
- قد أعلم أن هذه العبارات يعتريها بعض الإبهام والغموض. فَلْنُفَسِّر.
- فَلْنُفَسِّر.
- هذه عبارة بحاجة إلى تفسيرٍ وبيانٍ وتوضيحٍ. سأفسر.
- لا ينبغي بحالٍ من الأحوال أن تمر هذه العبارات دون تفسيرٍ. فلنفسرها.
- فلنحاول تفسير . . . .
- إليكم تفسير هذه العبارة المُبْهَمَة الغامضة المشكلة.
- وإلى القارئ الكريم تفسير هذا الكلام المُبْهَم.
- ربما ليس من اليسير أبداً تفسير . . . . لكننا نحاول أن نُفَسِّرَهُ على أية حالٍ.
- هذا ويمكننا أن نعبر عن ذلك بعباراتٍ أخرى لتكون المسألة أحسن تفسيراً.
- قد يبدو كلامي محتاجاً لبعض التفسير، فلعلي أفسرُ ما قلته.

* * *

منزلة التفسير

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تجلية معنى كلامه وشرحه.

مفاتيح

- إن ما يُفَسِّر ... أن ....
- إن الذي يُفَسِّر ذلك هو ....
- مما يُفَسِّر قولي إن ... تفسيراً دقيقاً ....
- كيف نُفَسِّر ...؟ إننا لابد أن نُفَسِّرَهُ بأن نقول إن ....
- نستطيع أن نُفَسِّرَ ظاهرة ... بأن نقول إن ....
- لو أردنا أن نُفَسِّرَ للقارئ الكريم ظاهرة ... لقلنا إن ....
- من أجل أن نُفَسِّرَ مسألة ... تفسيراً سلساً تستسيغه القلوب نقول إن ....
- تفسير ذلك أن ....
- إن تفسير هذا الأمر يكمن في ....
- وهذه المسألة ممكنةُ التفسيرِ، وتفسيرها أن ....
- التفسير الوحيد المقنع ـ بالنسبة لي على الأقل ـ لظاهرة ... هو أن ....

* * *

منزلة العزم على الإيضاح

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان توجهه نحو توضيح حديثه.

مفاتيح

- سأوضح.
- فلنوضح.
- قد أعلم أن هذا القول يحتاج إلى شرحٍ وتوضيحٍ. حسناً. سأشرح وأوضح.
- سنوضح فيما يأتي ما الذي نعنيه تحديداً بـ . . . .
- لا جدال أن الأمر يحتاج إلى توضيحٍ. إذاً فلنوضح.
- علينا قبل أن ننتقل إلى للحديث عن . . . أن نوضح . . . .
- فلنقض الدقائق الآتية من زمن المحاضرة في توضيح . . . .
- أعلم أن هذه المسألة تحتاج إلى توضيح. سأوضح وبإيجاز.
- هذه مسألةٌ تحتاج إلى توضيح. سأوضح وسأستعين بأمثلةٍ تقرب هذه المسألة في الأذهان.
- ونوضح ما نريد قولَهُ أكثر فنأتي بعددٍ من الأمثلة التي تبين ما أوردناه.
- لا يجب أن تمر هذه العبارة المهمة دون توضيحٍ، فلنوضحها.

* * *

منزلة الإيضاح

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة توضيح بعض عناصر حديثه.

مفاتيح

- هذا، ولعل الجدول الآتي يوضح الملاحظة التي سقناها ويُبَيِّنُهَا.
- ومما يوضح هذا الأمر الذي يبدو غامضاً أن نقول إن . . . .
- ويوضح فساد هذه الحجة أن . . . .
- ومما يوضح هذا أن يقال إن . . . .
- وقد يتضح لنا هذا الأمر أكثر إذا نظرنا إلى . . . .
- وحتى تتضح هذه المسألة للقارئ الكريم فعليه أن يستحضر . . . .
- من أجل أن يتضح لنا . . . ومن أجل أن يزول اللَّبس الذي نشأ في هذا الصدد نقول إن . . . .
- ومن أجل أن يكون تَصَوُّرُنا لهذه المسألة سليماً أود أن أوضح أن . . . .
- ولكي أوضح هذه الملاحظة أكثر أورد الجدول الآتي الذي يُجَلِّيها تجليةً أدق.
- أردتُ بما قلتهُ أن أوضح كيف أن لهذا الأمر تأثيراتٍ جسيمةً على . . . .
- ما أود أن أوضحهُ للقارئ الكريم هو . . . .
- إن نظرةً عابرةً في . . . كفيلةٌ أن توضح لنا أن . . . .
- كانت غايتنا من هذا الاستطراد أن نوضح . . . وأن نرفع الإشكال الذي قام في هذا الصدد.
- نعلم أن المجال ليس مجال استرسال، لكننا قصدنا من ذكر . . . أن نوضح كيف أن . . . .
- يكفي لكي نوضح ذلك أن نذكر أن . . . .
- ونوضح ما نريد قولَهُ أكثر فنقول إن . . . .
- لعل هذه الملاحظة تزداد وضوحاً عندما نتذكر أن . . . .
- ومن أجل أن نزيد هذا الأمر وضوحاً نقول إن . . . .
- فإن أردت توضيحاً لهذه الملاحظات فانظر في القائمة الآتية تخبرك بأن . . . .

- لإيضاح ما أعنيه أقول إن .... .
- وإيضاح ذلك بعبارةٍ أخرى أن يُقال إن .... .
- وإيضاح هذا أن .... .
- لإيضاح ما نريد بَيَانَهُ نقول إن .... .
- ولإيضاح هذا الأمر المُبْهَم الذي أشكل على الكثيرين نقول إن .... .
- توضيح ذلك أن .... .
- ولتوضيح هذا الأمر نقول .... .
- ما أذكره من أمثلةٍ في هذا الحديث إنما هو لتوضيح مدى تأثير ... على .... .
- أردت أن أُسْهِبَ بعض الشيء في بيان هذه الملاحظة ليتضح للقارئ .... .
- الأمر الذي آمُلُ أن يكون واضحاً لدى القارئ الكريم هو .... .
- إن نظرةً سريعةً إلى ... تكفي لتوضيح ... وتكفي لإزالة أي شبهةٍ بشأن .... .
- لمزيدٍ من التوضيح ولإزالة أي لَبْسٍ قد ينشأ في هذا الشأن نقول إن .... .
- ولمزيدٍ من التوضيح نقول .... .
- من باب التوضيح فحسب نقول إن .... .
- على سبيل التوضيح نقول إن .... .

❋ ❋ ❋

منزلة العزم على التمثيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو إيراد أمثلةٍ توضح كلامَهُ.

مفاتيح

- يتداعى إلى خاطر المرء أكثر من مثلٍ على . . . .
- يكفينا هنا مثالٌ واحدٌ على . . . .
- يمكن إيضاح . . . بمثالٍ من التاريخ.
- وإلى القارئ مثالٌ على . . . .
- وإليك مثالٌ على هذا الأمر.
- يحضرنا هنا أكثر من مثالٍ يوضح . . . .
- مفيدٌ هنا أن نضرب مثلاً لهذا الأمر على أن تلاحظ أن المثال لا يُراد لذاته.
- هنا لعله من الخير إيراد مثلٍ أو أكثر لتوضيح . . . .
- ولنأخذ مثلاً على . . . .
- اسمحوا لي هنا أن أسوق مثالاً يُقَرِّب هذه المسألة إلى الأذهان.
- يكفي أن نتأمل مثالاً أو مثالين على ذلك.
- ونضرب لهذا الأمر المثلين الآتيين.
- أظن المقام يسمح لنا أن نضرب على . . . مثلاً أو مَثَلَيْن.
- ولنضرب على ذلك الأمثال.
- لعلنا بحاجةٍ هنا إلى بعض الأمثلة التي توضح . . . . فلنأت بهذه الأمثلة.
- هنا لا بأس أن نسوق بعض الأمثلة لنزداد فهماً لمسألة . . . ولنأخذ فكرةً عن . . . .
- أود هنا أن أضرب للقارئ الأمثال على ما أزعمه من أن . . . .
- ولأضرب لكم على . . . أمثلةً من الواقع.

* * *

منزلة التمثيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إيراد أمثلةٍ توضح كلامه مباشرة.

مفاتيح

- ومما يمثل لك ... خيرَ التمثيل .... .
- فإن أردتَ مثلاً على ذلك ذَكَّرْتُكَ بـ .... .
- وعندي مثلٌ يوضح هذه الفكرة ويقربها من الأذهان وهو .... .
- من أجل توضيح هذه الفكرة التي قد تبدو مبهمة بعض الشيء نضرب المثل الآتي: .... .
- إنَّ أبلغَ مثلٍ على ... هو .... .
- أنظر مثلاً إلى .... .
- خذ مثلاً مسألة .... .
- قد يكون مفيداً لو أوردنا مثالاً على ذلك. ولعل أول مثلٍ يرد على الخاطر في هذا الشأن هو .... .
- يَصِحُّ أن يؤخذ هذا الموقف الذي ذكرناه مثالاً على .... .
- وقد نحتاج إلى مثالٍ لتوضيح ذلك، والمثال الذي يحضرنا مباشرة هو .... .
- ومثال ذلك أن .... .
- كمثالٍ على ... نشير إلى .... .
- يمكننا أن نجد مثالاً على ... في .... .
- يُعَد ... مثالاً بارزاً على .... .
- على سبيل المثال، .... .
- على سبيل المثال لا الحصر، .... .
- مثالٌ على ... نجده في .... .
- لتوضيح ذلك نأخذ المثال الآتي: .... .
- إن أبرز مثالٍ على ... هو .... .

- ولعل أوضح مثالٍ على ... ما رأيناه قبل أسابيع عندما ....
- والمثال الذي يتبادر إلى الذهن هو ....
- أحد أمثلة ذلك ....
- ومن أبرز أمثلة ... أن ....
- كثيرةٌ هي الأمثلة التي تمر بنا على ... . من هذه الأمثلة ....
- من الأمثلة المشهورة التي تُقَرِّبُ مسألة ... من الأذهان أن ....
- من الأمثلة الواقعية لـ ... أن ....
- من الأمثلة الحاسمة على ... أن ....
- ومن الأمثلة التي تحضر في هذا الصدد ....
- إن واحداً من أجزل الأمثلة عوناً لنا لتوضيح ... هو ....
- من بين أمثلةٍ عديدةٍ على ... يبرز مثال ....
- تتسابق إلى الذهن الأمثلة على ... . فمن هذه الأمثلة ....
- من بين الأمثلة التي تعبر تعبيراً بليغاً عن ... ما حصل خلال العام المنصرم عندما ....
- والأمثلة في تأكيد ... كثيرةٌ أبرزها ....
- من الأمثلة التي تبين مقصودنا من ... ظاهرة ....
- ومن الأمثلة على ذلك ....
- أول هذه الأمثلة ....
- أول الأمثلة على ذلك هو ....
- من الأمثلة التي تقرب هذه الدعوى للأذهان تقريباً عظيماً المثال الآتي: ....

* * *

محطة الاحتراز

منزلة نفي معانٍ لا يقصدها المتحدث ربما تلوح للمتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة نفي معنى لا يريده ويرى أنه قد يتبادر لذهن المتلقي.

مفاتيح

- أرجو ألا تفهم من كلامي أنني أقصد ....، فأنا أقصد ....
- ولا تظنوا أنني أقصد بكلامي هذا ... بل أقصد ....
- لا يجب أن يبدو من هذا الكلام أن كاتب هذه السطور يقصد أن ....
- عندما نستخدم مصطلح ... فإننا بكل تأكيدٍ لا نقصد ....
- ولا يظن أحدٌ أننا نقصد من هذا الكلام ....
- ولا يغلط علينا من قرأ هذه السطور فيحسب أننا نقصد ....
- قد يُفْهم من هذا الكلام أن .... كلا. ليس هذا مقصدي.
- ربما قفز إلى خاطر البعض أن مقصود الكلام هو .... كلا. إن مقصوده هو أن ....
- هذا، وليس مقصود هذا القول الإيحاء بأن ... ولا الإيماء بـ ....
- ليس القصد هنا أن يقال إن ....
- ولا يتبادر من هذا الكلام إلى ذهنك أن المقصود ....

* * *

منزلة نفي معانٍ لا ينبغي فهمها من الكلام

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة نفي معنى لا يريده ولا يعنيه ويرى أنه من المحتمل أن يظن المتلقي أنه يقصده.

مفاتيح

- فلا تفهم من هذا خلاف ما أردناه. وإن ما أردناه هو . . . .
- ولا ينبغي أن يُفهم من هذا . . . .
- أرجو ألا يُفهم من كلامي أن . . . .
- قد يُفهم من كلامي أن . . . غير أن هذا الفهم لا يوافق ما رغبت أن يُفهم من كلامي.
- على أن هذا الأمر لا يُفهم هنا بحسبانه . . . .
- بكل تأكيدٍ لا يجب فَهم ما قيل على أنه يعني . . . .
- لا تخطئوا فهمي. أنا لا أقول إن . . . بل ما أقوله إن . . . .
- لا يَفْهَمَنَّ أحدٌ مما سبق أنني أعني . . . بل ما أعنيه أن . . . .
- لا يُخطئنَّ أحدٌ فهمنا فيحسب أننا نقصد أن . . . بل ما نقصده أن . . . .

* * *

منزلة نفي معانٍ لا يعنيها المتحدث ربما تلوح للمتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة نفي معنى لا يريده.

مفاتيح

- لم أَعْنِ بعبارة ... أن ... . كلا ولا عَنَيْتُ بـ ... أن ... .
- أرجو أن يستقر لديكم أيها الأخوة أنني لا أعني بـ ... أن ... .
- لعلي لستُ بحاجةٍ أن أُنَوِّهَ إلى أن هذا الكلام لا يعني ... .
- وليس كلامنا هذا يعني ... .
- ولا ننسى أن نؤكد أن هذا لا يعني بالطبع أن ... .
- لكن هذا كله لا يعني أن ... .
- وليعلم القارئ الكريم أن ما ذكرناه من أن ... لا يعني ... .
- لا يحسبن أحدٌ أننا نعني بما ذكرناه أن ... . ليس الأمر كذلك. ما نعنيه بدقةٍ هو أن ... .
- ليس معنى كلامي أن ... . ولا معناه أن ... ولا معناه أن ... . بكلمةٍ واحدة وليس أكثر، إن معناه أن ... .
- ليس معنى هذا أن ... .
- ليس المعنى ها هنا أن ... بل المعنى أن ... .

* * *

منزلة نفي معانٍ غير مرادة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة نفي معنى لا يريده.

مفاتيح

- لم أُرِدْ من كلامي هذا أن أقول إن ...، بل أردتْ أن أقول إن ... .
- لست أريد مما ذكرتُ أن أقول إن ... .
- لا نريد أن نقول بهذا إن ... .
- ولا يحسبنَّ أحدٌ أننا نريد بهذا الكلام أن نقول إن ... .
- ليس المراد بما قيل أن ... .
- ليس من مرادنا أبداً أن نقول إن ... .
- ولا يحسبنَّ أحدٌ أن مرادنا من هذا الكلام أن ... .
- ليس المراد أبداً أن يقال إن ...، بل المراد كلُّ المراد أن ... .
- ليس مراد كاتب هذه السطور أن يقول إن ...، بل مراده أن يقول إن ... .
- هنا أجد لزاماً عليَّ أن أؤكد أنني لا أريد بـ ... أن أقول إن ... .
- ليس مرادي من هذا الكلام أن ... .

* * *

منزلة نفي معانٍ لا يجب أخذها من الكلام

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة نفي معنى لا يريده ولا يعنيه ويرى أنه من المحتمل أن يلوح للمتلقي.

مفاتيح

- لا تأخذ من كلامي ... ، بل خذ منه أن .... .
- لا يصح أن يأخذ أحد من كلامنا أن .... .
- لسنا هنا نزعم أن ... فلا يأخذَنَّ أحدٌ من كلامنا ذلك.
- لقد قلت ما قلت لا لتأخذوا منه ... بل لتأخذوا منه .... .
- لا أود أن يأخذ أحدٌ من هذه السطور أن ... بل ما يجب أَخْذُهُ هو أن .... .
- ولا يأخذ القارئ مما قيل أن ... بل نرجو أن يأخذَ منه أن .... .
- مما يجب التنبيه عليه أنه لا يصح أن يؤخذ هذا الكلام على أنه يفيد .... .
- لكن لا يجب أن يؤخذ هذا الكلام على أنه يفيد أن .... .
- لسنا نقول هذا لكي يُؤخذ منه أن ...، بل نقولُهُ لكي يؤخذ منه أن .... .
- لا ينبغي أن يؤخذ من هذا الكلام أن ... . لا ينبغي ذلك بأي حالٍ من الأحوال.

* * *

محطة التصور

منزلة العزم على التصور

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو بناء تصوراته عما يتحدث عنه.

مفاتيح

- سأُصَوِّرُ لكم المسألة تصويراً يقربها للأذهان.
- فَلْنُصَوِّر المسألة للقارئ الكريم.
- دعونا نُصور المسألة تصويراً دقيقاً.
- دعونا نتصور هذا الأمر.
- فلنحاول تصور هذا الأمر.
- أود أن أجتهد في تصور ....
- قبل أن أبدي أي أحكامٍ في مسألة ... أجد لزاماً عليَّ أن أبدأ بتصور هذه المسألة تصوراً دقيقاً لا تشوبه شائبة.
- قبل أن أحكم على ... لابد أن نحسن تصورها فالحكم على الشيء فرعٌ عن تَصَوُّرِهِ كما قال علماء أصول الفقه.
- من أجل أن نُحسن التعامل مع ظاهرة ... علينا أولاً أن نحسن تصورها.

❊ ❊ ❊

منزلة التصور

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بناء تصوراته عما يتحدث عنه مباشرة.

مفاتيح

- لو أننا أردنا أن نُصَوِّرَ للقارئ ... لقلنا إن .... .
- كنت أتصور ولا أزال أن .... .
- من أجل أن نتصور ظاهرة ... نقول أولاً إن هذه الظاهرة ذات طبيعة ... وإنها تتكون من عدة عناصرٍ أولها ... وثانيها ... وآخرها .... .
- إنني ممن يتصورون أن .... .
- كيف يمكننا تصور ظاهرة ...؟ الحق أن التصور الدقيق لهذه الظاهرة ... هو أنها .... .
- ليس من الصعب تصور .... ، بل يمكن تصوره على النحو الآتي: .... .
- يمكن تصور ... على النحو الآتي: .... .
- إن التصور الدقيق لظاهرة ... هو أنها ... ، وأنها نتاجٌ طبيعيٌ لـ .... .
- إن التصور الأدق لظاهرة ... هو أنها .... .
- لقد ألقى الباحثون عدداً من التصورات التي حملوها عن ظاهرة ... . لكن التصور الذي نحمله ونُصِرُّ عليه عنها هو أنها في حقيقتها ... وأن بواعث بروزها تشمل ... وأن من آثارها .... .

* * *

منزلة التخيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان تخيله لما يتحدث عنه.

مفاتيح

- عندما تصفحت ظاهرة ... خُيِّلَ لي أن ... .
- لقد خُيِّلَ لي عندما دققت النظر في ... أن ... .
- مما يُخَيَّلُ إلينا في هذه المسألة أن ... .
- مما يُخَيَّلُ لمن ينظر في ... أن ... .
- يُخَيَّلُ إليَّ أن ... .
- يُخَيَّلُ إلينا أن ... .
- إن المرء عندما يطالع سطور الكاتب حول ... يُخَيَّلُ إليه أن ... .
- ما أن تنظر في ... حتى يُخَيَّلُ إليك أن ... .
- لو أننا نظرنا في ... لَخُيِّلَ إلينا فوراً أن ... .
- أما بالنسبة لي فَيُخَيَّلُ إليَّ أن ... .

❊ ❊ ❊

منزلة التسويغ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء المسوغات التي سوغت له دعواه.

مفاتيح

- مما يُسَوِّغُ ما ندعيه من أن ... أن ... .
- قد يسأل سائلٌ: وما الذي يُسَوِّغ ...؟ نقول إن ما يُسَوِّغُ ذلك أن ... .
- وهناك أكثرُ من مُسَوِّغٍ يُسَوِّغُ لنا تَبَنِّي هذا الرأي. فمن هذه المُسَوِّغَات أن ... . ومن المُسَوِّغَات أيضا ... .
- ثَمَّ أكثرُ من مُسَوِّغٍ يجعلنا نقول إن ... . من هذه المُسَوِّغَات ... .
- مما استقام عندي كمُسَوِّغٍ لهذا الفعل ... .
- فإذا كانت هذه قراءتنا لما يجب أن تكون عليه نظرتنا تجاه ... فهل لهذه القراءة من مُسَوِّغٍ على المستوى الواقعي؟ نعم. هذا المُسَوِّغُ هو ... .
- إن المُسَوِّغ الحاسم الذي يُسوِّغ لنا الزعم بأن ... هو ... .
- إن مُسَوِّغَات القول إن ... أكثر من أن تحصى. أبرز هذه المُسَوِّغَات ... .
- ليست العواقب التي استشرفناها مجرد تخمينٍ ولا المآلات التي توقعناها مجرد ظنونٍ. كلا بل هناك مُسَوِّغَاتٌ تسوغ تَوَقُّعَ تلك العواقب والمآلات. من هذه المُسَوِّغَات ... .
- دعني أضع أمامك المُسَوِّغَات التي سَوَّغَت لي القول إن ... . أول تلك المُسَوِّغَات أن ... .
- فليسمح لنا القارئ أن نقف على بعض المُسَوِّغَات التي نرى أنها تُسَوِّغُ القول إن ... . أول هذه المُسَوِّغَات أن ... . ثاني هذه المُسَوِّغَات أن ... . آخر هذه المُسَوِّغَات أن ... .
- هل تشتهي أن أسوق لك بعض المُسَوِّغَات التي تسوغ الاعتقاد بأن ...؟ حسناً. سأقتصر على بيان ثلاثة مُسَوِّغَات. المسوغ الأول ... . المسوغ الثاني ... . المسوغ الأخير ... .

***

محطة التعليل

منزلة العزم على التعليل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو تعليل ما يتحدث عنه.

مفاتيح

- أشتهي هنا أن أُعَلِّلَ ظاهرة ... . فاسمحوا لي أن أورد ما لدي من عِلَل.
- تعالوا نُعَلِّل سوياً كيف ... .
- هنا يلزمنا أن نُعلل كيف أدى ... إلى ... . فَلْنُعَلِّل.
- لا نستطيع ـ ولا يحق لنا ـ أن ننتقل إلى الحديث عن ... دون أن نُعَلِّل ... . فلنُعَلِّل.
- سأُعلل.
- هل من تعليلٍ لـ ... . نعم. ثَمَّ أكثر من تعليل.
- آن أوان التعليل. فَلْنُعَلِّل.
- لقد تحدثنا عن الظاهرة وقد جاء الوقت أن نجتهد في تَلَمُّس العلل التي أدت إلى نشوء هذه الظاهرة.

* * *

منزلة التعليل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تعليل ما يتحدث عنه.

مفاتيح

- ليس لنا إلا أن نُعَلِّل ... بـ . . . .
- إن لنا أن نُعَلِّلَ مسألة ... بـ . . . .
- تُرى: بم نُعَلِّل حصول ...؟ لعل التعليل المقبول هو أن . . . .
- نستطيع أن نقدم أكثر من تعليلٍ لظاهرة ... . التعليل الأول هو أن ... . التعليل الثاني هو أن ... . أما التعليل الأخير فهو أن . . . .
- التعليل الذي أراني أقبله لـ ... هو أن . . . .
- قد يُحَدِّثُ القارئ نَفْسَهُ متسائلاً عن عِلَّة ... . والإجابة أن العِلَّةَ هي . . . .
- إن العلة الكبرى لنشوء ظاهرة ... هي ... . وما يؤكد ذلك أن . . . .
- لا مَفَرَّ لنا ونحن ننظر في ظاهرة ... أن نسأل عن العلة التي أفضت إلى ... . ويأتي الجواب مسرعاً أن ما أفضى إلى ... هو . . . .
- إن أحد أبرز العلل الكامنة وراء هذه الظاهرة . . . .
- لو أننا أردنا أن نرصد العلل التي أدت إلى ... لقلنا إن هناك ثلاثَ عِلَلٍ أساسيةٍ. العلة الأولى . . . . العلة الثانية ... . العلة الثالثة . . . .
- هنا نحتاج أن نَتَبَيَّنَ العلل التي قادت إلى ... . والحق أن تَبيُّنَ تلك العلل ليس بالأمر العسير. بل هو أمرٌ يسيرٌ. فمن هذه العلل ... . ومن العلل أيضا . . . .

* * *

منزلة بيان البواعث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد البواعث الكامنة التي أفضت إلى الظواهر التي ينظر فيها خلال دراسته للموضوع الذي يتحدث عنه، والبواعث الدفينة الخبيئة التي قادته إلى ادعاء دعوى أو تبني قولٍ ما.

مفاتيح

- إن باعث ... هو ... .
- هناك أكثرُ من باعثٍ أدى إلى بروز هذه الظاهرة. فمن هذه البواعث ... .
- حسناً. لقد تأكد لدينا بما يقطع الشكَّ باليقين أن ... . لكن تُرى: ما هي أبرز البواعث الدفينة التي أدت إلى ذلك؟ ربما تكون أبرز البواعث التي أدت إلى ذلك ... و ... .
- أود أن أرصد عدداً من البواعث أعتقد أنها أفضت إلى ... . من هذه البواعث ... .
- من اليسير في ضوء ما سبق أن نضع أيدينا على البواعث الخبيئة التي أفضت إلى ... . والتي على رأسها ... .
- لعله من الخير أن نقف على البواعث التي أدت إلى ... . من أبرز هذه البواعث ... .
- لقد حَدَّثْتُكُم عن الأسباب المباشرة التي أدت إلى ... . وأحسب أنه قد آن لي أن أحدثكم عن البواعث الخبيئة التي أدت إلى تلك الظاهرة. فلا يجب علينا الوقوف عند الحديث عن الأسباب المباشرة الظاهرة، بل يجب أن نتعمق في فهم الظاهرة التي ندرسها ونرصد البواعث الكامنة الباطنة التي لا يراها إلا أولو الأبصار. هذا ولعل أبرز هذه البواعث ... .
- هنا يتوجب علينا ألا نغادر ساحة الحديث عن ... قبل أن نتساءل عن البواعث التي أفضت إلى ... . من أخطر هذه البواعث ... .
- أود في هذا المنعطف من حديثي أن أتعرض للبواعث التي أَفضَتْ إلى ... والتي لا تلحظها العين الناظرة لأول وهلةٍ، بل يلزمها مَدُّ البصر وإرسال النظر إلى ما وراء الحجب المباشرة. فمن هذه البواعث ... .

منزلة بيان السبب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد أسباب بعض ما يتحدث عنه.

مفاتيح

- إن سبب بروز ظاهرة ... هو ... .
- وسبب حصول ... جليٌّ وهو ... .
- هناك أكثر من سببٍ يُفضي إلى الاعتقاد بأن ... . أول هذه الأسباب ... .
- لعل السبب الرئيس الذي أفضى إلى ... هو ... .
- لعل السبب في ... هو ... .
- لعل السبب الذي أدى إلى ... أن ... .
- إن السبب في ... هو ... .
- وقد يكون السبب الذي أدى إلى ... هو ... .
- وفي رأينا أن السبب الذي أفضى إلى ... هو ... .
- نستطيع بعد هذا التأمل أن نضع أيدينا على السبب الذي أدى إلى ... وهو ... .
- ننظر في أسباب بروز هذه الظاهرة فنجد أن من أبرزها ... .
- تتضافر أسبابٌ كثيرةٌ وتتفاعل لتفضي إلى نشوء ظاهرة ... .
- أضف إلى ما تقدم من أسبابٍ سبباً آخر أدى إلى ... هو ... .
- إن أسباب نشوء ظاهرة ... كثيرة. من جملة تلك الأسباب ... .
- لو نظرنا في الأسباب التي أدت إلى ... لوجدنا أنها تتضمن الأسباب الآتية: السبب الأول أن ... . السبب الثاني أن ... . أما السبب الأخير فهو أن ... .
- من السهل أن نضع أيدينا على أسباب ... . فمن هذه الأسباب ... .
- فإن سألت عن أسباب ... قلنا إن منها ... ومنها ... .
- أما عن الأسباب الحاسمة التي أدت إلى ... فهي ... و ... .

- يبدو أن أحد الأسباب التي أدت إلى ... هو ... .
- لقد تضافر مع كل هذه الأسباب التي ذكرنا سبب آخر أدى هو الآخر إلى حصول ... وهو ... .
- الحق أن الأسباب التي أدت إلى ... كثيرة، لعلنا نرصد ثلاثة منها. أما السبب الأول فهو ... . أما السبب الثاني فهو ... . أما السبب الثالث فهو ... .
- هناك طائفةٌ من الأسباب تُسَوِّغُ الاعتقاد بأن ... .، ويأتي على رأس هذه الأسباب ... .
- من الأسبابِ التي أدت إلى بروز ظاهرة ... أن ... .
- فلنبادر إلى استقصاء الأسباب التي أدت إلى ... . من تلك الأسباب ... .

* * *

منزلة بيان ما يلحق بالبواعث والتعليل والتسبيب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إرجاع ظاهرةٍ إلى مرجعٍ مُعينٍ أو إرجاع دعوى يدعيها إلى مرجعٍ معينٍ.

مفاتيح

- إن مَرْجِعَ حصول ... تصاعد ... .
- إن ظاهرة ... مرجعها ... .
- إن ما أفضى إلى ... هو ... .
- مما أفضى إلى ... أن ... .
- مما أدى إلى حصول ... أن ... .
- إن الذي أدى إلى ... هو ... .
- نستطيع أن نَرُدَّ نشوءَ ظاهرة ... إلى ... .

- لنا أن نَرُدَّ نشوء ظاهرة ... إلى ... .
- وهذا الأمر مَرَدُّه ... .
- أود أن أُرجعَ هذا الصدام بين ... و ... إلى ... .
- وهذا الأمر راجعٌ إلى أن ... .
- لابد من إرجاع نشوء ظاهرة ... إلى ... .
- ولو أنك سألتني إلامَ تُرْجِعُ الشعور بـ ... إلى ... .
- قد يمكن لنا أن نُرْجِعَ ظاهرة ... إلى ... .

* * *

محطة الاستنتاج

منزلة الاستنتاج

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الخروج بنتائج مباشرةٍ جَرَّاءَ النظر في المقدمات التي رتبها وبناءً على الملاحظات التي برزت لديه.

مفاتيح

- نستنتج من ذلك مباشرةً أن ... .
- لعلنا نستنتج من ذلك أن ... .
- هنا لنا أن نستنتج أن ... .
- من الطبيعي جداً أن نستنتج في ضوء هذا أن ... .
- يحق لنا إذاً أن نستنتج أن ... .
- تقودنا هذه الملاحظات إلى أن نستنتج أن ... .
- مما يمكننا استنتاجه مما تقدم أن ... .

- ليس غريباً بعد هذا أن نستنتج . . . .
- مما نستنتجه مما سبق أن . . . .
- ما الذي نستنتجه من ذلك؟ الجواب: أمران: الأول . . . . الأمر الثاني . . . .
- هنا نجد أنفسنا أمام استنتاج لا نملك منه فِكَاكاً وهو أن . . . .
- وهذه الملاحظة تفضي بنا إلى استنتاج أن . . . .
- الاستنتاج الطبيعي الذي نصل إليه من وحي هذه الملاحظات أن . . . .

* * *

منزلة العزم على بيان النتائج

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان توجهه نحو إبراز النتائج التي وصل إليها.

مفاتيح

- فلنستعرض ما تَجَمَّعَ بين أيدينا من نتائج.
- أشتهي هنا أن أرصد بعض نتائج . . . .
- هنا دعونا نقف على أبرز نتائج ظاهرة . . . .
- نحتاج هنا للوقوف بعض الوقت لتأمل النتيجة التي تَمَخَّضَت عن . . . .
- فليأذن لنا القارئ أن نبين هنا أبرز النتائج التي تَمَخَّضَت عن . . . .
- هَلُمُّوا بنا نحصي النتائج التي يمكن أن نستنتجها من ذلك.
- اسمح لي أن أقف لحظاتٍ هنا لكي أذكر أبرز النتائج التي نتجت عن . . . .
- والآن حان الوقت للوقوف على أبرز النتائج التي نخلص لها مما سبق.
- والآن فلنرصد النتائج التي وصلنا إليها.

* * *

منزلة بيان النتائج

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى نتائج بعد نظره في مجموعة المقدمات التي رتبها وفي ضوء الملاحظات التي برزت لديه.

مفاتيح

- كنتيجةٍ، . . . .
- كنتيجةٍ لذلك، . . . .
- لن يَشق على من يتأمل . . . أن يخرج بنتيجة مفادها . . . .
- النتيجة التي ننتهي إليها من التأمل في . . . هي أن . . . .
- والنتيجة هي أن . . . .
- إن النتيجة الطبيعية لـ . . . هي . . . .
- وفي النتيجة النهائية . . . .
- إن النتيجةَ المباشرةَ التي يمكن أن نخرج بها مما سبق هو أن . . . .
- إن من نتائج ذلك . . . .
- مجموعة نتائج نخلص بها من التفكر في قضية . . . أبرزها أن . . . .
- فما هي نتائج ذلك؟ إن من نتائج ذلك . . . .
- إن أخطر النتائج المترتبة على . . . أن . . . .
- إن القارئ عندما يتأمل . . . سيخرج بعدد من النتائج. أبرز تلك النتائج . . . .
- من بين النتائج الحتمية لذلك . . . .
- من النتائج التي تَمَخَّضَت عنها هذه الظاهرة . . . .

* * *

منزلة بيان ما يلحق بالاستنتاج

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى نتائج بعد نظره في مجموعة المقدمات التي رتبها وفي ضوء الملاحظات التي برزت لديه، ومن خلال استخدام «لذا» وما يلحق بها.

مفاتيح

- لذا، . . . .
- لهذا، فإن . . . .
- لهذا ـ وليس لأي شيءٍ آخر ـ نشأت ظاهرة . . . .
- لهذا، نجد أن . . . .
- لهذا كله، فإن . . . .
- لكل هذا، نجد أن . . . .
- لذلك، فإن . . . .
- لذلك كله، فإن . . . .
- لكل ذلك، فإن . . . .
- لهذا السبب، نجد أن . . . .
- لهذه الأسباب مجتمعة برزت ظاهرة . . . .
- لكل ما سبق، فإن . . . .
- لكل ما تقدم، فإن . . . .
- لكل ما تقدم ذكره، فإن . . . .

* * *

منزلة الاستخلاص

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استخراج خلاصاتٍ من جَرَّاءِ النظر في المقدمات التي اجتمعت لديه بناء على الملاحظات التي لاحظها خلال دراسته.

مفاتيح

- نستخلص من هذا أن . . . .
- يَسوغُ لنا ـ والحالة هذه ـ أن نستخلص أن . . . .
- وعليه، فإن ما يمكن لنا أن نستخلصَهُ من نتائجَ ـ آمنينَ سلامةَ العواقبِ ـ أن . . . .
- نستخلص من المعطيات السابقة . . . .
- نستطيع أن نستخلص مما سبق أن . . . .
- من ثَمَّ فإننا نستخلص أن . . . .
- والحق أنه يسهل على الباحث المدقق وعلى المراقب المحقق أن يستخلص من المعطيات المتاحة أن . . . .
- والذي نريد استخلاصه من هذا أن . . . .

* * *

منزلة الخلوص

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الخلوص إلى خلاصات نتيجة النظر فيما اجتمع لديه.

مفاتيح

- ما الذي يمكننا أن نَخلص إليه مما سبق بيانُه؟ الحق أن أول ما يمكننا أن نخلص إليه هو . . . .
- إلام نَخلص من كل هذا؟ ما نَخلص إليه هو . . . .
- إلام نَخلص من ذلك كله؟ ألا نَخْلُصُ إلى أن . . .؟ ألا نَخلص إلى أن . . .؟
- نَخلص من هذا بخلاصاتٍ واضحةٍ عن . . . أولها أن . . . .
- نَخلص من مناقشتنا لـ . . . إلى نتيجةٍ خطيرةٍ وهي . . . .
- ما نَخلص به من استقراء . . . هو أن . . . .
- من حَقِّنا ـ والحالةُ كذلك ـ أن نخلص إلى أن . . . .
- يتوجب علينا ـ ما دام الأمر كلك ـ أن نخلص إلى أن . . . .
- ليس من الصعب على من ينظر في . . . أن يخلص إلى أن . . . .

* * *

منزلة بيان الخلاصة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان الخلاصة التي يصل إليها.

مفاتيح

- خلاصتي من كل ذلك أن . . . .
- الخلاصة أن . . . .
- الخلاصة التي أودُّ شَدَّ الانتباه إليها هي أن . . . .
- الخلاصة التي يخلص إليها من ينظر في ... أن . . . .
- الخلاصة البديهية لما سبق . . . .
- إن الخلاصة التي يمكن لنا الخروج بها هي أن . . . .
- ما الخلاصة التي نخلص إليها من وحي ما سبق؟ إن الخلاصة التي أراها تلوح أمامي أن . . . .
- خلاصاتٌ عديدةٌ يمكن الخلوص إليها من وحي ما تقدم منها . . . .
- ومن الخلاصاتِ التي نخلص إليها من قراءتنا لـ ... أن . . . .

* * *

منزلة التحصيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استجماع أبرز ما وصل إليه.

مفاتيح

- وقد تَحَصَّلَ مما ذكرناه أن . . . .
- وقد تَحَصَّلَ من ذلك كله عِدَّةُ أمورٍ منها . . . .
- يَتَحَصَّلُ من التحليل السابق أمران: أما الأول فهو أن . . . . أما الأمر الثاني فهو أن . . . .
- من أبرز ما يَتَحَصَّلُ لدى الناظر في هذه المعطيات ما يأتي: . . . .
- مما يَتَحَصَّلُ من النظر في ظاهرة . . . أن . . . .
- ما نحسب أنه يَتَحَصَّل ويتجمَّعُ من التأمل في . . . أن . . . .
- يَتَحَصَّلُ من ذلك أن . . . .
- يَتَحَصَّلُ من مُجملِ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أن . . . .
- لعل أبرز ما يتحصل لدينا من ذلك أن . . . .
- لما كان الأمر على هذا النحو فإنه يتحصل عندنا أن . . . .

* * *

منزلة المحصلة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان محصول كلامه.

مفاتيح

- محصلة ما سبق ومفادهُ أن . . . .
- مُحَصَّلُ هذا كُلِّهِ أن . . . .
- من أجل أن نقف على مُحَصَّلَةِ ما سبق نقول إن . . . .
- إن محصلة الكلام المنطقية أن . . . .
- كَمُحَصَّلَةٍ، فإن . . . .
- مما نستطيع أن نخرج به كَمُحَصَّلَةٍ لما سبق أن . . . .
- المُحَصَّلَة هي أن . . . .
- المُحَصَّلَة الأساسية لما سبق هي أن . . . .
- المُحَصَّلَة التي يتوجب أن نخرج بها هي أن . . . .
- المُحَصَّلَة الطبيعية لما سبق هي أن . . . .
- فالحاصل أن . . . .
- فالحاصل مما تَقَدَّمَ أن . . . .
- والمتحصل أن . . . .
- محصول ما تقدم أن . . . .
- محصول الكلام أن . . . .

* * *

منزلة التداعيات

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد النتائج العميقة للظواهر والأمور التي يتضمنها الموضوع الذي يتحدث عنه.

مفاتيح

- كانت أخطر تداعيات هذا الحدث على المستوى الاجتماعي ....
- إن من تداعيات ذلك ....
- هذا وإن تداعيات ... خطيرةٌ ومنها ....
- ويا لَيتَ الأمر يقف عند هذا الحد، بل المقلق أن له تداعياتٍ منها ....
- وليس الأمر يقتصر على النتائج التي سقناها بل هناك تداعياتٌ منها ....
- ولعلك سائلي ـ وأنت القارئ الفَطِنُ والمُلاحِظُ الفَهِمُ ـ أهذه كل النتائج المحذورة والعواقب غير المأمونة لهذا الأمر؟ والجواب: كلا ثم كلا. بل لهذا الأمر تداعياتٌ سأحدثك عنها، وآثارٌ سأبين لك طرفاً منها. فمن تلك التداعيات ....
- ولو أردنا أن نحصر التداعيات التي فَجَّرَتْها هذه الأزمة لقلنا إن منها ....
- هذا ومن التداعيات التي تترتب على النتائج المذكورة أن يصبح ....
- من التداعيات التي شَدَّت انتباهي لظاهرة ... أن ....
- لعل أبرز التداعيات التي تَمَخَّضَت عن ظاهرة ... أن ....

* * *

منزلة الآثار

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد آثار الظواهر التي يلحظها.

مفاتيح

- والأثر المباشر لـ ... هو .... .
- إن من آثار ... أن .... .
- نريد هنا أن نقف على آثار .... من هذه الآثار .... .
- آثار هذه الظاهرة عديدةٌ نكتفي بذكر بعضٍ منها في هذا القسم من حديثنا.
- إن آثار ظاهرة ... أكثر من أن تحصى. من بين تلك الآثار .... .
- ولو شئنا لأحصينا لك أخطر آثار ظاهرة ... لكن ذلك سيستغرق وقتاً ليس بالقليل. لذا نكتفي بذكر بعض تلك الآثار. فمن تلك الآثار ... ، ومنها .... .
- من أبرز آثار ظاهرة ... التي يتوجب الوقوف عندها .... .
- هناك آثارٌ مباشرةٌ وأخرى غير مباشرة لظاهرة .... فأما بالنسبة للآثار المباشرة فأبرزها .... وأما بالنسبة للآثار غير المباشرة فأبرزها .... .

* * *

منزلة ما يترتب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بناء أمرٍ على أمرٍ آخر.

مفاتيح

- مما يترتبُ على ... أن ....
- يترتب على ذلك ـ أولاً وقبل كل شيء ـ أن ....
- يترتب على هذا ....
- أهم ما يترتب على هذا كله أن ....
- يترتب على ما سبق أن ....
- وعلى ضوء هذا البيان يترتب أن ....
- أبرز ما يترتب على ... هو ....
- يترتب على ما قُلْنَاهُ أمرٌ مُهِمٌّ وجليلُ الشأن وهو أن ....
- مما أحسبه يترتب على الذي ذكرناه أمورٌ على درجةٍ من الخطورة منها ـ مثلاً ـ أن ....
- مما يَسُوغُ لنا أن نُرَتِّبَهُ على ما سبق أن ....
- ترتيباً على ذلك يمكن لنا أن نقول إن ....

* * *

منزلة ما يتأسس

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تأسيس فكرةٍ على أساسٍ سبق له ذكره.

مفاتيح

- ثلاثة أمور تتأسس على ... . أول ما يتأسس هو أن ... . ثاني ما يتأسس هو أن ... . آخر ما يتأسس هو أن ... .
- يتأسس على ما سبق أن ... .
- أبرز ما يتأسس على ذلك أن ... .
- مما يتأسس على ما أثبتناه وينبني على ما أظهرناه أن ... .
- ما الذي يتأسس على ذلك؟ الجواب أنه يتأسس أن ... .
- طبيعي أن يتأسس على ... أن ... .
- تأسيساً على ذلك، فإن ... .
- ما أريد تأسيسَهُ على ذلك هو أن ... .
- مما يصحُّ تأسيسُهُ على ما سبق أن ... .
- على أساس هذه الرؤية، فإن ... .
- على أساس ذلك يكون ... .
- على هذا الأساس فإن ... .
- ما يعنيني قوله هنا هو أنه يتأسس على ما سبق أمرٌ خطيرٌ للغايةِ وهو ... .

* * *

منزلة ما ينبني

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بناء فكرةٍ على أساسٍ سَبَقَ له ذكره.

مفاتيح

- أهم ما ينبني على ... أن ....
- ينبني على ذلك فوراً أن ....
- ينبني على ذلك ـ وليس على شيء آخر ـ أن ....
- مما ينبني على ما ذكرناه أن ....
- أبرز ما ينبني على ما أسلفناه أن ....
- مما يجدر بناؤهُ على ما سبق أن ....
- لا مَفَرَّ لنا من أن نبني على ما سبق أن ....
- بناءً على ذلك فإن ....
- بناءً على ما سبق فإن ...
- بناءً على ما تقدم فإن ....
- بناءً عليه فإن ....
- بناءً على ما ذكرناه فإن ....
- بناءً على هذه القراءة العميقة للأزمة يمكننا أن نقرر أن ....
- بناءً على ما ثَبتَ لدينا من أن ... فإن ....
- بناءً على ما تَمَهَّدَ من أن ... فإن ....
- بناءً على ما تَقَرَّرَ، فإن ....
- بناءً على ما قررناه من أن ... فإن ....
- بناءً على ما تَأَسَّسَ، فإن ....
- بناءً على ما أَسَّسْنَاهُ يكون ....

● بناءً على ما استقام لدينا من أن ... يكون ... .
● بناءً على هذا، فإن ... .
● بناءً على ذلك، يكون ... .
● بناءً على ما استنتجناه يصبح ... .
● بناءً على ما خَلُصنا إليه من أن ... يصبح ... .

***

منزلة الاستنباط

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استخراج أحكامٍ عميقةٍ جراء نَظَرِهِ نظرةً عميقةً في الموضوع الذي يتحدث عنه.

مفاتيح

● أحسب أنني لم أغادر ساحة الصواب لو أنني استنبطتُ أن ... .
● أحسب أنني لا أجانب جَادَّةَ الصواب لو أنني استنبطت من ... أن ... .
● لو أننا مَدَدْنَا أبصارنا ونظرنا نظراتٍ عميقةً في المعطيات التي اجتمعت لنا بشأن ... لاستنبطنا عدداً من الأحكام منها ... . من الأحكام التي نستخرجها أيضا ... .
● هنا أستنبط ـ ولعلكم تستنبطون معي ـ أن ... .
● من ينظر في ظاهرة ... نظرةً عميقةً ويتفكر جلياً في ... ويتأمل ... ويربط بين ... و ... لابد أن يستنبط أن ... .
● مما يستنبطه المستنبط من النظر في ... أن ... .
● لو أننا نظرنا نظرةً عميقةً في ... لأمكننا أن نستنبط أن ... .
● ما الذي نستنبطه من هذه النصوص ذات الأغوار؟ ما نستنبطه أن ... .

- لعلك تتفق معي أنه يسوغ لنا أن نستنبط من كل هذه الأفكار بعد النظر فيها نظرةً عميقةً أن نستنبط أن ... كما يمكننا أن نستخرج أن .... .
- أبرز ما نستنبطه ونستخرجه من ذلك أن .... .
- ما يمكننا استنباطه واستخراجه عندما ننظر نظرةً عميقةً في .... .
- من المستنبطات التي يسوغ لنا استنباطها من ... أن .... .
- مما لا مَفَرَّ لنا من استنباطه بعد أن ننظر نظرةً عميقةً في ... أن .... .

* * *

محطة الاستدلال

منزلة الاستدلال على صحة قولٍ بثبوت صحة قولٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات صحة قولٍ من خلال ثبوت صحة قولٍ آخر.

مفاتيح

- إذا صَحَّ أن يُقال ... صَحَّ كذلك أن يُقال إن ....
- إذا صَحَّ القول إن ... أضحى صحيحاً أيضاً القول إن ....
- إذا صَحَّ أن يُقال إن ... صَحَّ كذلك أن يُقال إن ....
- إذا صَحَّ أن يَقول القائل إن ... صَحَّ معه بالضرورة أن يَقول القائل إن ....
- إذا صَحَّ لنا أن نُقَرِّر أن ... أمكننا بكل يقينٍ أن نَدَّعِي أن ....
- وإذا صَحَّ أن تقول إن ... فواجبٌ أن يَصِحَّ معه وبيقينٍ أن تقول إن ....
- وإذا صَحَّ لنا أن نقول إن ... ـ وهو صحيحٌ ـ فإنه يَصِح بكل تأكيدٍ أن نقول إن ....
- فإذا صَحَّ أن يقول القائل إن ... صَحَّ معهُ أن نقول إن ....
- فإن صَحَّ ما قلناهُ من أن ... يَصِحُّ من ثَمَّ أن يُقال إن ....
- فإذا استقرت لدينا صحة القول إن ... استقرت لدينا صحة القول إن ....
- فإذا سَلِمَ قولنا إن ... سَلِمَ من ثَمَّ قولُنا إن ....
- فإن سَلِمَتْ هذه العبارة سَلِمَتْ أيضاً العبارة التي تقول إن ....
- متى ثبتتْ سلامةُ دعوانا بأن ... ثبتتْ فوراً سلامة دعوانا بأن ....
- فإذا ثبتتْ عندنا سلامة القول إن ... ثبتتْ بلا نزاعٍ سلامةُ القول إن ....

* * *

منزلة الاستدلال على صحة قولٍ بثبوت بطلان قولٍ آخر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات صحة قولٍ بثبوت بطلان قولٍ آخر.

مفاتيح

- إذا بَطَلَ قولهم إن ... صَحَّ قولنا إن ....
- إذا بَطَلَ القول إن ... صَحَّ بالضرورة أن يُقال إن ....
- وإذا بَطَلَ قول القائلين إن ... صَحَّ أن يقول القائل إن ....
- فإذا بَطَلَ قولهم إن ... صَحَّ من ثَـمَّ أن نقول إن ....
- فإذا بَطَلَ القول إن ... صَحَّ معه أن يُقال إن ....
- فإذا بَطَلَ القول إن ... أمكن القول إن ....
- وإذ قد بَطَلَ القولُ إن ... فواجبٌ أن يَصِحَّ القول إن ....
- فإن بَطَلَ القول إن ... صَحَّ من ثَمَّ أن يُقال إن ....
- ما دام قد أُبطِلَ القولُ إن ... فقد تقررت صحةُ القول إن ....
- فإذا ثَبَتَ بطلان القول إن ... ثبتت لدينا صحةُ القول إن ....
- متى ظهر بطلان القول إن ... تظهر فوراً سلامة القول إن ....

***

منزلة الاستدلال على بطلان قولٍ بثبوت صحة قولٍ آخر

المراد بنزول هذه المنزلة الوصول إلى إثبات بطلان قولٍ من خلال ثبوت صحة قولٍ آخر.

مفاتيح

- فإذا صَحَّ أن يُقال إن ... بَطَلَ القول إن .... .
- فإذا صَحَّ ما قلناه من أن ... بَطَلَ من ثَمَّ ما قالوه من أن .... .
- فإذا صَحَّ القول إن ... و صَحَّ معه القول إن ... بَطَلَ القول إن .... .
- إذا صَحَّ لنا أن نقرر ... ثَبَتَ فساد القول إن .... .
- فما دام قد صَح ... أضحى متعذراً أن يزعم زاعمٌ بأن .... .
- إذا ثبتت صحة القول إن ... بَطَلَ بالضرورة القول إن .... .
- فإذا ثبتت عندنا سلامة القول إن ... ثبت بطلان القول إن .... .
- فإذا سَلِمَت هذه العبارة بَطَلَت العبارة التي تقول إن .... .
- فإذا سَلِمَ قولنا إن ... أضحى قولُهم إن ... باطلاً.
- فإذا استقرت لدينا صحة القول إن ... بَطَلَ القول إن .... .
- متى استقرت صحة القول إن ... بَطَلَ تلقائياً القول إن .... .

* * *

منزلة الاستدلال على بطلان قولٍ بثبوت بطلان قولٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات بطلان قولٍ من خلال ثبوت بطلان قولٍ آخر.

مفاتيح

- فإذا بَطَلَ القول إن ... أضحى القول إن ... باطلاً البطلانَ كُلَّهُ.
- فإذا كنتُ قد أبطلتُ قولَ من يقولُ إن ... فإنني أكون قد أبطلتُ زعمَ من زَعَمَ أن .... .
- فإذا استقرَّ لدينا بطلانُ القول إن ... بَطَلَ دونما شكٍ القول إن .... .
- فإذا كنا قد أثبتنا إثباتاً كاملاً بطلانَ قولهم إن ... نكونُ قد أثبتنا بطلان زعمهم بأن .... .
- إذا ظهر بطلان القول إن ... ظهر بلا نزاعٍ بطلان القول إن .... .
- فإذا تقرر بطلان القول إن ... فقد تقرر دون منازعةٍ بطلان القول إن .... .
- فإذا ثَبَتَ بطلان العبارة التي تقول إن ... ثَبَتَ حتماً بطلان العبارة التي تقول إن .... .

* * *

منزلة الاستدلال على جواز قولٍ بثبوت صحة قولٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات جواز قولٍ من خلال ثبوت قولٍ آخر.

مفاتيح

- ما دام المرء قد قَرَّر أن ... جازَ لَهُ أن يُقَرِّرَ أن .... .
- إذا تقرر ذلك فيكونُ من الجائز بالطبع أن نقول إن .... .

- إذا تقرر ذلك فيكونُ جائزاً من كل بُدٍّ أن نقول إن . . . .
- متى تقرر أن . . . جازَ القول إن . . . .
- فإذا قلنا إن . . . جازَ لنا حتماً أن نقول إن . . . .
- وما دمنا قد قلنا إن . . . فإننا نكون دون أن نشعر قد قلنا إن . . . .
- ومتى قلتم إن . . . جازَ لنا ـ مطمئنينَ ـ أن نقول إن . . . .
- فإذا قيل إن . . . جازَ عند كل ذي فَهْمٍ سديدٍ وكل ذي رأيٍ رشيدٍ أن يقال إن . . . .
- متى قيل إن . . . أضحى القول إن . . . جائزاً.
- وما دام قد قيل إن . . . فمن الجائز عند الفهماء العلماء القول إن . . . .

* * *

منزلة الاستدلال على جواز قولٍ بجواز قولٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات جواز قولٍ من خلال إثبات جواز قولٍ آخر.

مفاتيح

- إذا جازَ أن يُقال إن . . . جازَ مَعَهُ أن يُقال إن . . . .
- فإذا جازَ للمرء أن يقول إن . . . جازَ لَهُ بكل تأكيدٍ أن يقول إن . . . .
- وما دام قد جازَ لنا أن نزعم أن . . . فقد جازَ لنا أن نزعم أن . . . .
- وأنت متى جازَ لك أن تقول إن . . . جاز لك دون نزاعٍ أن تقول إن . . . .
- ومتى جاز لك أن تقول إن . . . جاز لك أيضاً أن تقول إن . . . .
- طالما جاز عندك أن يُقال إن . . . فعليكَ بداهةً أن تجيز القول إن . . . .
- ونحن إذا أجزنا القول إن . . . وجبَ علينا حتماً أن نجيز القول إن . . . .

- وما دُمْتَ قد أجزتَ القول إن ... تعينَ عليكَ أن تجيزَ القولَ إن .... .
- فإذا تقرر أمامكم جواز القول إن ... جازَ من كل بُدٍّ القول إن .... .
- ومن يَجُزْ له أن يقول إن ... يَجُزْ له قطعاً أن يقول إن .... .

* * *

منزلة الاستدلال على قبولِ قولٍ بثبوت صحة قولٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات قبول قولٍ من خلال ثبوت قبول قولٍ آخر.

مفاتيح

- إذا تقرر أن ... فيكون من المقبول بالطبع أن نقول إن .... .
- وإذا قررتم أن ... قبلتم أن تقرروا أن .... .
- وما دمنا قد قَرَّرْنا أن ... يكون مُسْتَسَاغاً من كلِّ بُدٍّ أن نُقَرِّر أن .... .
- وما دام قد تقرر أن ... يكون مقبولاً بالضرورة عند كل ذي بصرٍ وبصيرةٍ أن يتقرر أن .... .
- وإذا قلنا إن ... قبلنا من كل بُدٍّ أن يقال إن .... .
- وما دمنا قد قلنا إن ... فإنه يكون مقبولاً بالضرورةِ ـ هكذا نرى ـ أن نقول إن .... .
- وما دام أولئك القوم قد قالوا إن ... فقد تَعين عليهم ـ إن أنصفوا ـ أن يقبلوا القول الذي مفاده أن .... .
- وإذا قيل إن ... قبلنا ـ آمنينَ سلامةَ العواقب ـ أن يُقال إن .... .
- ومتى قيل إن ... فإن القول إن ... يُضحي قولاً مقبولاً.
- ومتى قَرَّرَ المقَرِّرُ أن ... يُصبح من المقبول أن يقرر أيضاً أن .... .

منزلة الاستدلال على ثبوتِ قولٍ بثبوتِ صحة قولٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات قولٍ من خلال ثبوت قولٍ آخر.

مفاتيح

- وإذا ثَبَتَ أن ... ثَبَتَ أيضاً أن .... .
- فما دام قد ثَبَتَ عندك أن ... فقد وجب أن يَثْبُتَ عندك من ثَمَّ أن .... .
- متى ثَبَتَ لدينا أن ... فقد ثَبَتَ لدينا بالضرورة أن .... .
- وإذا كان قد ثَبَتَ وبجلاءٍ أن ... فإنه يكون قد ثَبَتَ وبجلاءٍ مساوٍ أن .... .
- إذا ثَبَتَ أن ... وإذا كان قد ثَبَتَ أيضاً أن ... فبذلك يمكننا أن نؤكد أن .... .
- إننا متى قد ثَبَتَ عندنا أن ... فإنه يكون قد ثَبَتَ عندنا أيضاً أن .... .
- ولمَّا كنتُ قد أثبَتُّ لك أن ... فإنني أكون قد أثْبَتُّ أيضاً أن .... .
- وأنت متى أثبتَّ أن ... فقد تَسَنَّى لك أن تُثبتَ أن .... .
- وإذا كنا قد أثبتنا أن ... فإننا نكون قد أثبتنا أيضاً أن .... .
- إن من يُثْبتْ أن ... يكون قد أثبت إثباتاً تلقائياً أن .... .

❋ ❋ ❋

منزلة الاستدلال على لزومِ قولٍ بثبوت صحة قولٍ آخر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات لزوم قولٍ من خلال ثبوت قولٍ آخر.

مفاتيح

- فإن قال قائلٌ إن ... لَزِمَهُ أن يقول إن .... .
- فإن قلت ... وكنتَ من قبلُ قد قلتَ أيضاً إن ... لَزِمَكَ أن تقول إن .... .
- متى قلت ... لَزِمَكَ أن تقول إن .... .
- ما دمتَ قد قلتَ إن ... لَزِمَكَ فوراً ومن كل بُدٍّ أن تقول إن .... .
- فإن قالوا ... لَزِمَهُم أن يقولوا إن .... .
- فمن يَقُل إن ... يَلْزَمْهُ أن يقول بـ .... .
- إن من يَقُل إن ... يلزمْهُ من فَوْرِهِ أن يقول وبالقوة عينِها إن .... .
- فإن قيل إن ... وجب أن يقال إن .... .
- إذا اتفقنا على أن ... فلابد لنا من أن نستنتج سوياً أن .... .
- إذا افترضنا أن ... فسيكون علينا أن نقول إن .... .
- فإذا قرر المقرر أن ... وجب عليه أن يقرر أيضاً أن .... .
- ولمّا كنا قد قررنا أن ... لَزِمَنَا أن نقرر أن .... .

* * *

منزلة الاستدلال على امتناعِ قولٍ بثبوت صحة قولٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات امتناع قولٍ من خلال ثبوت قولٍ آخر.

مفاتيح

- فإن قال قائلٌ إن ... امتنع عليه القول إن ....
- ومن قال ... امتنع عليه حتماً أن يقولَ إن ....
- فإن قُلْت ... امتنع عليك من كل بُدٍّ أن تقول إن ....
- فإن قُلْتَ إن ... لما جاز لك أن تقولَ إن ....
- فإن قُلْتَ إن ... لما كان لك أبداً أن تقولَ إن ....
- فإن قُلْنا إن ... امتنع علينا أن نقول إن ....
- وإن قُلْتم إن ... امتنع عليكم أن تقولوا إن ....
- فإن قالوا إن ... لَمَا صَحَّ مطلقاً أن يقولوا إن ....
- فإن قيل: ... امتنع أن يُقال: ....
- فإن قيلَ إن ... امتنع أن يُقال إن ....
- فإن قيل ... تَعَذَّرَ بكل تأكيدٍ أن يقال إن ....
- إن مجرد قولك إن ... يمنعكَ منعاً تاماً من القول إن ....

* * *

منزلة الاستدلال على لزوم التسليم بقولٍ بوجوب التسليم بقول

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات لزوم التسليم بقولٍ من خلال ثبوت وجوب التسليم بقولٍ آخر.

مفاتيح

- والمرء إذا سلم بـ ... أصبح مُتَعَيِّناً عليه التسليم بـ .... .
- ما دُمْتَ قد سَلَّمْتَ بأن ... أضحى ولا شك التَّسْلِيمُ بأن ... واجباً.
- وإذا أنت سَلَّمْتَ بأن ... لَزِمَكَ أن تُسَلِّمَ بأن .... .
- متى سَلَّمْنَا بأن ... وجب حينئذٍ أن نُسَلِّمَ بأن .... .
- متى سَلَّمْتُم أيها الأخوة بأن ... تعين عليكم حتّماً أن تُسَلِّمُوا بأن .... .
- لك أن تُسَلِّمَ بـ ... لكنك إن فعلتَ وَجَبَ عليكَ التَّسْلِيمُ بـ .... .
- إن من يُسَلِّمْ بأن ... عليه ـ إن كان منصفاً ـ أن يُسَلِّمَ بأن .... .
- وعلى من يُسَلِّمْ بـ ... أن يُسَلِّمَ بـ .... .
- التسليمُ بـ ... يُوجِبُ على كل عاقلٍ التَّسْلِيمَ بـ .... .

* * *

منزلة الاستدلال على العلم بأمر بالعلم بأمر آخر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى العلم بأمرٍ من خلال حصول العلم بأمرٍ آخر.

مفاتيح

- ومن عَلِم ... علم بالضرورة أن ....
- إن المرء متى عَلِمَ أن ... عَلِمَ أن ....
- ومتى عَلِمْتَ أيها القارئ الكريم أن ... علمت أن ....
- فإذا عَلِمْتَ أن ... فاعلم أن ....
- متى عَلِمْنا أن ... فقد عَلِمْنا ....
- ما دمنا قد عَلِمْنا ... فإننا نكون قد عَلِمْنا أن ....
- متى عَلِمْنا أن ... عَلِمْنا فوراً أن ....
- ومتى عَلِمْنا أن ... عَلِمْنا من ثَمَّ أن ....
- ومتى عَلِمْتُم أيها الأخوةُ أن ... تَسَنَّى لكم أن تعلموا أن ....
- من يعلمْ أن ... يعلمْ أن ....

* * *

منزلة الوصول إلى نتيجةٍ بأخذ أمر في الحسبان

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى نتيجةٍ من خلال أخذ أمرٍ في الحسبان.

مفاتيح

- إذا أخذنا ذلك في حسباننا، فإن . . . .
- ولكن لو أخذنا في حسباننا أن . . . لاسْتَطَعْنَا أن نصل إلى . . . .
- وإذا وضعنا في حسباننا . . . تَسَنَّى لنا أن نفهم . . . .
- إذا وضعنا في الحسبان . . . فسيؤدي ذلك إلى . . . .
- وإذا أدخلنا في الحسبان أمراً آخر وهو . . . فإننا نخرج بالنتائج الآتية: . . . .
- ومن يأخذ . . . في عين الحسبان يَتَسَنَّى له أن يرى . . . .
- فلنضع هذا الأمر في عين الحسبان لأننا عندما نفعل ذلك نرى أن . . . .
- حالما نأخذ هذه العوامل في عين الحسبان نفهم كيف . . . .
- هنا أرى أنني عندما آخذ . . . في عين الحسبان أصل إلى . . . .

* * *

منزلة إفضاءِ قولٍ إلى قولٍ آخر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى قولٍ من خلال قولٍ آخر.

مفاتيح

- لا شك أن القول إن ... سيقود قائله إلى أن يقول إن ... .
- إن من يقل إن ... فسينتهي به قولُهُ هذا إلى القول إن ... .
- إن قولنا إن ... سيوصِلُنا لا محالةَ إلى القول إن ... .
- إن القول إن ... يُفضي بنا إلى القول إن ... .
- إن القول إن ... يؤدي بنا إلى القول إن ... .
- إن القول إن ... لا نزاع سيصل بنا إلى القول إن ... .
- وهذا القول يِصيرُ بنا إلى القول إن ... .
- ويؤدي القول إن ... إلى القول إن ... .
- ويؤدي هذا القول الذي ذكرناه إلى القول إن ... .

* * *

منزلة الاستدلال على وضوحِ أمرِ بوضوحِ أمرِ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات وضوح أمرٍ من خلال ثبوت وضوح أمرٍ آخر.

مفاتيح

- فمتى بدا لنا واضحاً أن ... ظهر لنا أن ....
- ومتى تَبَدَّى أن ... يَتَبَدَّى أيضاً أن ....
- وطالما تبدّى لكل ناظرٍ أن ... فقد تبدّى ـ وبنفس درجة الوضوح ـ أن ....
- وما دام قد تَبَدَّى لي ولكم أيها الإخوة أن ... فإنه يَتَبَدَّى لنا أن ....
- إذا ما تَبينَ لنا ... فإنه يكون قد تَبينَ لنا أن ....
- إن من يَتَبين له ... يَتَبين لَهُ مباشرةً أن ....
- وطالما قد تبيّن لنا أن ... فإنه يتبيّن لكل مبصرٍ منصفٍ أن ....
- وما دام قد ظهر بجلاءٍ أن ... يكون قد ظهر أن ....
- وما دام قد اتضح عندك أن ... فقد اتضح أيضاً أن ....
- وما دام قد اتضح للقارئ الكريم أن ... يكون قد اتضح له أيضاً أن ....
- وطالما قد اتضح أن ... فقد اتضح بالضرورة أن ....
- متى اتضح لنا أن ... تَبينَ لنا أن ....
- متى اتضح لنا أن ... تَبينَ لنا أن ....
- إن الناظرَ لمَّا يتضح له ... يتضح له أن ....

* * *

منزلة الاستدلال على أمرٍ باستبانةِ أمرٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى إثبات أمرٍ من خلال تبيين أمرٍ آخر.

مفاتيح

- فمتى بدا لنا واضحاً أن ... أضحى من المستساغ استخلاص أن .... .
- ومتى تَبَدَّى أن ... فإن .... .
- لما كان قد تَبَدَّى ... يكون من الجائز القول إن .... .
- إذا ما تَبَيَّنَ لنا أن ... فإن .... .
- فإذا تَبَيَّنَ هذا فنقول إن .... .
- فإذا تَبَيَّنَ أن ... فإنه من المشروع أن يُقال إن .... .
- لما تَبَيَّنَ أن ... فإنه ليس من المستغرب أن يكون .... .
- فإذا ظهر أن ... فإنه يظهر أن .... .
- ومتى ظهر أن ... يصبح مقبولاً أن يُقال إن .... .

* * *

محطة التدليل

منزلة بيان العزم على التدليل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه أنه سيسوق أدلةً تثبت صحة كلامه.

مفاتيح

- أُحِسُّ أن القارئ الكريم يتساءل عن الدليل على أن ... . إليه الدليلُ.
- ستقولون لي: وما دليلُكَ على ...؟ إليكم الدليلُ.
- وإليكم الدليلُ على ما نقول.
- سَأُدَلِّلُ على صحة ما أقول.
- أحسب أنني بحاجةٍ أن أسوق دليلاً أو دليلين لإثبات صحة الدعوى التي سقتها.
- أظن أنه من الملائم أن أورد بعض الأدلة على ... حتى لا يقول قائلٌ إن ما أسوقه هو مجموعةٌ من الأقوال المرسلة أو المزاعم التي لا سند لها.
- وأَدِلَّتُنا على صواب هذا الرأي عديدةٌ يكفينا هنا أن نذكر بعضا منها.
- ولنأتِ بدليلٍ آخر.
- هنا أشعر بضرورةِ ذِكْرِ دليلٍ أو دليلينِ على ما ذكرتُه.

* * *

منزلة التدليل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إيراد الأدلة التي تَدُلُّ على صحة كلامه إيراداً مباشرًا.

مفاتيح

- مما يَدُلُّ على ... أن ... .
- مما يَدُلُّ دلالةً مباشرةً على ... أن ... .
- مما يَدُلُّ على أن ... دلالةً ظاهرة ... .
- إن ما يدل على ... دلالة كاملة جازمة هو ... .
- والذي يَدُلُّكَ على أن ... قولُ الكاتب إن ... .
- وإذا شاء المرء أن يستدل على ... فَحَسْبُنَا أن نستحضر ... .
- ولو أردتَ أن تَسْتَدِلَّ على ... لكفاك أن تستحضر أن ... .
- ودليلي على ما أقول هو ... .
- كدليلٍ على ما نقول إن ... .
- إن أَدَلَّ دليلٍ على ... هو ... .
- إن أعظم دليلٍ على أن ... أن ... .
- لا شيء أَدَلَّ على ... من ... .
- وأي شيء أَدَلَّ على ... من ...؟
- لعل خيرَ دليلٍ على ... هو ... .
- خيرُ دليلٍ على ... هو ... .
- إن شِئْتَ دليلاً على ... فخذ عندك ... .
- حسبنا دليلاً على ... أن ... .
- كفى دليلاً على ... ما نراه من ... .
- يمكننا أن نرى في ... دليلاً على ... .

- ومن أدلة الواقع على صحة ذلك أن . . . .
- لقد ثَبَتَ بأدلةٍ قاطعةٍ أن . . . ، ومن هذه الأدلة القاطعة . . . .
- وأدِلَّتُنَا على هذا الرأي عديدة. من هذه الأدلة . . . .
- من أبرز الأدلة على صحة ما ذهبنا إليه أن . . . .
- هذا ولو أردنا أن نسوق بعض الأدلةِ التي تُثبت . . . لَقُلْنَا إن من أبرز هذه الأدلة . . . . ومن هذه الأدلة أيضا . . . .
- ومن الدليل على . . . أن . . . .
- والدليل على بطلان زعمهم أن . . . .
- لكن ما هو الدليل على . . .؟ إن الدليل على ذلك هو . . . .
- ورُبَّ سائلٍ يسأل: وما الدليلُ على أن . . .؟ إن الدليلَ على ذلك أن . . . .
- للتدليل على ذلك نقول إن . . . .
- دلائلُ كثيرةٌ تحتشد لتدل على صحة ما ذهبنا إليه من أن . . . . أبرز هذه الدلائل . . . . من هذه الدلائل أيضا . . . . أخيراً فإن من هذه الدلائل . . . .

❋ ❋ ❋

منزلة ثبوت قيام الدليل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أن ما ذكره دليلٌ قاطعٌ على أمر ما.

مفاتيح

- إذاً فقد قام الدليل على أن . . . .
- لقد دَلَّ الدليلُ الذي ذكرناه على أن . . . .
- ويَدُلُّ ما قلناه على أن . . . .

- يَدُلُّنا ما سبق على أن . . . .
- تلك جميعاً أدلةٌ دامغةٌ على . . . .
- وبذلك تكون قد قامت الأدلة الواضحة والقاطعة والدامغة على أن . . . .
- بما قلناه يكون قد قام الدليل على . . . .
- لقد أقمتُ لكم الدليلَ تِلْوَ الدليلِ على أن . . . .
- وبما أوردناه تكون الدلائل اليقينية قد قامت على . . . .
- إن كلَّ دليلٍ من الأدلة التي أوردناها يكفي وحده لإثبات أن . . . .
- هذا النص الذي أوردناه هو نصٌ ساطعٌ قاطعٌ يَدُلُّ على أن . . . .

* * *

منزلة الأسس

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إيراد الأسسِ التي أسس عليها حديثه.

مفاتيح

- وقبل أن نخوض غمار الحديث عن ... يعنيني حقيقةً أن أبين للقارئ الكريم الأساس الذي أسست حديثي عليه. هذا الأساس هو . . . .
- إن أساس فهمنا لقضية ... هو . . . .
- إن أساس تعاملنا مع قضية ... هو . . . .
- دعوني أولاً أوضح لكم أساس هذا التناول لظاهرة ... وهو . . . .
- الفكرة التي اعتمدتُها أساساً لحديثي مفادها أن . . . .
- يتمثل الأساس الذي شيدْتُ عليه بنيانَ نظرتي تجاه ... هو أن . . . .
- إن سألتَني عن الأساس الذي اتخذته لحديثي قلتُ لكَ إنه . . . .

- الأساس الذي أَسَّسْتُ عليه قولي إن ... هو ... .
- ما الأساس الذي يتأسس عليه هذا الحديث؟ الأساس هو ... .
- ولو أردنا أن نذكر الأساس الذي يتأسس عليه القول إن ... لقلنا إنه ... .
- هناك أسسٌ ثابتةٌ أؤسس عليها ما أسوقه لك من ملاحظاتٍ منها ... .

* * *

منزلة الإسناد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان السند الذي يستند إليه حديثه.

مفاتيح

- يستند قولي إن ... إلى ... .
- تستند هذه النظرة إلى مستندٍ مقبولٍ وهو أن ... .
- إن سندنا الأبرز في قولنا إن ... هو ... .
- ليس هذا القول قولا مرسلاً بلا سندٍ. كلا. بل سَنَدُه ... .
- لعلك تتساءل الآن عما إذا كان ما ألقيه على مسامعك من نظراتٍ له أساسٌ يقوم عليه أو سندٌ يستند إليه. نعم هو كذلك. فأما الأساس الذي يقوم عليه فهو ... . وأما السند الذي يستند إليه فهو ... .
- قد تتساءلون: وما سندك على أن ...؟ سندي هو ... .
- من أسانيد زعمنا بـ ... أن ... .
- وهذا القول الذي أقوله لك لا يفتقر إلى أسانيد. بل له أسانيدُ منها ... .
- الأسانيد التي تؤكد صحةَ ما ذكرناه أكثرُ من أن تحصى وأن تُعَدَّ عَدًّا ومنها ... .

* * *

منزلة العزم على بيان البرهان

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو بيان دليل صحة كلامه.

مفاتيح

- دعني أبرهن لك على صحة هذا القول.
- سأبرهنُ لكم على صواب ما قلته.
- لا تعجل وترفض ما أقول. سأبرهن.
- سمعت مني رأيي. فاسمع برهاني على صحة هذا الرأي.
- أتريد برهاناً على صحة ما أقول؟ إليك البرهان.
- ستسألني عن البرهان. إليك البرهان.
- ولو شِئْتُ لَسُقْتُ لك البرهانَ تلو البرهانِ على صحة ما أقول. لكنني أكتفي بذكر برهانين اثنين لضيق الوقت.
- أرجو أن تسمحوا لي أيها الإخوة الأعزاء أن أسوق على مسامعكم البرهان الذي يؤكد صحة ما قلته.
- أظن أن قولاً كالقول إن ... يحتاج إلى برهان. حسناً سنأتي بالبرهان.
- وليسمح لنا القارئ أن نقدم في سطورٍ البرهان الذي يثبت صحة القول إن ....

* * *

منزلة البرهان

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان الأدلة التي تثبت صحة حديثه.

مفاتيح

- ويبرهن على سلامة هذا القول أن . . . .
- مما يبرهن على صحة . . . أن . . . .
- أول برهان على أن . . . أن . . . .
- إن أعظم برهان على أن . . . هو أن . . . .
- وبرهان هذا القول هو . . . .
- إن . . . برهانٌ على . . . .
- كبرهانٍ على ما سقناهُ في معرضِ مناقشة . . . نشير إلى . . . .
- من البرهانِ على صحة . . . أن . . . .
- فإن قيل: وما البرهان على . . .؟ قلنا ـ وبالله التوفيق ـ إن البرهان على ذلك أن . . . .
- تلك كانت الدعوى، فأما برهانها فهو أن . . . .
- للبَرْهَنَةِ على ذلك نشير إلى . . . .
- البراهين على صحة ما ندعيه هنا أكثر من أن تُحْصَى ومنها . . . .

* * *

منزلة استشفاف الدعوى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استخلاص دعواه التي ذكرها في المقدمة.

مفاتيح

- إذاً فإن . . . .
- وإذاً، فـ . . . .
- ننتهي من كل ما سبق إلى أن . . . .
- من كل ذلك كان لنا أن نقول إن . . . .
- من كل هذا يتبين أن . . . .
- ومن ها هنا يُعْلَمُ أن . . . .
- من كل ما سبق يثبت لدينا بما لا يدع للشك مجالاً أن . . . .
- إن ما سبق ينتهي بنا إلى القول إن . . . .
- واضحٌ من كل ما سبق أن . . . .
- يظهر لنا من كل ما سبق كيف أن . . . .
- في ضوء ما سبق يجوز لنا ـ بكل تأكيد ـ الادعاء بأن . . . .
- كل ما سلف بيانه يتضافر ليثبت أن . . . .
- وإذ سمعتم ما قُلْتُهُ لكم تَبَيَّنَ لكم أن . . . .
- وإذا كان الأمر كذلك، تَبَيَّنَ أن . . . .
- وإذا كان الأمر على النحو المذكور يكون . . . .
- وإذا كان الأمر كما ذكرنا فإن . . . .
- وإذا كان كل ذلك كذلك فإن . . . .
- وإذا كان ذلك جَميعُهُ كما أَبَنَّا فإن . . . .
- وإذا كان الأمر حسبما ظهر أعلاه فإن . . . .

- وإذ أحطت أيها القارئُ الكريمُ بما سَطَّرْتُهُ لك ظَهَرَ لكَ أن . . . .
- وإذ قد وَعِيتَ ما ذكرتُهُ لك ظَهَرَ لك أن . . . .
- وإذا كان الأمر كما ذكرنا فإن . . . .
- وإذا كان الأمر على ما ذكرناه فإن . . . .
- وإذا كان الأمر على هذا فإن . . . .
- وإذ ذلك كذلك، فإن . . . .
- لما كان ذلك كذلك فإن . . . .
- لما كان الأمر على هذا النحو فإن . . . .
- ولما كان الأمر على النحو المبسوط أعلاه فإن . . . .
- ولما كان الأمر على ما قررناه فإن . . . .
- والأمر كذلك فإن . . . .
- لما كان ذلك كذلك وكان من المستقر أن . . . فإن . . . .
- فعلى هذا فإن . . . .

❊ ❊ ❊

محطة الاستشهاد

منزلة الاستشهاد بالوقائع

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إيراد الوقائع التي تدعم دعواه.

مفاتيح

- ومما يشهد بصحة ما ذكرناه أن . . . .
- وما يشهد على ... أن . . . .
- أود هنا أن أستشهد على صحة ... بـ . . . .
- حَسْبُنا شاهداً على صحةِ ما قلناهُ ودقة ما أوردناهُ أن . . . .
- يكفي شاهداً على ... ما نلاحظه من . . . .
- والشاهدُ على صحة هذا المعنى . . . .
- ولنأتِ بشاهدٍ آخر على ... وهو . . . .
- أشعر أن البعض يتساءل: هل من شاهدٍ على صحةِ هذا القول إن ...؟ إجابتي على هذا التساؤل أن هناك أكثر من شاهدٍ. أحد هذه الشواهد . . . .
- تتكاتف شواهد كثيرةٌ لتشهدَ بصواب القول إن ... . من هذه الشواهد ... . ومن الشـواهد أيضاً . . . .
- وبالإضافة إلى ذلك، فإن من أبرز الشواهد التي تؤيد ما ذهبنا إليه . . . .
- والشواهد على ... أكثر من أن تحصى وهي بجملتها تدل على أن . . . .
- والقول إن ... قولٌ تكثر الشواهد عليه وتتزاحم شاهدةً على ... . ومن هذه الشواهد . . . .
- تَتَتَالى الشواهد على ضرورة ... . أول هذه الشواهد ... . أما ثاني هذه الشواهد فهو . . . .
- والحق أن الشواهد الدالة على صحة تعليلنا الذي سقناهُ بشأن ... كثيرة. ومنها . . . .

* * *

منزلة الاستشهاد بأقوال الخبراء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة دعم قولٍ وتقويته وتعزيزه من خلال إيراد أقوال خبراء يؤيدونه.

مفاتيح

- وما يعزز ما ذهبنا إليه أن . . . .
- وما يدعم ما ذهبنا إليه أن . . . .
- يدعم هذا التفسير أن معظم أهل الرأي في هذا الحقل قد ذهبوا إلى ما ذهبنا إليه. من هؤلاء ... الذي يرى أن . . . .
- ويدعم هذا الرأي ويتفق معه جُلّ المراقبين إذ يَرَوْنَ أن . . . .
- والحق أن عدداً من المراقبين يؤيد ما نقول إذ يرى أولئك المراقبون . . . .
- ويؤيد هذا الاستنتاج عددٌ من المختصين في هذا المجال. من أبرز هؤلاء ... الذي يذهب إلى أن . . . .
- هذا، ولعلنا لسنا وحدنا الذين نقول هذا القول. فقد سبقنا إليه مجموعةٌ من الباحثين إذ خلص هؤلاء إلى نتائج تقترب كثيراً من النتائج التي خلصنا إليها. من هؤلاء ... الذي يرى أن . . . .
- ومما يؤكد صحة الملاحظات التي سقناها ودقة النتائج التي أوردناها ما قَرَّرَتْهُ الدراسات التي أجراها بعض الدارسين الذين قاموا بتحليل ظاهرة . . . .
- وعلى الرغم من ثقتنا التامة في صحة ما أبديناه منذ لحظاتٍ فإننا ـ زيادةً في تبيان ما بَيناهُ ـ نورد بعض ما أوردته أقلامٌ وافقتنا فيما ذهبنا إليه. فمما ذكره بعض المُصَنِّفِين ـ ومنهم ... ـ أن . . . .

* * *

محطة الدعاوى ذات الصلة

منزلة بيان قولِ منازعٍ لقول المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان دعوى منازعةٍ ادعاها غيره تمهيداً لعقد محاججةٍ بين دعواه التي أثبتها وبين الدعوى المنازعة.

مفاتيح

- نازع البعض قَوْلَنا إن سبب نشوء ظاهرة ... هو ... فقالوا إن ... ومن هؤلاء ....
- نازع الكثيرون وجهة النظر هذه التي أثبتناها لِتَوِّنَا إذ قاموا فقالوا إن ....
- نافح البعض عن وجهة النظر المقابلة لوجهة النظر التي قلنا بها فقال إن ....
- لقد استدرك البعض ومنهم ... على ما قلناه من أن ... فقالوا إن ....
- لقد اعترض الكاتب ... على ما قررناه من أن ... فقال إن ....
- لقد رأى البعض - ومن بينهم ... - غير ما رأينا فقال إن ....
- ويقول من ينازع في قولنا هذا إن ....
- يُنازع بعض الكتاب وجهة النظر هذه فيقول إن ....
- يخالفنا عدد من المراقبين فيما ذهبنا إليه من أن ... فيقولون إن ....
- على الضفة الأخرى نجد من يخالفنا فيما ذهبنا إليه من أن ... . ومن هؤلاء بعض المفكرين الذين يقولون إن ....

* * *

منزلة تحذير المتلقي من القول بقولٍ منازعٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحذير المتلقي من ادعاء دعوى منازعةٍ لدعوى المتحدث الذي أثبتها تأسيساً على بطلانها.

مفاتيح

- واحذرْ أن تقول إن . . . .
- لا تذكر لي . . . . فهذا لا يغير من حقيقة الأمر شيئاً.
- لا تَقُلْ لي إن . . . . فهذا قولٌ غيرُ مقبولٍ عندي بناءً على أنه . . . .
- ولا تَقُلْ إن . . . .
- ولا تَقُلْ أبداً إن . . . .
- لكن إياك أن تقول إن . . . .
- وإياك أن تقول إن . . . .
- وإياك أيها المستمع الكريم أن تعجل علينا فتقول متسرعاً إن . . . .
- وإياك ثم إياك ـ أيها القارئ الكريم ـ أن تظن أن . . . .
- ولا تزعم لي أن . . . .
- حَذَارِي أيها الحضور الكريم أن تقولوا هنا إن . . . .
- لا تقولوا لي إن . . . .
- لا تقولوا لي إن . . . . ولا تقولوا لي إن . . . فذانك قولان باطلان لأن . . . .
- ومما نحذر القارئ منه أن يحسب أن . . . . فذلك حسبانٌ غير سديدٍ. آية ذلك أن . . . .

* * *

منزلة نفي جواز القول بقولٍ منازعٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة نفي جواز قيام غيره بادعاء دعوى مناقضة لدعوى المتحدث.

مفاتيح

- ولا يجوز هنا أن يُقال . . . .
- ولا يعترض علينا مُعترضٌ فيقول إن . . . .
- ولا يَعْتَرِضَنَّ علينا معترضٌ فيقول إن . . . .
- ولا يستقيم في هذا الصدد أن يعترض البعض على هذا الكلام فيقول إن . . . .
- ولا يَسوغُ هنا أن يحتجَّ علينا مُحتجٌ بالقول إن . . . .
- ولا يملك أحدٌ هنا أن يعترض علينا بالقول إن ... لأن . . . .
- ولا يُقالُ إن ... لأن . . . .
- ولا يُقالُ إن ... لأنه من الثابت أن . . . .
- ولا يُقالُ في ذلك إن ... وذلك ببساطةٍ شديدةٍ لأن . . . .
- ولا يقولَنَّ أحدٌ إن . . . .
- ولا يَشْغَب علينا أحدٌ فيزعم أن . . . .

* * *

منزلة استبطان قولِ منازعٍ مع الرد عليه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تخمين دعوى منازعة لدعواه والرد عليها.

مفاتيح

- فإن قلتَ: فلماذا ...؟ فالجواب: إن ....
- فإن قال قائلٌ: ... فالجواب إن ....
- فإن قال قائلٌ: وكيف ...؟ قيل له ....
- فإن قال القائلُ: ... كان له عن هذا القول جوابان: أحدهما أن ... . أما الجواب الثاني فهو أن ....
- فإن قال المنازعون إن ... قيل: ....
- فإذا قال القائل ... قيل له ....
- فإذا قال النافي: ... فيقالُ له: ....
- ومن قال إن ... قلنا له إن ....
- فإن قلتم: ... قلنا لكم: ....
- أما إذا قلتم: ... قلنا لكم: ....
- وإذا قلتم: ... قيل لكم: ....
- وإن قلتم إن ... وإن قلتم إن ... . قيل لكم إن ... وقيل لكم إن ....
- وإن قلتم: ... فيقالُ لكم حينئذٍ: ....
- فإن قالوا: ... قيل لهم: ... ، والجواب الثاني أن ....
- فإذا قالوا إن ... أُجيبوا عن ذلك بأجوبةٍ مثل أن يُقال إن ... ، ومثل أن يُقال إن ....
- فإن قيل: وما البرهان على ...؟ قلنا وبالله التوفيق: إن من البرهان على ذلك أن ....
- فإن قيل إن ... قيل الجواب من وجوهٍ أحدها أن ... . الجواب الثاني أن نقول إن ... . الجواب الثالث أن نقول إن ....

- فإن قيل إن ... فجوابنا على ذلك أن .... .
- فإن قيل: ... قيل: .... .
- فإن كانت حجتكم على هذا الزعم أن ... فيقال لكم إن .... .
- فإن قيل: ... قلنا: .... .
- فإن قال قائلٌ إن ... فَيُرَدُّ عليه أولاً أن ...، وثانياً أن .... .
- فلو قيل إن ... لوجب أن يُرَدَّ على ذلك بالقول إن .... .
- سيقول قائلٌ: إن ... . ومن يَقُلْ بهذا نرد عليه بقولنا إن .... .
- قد ينازع البعض في ما ذكرناه فيقول إن ... . وهؤلاء نجيبهم بأن .... .
- هذا وقد يعترض البعض علينا فيقول إن ... . ورَدُّنا أن .... .

* * *

منزلة الردِّ على قولِ منازعٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان رده على الدعوى المنازِعَة التي يسعى لإثبات بطلانها.

مفاتيح

- ومن يجرؤ على القول إن ... رُدَّ عليه بأن .... .
- ومن قال إن ... رَدَدْنَا عليه بأن .... .
- ومما يُردُّ به على قول هؤلاء المعارضين ـ وهو أشهر أقوالهم ـ أن يُقال إن .... .
- ويُرَدُّ على من يقول إن ... بأن .... .
- وإذا أردنا أن نرد على الزعم بأن ... قلنا إن .... .
- يمكننا أن نرد على القول إن ... بأن نقول إن .... .
- ورداً على الزعم بأن ... نقول إن .... .

- ورَدُّنَا الحاسم على ما ادعاه المنازعون أن . . . .
- ومن اليسير الرد على من يقول إن . . . بأن نقول إن . . . .
- والرد على من احتج بهذه الحجة أن . . . .
- والقول إن . . . قولٌ مردودٌ عليه بأن . . . .
- ومما يُجاب به عن هذه الحجة أن يقال: لا مجال للتسليم بأن . . . .
- جوابنا على ما قاله المنازعون إن . . . .
- الجواب على ما احتجَّ به أولئك الباحثون واضحٌ وهو أن . . . .

***

منزلة حصر الأقوال المتباينة ذات الصلة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد الدعاوى المتعلقة ذات الصلة بجوهر حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إبداء موقفه بإزاء تلك الدعاوى.

مفاتيح

- والناس بإزاء هذا القول يختلفون اختلافاً. فمن الناس من يقول إن . . . . ومنهم من يقول إن . . . .
- والناس تجاه هذه القضية أربعةُ أقسامٍ. القسم الأول يرى أن . . . . القسم الثاني يرى أن . . . . القسم الثالث يرى أن . . . . القسم الأخير يرى أن . . . .
- الناس في أمر التعامل مع ظاهرة . . . أربعةُ أصنافٍ. صنفٌ يقول إن . . . . وصنفٌ يقول إن . . . . وصنفٌ ثالثٌ يقول إن . . . . وصنفٌ رابعٌ يقول إن . . . .
- والناس لهم في هذه المسألة ما لا يتناهى من أقوال. فمن ناحيةٍ قيل إن . . . . ومن ناحيةٍ ثانيةٍ قيل إن . . . . ومن ناحية ثالثةٍ قيل إن . . . .

- وللناس في هذه المسألة أقوالٌ منها القول إن ... ، ومنها القول إن ... ، ومنها القول إن ... . أما القول الأخير الذي رصدناه مفاده أن ... .
- وهذه المسألة للناس فيها أقوالٌ أبرزها أن ... . القول الثاني إن ... . القول الثالث إن ... .
- لقد اختلف العلماء في ... . فذهب البعض إلى أن ... . بالمقابل ذهب البعض الآخر إلى أن ... .
- لقد اختلفت الآراء والتقديرات بإزاء ... . فأصرّ البعض على أن ... ، بينما أصرّ البعض على أن ... ، بينما أصرّ البعض على أن ... .
- لقد ذهبت الآراء تجاه مسألة ... مذاهبَ شَتَّى. فأما أصحاب المنظار الكلي فذهبوا إلى أن ... . وأما أصحاب المنظار الجزئي فذهبوا إلى أن ... .
- وعن هذه القضية قالت طائفةٌ من الناس إن ... . وقالت طائفة ثانيةٌ إن ... . وقالت طائفةٌ ثالثةٌ إن ... .
- لقد تنوعتِ الآراء في تحديد السبب الأساسي الذي أدى إلى ظاهرة ... . فرأى بعض الباحثين أن السبب هو ... ، بينما رأى البعض الآخر أن السبب هو ... .
- لقد تباينت المواقف بإزاء قضية ... . ففي حين تبنى البعض موقفاً قَوَامُهُ قبول ... تبنى البعض الآخر موقفاً مفادُهُ رفض ... . والواقع أن هناك مجموعةً ثالثةً تقول إن ... .
- لقد اختلفت عقائد الباحثين بإزاء ... . فبعض الباحثين اعتقد أن ... . في المقابل اعتقد باحثون آخرون أن ... . وهناك باحثون آخرون يرون أن ... .
- أما مسألة ... فقد اختلفت فيها كلمات أرباب هذا الفن إلى ثلاثة أقوال. أما القول الأول فمفاده أن ... . أما القول الثاني فمفاده أن ... . أما القول الثالث فمفاده أن ... .

* * *

منزلة بيان الانقسام بإزاء أمر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان وجود انقسام بين جهتين بإزاء أمرٍ.

مفاتيح

- والناس بإزاء ... بين مؤيدٍ ومعترضٍ.
- إن من يستقرئ مواقف الباحثين بإزاء قضية ... يجد أنهم ينقسمون ما بين مؤيدٍ ومعترضٍ.
- والباحثون بإزاء ... بين موافقٍ ومنازعٍ.
- والباحثون بإزاء قضية ... منقسمون وكلٌّ له قولُهُ الذي يقوله ومُسْتَنَدُهُ الذي يستند إليه وحُجَّتُهُ التي يحتج بها.
- لو أننا دَقَّقْنَا النظر في خريطة المواقف التي برزت لدى الباحثين تجاه القول إن ... لوجدنا انقساماً حاداً ولرأينا المناصرين لهذا القول يصطفون على جانبٍ والرافضين لهذا الرأي يصطفون على الجانب الآخر.
- والخبراء تجاه مقولة ... بين مُثبتٍ لهذه المقولة ونافٍ لها.
- والملحوظ أن هناك من يقرُّ هذا الرأي ويؤكده وهناك من ينكرهُ ويجحدهُ.
- ومن الباحثين من تَقَبَّلَ القول إن ... بقبولٍ حسنٍ ومنهم من طَرَحَهُ جانباً وضرب به عَرْضَ الحائط.
- نستطلع موقف المختصين بإزاء قضية ... فنجد أنهم ليسوا سواءً فمنهم من يُقِرُّ القول إن ... وينتصر له ومنهم من يجحد هذا القول ويخالفه.
- المثير أن استقصاء مواقف الدارسين المعنيين بظاهرة ... يُنْبِئُ عن تمايزٍ بين وجهتين إحداهما تقبل القول إن ... وتُسَوِّغُهُ والأخرى ترفضهُ وتنفي أيَّ مُسَوِّغٍ له.

* * *

منزلة بيان قول الموافقين وحجتهم

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد الدعوى التي يدعيها الموافقون.

مفاتيح

- مما يقوله الموافقون لهذا القول إن . . . . وهؤلاء يَحْتَجُّونَ بأن . . . .
- على الضفة الأولى نجد الموافقين لهذا المذهب يقولون إن . . . . وحجتهم في ذلك أن . . . .
- يرى المؤيدون لهذا الرأي أن . . . . وهم يؤسسون نظراتهم تلك على أن . . . .
- المؤيدون لهذا القول لهم في هذه المسألة قولان نذكرهما فيما يلي. القول الأول مفاده أن . . . . القول الآخر مفاده أن . . . .
- ومما أورده المُثْبِتُونَ أن . . . . وأساس موقف هؤلاء المثبتين أن . . . .
- مما يقوله من يناصر هذا القول إن . . . . ومن حُجَجِهم في ذلك أن . . . .
- مما يسوقه المنتصرون لهذا الرأي من أقوالٍ القول الذي مفاده أن . . . .
- يرى المُثْبِتُون أن . . . وهم يسوغون إثباتهم بعددٍ من المسوغات أحدها . . . . المُسوغُ الثاني . . . . المُسَوِّغُ الثالث . . . .
- الذين يدعمون هذا الرأي يقولون . . . .
- من يقبلْ بـ . . . يقل إن . . . .
- من يُقِرْ هذا الرأي يقل إن . . . ويَحْتَج بأن . . . .
- فأما الذين يرون في هذا القول وجاهةً فيقولون إن . . . . وحُجَتُهُم في ذلك أن . . . .

***

منزلة بيان قول المنازعين وحجتهم

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد دعوى المنازعين.

مفاتيح

- أما المعترضون فيقولون إن .... وهم يحتجون بأن ....
- ومما يراه المنازعون لتلك النظرة أن ....، وهؤلاء يحتجون بأن
- والمنازعون نازعوا في إمكانية حصول .... وحجتهم أن ....
- هنا يقول لهم منازعوهم من أنصار الرأي القائل إن ... أن .... وهم يحتجون بأن ....
- يذهب المخالفون لهذا الرأي إلى أن .... وحجتهم في ذلك أن ....
- هذا ويذهب المخالفون في تفسيرهم لظاهرة ... إلى أن ... تأسيساً على أن ....
- لكن فريقاً آخر يخالف هذا الفريق فيما ذهب إليه ويذهب إلى أن .... ويؤسس هذا الفريق مخالفته هذه على أن ....
- أما المنكرون فيقولون إن ... ويؤسسون قولهم هذا على أن ....
- يرى الرافضون لهذا الرأي أن .... وحجتهم أن ....
- الرافضون لهذا القول يقولون إن .... والبادي أنهم لم يفتقروا إلى أسانيد يدعمون بها نظراتهم .... فمن تلك الأسانيد .... ومنها ....
- النُّفَاةُ لهم في هذه المسألة أقوالٌ لا حَصْرَ لها. ومن تلك الأقوال ....، وحجتهم أن ....
- لقد قالت النُّفَاة .... ولقد احتجوا على قولهم هذا بأن ....
- يذهب البعض مذهباً ينافي هذا المذهب بقولهم إن .... وهم يؤسسون مذهبهم هذا على أن ....
- لكن هناك من يتبنى نقيض هذا القول إذ يذهب إلى أن ... وحجته في ذلك أن ....
- هذا، لكن بعض المحللين يُصِرُّ على تَبَنِّي نظرةٍ مغايرةٍ لهذه الرؤية إذ يرون أن .... والحجة التي اعتمد عليها أولئك القوم أن ....

محطة النقل

منزلة النقل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إسناد الكلام إلى غيره مع ذكر هويته والتصرف في الكلام وصياغته بعباراتٍ وألفاظٍ أخرى.

مفاتيح

- من أبرز ما لَحِظَهُ الكاتب أن . . . .
- لقد تعرض الكاتب لهذه القضية في أكثر من موضعٍ في كتابه فقال في أحد تلك المواضع إن . . . . وقال في موضعٍ آخر إن . . . .
- لقد أشار المُصَنِّفُ في كتابه إلى أن . . . .
- يضيف كاتبنا قائلاً إن . . . .
- يَسْتَهِلُّ صاحب كتاب . . . حديثه عن . . . بأن يشير إلى أن . . . .
- يقول الكاتب ما مُحَصِّلَتُه . . . .
- صفوةُ أقوال الكاتب في تحديد البواعث الدفينة التي أدت إلى . . . أن . . . .
- بينما يشير الكاتب في موضعٍ من كتابه إلى أن . . . فإنه يشير في موضعٍ آخر إلى أن . . . .
- يُشير الكاتب إلى أن . . . .
- يشير الكاتب إلى أن . . . .
- يبين لنا الكاتب رأيه في هذه المسألة بقوله إن . . . .
- يُلَخِّصُ لنا الكاتب عصارة رؤيته بقوله إن . . . .
- وخلاصة رأي الكاتب في هذا الأمر هو ما يأتي: . . . .
- إن مختصر حديث الكاتب الذي يُعَدُّ من المؤيدين لهذا الرأي أن . . . .
- والكاتب يُفَصِّلُ نَظْرَتَهُ حول . . . أكثر فيقول إن . . . .
- والكاتب يذكر في مَوْضعٍ آخر من كتابه أن . . . .

- لقد تعرض الكاتب لقضية ... في أكـثر من موضعٍ فـي كتابـه فقال في أحـد تلك الـمواضع إن ... . وقال في موضعٍ آخر إن ... .
- طِبْقاً لما يقوله الكاتب فإن ... .
- إن هذا الكاتب يعتقد تمام الاعتقاد أن ... .
- ولو أننا أردنا أن نسوق أبرز الحجج التي احْتَجَّ بها المؤلف لقلنا إن من أبرزها الحجة التي مفادها ... .
- استناداً إلى ما قاله ... فإن ... .
- على ما لاحظه هذا الباحث فإن ... .
- في هذا الصدد نرى من الموافق أن نورد بعض حجج الكاتب. يقول الكاتب إن ... .
- من وجهة نظر هؤلاء المراقبين فإن ... .
- خلاصة ما أراد هؤلاء المثقفون قَوْلَهُ إن ... .
- إن خلاصة ما أورده المعترضون على هذا الموقف ... .
- وَفْقاً لهذا المفكر فإن ... .
- حسب مراقبين كثيرين فإن ... .
- حسبما يقول الباحث فإن ... .
- حسبما قرر بعض الباحثين فإن ... .
- ثم نعود إلى كلام الباحث عن ... إذ يرى أن ... .
- يرى كثيرٌ من المحللين أن ... .
- من بين ما يراه أولئك المحللون أن ... .
- لقد أوضح هؤلاء النقاد أن ... .
- يورد ناقدنا رأياً آخر في هذا الصدد إذ يرى أن ... .
- يرى البعض أن ... .
- وعند هذا المفكر أن ... .
- رأي بعض الدارسين أن ... .

- هنالك رأيٌ يرى أن . . . .
- هنالك وجهة نظرٍ يحملها عددٌ من الباحثين منهم ... مفادها أن . . . .
- ذهب بعض أهل هذا الرأي إلى أن . . . .
- عصارة مذهب هؤلاء الخبراء في هذه القضية أن . . . .
- إن مذهب هذه المدرسة الفكرية في ... هو . . . .
- مما ساقه بعض المعلقين في هذا الشأن من قولٍ أن . . . .
- اتفق المؤرخون على أن . . . .
- على الرغم من أن هؤلاء المؤلفين يختلفون في نظرهم إلى ... فهم يلتقون على الرأي الذي يقول إن . . . .
- وعند هؤلاء المحللين أن . . . .

* * *

منزلة النقل الاقتطافي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة نقل قولٍ قاله غيره دون تحوير.

مفاتيح

- لا مَفَرَّ لنا هنا من اقتطاف بعض ما سَاقَهُ الكاتب عند الحديث عن ... . مما قاله: . . . .
- لقد كتب الكاتب عن ... يقول: . . . .
- لقد تكلم كاتبنا عن هذا الأمر في محلٍ آخر حيث قال: . . . .
- إليك ما أَوْرَدَهُ الكاتب: . . . .
- مما قطفناه من كلام الكاتب عن ... سطورٌ تعبر عن ... . يقول: . . . .
- يوجز الكاتب كلامه في هذه المسألة قائلاً: . . . .

- يسوق الكاتب الكلام على ... بقوله: . . . .
- في موضع الحديث عن ... يقول الكاتب: . . . .
- ولما كانت كلمات مؤلف الكتاب أكثر تعبيراً عن هذه المسألة فمن المفيد أن نورد بعضاً من هذه الكلمات. ففي الفصل المُعَنْوَن ... يقول الكاتب ما نَصُّه: . . . .
- نود هنا أن نورد عبارات المفكر نفسه حتى تتضح لنا رؤيته أكثر. يقول الكاتب: . . . .
- ولْنَنْقِل بعض ما جاء في كتاب الكاتب عن ... . يقول: . . . .
- ولعل الاستشهاد ببعض نصوص الكتاب يزيد المسألة وضوحاً ففي معرض حديثه عن ... يقول المؤلف: . . . .
- يقول الكاتب: . . . .
- على حد تعبير الكاتب: . . . .
- وإنَّا لمستشهدون بما قاله الكاتب في كتابه المُعَنْوَن ... . فهو يقول: . . . .
- وإنَّا لناقلونَ هنا بعض ما أورده الكاتب حول ... . يقول: . . . .
- وإنَّا لناقلونَ الآن بالحرف قول المؤلف حول ... ، يقول: . . . .
- وإنَّا لذاكرون بعض ما جاء به المُصَنِّفُ في هذا الصدد، فقد قال: . . . .
- ولتأذنوا لي أيها الحضور الكرام أن أقرأ على مسامعكم بعض ما أورده الكاتب في هذا الشأن. يقول كاتبنا: . . . .
- إذا ما استعرنا عبارة الكاتب فنقول: . . . .
- يكتب المؤلف عن ... قائلاً: . . . .
- ويصف الكاتب كيفية ... قائلاً: . . . .
- ويضيف الكاتب قائلاً: . . . .
- ولعلنا نقتطف فقرةً من الفقرات التي تدل على ... . يقول المؤلف: . . . .
- نود هنا أن نقتطف بعض السطور من كلام الكاتب لنبين ... . يقول الكاتب: . . . .

* * *

منزلة العزم على الاقتطاف المُتَصَرِّف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إيراد نصٍ من نصوص الغير لكن بعد إجراء بعض التعديل في شكل ما قيل وليس في مضمونه، كأن يختصر بعض العبارات التي لا يؤثر اختصارها على معنى النص المقتطف. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة رعاية الوقت أو رعاية البقاء مع جوهر الحديث.

مفاتيح

- فلتسمحوا لي أيها الإخوة الأعزاء أن ألقي على مسامعكم بعض ما قاله الكاتب عـن ... علماً بأني قد أتصرف في بعض الألفاظ التي استخدَمَها وأختصر بعض العبارات التي ساقها حرصاً على الوقت.
- فلنأت بما قاله الكاتب ولا بأس من بعض التصرف حرصاً على عدم الإطالة.
- وهنا أود أن أورد لكم أيها الأخوة ما قاله مفكرنا عن ... ولتلاحظوا أنني أُورِدُ ما قالهُ إيراداً يضبطه حكيمُ التصرفِ فالتصرف واجبٌ لأن النص طويل.
- نود أن نورد ما قاله الكاتب في قضية ... مع ملاحظة أننا سنورده مع بعض التصرف في العبارة واللفظ.
- سأستشهد هنا بما قاله الباحث آملاً أن يلاحظ القارئ أننا نستشهد بما قاله مع بعض التصرف الذي لا يُخِلُّ بالمعنى.
- أود أن أستشهد بما قاله الكاتب عامداً إلى شيءٍ من التحري في بعض ألفاظ النص الذي أُورِدُهُ نظراً لشعوري بضرورة ذلك.

* * *

منزلة تصحيح النقل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف ما ينقله بأنه صائب.

مفاتيح

- لقد قال الكاتب إن ... وما قاله في هذا الشأن صحيحٌ. وما يثبت لك ذلك أن ... .
- لهذا فنحن مع الكاتب حين يصف ظاهرة ... بأنها ... تأسيساً على أن ... .
- يقول الكاتب ـ وهو عندنا مُحِقٌّ فيما يقول ـ إن ... .
- لقد أورد الكاتب عدة عللٍ أرجع إليها نشوء ظاهرة ... ، ونحن ممن يوافقه على ذلك. من تلك العلل ... . ومنها ... . ومن تلك العلل أيضا ... .
- لقد قال المُصَنِّفُ ـ وهو من المصيبين ـ إن ... .
- لقد قال المُصَنِّفُ عن ... إن ... وما أراه إلا مُحِقًّا. وبيان ذلك أن ... .
- إننا لممن يرى أن سَهْمَ المُصَنفِ قد أصاب كَبِدَ الحقيقة عندما قال إن ... . وأساس موقفنا ذلك أن ... .

* * *

منزلة إنهاء النقل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إنهاء نقل ما قام بنقله. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إقامة حدٍ بين ما قام بنقله أو اقتطافه وبين ما سيقوله لاحقاً حتى لا يختلط المنقول بما يأتي بعده.

مفاتيح

- تم كلام الكاتب.
- هنا انتهى كلام الكاتب.
- هنا ينتهي كلام الكاتب.
- هل رأيت كيف يتعامل المُصَنِّفُ مع ...؟ هل أَظْهَرَت لك كلماتُهُ كيف ينظر إلى ...؟
- لقد شعرنا بضرورة إيراد هذا النص لنبين كيف ينظر المُصَنِّفُ إلى ... .
- بعد أن استعرضنا سوياً موقف المُصَنِّفُ من ... ورأيه في ... نسأل: لماذا ...؟
- لقد قصدتُ أن أقتطف هذه السطور لأبين أن ... .
- وهذا تمام كلام المؤلف حول قضية ... نقلناه كما هو دون أي تَصَرُّف.
- كانت هذه كلمات المؤلف حول ...؟ أرأيتَ ماذا يقول في معنى ...؟ أرأيتَ كيف يستند في كلامه إلى ...؟

* * *

منزلة تحديد مورد النزاع

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحديد المسألة أو القضية المركزية التي يجرى بشأنها النزاع بين المتنازعين أو بين وجهتين أو دعويين.

مفاتيح

- ما يتنازع حوله الفريقان بدقةٍ هو . . . .
- إن منشأ نزاع الفريقين حول هذه القضية هو . . . .
- ينحصر النزاع بين الفريقين في مسألتين: الأولى . . . . الثانية هي . . . .
- والنزاع في هذه القضية مبنيٌّ على السؤال الآتي: هل . . . أم . . .؟
- إن موردَ النزاعِ تحديداً هو . . . .
- من الواجب قبل أن نعرض رأي كلٍ من الفريقين تجاه موضوع . . . أن نُبَيِّنَ للقارئ موردَ نزاعِ الفريقين حول هذا الموضوع. إن مورد النزاع هو . . . .
- قبل أن نخوض في هذه المجادلة فلنحدد موردَ النزاعِ لنسير في نقاشنا على بصيرةٍ. إن مورد النزاع هو . . . .
- إن مصدر التنازع بين هذا الفريق وذاك هو . . . .
- إن مورد التنازع بين الرأي القائل إن . . . والرأي القائل إن . . . هو . . . .
- ليس هنا يكمن مورد النزاع بل يكمن مورد النزاع في أن . . . .
- يكمن الخلاف الأساسي بين الموافقين والرافضين في . . . .

* * *

محطة بيان ما يَعُدُّهُ المتحدث صواباً

من الطبيعي أن يصف المتحدث بعض أقواله ودعاويه بأنها صائبةٌ وصحيحةٌ. ومن المندوب أن يعبر عن ذلك تعبيراً دقيقاً للغاية.

منزلة بيان ما يُعَدُّ صواباً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يَرى أنه قد صادف الصواب.

مفاتيح

- أرى عندما أقول إن ... أني مصيبٌ.
- أحسب أنني مصيبٌ عندما أقول إن ....
- لعلي أكون مصيباً إذ أقول إن ....
- صوابٌ كلُّ الصوابِ أن يُقال إن ....
- لعلي لم أغادر جَادَّةَ الصوابِ عندما أقول إن ....
- من الصواب أن نقول إن ....
- الصواب عندنا أن يقال إن ....
- لا نزاع أنه من الصواب أن يقال إن ....
- لا يساورنا شَكٌّ أَنهُ من الصواب الزعم بأن ....
- يقينُنا أن من الصواب أن تذهب إلى أن ....
- هذا وإذ ثَبَتَ ما ثَبَتَ من أن ... يكون من الصواب عند أولي الألباب أن يقال إن ....
- إن من الصواب عند أهل الحكمة وأولي الألباب أن يقال إن ....
- أما بالنسبة لي أنا شخصياً فإنه صوابٌ تماماً أن يقال إن ....

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ صحيحاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يَراهُ صحيحاً.

مفاتيح

- صحيحٌ أن . . . .
- دعونا نُقِرُّ ابتداءً أنه صحيحٌ غاية الصحة أن يقال إن . . . .
- مما نعده صحيحاً في هذا الشأن أن . . . .
- هذا وفي ضوء ما تقرر من أن ... يكون من الصحيح أن يقال إن . . . .
- من الصحيح عندنا أن . . . .
- الصحيح عندي أن . . . .
- أرى أنه من الصحيح أن . . . .
- أحسب أنني قد لزمت جَادَّةَ الصحة والصواب عندما قُلْتُ إن . . . .
- لعله من الصحيح أن يقال إن . . . .
- على سبيل التصريح وبعيداً عن الإلغاز والتلويح فإن من الصحيح أن . . . .
- الصحيح عند كاتب السطور أن . . . .
- أما من ناحيتنا فإنه من الصحيح أن يقال إن . . . .
- لا يملك منصفٌ أن يقدح في صحة القول إن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ سائغاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه سائغٌ ومقبولٌ.

مفاتيح

- قد لا أملك إلا أن أُسَوِّغَ القول إن . . . .
- هنا يَسُوغُ أن يُقالَ إن . . . .
- إننا ممن يُسَوِّغُ القول إن . . . .
- لا جدال أنه يَسُوغُ أن يقال إن . . . .
- قد يَسُوغُ لنا أن نقول إن . . . .
- إنني من الذين يعتقدون أن القول إن . . . هو قولٌ سائغٌ.
- أما بالنسبة إلينا فسائغٌ ومقبولٌ أن يُقال إن . . . .
- يُعَدُّ القول إن . . . قولاً سائغاً ومقبولاً ومشروعاً. ودليلنا على ذلك أن . . . .
- إنا ممن يرى أن الادعاء بأن . . . ادعاءٌ مستساغٌ بعض الشيء.
- إن كاتب هذه السطور من الذين يعتقدون بأن القول إن . . . هو قولٌ مستساغٌ.
- هنا من السائغ أن نقول إن . . . .
- قد يكون من المشروع ومن السائغ ومن المقبول لنا أن نزعم أن . . . .
- أما عندنا فإنه من السائغ تماماً أن يُقال إن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ مشروعاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه مشروعٌ ومقبولٌ.

مفاتيح

- إن القول إن ... هو بكل تأكيدٍ قولٌ مشروعٌ لأن . . . .
- إن القول الذي مفاده ... هو قولٌ مشروعٌ تماماً وذلك نظراً لأن . . . .
- من كل ذلك يظهر أن القول إن ... هو قولٌ مشروعٌ كل المشروعية.
- في ضوء جميع ما سبق يظهر لدينا بما لا يدع مجالاً للشك أن القول إن ... هو قولٌ مشروعٌ.
- تأسيساً على ما سبق يتبين كيف أن القول إن ... هو قولٌ مشروعٌ.
- كل ما سبق ذكره يجعل القول إن ... قولاً مشروعاً لا يملك أحدٌ أن يجحد مشروعيته.
- لا نزاع في أن القول إن ... يُعد قولاً مشروعاً بناءً على أن . . . .
- من المشروع أن يُقال إن . . . . ألا ترى أن ...؟
- من المشروع الزعم بأن . . . . ألست ترى أن ...؟
- لمّا كان كل ذلك كذلك فإنه من المشروع أن نقول إن . . . .
- أما من ناحيتنا فإن من المشروع تماماً أن يُقال إن . . . .
- ثق تماماً أنه من المشروع أن يُقال إن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير منافٍ للصواب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه غير منافٍ للصواب.

مفاتيح

- لعلنا لا نجانب الصواب إن قلنا إن . . . .
- لعلنا لا ننافي الصواب ولا نجافي الحقيقة عندما نقول إن . . . .
- لعلي لا أكون قد غادرتُ جَادَّةَ الصواب إن قلت إن . . . .
- أراني لم أبارح جَادَّةَ الصواب عندما قلتُ إن . . . .
- أحسب أننا لا نجانب الصواب إذا قلنا إن . . . .
- أرانا لا نبارح طريق الصواب إذا قلنا إن . . . .
- أما بالنسبة إلينا فنحن لم نجانب الصواب عندما قلنا إن . . . .
- لما كان كُلُّ ذلك كذلك، فلا ينافي الصواب ولا يناقض الحسَّ السليم من يقول إن . . . .
- هل يكون المرء مُنافياً للصواب إن قال إن ...؟ كلا ثم كلا.
- غير منافٍ للصواب عند أهل الحكمة وأولي الألباب أن يُقال إن . . . .

***

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير منافٍ للحق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه موافقاً للحق وغير متعارضٍ معه.

مفاتيح

- أظننا لم نغادر فناء الحقيقة عندما زعمنا أن . . . .
- لا يتجاوز الحق والحقيقة من يقول إن . . . .
- لا أتصورك ممن يَعُدُّ القول إن . . . منافاةً للحق أو مجافاةً للصواب.
- أنا لم أبارحْ ساحةَ الحق عندما ادعيت بأن . . . .
- أراني لم أبتعد عن الحق قَيْدَ أُنمُلةٍ عندما ادعيت أن . . . .
- أرانا لم نَتَنَكَّرْ للحق عندما أصررنا على أن . . . .
- لا يبتعد عن الحق من يقول إن . . . .
- إن من يذهب إلى أن . . . لا يكون قد ابتعد عن الحق بل يكون ممن لازَمَهُ ملازمَةً كاملةً.

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير منافٍ للدقة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه لا يتضمن خطأ.

مفاتيح

- لا يبتعد عن الدقة من يقول إن .... .
- أثق أننا لا نبتعد عن الدقة عندما نقول إن .... .
- أرانا لم نغادر فِناءَ الدقة عندما سمحنا لأنفسنا أن نقول إن .... .
- لا يكون المرء قد جاوزَ حدودَ الدِّقَةِ إذا قال إن .... .
- لم أتَنَكَّر للدقة عندما قلت إن .... .
- لم أتجاوز حدود الدقة عندما قلتُ إن .... .
- أظن أن القارئ يوافقني عندما أقول إنه غير منافٍ للدقة أن نقول إن .... .
- لا يتجاوز حدود الدقة من يقول إن ... ولا يتجاوزها من يقول إن .... .
- هذا وما دام قد ثَبَتَ لدينا بما لا يدع مجالاً للشك أن ... فإن أحداً لا يملك أن يصف قولنا إن ... بأنه قولٌ غير دقيق. بل هو دقيق غاية الدقة.
- لا أحسبك ممن يَرى الزعم بأن ... زعماً غير دقيقٍ.

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير منطوٍ على خطأ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه غير مُنطوٍ على خطأٍ.

مفاتيح

- لا أرى أنني قد أخطأتُ عندما قلت إن . . . .
- لا يخطئ من يقول إن . . . .
- لما كان الحال على النحو الذي تَقَرَّرَ، فإنه لا يخطئ من يُقَرِّرُ أن . . . .
- ليس من الخطأ القول إن . . . .
- ليس بمخطئٍ أبداً من يقول إن . . . .
- ليس مخطئاً من يقول إن . . . .
- أرجو ألا أكون مخطئاً عندما أقول إن . . . .
- إننا لا نكون مخطئين بحالٍ من الأحوال إذا قلنا إن . . . .
- ما نحن بمخطئين عندما نُصِرُّ على القول إن . . . .
- لسنا بمخطئين ولا يُثَرِّبَنَّ أحدٌ علينا إذا زعمنا أن . . . .
- لسنا نَعُدُّ أنفسنا من المخطئين إذا قلنا إن . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير منطوٍ على مبالغةٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه بعيدٌ عن أي مبالغةٍ.

مفاتيح

- لا يبالغ من يقول إن . . . .
- لا أبالغ إن قلت إن . . . .
- أقول ـ ولا أعتقد أنني أبالغ إذ أقول هذا القول ـ إن . . . .
- أقول ـ ولا أبالغ ـ إن . . . .
- لا أراني مُبالغاً عندما أقرر أن . . . .
- لا أظننا مُبالغين إن قلنا إن . . . لأننا نرى أن . . . .
- لا أجدنا من المبالغين عندما نُصِرُّ على القول إن . . . .
- لست من المبالغين عندما أقول بملء الفم إن . . . .
- أما بالنسبة إلينا فنحن لا نرى أن القول إن . . . قولٌ مبالغٌ فيه.
- أما من ناحيتي، فلا أرى أنه مبالغة إن قيل إن . . . .
- ما هي بمبالغةٍ أبداً أن يقال إن . . . .
- ليس من قبيل المبالغة أبداً أن يقال إن . . . .
- حقا وليس من قبيل المبالغة، إن . . . .
- ليس من المبالغة في شئ أن يقال إن . . . .
- ليس من المبالغة في شيء أن نقول إن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير منطوٍ على مغالاةٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه بعيدٌ عن أي مغالاةٍ.

مفاتيح

- لا أحسبنا قد غالينا إذا قلنا إن . . . .
- لسنا مغالينَ إذا قلنا إن . . . .
- لا نغالي إن قررنا أن . . . .
- أبدا لا يُغالي من يقول إن . . . .
- لا أراني مغالياً إن قررت أن . . . .
- لا يكون المرء مغالياً عندما يذهب إلى أن مخاطر ظاهرة . . . داهمة ولا يمكن تداركها.
- لست بمُغَالٍ عندما أقول إن . . . .
- ما أنا من المغالين إن قلت إن . . . وما أنا من المبالغين إن قلتُ إن . . . .
- ليس غُلُوَّاً أبداً أن يقول المرء إن . . . .
- قد لا نخشى الغُلُوَّ إن قُلْنا إن . . . .
- ليس من المغالاة في شيءٍ أن نقول إن . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير منطوٍ على رجم بالغيب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه بعيدٌ عن التخمين.

مفاتيح

- لا يرجم بالغيب من يقول إن . . . .
- لسنا ممن يرجمون بالغيب عندما نقول إن . . . .
- إننا عندما نقول إن ... لا نكون ممن يرجمون بالغيب أو يُخَمِّنون تخميناً. فهناك مقدماتٌ كثيرةٌ تُسَوِّغُ هذا القول منها ـ على سبيل المثال ـ . . . .
- لا يَقُولَنَّ أحدٌ إن قولنا إن ... هو رجمٌ بالغيب. فهذا القول مؤسسٌ على أسسٍ ثابتةٍ. من هذه الأسس ...، ومنها أيضاً أن . . . .
- لا يُعَدُّ قولنا إن ... رجماً بالغيب بأي حالٍ من الأحوال، فلهذا القول مُسَوِّغاتٌ منها . . . .
- ليس رجماً بالغيب بأي حال من الأحوال أن نقول إن ... . والدليل على ذلك أن . . . .
- لا يمكن أن يكون القول إن ... رجماً بالغيب. كلا. وليس رجماً بالغيب أن يقال إن . . . .
- ليس قولنا إن ... رجمٌ بالغيب وليس قولنا إن ... مجرد ظنون. بل إن كلاً من القولين له ما يؤيده ويُسَوِّغُهُ.
- ليس من الرجم بالغيب أبداً أن يقال إن . . . .
- على أية حال، فليس من قبيل الرجم بالغيب الادعاء بأن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غيرَ مستبعدٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه غير مُسْتَبْعَدٍ.

مفاتيح

- والحال كذلك، لا يملك ناظرٌ مدققٌ أو باحثٌ محققٌ أن يستبعد . . . .
- أمَّا بالنسبة إلينا فلا يَبْعُدُ عندنا أن يُقال إن . . . .
- ما دام الأمرُ كذلك، فلا يَبْعُدُ أن يكون السبب الأساس لـ . . . هو . . . .
- ونحن لا نستطيع ـ ولا يَسوغُ لنا ـ في ضوء ذلك أن نستبعد . . . .
- والحالةُ كذلك لا يكون بعيداً ولا غريباً أن نقول إن . . . .
- ليس بعيداً ـ هكذا نرى ـ أن . . . .
- ما دام الأمر كذلك فليس ببعيدٍ أبداً أن يُقال إن . . . .
- ليس مُسْتَبْعَداً بحالٍ أن . . . .
- ليس مُسْتَبْعَداً إطلاقاً أن يكون . . . .
- ليس من المُسْتَبْعَدِ ـ والحالةُ كذلك ـ أن . . . .

❋ ❋ ❋

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير مستغربٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه ليس موضعاً للاستغراب.

مفاتيح

- لا تستغربْ بعد هذا الذي سمعتَ أن يُقال إن . . . .
- ما دام الحال كذلك فلا تستغربن أبداً أيها القارئ الكريم أن يقال إن . . . .
- لذا، فلا يُسْتَغْرَب أن يكون الباعث الحقيقي لظاهرة ... هو . . . .
- لمَّا كان الأمر كذلك، فليس مستغرباً ـ في تقديرنا ـ أن يكون . . . .
- في ظل كلِّ هذه المعطيات ليس مُستغرباً أبداً أن يُقال إن . . . .
- من ثَمَّ فإن القول إن ... لا يكون قولاً مستغرباً ولا مستهجناً.
- ليس بمُسْتَغْرَبٍ أبداً أن يُقال إن . . . .
- من غير المستغربِ إطلاقاً أن نقول إن . . . .

* * *

محطة الإجازة
منزلة وصف قولٍ بأنه صحيح

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه قد لزم الصحة.

مفاتيح

- ما ذكرتَهُ عن ... صحيحٌ وما ذكرتَهُ عن ... صحيحٌ أيضا نظراً لأن ... .
- إن القول إن ... قولٌ صحيحٌ شكلاً وموضوعاً تأسيساً على أن ... .
- أما القول إن ... فهو صحيحٌ لا شك في ذلك.
- إن ما قيل من أن ... قولٌ صحيحٌ كل الصحة ولا مجال لإنكاره.
- إن القول إن ... هو قولٌ صحيحٌ جملةً وتفصيلاً.
- إن ما قيل من أن ... وما قيل من أن ... كل أولئك أقوالٌ صحيحةٌ ولا تشوبها شائبةٌ.
- لقد اعتمد الباحثُ على معلوماتٍ وبياناتٍ ومعطياتٍ صحيحةٍ في دراسته.
- للكاتب بإزاء السؤال ثلاثةُ أجوبةٍ كلها صحيحةٌ. فالجواب الأول الذي يقول إن ... صحيحٌ وآيةُ صحته ... . والجواب الثاني الذي يقول إن ... صحيحٌ وآيةُ صحته ... . والجواب الثالث الذي يقول إن ... صحيحٌ وآيةُ صحته ... .
- من الصحيح أن يقال إن ... .

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه صواب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه مصيبٌ وصحيحٌ.

مفاتيح

- أصاب الباحث إصابةً كاملةً عندما أَرْجَعَ ظاهرة ... إلى .... .
- لقد أصابَ كل الإصابة من قال إن .... .
- لقد أصبتَ عندما قُلْتَ إن .... .
- لقد لَزِمَ ساحةَ الصوابِ من قال إن .... .
- ما غادر باحةَ الصوابِ من قال إن .... .
- لا شكَّ أنه من الصوابِ أن يُقال إن .... .
- إن القول إن ... قولٌ يحيط به الصوابُ من كل جانب.
- أحسب أنه من الصوابِ أن يقال إن ... ومن الصوابِ أن يقال إن .... .
- إن القول إن ... هو الصواب بعينه.

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه دقيق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه لازم الدقة.

مفاتيح

- القول إن ... قولٌ دقيقٌ لأن ... .
- هذا تعليقٌ دقيق بناءً على أن ... .
- لقد كان للباحث بإزاء السؤال عما إذا كان ... جوابٌ دقيق.
- دقيقٌ كلّ الدقّةِ أن يُقال إن ... .
- من الدقيق أن يقال إن ... .
- إن قراءة الزميل للأزمة قراءةٌ دقيقةٌ لاسيما فيما يتصل بحديثه عن ... .
- نحسب أن المؤلف قد التزم جَادَّةَ الدقةِ عندما قال إن ... .
- بكل تأكيدٍ، فإنه من الدقة أن يُقال إن ... .
- إنه لَمِنَ الدقة أن يقول القائل إن ... .
- على أية حال، فإنه يكون قد التزم الدقة من قال إن ... .

* * *

محطة الموافقة

منزلة الموافقة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء موافقته على قولٍ.

مفاتيح

- إننا ممن يوافق الباحث فيما ذهب إليه من أن ... . وأساس موافقتنا إياه أن ... .
- فإن سألتَ عن موقف كاتب هذه السطور من ... أجابك أنه يذهب مذهباً يوافق مذهب من يقول إن ...، وأساس موقف كاتب السطور أن ... .
- لمَّا كان ذلك كذلك فإن كاتب هذه السطور يوافق الباحث فيما ذهب إليه من أن ... .
- والحق أنني أتفق مع القول إن ... كل الموافقة تأسيساً على أن ... .
- يجدُ كاتب هذه السطور نَفْسَهُ موافقاً للقول إن ... من وجوهٍ ثلاثةٍ. أما الوجه الأول فهو أن ... . وأما الوجه الثاني فهو أن ... . وأما الوجه الثالث فهو أن ... .
- والحق أنه لا يسعنا إلا أن نوافق من يقول إن ... وحجتنا في ذلك أن ... .
- وأنا من الذين يوافقون على أن ... من وجوهٍ أحدها ... . الوجه الآخر أن ... .
- والحق أن هذا الرأي بالموافقة حقيقٌ وبالتأييد خليقٌ وذلك لأن ... .
- إن مُحَدِّثكُم يوافق على أن ... . وهو يؤسس موافقته هذه على أن ... .
- من ناحيتنا، فنحن لا نجد ما يمنعنا من موافقة وجهة النظر التي تقول إن ... لأن ... .
- فلا جَرَمَ إذاً أن القول إن ... خليقٌ بالموافقة حقيقٌ بالتأييد تأسيساً على أن ... .
- والحق أنني على رأي الكاتب فيما يقول عن ... إذ إنني أرى أن ... .
- ونحن على ما عليه الكاتب من أن ... . ووجْهُ موافقتنا أن ... .
- أراني أوافق هذا الكاتب فيما ذهب إليه من أن ... وذلك بناءً على أسبابٍ منها ... .

* * *

منزلة موافقةِ قولٍ إن جرى تأويلُه تأويلاً معيناً والاعتراض عليه إن جرى تأويلُه تأويلاً آخر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء موافقته على قولٍ إن جرى تفسيره تفسيراً معيناً والاعتراض عليه إن جرى تفسيره تفسيراً آخر.

مفاتيح

- أوافقك فيما تقول إن كان تأويلك لكلمة ... يجعلك تفهمها على أنها تعني ... لكنني لا أوافقك إن كنت تفهمها على أنها تعني ... .
- أوافق قولك إن كنت تريد بـ ... أن ... أما إن كنت تريد به شيئاً آخر فلا أوافق.
- نوافق هذا الرأي إذا كان القصد منه أن ... ولا نوافقه إذا كان القصد منه أن ... .
- ونحن نوافق الباحث فيما ذهب إليه إن كان مراده من ... أن ... . أما إن كان مراده من ... أن ... فلا نوافقه.
- أنا من الموافقين على ما تقول إن كنت تقصد بـ ... أن ... أما إن كنت تقصد سوى ذلك فلتَعُدَّني من المعترضين.
- القول إن ... خليقٌ بالموافقة حريٌّ بالتأييد إذا جرى تأويله بحيث يؤخذ منه أن ... . أما إذا جرى تأويله بحيث يؤخذ منه أن ... فلسنا نراه خليقاً بالموافقة ولا حرياً بالتأييد.

* * *

منزلة موافقة قولٍ
مع الاعتراض على بعض عناصره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء موافقته على قولٍ باستثناء بعض عناصره.

مفاتيح

- أوافق وأعترض. أوافق على ... وأعترض على ....
- قد تستغربون إذا قلت لكم إنني أوافق الكاتب وأعارضه في آنٍ. نعم. أوافقه في ... وأعارضه في ....
- لا أوافق موافقةً كاملة. ولا أعترض اعتراضاً كاملاً. بل أوافقُ وأعترض. أوافق على ... وأعترض على ....
- إذا سألتني رأيي قلتُ لك إنني أوافق وأعترض في آنٍ. أوافق على ... وأعترض على ....
- مع تقديري الشديد لنظرتك حول ... فإنني أوافقك على ما ذكرته عن ... وأعترض على ما ذكرته عن ....
- والحق أنني أرى أن كلام الكاتب ينطوي على بعض الوجاهة فيما يتصل بـ ... بينما يفتقر إلى أساسٍ مقبولٍ فيما يتصل بـ ... . لذا فإنني أوافقه على ... وأعترض على ....
- نوافق الباحث فيما ذهب إليه من أن ... ونعترض على ما ذهب إليه من أن ....
- وإذا كنا نوافق على ... فإننا في نفس الوقت نعترض على ....

* * *

منزلة عدم الاعتراض على قولٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء عدم اعتراضه على قولٍ.

مفاتيح

- لا يَسَعُني أن أعترض على ... لأن ... .
- لا يعترض منصفٌ على ... بناءً على أن ... .
- لا يستطيع أحدٌ أن يعترض على القول إن ... . والحق أن مرجع ذلك أن ... .
- لا يستطيع معترضٌ أن يعترض على القول إن ...، نظراً لأن ... .
- كيف يُعترض على القول إن ... وقد ثَبَتَ بما لا يدع مجالاً للشك أن ... .
- إن القول إن ... هو مما لا يعترض عليه منصفٌ عادلٌ تأسيساً على أن ... .
- إن القول إن ... هو قولٌ لا يعترض عليه عاقل.
- لا اعتراض عندي على ... وذلك نظراً لأن ... .
- أما بالنسبة لنا فنحن لا نعترض على أن يُقال إن ... .
- أما من ناحيتنا فلا اعتراض لدينا على أن ... .
- لا مجال للاعتراض على القول إن ... .
- لا يمكن بحالٍ الاعتراض على ... تأسيساً على أن ... .
- والحق أننا لا نجد مُسَوِّغاً للاعتراض على ... تأسيساً على أن ... .
- لستُ على ... من المعترضين نظراً لأن ... .

* * *

محطة القبول

منزلة القبول

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء أنه يرى أن قولاً معيناً جديرٌ بالقبول.

مفاتيح

- أقبل قولك إن . . . .
- أقبل منك أن تقول إن . . . .
- إننا ممن يقبل أن يقال إن . . . .
- أما من ناحيتنا فنحن نقبل أن يُقال إن . . . .
- أما بالنسبة لي أنا شخصياً، فلا أجد ما يمنعني من قبول القول الذي مفاده أن . . . .
- القول إن . . . هو قولٌ مقبولٌ لا شك في ذلك بسبب أنه . . . .
- من المقبول تماماً أن يقال إن . . . .
- لا يَسَعُنَا إلا أن نتقبل قولاً كهذا بقبولٍ حسنٍ. وأساس تقبلنا لهذا القول أن . . . .
- لكل ذلك يكون القول إن . . . خليقاً بالقبول.
- والحاصل أننا نَرى أن الرأي القائل إن . . . جدير بالقبول تأسيساً على أن . . . .

* * *

منزلة قبول قول والتحفظ على بعض عناصره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء قبول دعوى تتكون من أكثر من عنصر مع إبداء تحفظه على بعض عناصرها.

مفاتيح

- أوافق وأتحفظ. أوافق على ... وأتحفظ على ....
- أقبل ما أورده زميلي العزيز في أول الحديث من أن ... لكنني أتحفظ على ما ورد في القسم الثاني من حديثه مع تقديري الشديد لزميلي العزيز.
- قد نقبل من الباحث ما ذهب إليه من أن ... لكننا نتحفظ على جزءٍ من قوله وهو ....
- القول إن ... وإن ... في قسمه الأول موضع قبولنا وفي قسمه الأخير موضع تحفظنا.
- بالنسبة للجزء الأول من الرأي المذكور فلا يسعنا رفضه بل نقبله، أما بالنسبة للجزء الثاني منه فلا يسعنا قبوله طُرّاً ولا رفضه طُرّاً بل نتحفظ عليه.

* * *

محطة القدح

منزلة وصف قولٍ بأنه خاطئ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه خاطئٌ.

مفاتيح

- هذا الزعم خاطئ لوجوهٍ: الوجه الأول ... . الوجه الثاني أن ... .
- وهذا زعمٌ خاطئٌ وغير سائغ. آية ذلك أن ... .
- هذا الاجتهاد في اعتقاد كاتب السطور اجتهادٌ خاطئٌ مُجَانبٌ للصواب نظراً لأن ... .
- وهذه الدعوى خاطئةٌ جداً بناءً على أن ... .
- وليعذرنا من يخالفنا عندما نصف قولهم إن ... بأنه قولٌ خاطئٌ. ونحن نؤسس وصفنا هذا على أن ... .
- هذا القول الذي قالوا به أقل ما يوصف به أنه قولٌ خاطئ وذلك من جهة أن ... .
- والاعتراض على أن ... هو خطأٌ صريحٌ وسأشرح لماذا.
- لقد أخطأ أولئك المنازعون إذ قاموا فقالوا إن ... . ودليلنا على ذلك ... .
- هنا لا يسعنا أن نصف الزعم الذي مفاده ... إلا بأنه خاطئٌ من أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ. وبرهاننا على ذلك أن ... .
- لا أجد مفراً هنا من أن أكرر أن هذا القول خاطئٌ، وآية خطئه أن ... .
- إن القول إن ... هو قولٌ يحيط به الخطأ من كل جانب. آية ذلك أن ... .

* * *

منزلة وصف قولٍ أنه محل نظر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أن قولاً ما محل نظرٍ ولا يمكن قبولُهُ.

مفاتيح

- القول إن ... محلُّ نظرٍ لأن ... وهو قولٌ خليقٌ بالمراجعة بناءً على أن ... .
- لا يسعني إلا أن أقول إن هذا القول محلُّ نظرٍ لما يشوبه من تناقض.
- وقولهم هذا الذي يقولون به محلُّ نظرٍ عندنا نظراً لتصادمه تصادماً شديداً مع حقائق التاريخ.
- قولك هذا محلُّ نظرٍ إذ لا أجد ما يؤيده مطلقاً. فَلَعَلَّكَ تُرَاجِعهُ.
- وهناك نظرٌ في القول إن ... وهو أن ... .
- لا نملك أن نقبل القول إن ... فهو محلُّ نظرٍ من وجوهٍ منها أن ... .
- أفهم ما تقول لكنني لا زلت أشعر أن قولك إن ... محلُّ نظرٍ وما ذاك إلا لأن ... .
- إنني أدرك الباعث الذي حداك أن تزعم أن ... . لكنني ما زلتُ غير مرتاحٍ لهذا القول الذي أقل ما يقال فيه أنه محل نظرٍ. انظر مثلاً كيف أن ثَمَّ تناقضاً بين ... و ... .
- أما من ناحيتنا فنحن نعتقد أن القول إن ... محل نظر ويحتاج إلى مراجعة.

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه جديرٌ بالمراجعة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أن قولاً يستحق المراجعة لأنه انطوى على خطأ.

مفاتيح

- فليراجع من يقول إن ... هذا القول عسى أن يتبين ما يتضمنه من خطأ .
- هذا القول يحتاج إلى مراجعةٍ وتدقيقٍ تأسيساً على أن ... .
- هذا قولٌ تَلْزَمُهُ مراجعةٌ كليةٌ فأرجو أن تراجعَهُ بينك وبين نفسك.
- لا يسعني إلا أن أقول إن هذا القول بحاجةٍ إلى مراجعةٍ جذريةٍ.
- إن القول إن ... محتاجٌ إلى مراجعة المراجعين وتدقيق المدققين.
- أراني مُلزَماً أن أدعوك لمراجعة هذا القول والتدقيق فيه من جهة أن ... .
- إن الادعاء بأن ... يفتقر إلى سندٍ مقبولٍ، وهو ما يجعله جديراً بالمراجعة.
- لو أنك سألتني عن رأيي في قولهم إن ... لقلت إنه بحاجةٍ لمراجعةٍ شاملةٍ.

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه ضعيف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ ما بأنه هزيلٌ.

مفاتيح

- وهذا الوجه من وجوه الاحتجاج ضعيفٌ أشد الضعف وهو لا يَرُدُّ على من قال إن ... .
- وهـذا الزعم ضعيفٌ من وجوهٍ. الوجه الأول أن ... . الوجه الآخر أن ... .
- وهذا الرأي ضعيفٌ من وجوهٍ أحدها أن ... الوجه الثاني أن ... . الوجه الثالث أن ... .

- وقد قال آخرون إن ... لكن قولهم هذا ضعيفٌ وهزيلٌ نظراً لأن ... .
- وهذا رأيٌ ضعيفٌ أشد ما يكون الضعف وهزيلٌ وواهٍ لا يستوي على سوقٍ أبداً.
- وللمنازعين في هذه المسألة رأيان كلٌّ واحد منهما أضعف من الآخر. فأما الرأي الأول فهو ضعيفٌ من جهة أنه ... . وأما الرأي الثاني فهو ضعيفٌ من جهة أنه ... .
- ما أضعف هذا القول وما أَشَدَّ افتقاره إلى أساسٍ يدعمه. ألا يكفيك أن ترى ...؟
- لو سألتني عن رأيي في هذا القول لأجبتُ بأنه يغشاهُ الضعف من جهة أنه ... .
- وهذا قولٌ يحيط به الضعف من كل جانبٍ. نلحظ هذا الضعف في ... .
- أما القول إن ... فهو قولٌ ضعيفٌ وواهٍ لا يثبتُ أمام حقائق التاريخ.
- ولمن يخالفوننا في الرأي بإزاء مسألة ... آراء كلها ضعيفةٌ وتشوبها الشوائب. فأما أحدها فهو أن ... وهو قولٌ ضعيفٌ نظراً لأن ... . وأما الرأي الثاني فهو أن ... وهو رأيٌ هزيلٌ تأسيساً على أن ... . وأما الرأي الثالث فهو أن ... وهو أشد ضعفاً بناءً على أن ... .
- أما من ناحيتنا فنحن نعتقد أن القول إن ... هو قولٌ ضعيفٌ وهزيلٌ.

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه معتور

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه يشوبه عوارٌ.

مفاتيح

- والقول إن ... فيه عوارٌ شديدٌ وابتعادٌ عن الصواب، وذلك لأن ... .
- لا يَسَعُني إلا أن أعترض على القول إن ... بناءً على ما يحتشد فيه من أوجهِ عَوَارٍ منها ... .
- وهذا الرأي خليقٌ بالرفض لما يشتمل عليه من عوارٍ. فمن ذلك العوار ... .
- لا يَسَعُ منصفاً أن يقبل قولاً كهذا لما فيه من عَوَارٍ وهذا العوار نجده في ... .

- وهذا رأيٌ يكتنفه كثير من العوار فهو يصطدم بعددٍ من الحقائق منها . . . .
- والقول إن . . . قولٌ يحيط به العوار من كل جانب إذ هو ـ دون مبالغةٍ ـ قولٌ يجافي الوقائع الراسخة وينافي الحقائق الثابتة. ألا ترى أن . . . ؟
- ولو سألتموني رأيي في هذا القول لقلتُ لكم إنه قولٌ يشُوبُه كثيٌر من العوار. ودليلي على ذلك أن . . . .
- يشتمل هذا القول على عوارٍ أوضح من أن يُشَارَ له بالبنان. من هذا العوار . . . .
- أما قولهم إن . . . فهو قول يشوبُهُ كثيرٌ من العوار والاضطراب. بل هو قولٌ مهتزٌ غاية الاهتزاز. ويكفي لإظهار ذلك أن نبين أن . . . .

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه متناقضٌ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه ينطوي على تناقض.

مفاتيح

- الحق أن أقوال أولئك القوم يَنْقُضُ بعضُها بعضاً. آية ذلك أن . . . .
- إن ما يقوله الباحث يناقض أقوالاً أخرى قالها. فكيف يمكن أن يقال إن . . . ثم يقال إن . . .؟
- إن الكاتب يبدو متناقضاً مع نفسه عندما يقول من جهةٍ إن . . . ثم تجده يقول من جهةٍ أخرى إن . . .
- إن الزعم الذي مفاده أن . . . متناقض، وهناك من الأدلة ما يكفي لإثبات ذلك التناقض. من ذلك أن . . . .
- إن مراجعة لهذه النظرة التي يحملها أصحاب الرأي المخالف كافيةٌ لإظهار التناقض ذي الأوجه الذي تنطوي عليه. ولعله كافٍ أن نورد واحداً من تلك الأوجه وهو . . . .

- أليس من التناقض الصارخ أن يقال إن ... وفي الوقت عَيْنِهِ يقال إن ...؟ بلى هو التناقض بِعَيْنِهِ. فإن لم يكن ذلك تناقضاً فما هو التناقض؟
- على أن القائلين إن ... يتناقضون تناقضاً شديداً يظهر في ... .
- لا يملك ناظرٌ مُدَقِّقٌ أو دارسٌ مُحَقِّقٌ أن تفوته جملةُ التناقضات التي يجدها في الزعم الذي مفاده أن ... . أبرز التناقضات أن الكاتب في موضعٍ من بحثه يقول إن ... وفي موضعٍ آخر يقول إن ... وهو ما يناقض القول الأول مناقضةً صريحةً.

***

منزلة وصف قولٍ بأنه مضطرب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه مُهْتَزٌّ.

مفاتيح

- وليَعْذُرنا أصحاب الرأي القائل إن ... إذا وَصَفْنَا قولَهم هذا بأنه مضطربٌ وقلقٌ. فالاضطراب ظاهرٌ في ... . والقلق بادٍ في ... .
- وللمنازعين على هذا السؤال ثلاثةُ أجوبةٍ كلها مضطربةٌ. فجوابهم الأول مفاده أن ...، وأساس قولنا إنه مضطربٌ أن ... . وجوابهم الثاني مفاده أن ...، وأساس قولنا إنه مضطربٌ أن ... . وجوابهم الثالث مفاده أن ...، وأساس قولنا إنه مضطربٌ أن ... .
- والقول إن ... قولٌ مضطربٌ من وجوهٍ نكتفي هنا بإبراز اثنين منها. أما الوجه الأول فهو أن ... . أما الوجه الثاني فهو أن ... .
- أما بالنسبة لي شخصياً فأنا أرى أن القول إن ... قولٌ مضطربٌ وتشوبه شوائب كثيرة.
- القول إن ... وإن ... هو أشد الأقوال التي سمعتها اضطراباً. ودليلي على ذلك أن ... .
- الحق أنني لم أقع على قولٍ أكثر اضطراباً من القول إن ... . آية ذلك أن ... .

- ولعلكم أيها الحضور الكرام تلمسون ما في هذا القول من اضطرابٍ، وكيف أن الأسس التي يقوم عليها هذا القول هي أسسٌ مُتَصَدِّعَةٌ. فأنتم ترونَ أن ... . وأنتم ترون أن ... .
- والحاصل أن قولهم إن ... يشوبه كثيرٌ من الاضطراب. من ذلك الاضطراب ... .
- لا يساورني شك أن القول إن ... قولٌ لا تَثبتُ له أرضٌ إذ يَعُمُّهُ الاضطراب في كل نواحيه. فالاضطراب جليٌّ في قولهم إن ... . وهو ظاهرٌ في قولهم إن ... .
- ومهما حاول المنازعون الإيحاء بتماسك قولهم إن ... فهم حتماً سيعجزون عن إخفاء الاضطراب الذي يظهر في هذا القول خاصةً فيما يتصل بـ ... .

***

منزلة وصف قولٍ بأنه منطوٍ على تخليط

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه يتضمن خلطاً.

مفاتيح

- إن من قال إن ... خَلَطَ بين ... و ... . وما يوضح ذلك أن ... .
- وها هنا خَلَطَ أصحاب هذا الرأي حيث ظنوا ... .
- لقد خَلَطَ أولئك الباحثون إذ قاموا فقالوا إن ... . فهم قد خلطوا بين ... و ... .
- والحق أننا لسنا بحاجةٍ إلى مناقشة القول إن ... فهو خلْطٌ كله.
- إن الزعم بأن ... لا يستحق منا حتى أن نناقشه مجرد المناقشة فهو خلطٌ لا أكثر.
- والقول إن ... تخليطٌ محضٌ. آية ذلك ... .
- والحق أن القول إن ... ليس سوى تمويهٍ وتخليطٍ. أليس من التمويه أن يقال إن ...؟ أليس من التخليط أن يقال إن ...؟

● الخَلْطُ في هذا القول أظهر من أن يُسْتَظْهَرَ وأجلى من أن يُسْتَجْلى وأَبينُ من أن يُسْتَبْيَنَ. ألا ترى أن . . .؟
● ما أشد الخَلْط الذي ينطوي عليه القول إن . . . . أليس من الخلط أن يقال إن . . .؟
●ولسنا من المتجاوزين إنْ قلنا إن الزعم أن . . . يشوبُهُ كثيرٌ من الخلطِ. من أوجه الخلط . . . .
● إن من الخلط البَيِّن أن يظن أحد أن . . . .

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه باطل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه يشوبه بطلان.

مفاتيح

● وهذا القول باطلٌ جملةً وتفصيلاً إذ يُبْطِلهُ ما ثبت من أن . . . .
● هذا قولٌ باطلٌ وآيةُ بطلانهِ أن . . . .
● هذا الاعتراض باطلٌ لوجوهٍ أحدها أن . . . . الوجه الثاني أن . . . . الوجه الثالث أن . . . .
● فلتسمحوا لي أن أقول إن هذا القول باطلٌ جملةً وتفصيلاً لا سيما أن . . . .
● وهذا قولٌ باطلٌ قطعاً من عدة نواحٍ منها . . . . من ناحيةٍ أخرى، إن . . . .
● وهذه الدعاوى باطلةٌ ومما يُثبت بطلانها إثباتاً دامغاً أن . . . .
● وهذه الدعاوى وتلك الأقاويل كلها باطلةٌ ومما يثبت بطلانها أن. . . .
● ومما يُثبت أن كل هذه الدعاوى وجميع هذه المزاعم باطلةٌ أن . . . .
● ومما يُبيِّن أن هذه الحجج باطلةٌ بطلاناً كلياً أن . . . .
● وهذه الحجة باطلةٌ كل البطلان لأن . . . .
● أود أن أَحتَدَّ قليلاً في وصف هذه المقولات التي سمعناها خلال الآونة الأخيرة فأصفها بأنها باطلةٌ غاية البطلان. وسندنا في وصفها بالبطلان . . . .

- إن الاحتجاج بأن ... مردودٌ نظراً لما يشوبه من بطلان. آية ذلك أن .... .
- ومما يزيد دعواك بطلاناً أن .... .

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه فاسد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه ينطوي على فساد.

مفاتيح

- إن القول إن ... هو قولٌ فاسدٌ بكل تأكيدٍ وذلك تأسيساً على أن .... .
- قد استمعتُ إلى من يقول إن ... والحقُّ أنني ما أن قَلَّبتُ النظرَ في هذا القول حتى ظهر لي أنه ينطوي على فسادٍ شديدٍ وهذا الفساد متصل بـ .... .
- إن الاحتجاج بأن ... لهو احتجاجٌ فاسدٌ. فهو احتجاجٌ فاسدٌ من جهة أنه .... .
- وللمخالفين في هذه المسألة أقوالٌ كلها فاسدةٌ. من هذه الأقوال ... وآية فساده .... .
- وأما القول الثاني فهو أشدُّ فساداً من القول الأول وذلك لـ .... .
- ولعله واضحٌ أن كل قولٍ من هذه الأقوال فاسدٌ فساداً كاملاً. فأما القول إن ... فيظهر فساده في أن .... وأما القول إن ... فيظهر فساده في أن .... .
- والقول إن ... قولٌ في غاية الفساد من وجوهٍ أحدها .... . الوجه الآخر أن .... .
- ولعلكم قد لاحظتم أيها الإخوة ـ قبل أن أُبيِّنَ لكم ـ مدى الفساد الذي يحويه القول إن .... . فلعلكم قد لاحظتم أيها الإخوة كيف أنه لا يستقيم أن يقال إن .... .
- لقد أوردت لكم قول أولئك المنازعين ولعلكم أقدر مني على رصد عناصر الفساد في هذا القول. لعلكم ترصدون مدى فساد القول إن .... .
- أما القول إن ... فهو واضح الفساد وذلك لـ .... .

• وبعد مراجعةٍ مستفيضةٍ وصلنا إلى قناعةٍ مفادها أن هذا الرأي يلفُّ الفسادُ أركانَه. ونحن ذاكرون وجوه بيان فساد هذا الرأي. فمن وجوه فساده . . . .

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه منعدم

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قول بأنه ليس فيه ذرةٌ من الصواب.

مفاتيح

• هذا قولٌ لا يكفيه أن يقال فيه أنه مضطربٌ بل هو منعدمٌ انعداماً كاملاً. آية ذلك أن . . . .

• وأنتم قلتم إن . . . وقولكم هذا منعدمٌ ولا نصيب له من الصواب ودليلنا على ذلك أن . . . . وقلتم إن . . . وقولكم هذا أيضا منعدمٌ ولا أساس له من الصحة ودليلنا أن . . . .

• إن القول إن . . . هو والعدم سواء. من ثم لا حاجةً لتفصيلِ القولِ في أوجه انعدامه.

• وأما القول إن . . . فلا معنى له وما يدل على ذلك أن . . . . بكلمةٍ هو قولٌ منعدمٌ.

• ولا تقل لي إن . . . فهذا قولٌ منعدمٌ. ولا تقل لي إن . . . فهذا قولٌ منعدمٌ أيضاً. فأما عن انعدام القول الأول فإن . . . . وأما عن انعدام القول الآخر فإن . . . .

• والحق أننا لسنا مبالغين إذا قلنا إن مجموعة الأقوال التي أوردها المنازعون لا تَمُتُّ بصلةٍ تُذكرُ لواقعٍ أو لحقيقةٍ. هي أقوال أَدَقُّ ما توصفُ به أنها منعدمةٌ.

• أما ما قيل من أن . . . فهذا ليس بشيءٍ لأن . . . .

• ومن الناس من يقول إن . . . ومن الناس من يقول إن . . . . والقولان لا أساس لهما ولا معنى. ويكفينا للتدليل على ذلك أن . . . .

• إنها مقولةٌ لا تستند إلى واقعٍ تلك التي تقول إن . . . . ألا ترى أن . . .؟

- هذه المزاعم التي ساقها المنازعون لا تزيد على كونها أقوالاً مُرْسَلَةً لا أكثر ولا أقل. وما يؤكد ذلك أن . . . .
- إن ما وصفه أولئك القوم بأنها مسوغات ساقوها للتدليل على . . . . لا يمكن وصفها بمسوغات لأنها لا تزيد على كونها أقوالاً مُرْسَلَةً يَعوزُها الدليل.

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه منطوٍ على إسراف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه يشوبه الإسراف.

مفاتيح

- نعتقد أن الكاتب قد أسرف إذ قام فقال إن . . . .
- إنه لَمِمَّا يُعَدُّ إسرافاً حقيقياً أن يُقال إن . . . .
- لا شك عندي أبداً أن القول إن . . . ينطوي على إسرافٍ وأيِّ إسرافٍ. يكفيك لاستظهار هذا الإسراف أن تلحظ أن . . . .
- لا يمكننا بحالٍ أن نقبل القول إن . . . لما يغشاهُ من إسرافٍ. ألا ترى أن . . .؟
- إن القول إن . . . قولٌ مردودٌ لما ينطوي عليه من إسرافٍ واضحٍ خاصةً فيما يتصل بـ . . . .
- لا تقل لي إن . . . فذاك إسرافٌ ظاهرٌ. ألا ترى أن من الإسراف الظن بأن . . .؟ ألا ترى أنه من الشطط الظن بأن . . .؟
- إن من الإسراف أن نقول إن . . . . والدليل على ذلك أن . . . .
- ألا ترى أنه من الإسراف أن يقال إن . . .؟
- إن من الشطط والإسراف القول إن . . . بناءً على أن . . . .

* * *

منزلة وصف قولٍ بأنه متساقط

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه غير ثابتٍ.

مفاتيح

- لقد ادعى بعض من يدعون العلم أن ... لكن ادعاءهم هذا لا يَلْبَثُ أن يسقط أمام الحقائق الثابتة في هذا الشأن. ومن تلك الحقائق التي تُظهر سقـوط هذا الادعاء أن .... .
- ولا يُنازعنا منازعٌ فيقول إن ... فهذا قولٌ ساقطٌ وآية سقوطه أن .... .
- مما يؤكد أن القول إن ... هو قولٌ ساقطٌ أن .... .
- بئس القول أن يقالُ إن ... فهذا قولٌ ساقطٌ بكل ما تحمله الكلمة من معنى. ولعلنا في غنى عن أن نسوق الأدلة زُمَراً للتدليل على هذا السقوط.
- واحتجاجهم بأن ... ساقطٌ ليس له حظٌ من الصواب. آية ذلك أن .... .
- للمنازعين في هذه المسألة قولان أحدهما ضعيفٌ والآخر ساقطٌ. فأما القول الضعيف فهو أن ... وآية ضعفه ... . وأما القول الساقط فهو أن ... وآية سقوطه أن .... .
- هذا وبما قررناه من أن ... يكون القول إن ... قولاً ساقطاً.
- الزعم بأن ... لا يعدو أن يكون زعماً ساقطاً. وآية ذلك أن .... .
- ولا يَعُودَنَّ محتجٌ فيحتج علينا بأن ... فقد أثبتنا سقوط هذا الاحتجاج من قبل، وقد أسسنا هذا الإثبات على أن .... .
- وأنتم احتججتم بأن ... . وقد ثبت سقوط هذه الحجة تأسيساً على أن .... .

❊ ❊ ❊

منزلة وصف قولٍ بأنه مؤاخذٌ عليه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف قولٍ بأنه موضعُ مؤاخذةٍ.

مفاتيح

- يأخذ بعض الباحثين على القول إن ... أن ....
- ما نأخُذُهُ على هذا الرأي أنه ....
- طائفةٌ من المآخذ تلوح للمرء وهو يُقَلِّبُ النظر في القول إن ... منها ....
- ولعل من يقول إن ... يعذرنا إن قلنا إن لنا مآخذَ على هذا القول. والحق أنه لا يسعنا ألا نذكر تلك المآخذ نظراً لخطورة الموضوع. فمن تلك المآخذ أن .... ومنها ....
- لي عددٌ من المآخذ على هذا القول أولها أن .... المأخذ الثاني أن ....
- من أبرز المآخذ التي نأخذها على الرأي الذي مفاده أن ....
- ثَمَّةَ زمرةٌ من المآخذ على القول إن ... . وليسمح لنا القارئ الكريم بذكر هذه المآخذ. المأخذ الأول أن .... المأخذ الثاني أن .... المأخذ الثالث أن .... المأخذ الرابع أن .... والحق أنني سأكتفي بما ذكرته من مآخذ نظراً لضيق الوقت.
- لا يملك منصفٌ أن يَغُضَّ طَرْفَـهُ عن المآخذ الكثيرة التي تظهر له عندما يسمع قولاً كالقول إن ... . ولعلنا نُجمل هذه المآخذ في السطور الآتية. فمن هذه المآخذ ....
- أتودون أن أذكر مآخذي على القول إن ...؟ من هذه المآخذ أن ....
- مآخذي على هذا القول وما يشبهه أكثر من أن أحصيها في هذا المقام. لكنني أكتفي بذكر بعضها. فمنها ....

* * *

منزلة نقض الدليل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إثبات فساد دليلٍ استُدِلَّ به على دعوى معينةٍ.

مفاتيح

- هذا دليلٌ يَلُفُّ الفسادُ أركانَهُ وآية ذلك أن . . . .
- هذا دليلٌ يحيطُ به الفسادُ من كل جانبٍ وآيةُ ذلك أن . . . .
- لا يمكننا أن نقبل هذا الزعم الذي يدعي المنازعون أنه دليلٌ على . . . . فهو زعمٌ فاسدٌ الفساد كلَّهُ. لماذا؟ لأنه يستلزم المحالُ إذ إن القول به معناه القول إن . . . .
- أتزعمون أن . . . دليلٌ على . . .؟ ما لكم كيف تحكمون؟ كيف يوصف . . . بأنه دليلٌ وأنتم تدركون أن . . .؟ ساءَ ما تقولون.
- وهذا الذي يزعمون أنه دليلٌ على . . . ليس بشيءٍ. وآية ذلك أن . . . .
- ودليلهم هذا الذي ساقوه وصَمّوا آذاننا بتكراره ليس بدليلٍ أصلاً. وما يؤكد ذلك أن . . . .
- والقول إن . . . ليس بدليلٍ على أن . . . .
- أتحسبون أن . . . دليلٌ على . . .؟ ساءَ ما تحكمون. كيف يكون دليلاً ونحن نعلم أن . . .؟
- أتسمون . . . دليلاً على . . .؟ كيف يكون دليلاً ونحن نعلم أن . . .؟
- دليلك الذي دَلَّلْتَ به على . . . فاسدٌ وأساسُ فسادهِ أن . . . .
- هذا الذي قلت إنه دليلٌ ليس بدليلٍ بل هو قولٌ مرسلٌ. ومما يثبت لك ذلك أن . . . .
- أما بالنسبة للدليل الذي استخدمه المُؤلف فهو لا ينهض دليلاً على ذلك القول لأن . . . .
- والحاصل أنه لا علاقة بين الدليل الذي سَاقَهُ المؤلف وبين الدعوى التي يدعيها. فالصلة منقطعةٌ بينهما. وشاهدنا على ذلك أن . . . .
- وهذا الدليل الذي ساقه من ادعى أن . . . لا يستقيم. آية ذلك أن . . . .

❊ ❊ ❊

محطة الاعتراض
منزلة الاعتراض

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء اعتراضه على ما يدعيه غيره.

مفاتيح

- وهذا قولٌ أحسب أنني ملزمٌ أن أعترض عليه. وأساس اعتراضي أن . . . .
- أنا أعترض على القول إن . . . لا لشيءٍ إلا لأن . . . .
- لم أعترض على ما ادَّعَاهُ المنازعون من أن . . . إلا لأن . . . .
- ليس من الصعب إطلاقاً على المرء أن يعترض على القول إن . . . .
- وأنا من الذين يعترضون على هذا القول، وحجتي في ذلك أن . . . .
- أنا من الذين يعترضون على القول إن . . . . وأساس اعتراضي أن . . . .
- إن اعتراضي الرئيس على القول إن . . . هو . . . .
- إن اعتراضنا الجوهري على . . . هو أن . . . .
- من اليسير الاعتراض على قولٍ كهذا من جهة أنه . . . .
- أحسب أنه يتوجب علي الاعتراض على القول إن . . . من وجوهٍ أحدها أن . . . . الوجه الثاني أن . . . . الوجه الأخير أن . . . .
- ثَمَّةَ وجوهٌ كثيرةٌ للاعتراض على القول إن . . . أكتفي في هذه السانحة بذكر بعضٍ منها. أبرز وجوه الاعتراض . . . .
- هناك اعتراضات على القول إن . . . لا مفر من ذكرها ونحن نستظهر وجه الحقيقة في . . . . فمن هذه الاعتراضات أن . . . .
- من الممكن الاعتراض على القول إن . . . ، وذلك من خلال القول إن والحق أن كثيرين قد أبدَوا هذا الاعتراض.

* * *

منزلة الاعتراض غير المباشر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء الاعتراض على ما يدعيه غيره اعتراضاً ناعماً رقيقاً.

مفاتيح

- أفهم ما تقولُهُ لكنني ما زلت أعتقد أن .... .
- أفهم. أفهم. لكنني ما زلت أميل إلى الرأي الذي يقول إن .... .
- أفهم البواعث التي حَدَتْكَ أن تقول هذا القول. لكنني ما زلت أرى أن .... .
- هذا اجتهادٌ. لكن ثَمَّ اجتهادٌ آخر كنا ممن رأى صَوَابَهُ يقول إن .... .
- هذا قولٌ سمعناهُ من قبل ورددنا عليه بأن قلنا إن .... .
- هذا قولٌ قَالَهُ بعض المراقبين. لكن القول الذي نُرَجِّحُهُ هو أن .... .
- هذا رأيٌ ساد في أوساط بعض الباحثين لكننا كنا ممن له رأيٍ آخر وهو أن .... .
- هذه وجهةُ نظرٍ. لكن هناك وجهة نظرٍ أخرى تقول إن .... .
- هذه وجهة نظر، وهناك من يُصرّ على صحتها. ندرك ذلك. لكننا ما زلنا نقول إن .... .

* * *

منزلة الاعتراض على قولٍ - على الرغم من صحته جزئياً أو كلياً - لعدم تأثيره على صحة قولٍ آخر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الاعتراض على قولٍ على الرغم من انطوائه على صحةٍ بسبب أنه لا يغير من وضع قولٍ آخرٍ.

مفاتيح

- للبعض أن يقول: . . . . غير أن هذا القول لا ينال من صحة ما ذكرناه.
- ولَرُبَّ قائلٍ أن يقول إن . . . . وهذا القول ينطوي على قدرٍ من الوجاهة. لكنه لا يغير حقيقة الموضوع وهي أن . . . .
- قد يكون ما يقوله أولئك القوم من أن . . . صحيحاً. قد يكون صحيحاً. لكنه لا يغير من حقيقة ما نقول من أن . . . شيئاً.
- وأنا أقول لهؤلاء الباحثين: قد يكون ما تزعمونه من أن . . . صحيحاً لكن هذا الزعم لا يجعل ما قلناه من أن . . . خطأً.
- مهما كان القول إن . . . صحيحاً جزئياً أو كلياً فإن ذلك لا يؤثر في قولنا إن . . . .
- وهَبْ أن هذا الأمر صحيحٌ، أفتظن أنه يقدح في صحة ما أسلفنا لك؟ كلا. لا يقدح في صحة ما أسلفناه.

* * *

محطة المنع

منزلة الامتناع عن التسليم

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء رفضه التسليم بصحة دعوى ما وسنده في ذلك.

مفاتيح

- لا أُسَلِّمُ مطلقاً بما يقول به البعض من أن ... وذلك ببساطةٍ لأن .... .
- وأما القول إن ... فلا يُسَلِّمُ به عاقلٌ. والدليل على ذلك أن .... .
- الحق إنني لا أتصور أن يُسَلِّمَ أحدٌ بأن ... والحق إنني لا أتصور أن أُسَلِّمَ أنا بقولٍ كهذا وذلك لأن .... .
- من ذا الذي يمكنه أن يُسَلِّمَ بقولٍ كهذا؟ لا أحد. يكفي أن .... . بل يكفي أن .... .
- ومن كل بدٍّ لا نُسَلِّمُ بصحة القول إن .... . وسندنا في ذلك أن .... .
- أما من ناحيتنا فنحن لا نُسَلِّمُ إطلاقاً بأن .... .
- والحق أننا لا نستطيع التسليم بصحة هذا القول. وسندنا في ذلك أن .... .
- ومما يمنع التسليم بـ ... أن .... .
- أما زعمُك أن ... فاعذرني إذ لا أستطيع التسليم به بأي حالٍ من الأحوال لأن .... .
- لا مَفَرَّ من عدم التسليم بالقول إن .... . وسَنَدي في ذلك أن .... .
- أحسب أننا لا نُجَوِّزُ التسليم بالزعم القائل إن ... بناءً على أن .... .

* * *

منزلة بيان افتقار قولٍ إلى سند

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان افتقار دعوى أو قولٍ إلى دليلٍ يُثبت صحتها وإلى برهانٍ وإلى حجةٍ.

مفاتيح

- والقول إن ... محتاجٌ إلى دليلٍ.
- كلام هؤلاء القوم عن ... ليس فيه دليلٌ على ... .
- وكل هذا ما هو إلا أقوالٌ مرسلةٌ من قِبَلِ أولئك الباحثين تفتقر إلى دليلٍ.
- وهذا القول لم يقم عليه دليلٌ. وما وصفتموه بأنه دليلٌ لا يستقيم وصفه بذلك لأن ... .
- وهذا الذي يزعمهُ أولئك النُّفَاة[1] لم يَثْبَتْ له دليلٌ، فأين الدليل على أن ...؟
- والقول إن ... لم أقع على برهانٍ على صحته.
- أما القول إن ... فهو بلا برهانٍ. ومما يؤكد ذلك أن ... .
- وقد قُلنا لأولئك القائلين إن ... أن هاتوا برهانكم على ... إن كنتم صادقين، فما كان جوابُهم إلا أن كرروا ما قالوا دون أن يشفعوا جوابهم ببرهانٍ أو دليلٍ.
- وهذا الذي اعترض به أولئك القوم على كلامنا لم يَقُمْ عليه برهانٌ.
- وأما احتجاجهم بـ ... فهو احتجاجٌ بلا برهانٍ.
- وبعد أن تأملنا قولهم في ... وجدنا أن لا حجةَ لهم في هذا القول. فقد ظهر أن ... .
- والحق أن هذا القول تَعْوزُهُ الحجة ويفتقر إلى السند. وما ذكره الكاتب لا حُجَّةَ فيه من وَجْهِ أن ... .
- وأما قولهم إن ... فلا حُجَّةَ لهم فيه بل هو حُجَّةٌ عليهم.
- وأما القول إن ... فليس سوى تَحَكُّمٍ بلا برهان.

* * *

(١) النفاة: جمع نافٍ وهو الذي ينفي أمراً.

منزلة بيان امتناع قولٍ لامتناع مقدمته

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء عدم التسليم بما يَدَّعِيهِ غيره بناءً على امتناع المقدمة التي نتج عنها القول.

مفاتيح

- وما دام قد استقر لدينا أن المقدمة التي انطلقوا منها ليس لها من الصواب حظ ولا من الصحة نصيبٌ فقد امتنع عليهم أن يقولوا ما قالوه به انطلاقاً من تلك المقدمة.
- لقد أثبتنا امتناع الأساس الذي شيد عليه أولئك المنازعون قولهم إن ... ومن ثم تمتنع النتيجة التي أقاموها على ذلك الأساس.
- أرجو أن تأذن لي أن أقول إن هذا الذي خلص إليه البعض ممتنعٌ من جهة أن المقدمات التي انطلقوا منها لم تستوِ على سُوقِها ابتداءً، فكيف يصحُّ ما نتج عما هو غير صحيح؟!
- ليس هناك مُسَوِّغٌ للتسليم بهذه المقدمة. من ثم لا نكون قد جانَبْنَا الصواب إذا نحن وصفنا النتائج التي يُخلص إليها من هذه المقدمة بأنها مُمتنعةٌ.
- ونحن عندما درسنا المقدمة التي يخلص منها أصحاب الرأي المخالف إلى زعمهم الذي يزعمون وجدنا أنها ممتنعةٌ نظراً لأن ...، وهذا ما يجعل زعمهم الذي خَلُصوا إليه ممتنعاً.
- وهذا القول ممتنعٌ من وجوهٍ أحدها أن المقدمة التي استند إليها ممتنعةٌ.
- لقد أفضتُ وأطلتُ في بيان قول المنازعين حول ... وشرحتُ حتميةَ عدم التسليم بالمقدمات التي انطلقوا منها وأترك لكم أيها الحضور أن تحكموا على قولنا إن النتائج التي وصلوا إليها ممتنعةٌ كل الامتناع.
- مما يمنع المقدمة التي شيدوا عليها حجتهم أن ... . وإن صحَّ امتناع المقدمة صحَّ امتناع الحجة المؤسسة عليها. من ثم تكون الحجة القائلة إن ... والتي شُيدت على تلك المقدمة ممتنعة.
- وهُم قد خلصوا إلى أن ... لكن المقدمة التي انطلقوا منها لا يمكن التسليم بها بحالٍ مما يجعل ذلك الذي خَلُصُوا إليه ممتنعاً.

منزلة المعارضة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبطال دعوى من خلال إثبات دعوى مناقضة للدعوى الأولى.

مفاتيح

- ليس الأمر حسب ما تَوَهَّمَهُ الكاتب، بل الصحيح أن . . . .
- ليس الأمر كذلك، بل الصحيح أن . . . .
- ليس الأمر على هذا النحو، بل الصحيح أن . . . .
- ليس الأمر على نحو ما قلتَ، بل على نحوٍ آخر سَأُبينهُ لك. ففي الحق إن . . . .
- ليس الأمر كذلك، بل الحق أن . . . .
- ليس الأمر على النحو الذي تَوَهَّمْتُمُوهُ، بل حقيقة الأمر أن . . . .
- لكن الأمر ليس كذلك، بل الصواب أن يُقال إن . . . .
- ليس هذا هو التعريف الدقيق لظاهرة . . .، بل التعريف الدقيق لها أنها . . . .
- لا يَسَعُنِي إلا أن أعارض هذا التعريف بتعريفٍ آخر مخالفٍ له إذ أن التعريف المذكور غير صحيح بناءً على أن . . . والتعريف الذي أراه صحيحاً هو . . . .
- هنا نجد أنفسنا ملزمين أن نعارض الدعوى القائلة إن . . . فالحق أن . . . .
- أنا ممن يعارضون تعريف . . . على أنه . . . إذ أولى لنا ثم أولى أن نُعَرِّفَهُ على أنه . . . وذلك تأسيساً على أن . . . .
- لقد جَنَحْتُم إلى غير الصواب إذ قُلْتُم إن . . . . فالصواب أن يُقال إن . . . .

* * *

منزلة رفض قولٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رفض قولٍ يقوله غيره.

مفاتيح

- تأسيساً على ما سبق، أرفض موقفك هذا رفضاً مُبْرَمَاً بناءً على أن . . . .
- لا يسعني إلا أن أرفض القول إن . . . رفضاً قاطعاً ولا يَسَعُني إلا أن أطرحه جانباً تأسيساً على أن . . . .
- نحن ممن يرفض رفضاً حاسماً أن يقال إن . . . بناءً على أن . . . .
- ونحن نرفض قول الباحث إن . . . من أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ. ودَاعِينا لرفض قوله هذا أن . . . .
- بناءً على كل ما سبق، لابد أن نرفض ما ذكره أولئك الباحثون من أن . . . .
- ونظرا لأنه يتوجب الالتفات عن الأسانيد التي ساقها الطرف الأول بناءً على كونها لا أساس لها يكون موقفُهُ خليقاً بالرفض القاطع.
- الرفض القاطع والحاسم والتَّام هو الموقف السليم بإزاء قولٍ مثل القول إن . . . لا لشيءٍ إلا لأن . . . .
- هذا قولٌ مرفوضٌ جملةً وتفصيلاً لثلاثة أسبابٍ. فأما السبب الأول فهو أن . . . . وأما السبب الثاني فهو أن . . . . وأما السبب الأخير فهو أن . . . .

❋ ❋ ❋

محطة الفصل في شأن الدعاوى

توطئة

يختلف الموقف من الأقوال والدعاوى ذات الصلة بحسب طبيعة التباين والتعارض بين تلك الدعاوى وبحسب أسلوب المتحدث في وضع دعواه بين تلك الدعاوى. فأحياناً يبدأ المتحدث باستخلاص دعواه وإثبات صحتها وبعد ذلك يسوقُ الدعاوى المعارضة ويثبت عدم صحتها، وبعد أن يفرغ من ذلك يتمسك بدعواه. وفي أحيانٍ أخرى يكون المتحدث بصدد الاختيار بين دعويين أو أكثر. وأحياناً قد يضع المتحدث دعواه في مقابلة دعوى أخرى أو أكثر ثم يثبت صحة دعواه وفساد الدعوى المقابلة، وبعد أن يفرغ من ذلك يختار الدعوى الأولى (أو دعواه التي وضعها في مقابلة الدعوى الفاسدة). وفي أحيانٍ أخرى يكون المتحدث بصدد الترجيح بين دعويين (أو أكثر) أو أنه قد يضع دعواه في مقابلة دعوى أخرى (أو أكثر) ثم يثبت رجحان دعواه على الدعوى المقابلة.

❊ ❊ ❊

منزلة تمسك المتحدث بدعواه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء التمسك بأقواله التي قالها ونظراته التي ذكرها في حديثه.

مفاتيح

- وإذ قد ثَبتَ لنا بما لا يدع مجالاً للشك خطأ كل من الدعويين المذكورتين وإذ قد ثَبَتَت صحة دعوانا القائلة إن ... فلا جُناح علينا إذا نحن تمسكنا بدعوانا القائلة إن ... .
- وإذ قد ظهر لنا ولك فساد حجج القائلين إن ... ، وفساد حجج القائلين إن ... ، وإذ قد ظهرت صحة قولنا إن ... تعلم لماذا نتمسك بقولنا إن ... .

- من هنا كان لنا أن نتمسك بما سبق لنا أن أثبتناه من أن . . . .
- لذا لا نملك إلا التمسك برؤيتنا التي أوردناها بكليتها والتي مفادها أن . . . .
- من ثَمَّ لا مفر أمامنا من التمسك بقولنا إن . . . .
- ومن حيث إنه قد ظهر لنا صحة ما ذهبنا إليه بين يدي مناقشة هذه المسألة من أن . . . ومن حيث إنه قد تأكد خطأ ما ذهب إليه مَن قال إن . . .، فإننا نصر على قولنا إن . . . .

* * *

منزلة تخير قولٍ من بين قولينِ أو أكثر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة اختيار دعوى من بين دعويين تجري المفاضلة بينهما.

مفاتيح

- والقول الذي اخترناه من بين هذه الأقوال هو القول الثاني، وقد جاء اختيارنا له لأن . . . .
- ونحن ممن يختار القول الثاني لأن . . . .
- والرأي الذي نختاره من بين الرأيين الماثلين هو الرأي الأول نظراً لأن . . . .
- ونحن بلا ترددٍ نختار القول الأول بناءً على أن . . . .
- والذي نختاره من بين كل تلك الأقوال القول إن . . .، وسبب اختيار هذا القول أن . . . .
- نحن ممن يختارون القول إن . . . .
- والرأي المختار عندنا أن . . . . وأساس اختيارنا هذا الرأي أن . . . .
- والقول الصحيح هو قول من قال إن . . . لا قول من قال إن . . . .
- الصواب أن نختار قول من ذهب إلى أن . . . لا قول من ذهب إلى أن . . . .
- والصواب في رأينا هو ما ذكره المؤلف في كتابه لا ما ذكره ناقدوه في كتاباتهم.
- فلو أنك سألتني عن الرأي المختار لقلت لك إنه القول الأول وسندي في ذلك أن . . . .

- وهكذا تتقدم الحجة التي مفادها ... وتتأخر الحجة التي مفادها ... بحسبان الأولى هي الحجة الصحيحة وبحسبان الأخيرة منافية للصواب ومجافية للمعقولية.
- ومن الناس من ذهب إلى أن ... ومنهم من ذهب إلى أن ... . والمذهب الحق هو المذهب الأول لأن ... .
- قال البعض إن ... . وقال البعض الآخر إن ... والمناسب عندنا هو القول الأول لأن ... .

* * *

منزلة الترجيح بين دعويين

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تبني دعوى من بين دعويين تجرى الموازنة بينهما وقد يرى أن كلاً منهما تنطوي على درجة من الصواب.

مفاتيح

- الذي يترجح ـ والله أعلم بالصواب ـ هو الرأي الذي يقول إن ... .
- يَرْجَحُ لدينا إذاً أن ... .
- هكذا تَرْجَحُ الحجة القائلة إن ... .
- هكذا نرى كَفَّة من يقول إن ... تَرْجَحُ على كفة من يقول إن ... .
- فيما نُرَجِّحُ، فإن ... .
- الواضح أنه في أرجح الآراء لا يمكن القول إن ... .
- الراجح لدينا إزاء هاتين النظريتين أن النظرية الأولى أكثرُ دقةً من حيث إن ... .
- وهذا مما يبين أن الراجح هو إن ... .
- على سبيل الترجيح نقول إن ... .

- من المرجح جداً أن يكون . . . .
- بموازنة هذا الرأي بذاك يظهر أن الأرجح هو أن يُقال إن . . . .
- والمذهب الأحق بالاتباع هو المذهب الذي يقول إن . . . .
- والأقرب في ذلك أن يُقال إن . . . .
- إنني أميل إلى القول إن . . . .
- هذا وعلى الرغم من أن هذه النظرة وجيهةٌ إلا أنها لا تفسر الظاهرة التي نحن بصددها، وهو ما يجعلنا نتبنى النظرة التي تقول إن ... لأنها تفسر تلك الظاهرة تفسيراً محكماً.
- إذا أردنا قياس مصداقية الرأيين نجد المصداقية تدنو من الرأي الأول بينما تبتعد عن الآخر.
- والبادي أن القول إن ... حظ الصواب فيه أكثر من حظ الخطأ ونصيب الوضوح فيه أوفر من نصيب الغموض لو وازناه بالقول إن . . . .
- الأظهر عندنا أن . . . .
- الأظهر أن تقول إن . . . .
- لكن الأظهر عند كاتب هذه السطور أن . . . .
- الأصحُ أن يُقال . . . .
- والأدق أن يُقال إن . . . .
- والأهدى سبيلاً أن يقال إن . . . .
- والأقومُ أن تقول إن . . . .
- والأجدر بالصوابِ أن تقول إن . . . .

* * *

منزلة اندفاع حُجَّةٍ مُنَازِعَةٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان نجاحه في تنحية حجةٍ منازعةٍ من خلال إثبات فسادها.

مفاتيح

- وبما ثبت من أن ... تكون الحجة التي قال بها أولئك القوم قد اندفعت اندفاعاً كاملاً.
- أظن أننا قد دفعنا الحجة التي يحتج بها أولئك القوم بما أثبتناهُ من أن .... .
- وبما قررناه من أن ... نكون قد دفعنا الحجة التي مفادها .... .
- أما الحجة التي مفادها أن ... فقد دفعناها بما قررناهُ من أن .... .
- وبما استقام لدينا من أن ... نكون قد دفعنا الحجة التي تبناها أولئك الباحثون والتي مفادها أن ... ونكون قد دَحَضنا تلك الحجة دحضاً كاملاً.
- وبما اتضح لدينا من أن ... تكون الحجة التي مفادها ... قد اندفعت اندفاعاً تاماً.
- وبما قررناه من أن ... نكون قد دفعنا حجتكم القائلة إن .... .
- وهذا الذي أثبتناه منذ ثوانٍ من أن ... يدفع حجة أولئك المنازعين دفعاً كاملاً.

❊ ❊ ❊

محطة ارتفاع الإشكال

منزلة رفع الإشكال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إزالة الإشكال الأكبر الذي برز حول قضيةٍ ما.

مفاتيح

- لعل ما يرفع الإشكال بشأن ... هو أن نعلم أن . . . .
- مما يرفع الإشكال الذي ثار حول ... أن نعلم أن . . . .
- مما يزيل اللبس بشأن ... إزالةً كاملةً ويرفع الإشكال بشأنه رفعاً تاماً أن نعلم أن . . . .
- من أجل أن يرتفع الإشكال بشأن ... لا بد من أن نستخلص أن . . . .
- يكفي لكي يرتفع الإشكال القائم بشأن ... أن نعلم أن . . . .
- حتى نرفع الإشكال المتصل بـ ... يتوجب علينا أن نتذكر أن . . . .
- لكن كيف لنا أن نرفع هذا الإشكال الذي برز بشأن ...؟ لنا أن نرفع الإشكال بأن نوضح أن . . . .

***

منزلة ارتفاع الإشكال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان زوال الإشكال الأكبر الذي برز بإزاء مسألة.

مفاتيح

- وبما قلناه من أن ... يكون الإشكالُ الذي برز بشأن مسألة ... قد ارتفع .
- وبما استقام لنا من أن ... يكون الإشكال الذي قام بشأن مسألة ... قد ارتفع ارتفاعاً كاملاً.

- وبما اتضح لنا في دراستنا هذه من أن ... نكون قد رفعنا الإشكال وأزلنا الالتباس الذي نشأ بشأن مسألة ... .
- وتأسيساً على ... يرتفع الإشكالُ المتعلق بـ ... .
- وبما قررناه من أن ... يرتفع الإشكال المتصل بـ ... .

* * *

منزلة إزالة الشبهة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إزالة الشبهة الكبرى التي ثارت بشأن مسألة.

مفاتيح

- مما يزيل الشبهة التي ثارت بشأن ... أن نقول إن ... .
- لا جَرَمَ أن ... يطرد ما ثار من التباسات بشأن ... طرداً كاملاً.
- يكفي لإزالة الالتباس الذي ثار بشأن ... أن نبين أن ... .
- إن ... يحل الشبهة التي برزت حول ... .
- حتماً ستزول الشبهة التي برزت بشأن ... عندما تعلم أن ... .
- إننا عندما نعلم أن ... فإن الشبهة التي ثارت بشأن ... تزول وتنتفي.
- يكفي لكي تزول الشبهة القائمة بشأن ... زوالاً مبرماً أن نعلم أن ... .

* * *

منزلة زوال الشبهة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان زوال شبهة ثارت بشأن أمر ما.

مفاتيح

- وبما أثبتناه تكون الشبهة التي سادت طويلاً بالنسبة لـ ... قد زالت وانتفت.
- وبما قررناه من أن ... تكون الشبهة التي ثارت حول ... قد زالت زوالاً مبرماً.
- وبما أوردناه من أن ... وما أثبتناه من أن ... نكون قد نجحنا في إزالة الشبهة التي برزت حول .... .
- حديثك حول ... وما تضمنه من برهانٍ مفاده أن ... أزال الشبهة التي ثارت حول .... .
- لا نزاع أن ما قيل من أن ... قد أزال الاشتباه الذي ساد في أوساط الكثيرين حول .... .
- أظن أننا بما انتهينا إليه نكون قد طرحنا جانباً الشُّبُهَات التي أشكل أمرُها على الكثيرين.
- بثبوت ... وظهور ... يزول الالتباس الذي برز حول ... وتنتفي الشبهات التي ثارت حول ذلك.
- إننا إذ بَينا أن ... نكون قد طردنا الالتباس وأزَلْنا الشُّبهة التي برزت بإزاء قضية .... .

* * *

منزلة انقطاع النزاع

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان انتهاء النزاع بين دعويين.

مفاتيح

- لقد قطع النزاع بين المتنازعين ما قاله الطرف الأول من أن . . . .
- مما قطع النزاع قطعاً حاسماً بشأن . . . أن . . . .
- إذا كان لي أن أُقَوِّمَ ما ذكره الطرفان فإنني أقول إن الحجج التي أوردها الطرف الأول والأدلة التي ساقها قطعت النزاع بشأن . . . .
- وبما أثبتناه من أن . . . نكون قد قطعنا النزاع المحتدم بين . . . و . . . .
- ها نحن قد قطعنا النزاع الذي نشأ بشأن مسألة . . . . فلا مجال لعودة النزاع بشأن هذه المسألة.
- إنني واثقٌ أن ما أوردتُهُ من أن . . . يقطع النزاع الذي نشأ بشأن . . . .
- ما تَفَضَّلْتَ بذكره من أن . . . يقطع النزاع بين . . . و . . . قطعاً مبرماً.
- إن التدليل على . . . يقطع النزاع بين الدعوى القائلة إن . . . والدعوى القائلة إن . . . .
- وبما أثبتناه في خطبتنا هذه من أن . . . يكون النزاع الذي نشأ بشأن مسألة . . . قد انقطع انقطاعاً تامًّا.

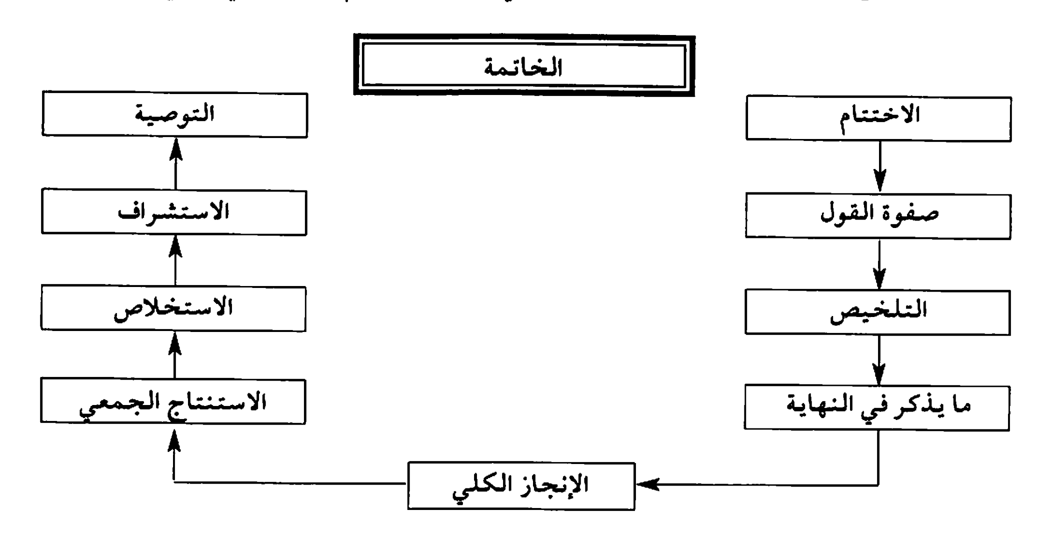
* * *

القسم الرابع
الخاتمة

« ... طيُّ ما نُشِر ...»

توطئة

الخاتمة هي القسم الذي يستجمع فيه المتحدث خيوطَ حديثِه، ويَلُمُّ شَعْثَه. فيها يُلَخِّصُ أدقَّ ما لاحظه من ملاحظاتٍ وأبرز ما استنتجه من استنتاجاتٍ وأعمقَ ما استنبطه من استنباطاتٍ وأدقَّ ما خَلُصَ إليه من خُلاصاتٍ. وفيها يعلن تحقق غاياته من حديثه التي غالباً ما تكون إثبات دعواه ونقض الدعاوى المخالفة. بعبارةٍ أخرى، الخاتمةُ هي إعادة طيٍّ ما نُشِرَ. لكن بعض الخواتيم تتضمن أمراً آخر وهو «الاستشراف»، أي محاولة قراءة مستقبل الظاهرة التي يتحدث عنها المتحدث، كما قد تتضمن «التوصية» أي اقتراح ما ينبغي عمله مستقبلاً. هذا، وتختلف خواتيم الأحاديث باختلاف طبيعة الحديث. لذا، ليس ثَمَّ تسلسلٌ ثابتُ معينٌ للخاتمة. لكن الراجح أن مُعْظَمها يتضمن بعضاً من المحطات والمنازل التي يحويها الرسم التوضيحي الآتي:



محطة الاختتام

منزلة العزم على الاختتام

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو الاختتام.

مفاتيح

- يحقُّ لي الآن أن أختم وقد وصل قطار الحديث إلى محطته النهائية.
- أرى أنه قد آن لي أن أَختم حديثي.
- قد أطلتُ عليكم وقد حقَّ لي أن أختم.
- ها أنا أنظر إلى الساعة المعلقة على هذا الحائط فألاحظُ أنه يتوجب عليَّ أن أختم.
- أشعر أنني قد أطلتُ بعض الشيء وأشتهي أن أختم.
- لعلكم تشتهون أن أَختم حديثي حتى نفتح باب النقاش. والحق أنني أشتهي مثلَ الذي تشتهون.
- ها أنا قد انتهيتُ من معالجة ... وقد يتوجب علَيَّ أن أختم حديثي.
- ها أنا قد أَدْلَيْتُ بما عندي بإزاء مسألة ... وذكرت موقفي بوضوحٍ لا لَبْسَ فيه ويتعين عَلَيَّ أن أختم.
- أظن أني قد أطلتُ عليكم بعض الشيء وأظن أنه يَجْمُلُ بي أن أختم.
- لقد آَذَنَ الوقتُ المتاح لي في هذه الندوة الغنية بانقضاءٍ، فلأختم.
- لعله من الخير لنا أن نختم.
- ها نحن قد أفضنا في الحديث عن ... ولعله أَوْلَى لنا ثُمَّ أَوْلَى أن نختم.
- أرى أننا قد وَفَّيْنَا حديثنا عن ... حَقَّهُ وأنه يجدر بنا أن نختم.
- قبيحٌ بنا أن نُطيلَ أكثر وجميلٌ بنا أن نختم.
- آَنَ لنا أن نختم.
- جميلٌ بنا الآن أن نَخْتُمَ هذا الحديث الماتع.
- والآن فليسمح لنا القارئ الكريم أن نختم.

- فلنختم.
- ها هو وقت الخطبة يوشك أن ينقضي. فلنختم.
- فَلْنَخْتُم حديثنا آملين أن نكون قد عالجنا مسألة ... معالجةً وافيةً.
- ها نحن قد قلنا ما عندنا بالنسبة لـ ... ولم يتبق لنا سوى أن نختم. فلنختم.
- على الرغم من أن وقت الحوار قد أشرف على نهايته إلا إنه ما يزال هناك متسعٌ فيما تبقى من وقتٍ كي نختم. فلنختم وبسرعة.
- ها أنا قد وصلتُ إلى خاتمةِ حديثي.
- لحديثي خاتمةٌ أسأل الله أن تكون حسنة.
- لحديثنا خاتمةٌ بها يَكْمُل.

* * *

منزلة الاختتام

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة اختتام حديثه مع بيان ما يريد قوله في الخاتمة مباشرةً.

مفاتيح

- أختم حديثي هذا عن ... بإشارةٍ إلى ... .
- أختم هذا الحديث عن ... بأن أعيد التأكيد على أن ... .
- إذ أختم كلمتي عن ... أقول إن ... .
- أود أن أختم كلامي بالقول إن ... .
- أشتهي أن أختم حديثي بأن أقول إن ... .
- أريد أن أختم ببيتين يعبران عن ... . يقول الشاعر: ... .
- إذا كان لي أن أختم فإنني أقول إن ... .

- أيها الحضور الكريم لا أريد أن أطيل عليكم أكثر، لذا أختم بأن أقول إن . . . .
- أختم فأقول إن . . . .
- أختم بكلماتٍ معدوداتٍ فأقول إن . . . .
- ونختم هذا الكلام عن . . . بذكر . . . .
- نختم تناولنا لموضوع . . . فنقول إن . . . .
- لو أردنا أن نختمَ لقلنا إن أخطر ما انتهينا إليه في بحثنا هذا هو أن . . . .
- من أجل أن نختم ـ وقد آنَ لنا أن نختم ـ نقول إن . . . .
- نختم هذا النظر في . . . بوقفةٍ أمام مسألة . . . .
- سأختم ما سبق بالإشارة إلى . . . .
- وفي ختام كلمتي أقول إن . . . .
- نشير في ختام حديثنا عن . . . إلى أن . . . .
- في ختام هذا الحديث عن . . . يتداعى إلى الخاطر . . . .
- مجموعة خلاصاتٍ حول مسألة . . . تبرز في ختام هذا الحديث العميق حول . . . . الخلاصة الأولى أن . . . . الخلاصة الثانية أن . . . .
- نستطيع في ختام هذا الحديث عن . . . أن نرى بوضوحٍ مدى تأثير . . . على . . . .
- بهذه الملاحظات أكون قد وصلتُ إلى ختام مناقشة . . . . وفي الختام أقول إن . . . .
- إن لنا في ختام هذا النقاش الغني المغني أن نقطف أبرز ثماره فنقول (أولاً) إن . . . .
- كم أَوَدُّ في ختام هذه الكلمة عن . . . أن أشير إلى . . . .
- ختاماً، فإنه من الواضح في ضوء ما سبق أن . . . .
- وفي الختام، . . . .
- وفي الختام أود أن أقول إن . . . .
- في خاتمة هذا الحديث نقول إن . . . .
- كخاتمةٍ، فإن . . . .
- كخاتمةٍ مُتَمِّمَةٍ لما أتينا على ذكره نقول إن . . . .

منزلة صفوة القول

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان عصارات حديثة.

مفاتيح

- صفوةُ القول ِهي أن . . . .
- صفوة ما يُقال في هذا المقام أن . . . .
- صفوةُ ما أود قوله أن . . . .
- صفوةُ الكلام أن . . . .
- صفوةُ الكلام ـ فيما أرى ـ هي أن . . . .
- لعل صفوة ما قيل من قولٍ هي أن . . . .
- لعل القارئ الكريم يوافقنا إذا قلنا إن صفوة القول ِهي أن . . . .
- لقد قلنا الكثير في خطبتنا هذه ولعل صفوة ما قلناه أن . . . .
- لقد قلنا أشياءَ وأشياءَ عن . . . والآن ما هي صفوة ما قلناه؟ إن صفوة ما قلناه أن . . . .
- أتشتهون أن أبين لكم صفوة مقالي هذا؟ حسناً. إن صفوة مقالي أن . . . .
- لو أردنا أن نبين صفوة ما قلناهُ في كلماتٍ مُوجَزَاتٍ لقلنا إن . . . .

* * *

محطة التلخيص

منزلة العزم على التلخيص

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو استجماع أبرز عناصر حديثه وحاصل كلامهِ وتقريبه بإيجازٍ شديدٍ.

مفاتيح

- لعلي ألخص حتى أَلمَّ شَمْلَ ما ذكرته من ملاحظاتٍ.
- لعلي ألخص ما سُقْتُهُ من ملاحظاتٍ.
- أظنني قد أطلتُ وكم أشتهي أن ألخص.
- أظن أنه قد توجب عليَّ أن ألخص سيما وأن الوقت المحدد لي يوشك أن ينقضي.
- والآن اسمحوا لي أن ألخص قبل أن ينقضي وقت المحاضرة دون تلخيص.
- فليسمح لي القارئ الكريم أن ألخص من أجل أن نقف على أبرز ما ذكرناه.
- لعلكم تشتهون ـ بعد كل هذا الذي قلناه ـ أن ألخص لكم نظرتي بإزاء ... والحق أنني أشتهي هذا الذي تشتهون.
- لقد أَسْهَبتُ في شرح الأسباب التي تؤدي إلى ... . فلألخص.
- آن لنا أن نلخص ما قلناه.
- والآن فلنلخص.
- فلنلخص ما أوردناه من نظراتٍ وتحليلاتٍ وما سُقناهُ من ملاحظاتٍ ونتائجَ وتعليلاتٍ.
- لقد آذن وقت المحاضرة بانقضاءٍ. فلنلخص أبرز ما ذكرناه.
- فلنلخص ما ذكرناه.
- لقد أفضنا في بيان المؤثرات التي أثرت في ... . فلنلخص.
- لعل التلخيص قد وَجَبَ بعد كل ما قيل.
- التلخيص واجبٌ الآن ليقف القارئ الكريم على أبرز النتائج التي توصلنا إليها.

- أرجو أن تسمحوا لي بعد ما ذكرتُهُ أن أعمد إلى بعض التلخيص.
- لقد أَطَلْنَا وأَسْهَبْنَا وأَطْنَبْنا، وقد وَجَبَ التلخيص فالبدار البدارَ إلى التلخيص.

* * *

منزلة التلخيص النهائي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة حشد أبرز ما اجتمع له في حديثه من خلاصاتٍ دون استفاضة.

مفاتيح

- تلخص مما تَقَدَّمَ أن . . . .
- تلخص من كل ما أسلفناه أن . . . .
- يتلخص مما قررناه أن . . . .
- يتلخص من كل ما سبق أن . . . .
- لعلي ألخص فأقول إن . . . .
- ألخص فأقول إن . . . .
- كي ألخص حديثي ـ وقد تَوَجَّبَ عليَّ أن ألخص حتى لا أتجاوز الوقت المحدد لي في هذه المحاضرة ـ أقول إن . . . .
- قد يحق لنا هنا أن نُلَخِّصَ ما ذكرناه بأن نقول إن . . . .
- نستطيع أن نلخص موقفنا بإزاء ظاهرة . . . في النقاط الآتية: أولاً: . . . . ثانياً: . . . .
- بعد ما أوردناه يحق لنا أن نلخص جميع هذه الملاحظات بأن نقول إن . . . .
- ومن أجل أن نلخص ـ إنْ حقَّ لنا أن نُلَخِّصَ ـ نقول إن . . . .
- لكي نلخص ما أبديناه من ملاحظاتٍ نقول إن . . . .

- لو رغبنا أن نلخص ما سبق لقلنا إن . . . .
- إذا كان لنا أن نُلَخِّصَ فإننا نقول إن . . . .
- إذا أردنا أن نلخص ما سبق فإننا نقول إن . . . .
- إذا كان لنا أن نلخص فإننا نقول إن . . . .
- وإذ نلخص ما ذُكِرَ عن . . . نقول إن . . . .
- نلخص ما سبق بأن نقول إن . . . .
- ملخص كلامي أن . . . .
- إننا إذا أردنا تلخيص . . . قلنا إن . . . .
- لتلخيص ما سبق نقول إن . . . .
- بتلخيصٍ شديدٍ نقول إن . . . .
- تلخيصاً لكل ما سبق نقول إن . . . .
- من أجل التلخيص ـ وقد حقَّ لنا أن نلخص ـ نقول إن . . . .
- من أجل التلخيص ـ وقد وجب علينا أن نلخص ـ نقول إن . . . .
- من أجل التلخيص ـ وقد آن لنا التلخيصُ ـ نقول إن . . . .

* * *

محطة ما يذكر في النهاية
منزلة بيان ما يذكر في النهاية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يود قولَهُ في نهاية الحديث.

مفاتيح

- وإذ أنهي كلمتي أقول إن . . . .
- وإذ أنهي خطبتي لا يسعني إلا أن أقول إن . . . .
- في نهاية المطاف لا يَسَعُنَا إلا أن نقول إن . . . .
- في نهاية المطاف، فإن . . . .
- في نهاية حديثنا نقول إن . . . .
- في نهاية كلمتي لا يسعني إلا أن أقول إن . . . .
- في نهاية الأمر فإن . . . .
- ما أود قوله حقيقةً في نهاية هذه الكلمة الموجزة هو أن . . . .
- لا نملك في نهاية الأمر إلا أن نقول إن . . . .
- في النهاية، . . . .
- في النهاية أقول إن . . . .
- وفي النهاية لا يمكن إلا أن نقول إن . . . .
- وفي النهاية اسمحوا لي أن أقول إن . . . .
- مما أشتهي قَولَهُ في النهاية أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يذكر آخراً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان آخر ما سيقولُهُ في حديثه.

مفاتيح

- لعله يحق لي أن أقول في آخر هذه المحاضرة عن ... أن . . . .
- ما أشتهي قوله حقيقةً في آخر كلمتي هو أن . . . .
- النقطة الأخيرة في هذه الكلمة التي آمل ألا تكون قد طالت هي أن . . . .
- آخر ما نشير إليه في حديثنا عن ... هو . . . .
- آخر ما لَدَيَّ لأقولَهُ عن ... هو . . . .
- في آخر كلامي أود أن أؤكد مسألةً حيويةً وهي . . . .
- أخيراً فإن . . . .
- أخيراً وليس آخراً فإن . . . .
- أخيراً وبالطبع ليس آخراً فإن . . . .
- أخيراً وبكل تأكيدٍ ليس آخراً، فإن . . . .

❊ ❊ ❊

محطة الإنجاز الكلي

منزلة رصد الانجاز الكلي للحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إحصاء الإنجازات الكلية التي أنجزها الحديث.

مفاتيح

- لقد اجتمعت بين أيدينا الآن صورةٌ شاملةٌ متكاملةٌ بعض الشيء عن ... فقد اتضح لنا أن ... وظهر لنا كيف أن ... وتَسَنَّى لنا أن نفهم لماذا ... .
- يمكن القول إن هذه الدراسة قد حققت عدداً من الإنجازات. فمن ناحيةٍ أولى نجحت الدراسة في توضيح ... . ومن ناحيةٍ ثانيةٍ استطاعت الدراسة تفسير مسألةٍ غَمُضَت على كثيرٍ من الباحثين وهي ... . ومن ناحيةٍ ثالثةٍ تمكنت الدراسة من استشراف مستقبل ظاهرة ... .
- لقد كان من عملنا في هذه الدراسة أن فَسَّرْنَا ظاهرة ... وأن أَجَبْنَا عن السؤال المُلِحِّ: ...؟
- لقد استظهرنا من دراستنا أن ... .
- لقد بينَّا في الصفحات السابقة أن ... .
- قد أتاحت لنا دراستنا أن نقترب أكثر من فهم مسألة ... .
- لقد خرجنا بطائفةٍ من الملاحظات والنتائج خلال دراستنا لموضوع ... . وكان أبرز تلك الملاحظات ... . وكان أبرز تلك النتائج ... .
- هل لنا أن نعيد استجماع أبرز الخيوط التي التقطناها خلال حديثنا لننسج منها قماشةً واحدةً بحيث إذا ما نظرنا لتلك القماشة تَبَيَّنَ لنا مُجمل ما خرجنا به من النظر في موضوع دراستنا؟ حسبما أذكر، فإن الخيط الأول الذي التَقَطَتْهُ أيدينا هو ... . أما الخيط الثاني فهو ... . أما الخيط الثالث فهو ... . أخيراً فإن الخيط الأخير هو ... .
- لقد استظهرنا في دراستنا هذه الأسباب التي أدت إلى نشوء ظاهرة ... . كما استظهرنا الوسائل الناجعة في التعامل مع هذه الظاهرة مستقبلاً.

❋ ❋ ❋

منزلة بيان تحقيق الغاية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أن حديثه قد نجع في تحقيق الغاية الكبرى التي قررها المتحدث في مقدمة حديثه.

مفاتيح

- لقد أثبتنا أن ... وفسرنا ... وهذا ما وعدنا به في صدر الكتاب.
- وبهذا أحسب أننا حَقَّقْنَا ما وعدنا القارئ به من أننا سنثبت أن ... .
- وبما تقدم نكون قد حققنا غايتنا من هذه الدراسة وهي إثبات سلامة الدعوى القائلة إن ... .
- ها نحنُ قد حققنا الغاية التي من أجلها خُضْنَا غِمارَ هذا البحث وهي إثبات أن ... .
- لقد أنجزنا ما ذكرنا في صدر بحثنا أننا أردنا إنجازَهُ وهو تفسير ... .
- لقد وعدتكم أيها الإخوة أن أتناول ... وأن أبين ... وأن أفسر ... . وأحمد الله أن هيأً لي من أمري رشداً ومَكَّنَني أن أنجز وعدي الذي قطعتُ لكم.
- وبذا، نكون قد أتينا على تمام التدليل على الدعوى التي كان غرضنا من هذه الدراسة إثبات صحتها والتي تقول إن ... .
- ها قد أوردنا البينات الكافية لإثبات أن ... وهو ما كنا قد جعلناهُ غايةَ حديثنا هذا.
- وبهذا نكون قد دَلَّلنا تدليلاً كافياً على أن ... وهو غاية نقاشنا الأساسية.

* * *

محطة الاستنتاج الجمعي
منزلة الاستنتاج الجمعي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استنتاج نتيجةٍ جمعيةٍ يتوصل إليها من مجموعة مقدمات.

مفاتيح

- لعله يحق لي أن أستنتج من جميع ما قلته في محاضرتي أن . . . .
- هل لنا أن نستنتج من جميع ما سلف أن ...؟ هل لنا أن نستنتج أيضاً أن . . . .
- في ضوء جميع ما سبق لا يمكن لنا إلا أن نستنتج أن . . . .
- لعله من الجائز في ضوء جميع ما سبق أن يستنتج المرء أن . . . .
- من جميع ما هو مذكورٌ أعلاهُ لا يمكن إلا أن نستنتج أن . . . .
- نستنتج من ذلك كله أن . . . .
- لعل أبرز ما نستنجه مما سبق هو أن . . . .
- لنا بعد هذا كله أن نستنتج أن . . . .
- يحقُّ لنا من كل ما تَقَدَّمَ أن نستنتج أن . . . .
- والحال كذلك يكون من المشروع لنا أن نستنتج من جميع ما أسلفنا أن . . . .
- إذا كان لنا أن نستنتج شيئاً من كل ما سبق فإننا نستنتج أن . . . .
- من كل ما سبق يمكننا استنتاج أن . . . .
- من جميع ما تَقَدَّمَ فلابد من استنتاج أن . . . .
- في ضوء جميع النقاط التي استعرضناها يمكن استنتاج نتيجةٍ واضحةٍ وهي أن . . . .
- إن ما يجدر استنتاجه من كل ما تقدم أن . . . .

❋ ❋ ❋

منزلة بيان ما يلحق بالاستنتاج الجمعي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استنتاج نتيجةٍ جمعيةٍ يتوصل إليها من مجموعة مقدمات.

مفاتيح

- من هذا البيان يظهر أن . . . .
- من ذلك كله يظهر أن . . . .
- ومن ذلك يظهر أن . . . .
- ومن هنا يظهر أنه . . . .
- من هنا نرى أن . . . .
- من هنا جميعاً فإن . . . .
- ومن هنا فإن . . . .
- لكل ذلك حَقَّ لنا أن نقول إن . . . .
- وفي ضوء كل ما تَقَدَّم فإن . . . .
- مما سبق يَتَبَدَّى أن . . . .
- مما سلف يتبدى أن . . . .

* * *

منزلة التحصيل الجمعي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحصيل محصولٍ جمعي مما تحدث فيه.

مفاتيح

- تَحَصَّلَ من كل هذا أن . . . .
- وقد تَحَصَّلَ من ذلك كُلِّهِ عدةُ أمورٍ: الأول أن . . . . الثاني أن . . . . الثالث أن . . . .
- والآن فلننظر في أيدينا لنقف على أبرز ما تَحَصَّلَ لدينا من محصولٍ فيما يتصل بـ . . . . فمما تحصل لدينا أن . . . .
- ما الذي يَتَحَصَّلُ لدينا من كل ما سبق؟ مما يَتَحَصَّلُ لدينا أن . . . .
- لعل القارئ يوافقني أنه يَتَحَصَّلُ من كل ما سبق أن . . . .
- يَتَحَصَّلُ من كل ذلك أن . . . .
- ما يَتَحَصَّلُ من ذلك أن . . . .
- مما يَتَحَصَّلُ من كل ما ذكرناه أن . . . .
- ترى: ما المحصول الذي يَتَحَصَّلُ لنا مما سلف؟ لعل أبرز ما يَتَحَصَّلُ هو . . . .
- المُتَحَصَّلُ من كل ما ذكرناه أن . . . .

* * *

منزلة المحصلة الجمعية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان المحصلة التي يخرج بها.

مفاتيح

- لعل محصلة كل ما سبق أن . . . .
- لعل محصلة حديثنا المنطقية أن . . . .
- ومن كل بدٍ ستكون محصلة ذلك كُلِّه أن . . . .
- فإن سألتني عن محصلة ذلك كله قلت لك ـ بوضوحٍ شديدٍ ـ إن محصلته أن . . . .
- كمحصلة نهائيةٍ نقول إن . . . .
- كمحصلة، فإن . . . .
- كمحصلة لكل ما سبق، فإن . . . .
- لا جدال أن المحصلة الطبيعية لذلك هي أن . . . .
- المحصلة الكبرى التي نخرج بها من جميع ما سلف هي أن . . . .
- إن المحصلة الرئيسية لكل ما سبق إن . . . .
- إن المحصلة الوحيدة السائغة لكل ما سلف، أن . . . .
- إذا كان لنا أن نقف على محصلة كل ما سبق فإننا نقول إن . . . .
- لا إخالنا نخطئ إذا قلنا إن المحصلة الجامعة لكل ما سبق بيانه أن . . . .
- ربما تكون المحصلة المقبولة لجميع ما ذكرناه أن . . . .
- يبدو أن المحصلة المنطقية لكل ما سبق أن . . . .
- لعل المحصلة الطبيعية لما سلف هي أن . . . .

* * *

منزلة النتائج الجمعية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى نتائج جمعية.

مفاتيح

- نتيجةُ كل ما ذكرناه أن . . . .
- لعل نتيجة ذلك كله أن . . . .
- نتيجةُ كل ذلك مجموعة أمورٍ: الأمر الأول: . . . . الثاني: . . . . الأمر الأخير: . . . .
- يتلخص من كل ما سبق أن . . .، وأن . . . .
- كنتيجةٍ طبيعيةٍ لكل ما سبق، فإن . . . .
- لعل النتيجة الطبيعية التي نصل إليها مما سبق ذكره هي . . . .
- إن النتيجة البديهية لذلك كله هي . . . .
- إن النتيجة التي نخرج بها من كل ذلك هي أن . . . .
- النتيجة من ذلك كله أن . . . .
- النتيجة من كل ما تقدم أن . . . .

* * *

محطة الاستخلاص الجمعي

منزلة الاستخلاص الجمعي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استخلاص خلاصاتٍ يتوصل إليها على أساس عددٍ من المعطيات والمقدمات.

مفاتيح

- ما خلص إليه كاتب هذه السطور من كل ذلك هو أن . . . .
- ما خلصت إليه ـ بكل اطمئنان ـ من ذلك هو أن . . . .
- يستطيع المرء أن يخلص من ذلك إلى أن . . . .
- لا شَكَّ أنه يحق للمرء أن يخلص مما سبق إلى أن . . . .
- لعلي أخلص من ذلك إلى أن . . . .
- لا نزاع أنه يجوز ـ بناءً على ما سلف ـ أن نخلص إلى أن . . . .
- نخلص من جميع ما تَقَدَّمَ إلى أن . . . .
- نخلص من كل هذا إلى أن . . . .
- ونخلص من ذلك كله بأن . . . .
- يمكن لنا أن نخلص من جميع ما تَقَدَّمَ إلى أن . . . .
- لنا بعد هذا كله ـ وباطمئنانٍ كبيرٍ ـ أن نخلص إلى أن . . . .
- لعلنا نخلص من هذا كله إلى عدة نتائج. أولى تلك النتائج أن . . . .
- من مجموع ما تقدم نخلصُ إلى أن . . . .
- مما نستخلصه من جملة ما احتشد لدينا عن . . . أن . . . .

* * *

منزلة الخلاصات الجمعية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول إلى الخلاصات الجمعية التي أدى إليها النظر في المقدمات التي احتشدت لديه.

مفاتيح

- إن خلاصة كل ما تَقَدَّمَ أن . . . .
- إن خلاصة جميع ما ذكرناه أن . . . .
- لعل خلاصة ما ذكرناه أن . . . .
- لعل خلاصة ما سبق ذكره أن . . . .
- خلاصة ما سلف أن . . . .
- خلاصة القول في كل ما ذكرناه أن . . . .
- خلاصة القول أن . . . .
- خلاصة ما سلف أن . . . .
- كخلاصةٍ، فإن . . . .
- الخلاصة إذاً أن . . . .
- الخلاصة الأكيدة التي نَخْلُصُ بها من كل ما تَقَرَّرَ أن . . . .
- الخلاصة اليقينية لذلك هي أن . . . .
- الخلاصة الواضحة والجَلِيَّةُ لما سلف أن . . . .
- لعل الخلاصة البديهية لذلك أن . . . .
- لعل الخلاصة التي يتوجب الخلوص إليها مما سبق أن . . . .
- كخلاصةٍ أساسيةٍ، فإن . . . .
- الخلاصة الكبرى في ضوء ما تَقَدَّمَ أن . . . .

- الخلاصة الأكيدة من وحي كل ما تَقَدَّمَ أن . . . .
- الخلاصة المنطقية لكل ما ذُكر أن . . . .
- لو أننا فكرنا مَلِيّاً في كل ما ذكرناه لوجدنا أن الخلاصة هي أن . . . .
- في ضوء ذلك كله نجد أن الخلاصة هي أن . . . .
- من جميع ما سبق تكون الخلاصة التي يجدر بنا الخلوص بها أن . . . .

* * *

منزلة ما ينبني نهائياً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بناء فكرةٍ نهائية كليةٍ على أساسِ ما ذكره.

مفاتيح

- ينبني على كل ما تقدم أن . . . .
- ينبني على كل ذلك أن . . . .
- مما ينبني على كل ما ذكرناه أن . . . .
- أبرز ما ينبني على كل ما أسلفناه أن . . . .
- مما يجدر بناؤهُ على كل ما سبق أن . . . .
- لا مَفَرَّ من أن نبني على جميعِ ما سبق أن . . . .
- بناءً على كل ما سبق فإن . . .
- بناءً على جميعِ ما تَقَدَّمَ فإن . . . .
- بناءً على كل ما ذكرناه فإن . . . .
- بناءً على جميع ما ثَبَتَ لدينا من أن . . . فإن . . . .
- بناءً على كل ما أَسَّسْنَاهُ يكون . . . .

- بناءً على جميع ما قررناه من أن ... فإن .... .
- بناءً على ما أثبتناه فإن .... .
- بناءً على ما أوردناه فإن .... .
- بناءً على ما استقام لدينا من أن ... فإن .... .
- بناءً على ما استقر لدينا من أن ... فإن .... .
- بناءً على ما تَقَرَّرَ لدينا فإن .... .

* * *

محطة الاستشراف

منزلة الاستشراف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة رصد المآل المباشر لتسلسل الأحداث الراهنة مستقبلاً، ورصد ما يبدو أنه وشيك الحصول من أحداث.

مفاتيح

- نحاول أن نستشرف ما يمكن أن ينتج عن ... فنقول إن مسار الأحداث متجهٌ نحو .... .
- لو أردنا أن نستشرف تداعيات ... لقلنا إن تطور الأحداث يسير في اتجاه واحدٍ وهو .... .
- دعونا نستشرف مآل ظاهرة ... . فعندما نفعل ذلك سنلحظ أن .... .
- حقٌ لنا أن نستشرف مستقبل ظاهرة ... . وإننا إذ نفعل ذلك نجد أن .... .
- لا يكتمل بحثنا في مسألة ... دون أن نستشرف مآلها في المستقبل. أما عن المستقبل القريب فإننا نستشرف حصول ... . وأما عن المستقبل البعيد فإننا نستشرف حصول .... .
- لو أننا أردنا أن نستشرف تداعيات الأزمة التي نشبت بين ... و ... لقلنا إن هذه التداعيات تتضمن (أولاً) ... . و(ثانياً) ... . و(ثالثاً) .... .

- لا ينتهي دور الباحث عند تفسير الظواهر بل عليه أيضاً أن يستشرف مستقبل تلك الظواهر. إذاً علينا أن نستشرف مستقبل ظاهرة ... إذا أردنا لِبَحْثِنَا هذا أن يكون جادّاً. وفي هذا نقول إن أخطر ما نحن مقدمون عليه هو ... . ونقول أيضا إن مسار الأحداث يتجه نحو ... .
- فلنستشرف واقعنا خلال العقدين القادمين. أرى أننا مُقْدِمون على ... ، وأننا سنشهد ... .
- إن لنا بعد أن رصدنا أسباب وبواعث نشوء ظاهرة ... أن نستشرف مستقبلها. وفي ذلك نقول إن ... .
- هنا أرى أنه من الواجب أن نبذل بعض الجهد في استشراف مستقبل ظاهرة ... وبالمناسبة فَثَمَّ فارقٌ كبيرٌ بين الاستشراف والرجم بالغيب وبين الاستشراف والتخمين. فالاستشراف هو فعلٌ فطريٌ أساسه شعور الإنسان بحاجته للاستعداد للمستقبل وللإفادة من النظر في الحاضر والاعتبار من الماضي. على أية حالٍ، فإننا عندما نستشرف مستقبل ظاهرة ... نلحظ أننا مقبلون على أوضاعٍ مختلفةٍ عن أوضاعنا الراهنة، كما نلحظ أننا سائرون في اتجاه ... .
- إذا كان لنا أن نستشرف مستقبل ظاهرة ... فإننا نقول إننا مقبلون على ... .

***

منزلة التوقع

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة النظر فيما عساه يحصل مستقبلاً.

مفاتيح

- لعل القارئ الكريم يتساءل عما أتوقعهُ بالنسبة لـ ... . حسناً. إنني أتوقع أن ... .
- لعلكم تشتهون أن ألقي على مسامعكم توقعاتي بإزاء ... . من توقعاتي ... .
- لو سألتموني عن توقعاتي لأجبتكم أن أكبر الظن أن المرحلة القادمة ستشهد ... .
- لو أردنا أن نتوقع ما سيحصل فيما يتصل بـ ... لقلنا إن ما نتوقع حصولَهُ أن ... .

- إذا كان لنا أن نتوقع شيئاً فيما يتصل بـ ... فإننا ـ وبعيداً عن التخمين والرجم بالغيب ـ نتوقع ....
- لنا أن نتوقع في ضوء ما سبق ....
- إن لنا أن نتوقع أن ينجم عن ذلك كله ....
- المشهد المستقبلي الذي يمكن أن نتوقع حصوله هو ....
- مما نتوقعهُ في هذا الشأن أن ....
- أما بالنسبة لما نتوقعه من أحداثٍ فيما يتصل بـ ... فإننا نتوقع ... و ....
- هنا يتوجب أن نتساءل عما يمكن تَوَقُّعُهُ بالنسبة لـ ... . ما نتوقعُهُ أن ....
- على سبيل التوقع الصرف نقول إن ....
- الحق أنني لستُ ممن يحسنون التوقع، لكن على أية حالٍ يمكنني في ضوء ما احتشد لدينا من معطيات أن أتوقع ....
- لعلي لا أكون قد تجاوزت الواقع إذا توقعت أن ....

* * *

منزلة التوصية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر اقتراحاته.

مفاتيح

- إن ما نوصي به من وْحيِ ما تَقَدَّم أن ....
- كتوصيةٍ نخرج بها من هذه الدراسة نقول إنه لابد من ....
- فما هي إذاً التوصيات التي نخرج بها مما تقدم؟ إن أبرز تلك التوصيات ....
- إذا كان لنا بعد تحليل ظاهرة ... أن نورد بعض التوصيات التي تتصل بالتعامل مع هذه الظاهرة

مستقبلاً فإن أولى هذه التوصيات أن ... . أما التوصية الثانية فهي أن ... . أما التوصية الأخيرة فهي أن .... .

- من السياسات المقترحة لمعالجة ظاهرة ... القيام بـ .... .
- إن من أوجب الواجبات وأَوْلَى الأولويات للقضاء على مشكلة ... أن .... .
- بعد هذا التحليل لظاهرة ... نقول إن من أبرز الإجراءات الواجب اتخاذها لإحسان التصدي لهذه الظاهرة .... .
- لعل أول إجراءٍ يجب القيام به لإحسان التعامل مع ظاهرة ... هو .... .
- ما أَحْوَجَنا في هذه المرحلة إلى .... .
- مطلوبٌ إذاً حتى نقضي على هذه الظاهرة أن .... .
- إن لنا في ختام هذه المعالجة لقضية ... أن نستخلص أبرز ما ينبغي عمله فيما يتصل بسبل إحسان التعامل مع آثار هذه القضية. ومن ذلك .... .
- أول ما ينبغي عمله في مواجهة الخطر الناتج عن ... هو استحضار نظرتنا الفكرية لهذا الخطر. فكما قال أجدادنا الفَهَمَة، فإن مبدأ كل أمرٍ نظريٍ وعملٍ اختياريٍ الأفكار والتصورات.
- ما الذي يمكننا عملُهُ كي ننجح في مواجهة ظاهرة ...؟ لعل أول ما يمكننا عمله هو ... . وهناك أمرٌ آخر نستطيع القيام به هو ... . كذلك يمكننا أن .... .
- ننتهي من ذلك كله إلى السؤال حول ما ينبغي عمله. ما نشعر بوجوب عمله بالنسبة لظاهرة ... هو .... .
- لا يُعَدُّ حديثنا عن ظاهرة ... كاملاً إذا لم نَتَصدَّ للسؤال الواقعي الصعب: ما الذي ينبغي علينا عملُهُ ونحن نواجه هذه الظاهرة؟ لعل أبرز ما ينبغي علينا عمله أولاً أن ... . أيضاً فإن مما ينبغي علينا عمله أن .... .

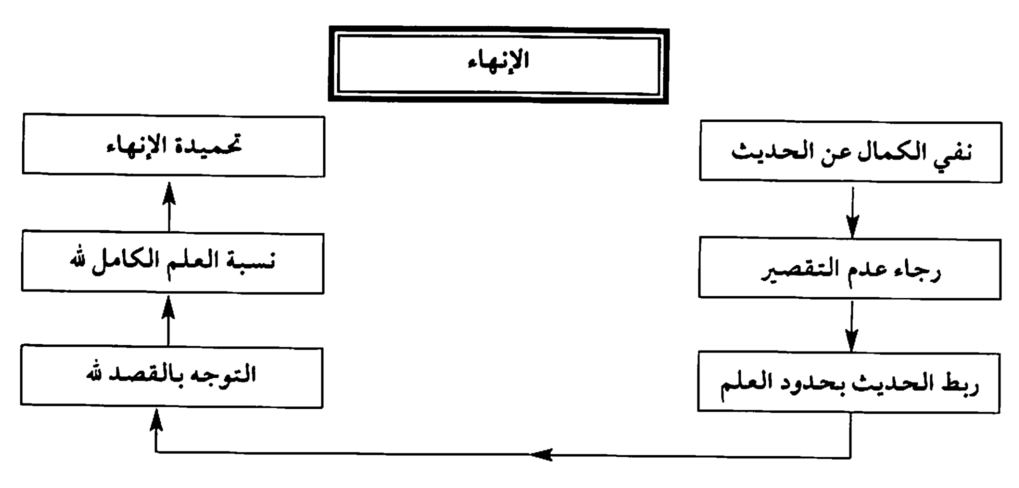
* * *

القسم الخامس
الإنهـاء

« ... تمَامُ طيٍّ ما نُشِرَ ...»

توطئة

الإنهاء هو القسم الذي يعلن فيه المتحدث انتهاء حديثه انتهاءً مُبْرَماً. وفي قسم الإنهاء يقوم المتحدث بنسبة الفضل في إتمام حديثه لمن له الفضل كله ويعلن رجاءه ألا يكون قد قصر في حديثه، وينتهي بما بدأ به وهو الثناء على من يستحق الثناء سواءً أظهرت لعباده أم لم تظهر النعماء، وبالصلاة على مَن مِن مَعِينِهِ يُستمد كل نورٍ في الأرض والسماء. الإنهاء هو إتمام طيٍّ ما نُشِرَ. وتختلف نهايات الأحاديث باختلاف طبيعة الحديث. لذا ليس ثم تنظيمٌ ثابتٌ معينٌ للإنهاء. لكن الراجح أن معظم نهايات الأحاديث تتضمن بعضاً من المنازل التي يحويها الرسم التوضيحي الآتي:



منزلة نفي الكمال عن الحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الإقرار بانطواء حديثه على شيءٍ من النقص. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إبداء التواضع اللازم.

مفاتيح

- ها نحن قد تناولنا ظاهرة ... ولا ندعي أن ما قدمناه هو التصور الأكمل عن هذه الظاهرة.
- ها نحن أولاء قد فسرنا مسألة ...، ولا نقول إن هذا التفسير هو الأكمل لهذه الظاهرة.
- أيها القارئ الكريم إن ما قَدَّمْتُهُ لك هو تفسيرٌ لظاهرة ... لا أَزْعُمُ أبداً أنه كاملٌ غير منقوص. بل لابد أن يعتريه بعض النقص. والنقص من شأن الإنسان والكمال من شأن الرحمن.
- لست أَدَّعي إطلاقاً أن هذه الصورة التي قَدَّمْتُها هي صورةٌ كاملةٌ لـ ... . فكل ما أَرَدْتُهُ هو أن أُقَرِّبَ لكم ظاهرة ... ليزداد فهمُنا لها.
- يهمني أن أوضح أمراً وهو أنني لا أَدَّعي أنني قَـدَّمْتُ تفسيراً كاملاً لظاهرة ... . حَسْبي أنني اجتهدت في فهم هذه الظاهرة وأنني اجتهدت في محاولة الوقوف على أبرز خصائصها.
- إنني لا أزعم أن ما سُقْتُهُ يعبر عن نظرةٍ شاملةٍ يجب تبنيها، بل هو زمرةٌ من الأسس أرى أنه يجب البناء عليها عند تناول موضوع ... . وأنا واثقٌ أن ثَمَّةَ أسساً أخرى لم يحط بها حديثي.
- يهمنا ونحن نُنهي حديثنا أن نؤكد أننا لم نطمح أن نرصد جميع البواعث التي أدت إلى بروز ... . كلُّ ما كنا نؤمِّلُهُ أن نضع أيدينا على أبرز تلك البواعث.
- ها أنا قد ختمتُ محاضرتي ولم يبق إلا أن أوضح أن معالجتي لمسألة ... قد شَابَها بعض النقصان إذ إن هناك جوانب لم أتطرق لها. وإنني أتطلع أن أستمع لتعليقات الحضور الكريم التي عساها تُكمل هذا النقص الذي اعترى حديثي.

* * *

منزلة رجاء عدم التقصير

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء رجائه ألا يكون قد قصَّرَ في حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إظهار حرصه على بذل أقصى جهده في حديثه.

مفاتيح

- لقد قلت ما عندي بإزاء موضوع ... وآمل ألا أكون قد قصرت في بيان ... .
- لقد ذكرت كل ما أريد ذكره فيما يتصل بالإجابة عن السؤال: ...؟ وكل ما أرجوه ألا أكون قد قصرت في بيان ... . فإن كان هناك تقصير، فليعذرني القارئ الكريم عليه.
- ها أنا قد ألقيتُ بما في جُعْبَتِي وآملٌ ألا أكون قد قَصَّرْتُ في توضيح ... . فإن كان ثَمَّ قصورٌ ـ والقصور كما نعلم حتميٌ في شأن البشر ـ فليعذرنا الحضور عليه.
- وقد قمنا بتفسير ... ، وأوضحنا أن ... ، ونرجو ألا نكون قد قَصَّرْنا في ذلك.
- وبعد فنرجو ألا نكون قد قَصَّرْنا في محاولتنا فهم ظاهرة ... .
- ها نحن أولاء قد ذكرنا ما أردنا ذكره، راجين الله ألا نكون قد قصرنا في بيان ...، ومعتذرين من القارئ الكريم عن أي تقصير غير مقصود في هذا الشأن.
- ها نحن قد وصلنا إلى مختتم رحلتنا مع مفهوم ... والأمل منعقدٌ ألا نكون قد قَصَّرْنا في شرح معنى هذا المفهوم وألا نكون قد تَوانَيْنا ولو قليلاً في توضيح المقصود بـ ... .
- هذا ما اجتمع لدينا عن ظاهرة ... والمرجو ألا نكون قد قَصَّرْنا في مسعانا الذي رُمْنَا منه أن نزداد فهماً لهذه الظاهرة.
- هذا ما تَسَنَّى لنا أن نَقُولَهُ في هذه السانحة عن ... وقد بَذَلْنَا في إيراده الجهْدَ الذي تَسَنَّى لنا بَذْلُهُ راجين ألا يكون قد وقع من ناحيتنا تقصيرٌ في ذلك.

* * *

منزلة ربط الحديث بحدود العلم

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أن حديثه الذي ساقه جاء على أساس ما اجتمع لديه من معلوماتٍ محدودةٍ. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة التَّحَوُّطُ من إمكانية وجود معلوماتٍ لم تصل إليه، ومنها دفع تهمة الادعاء بالعلم الكامل.

مفاتيح

- هذا ولعل القارئ الكريم على دراية أن ما جاء في هذه الدراسة من ملاحظات ونتائج وخلاصات إنما جاء بناء على ما اجتمع لدينا من معلومات عن الموضوع. وعلى الرغم من أن هذه المعلومات يُعتَمَد عليها وتفيد في تكوين صورة جيدة عن ... فلا يمكن أبداً الادعاء ـ ولا يجوز ـ أنها معلومات كاملة ولا يعتريها أي نقصان.
- وقد سقنا ما سقناه حسب علمنا المحدود عن .... .
- وقد أوردنا ما أوردناه على أساس ما هو متاحٌ لدينا من معلومات عن ... والتي نُقِرُّ أنها محدودةٌ بعض الشيء.
- هذا وكل ما نرجوه ألا يَعُدَّ القارئ الكريم هذه النظرة قولاً فصلاً في مسألة ... لا سيما وأن المعلومات التي استندنا إليها في حديثنا هذا محدودةٌ إلى حدٍّ ما.
- هذا وقد استندنا في مناقشتنا إلى ما اجتمع لدينا من معلوماتٍ قد لا تكون كاملةً.
- هذا وتنبغي الإشارة أخيراً أن ما ورد في هذه الورقة إنما جاء في إطار ما اجتمع لدينا من معلومات وبيانات عن .... وإذ يمكن النظر إلى هذه المعلومات أنها شديدة الفائدة فلا يمكن الزعم أبداً أنها كاملة ولا يأتيها النقصان من بين أيديها ولا من خلفها.
- أخيراً أقول إن ما ذكرته في هذا المقال إنما يأتي ضمن ما توافر لدي من معطيات ومعلومات وبيانات لا يمكن الادعاء بحالٍ أنها تمثل جميع ما هو متوافر من معلومات بشأن الموضوع الذي يناقشه المقال.

● في النهاية أرجو أن أؤكد أن ما جاء في حديثي من ملاحظات ونتائج إنما تأسس على ما توفر لدى من قواعد معلوماتية.

● هذا، لعله من المهم التأكيد على أن ما ورد فيها كان محكوماً بما أتيح لنا من معلومات.

* * *

منزلة التوجه بالقصد لله

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه يرجو بحديثه وجه الله وحده.

مفاتيح

● هذا ولعلنا نؤكد في نهاية هذه الورقة أننا ذكرنا ما ذكرناه قاصدين وجه الله ولم نقصد وجه أحد سواه.

● وما قصدنا من حديثنا هذا إلا وجه الله.

● ويشهد الله ـ وهو خير الشاهدين ـ أننا ما طَلَبْنا بحديثنا هذا إلا وجهه الكريم ورضاه.

● والله من وراء القصد.

● والله نسألُ أن يتقبل عملنا هذا بقبولٍ حسنٍ لأننا ما أردنا من عملنا هذا إلا وَجْهَهُ الكريم.

● وأسأل الله أن يتقبل منا كلماتنا هذه التي أردنا منها رضاه وأن ينفع بها من يطالعها.

● نسأل الله أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ولا يجعل فيه لأحد شيئاً.

* * *

منزلة نسبة العلم الكامل لله

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة نسبة العلم الكامل عن الموضوع الذي يتحدث عنه لله. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة التزام الأدب مع الحضرة الإلهية العليمة بكل شيء ومنع تسلل العُجْبِ لنفسه ومنها الإقرار بأن ما قدمه هو اجتهادٌ بشريٌ لابد أن يعتريه قدر من النقصان ومنها الإقرار بأن الله تعالى هو مصدر العلم وهو الذي يجدر التوجه له لتحصيل العلم.

مفاتيح

- والله يقولُ الحق وهو يهدي السبيل.
- والله يهدي إلى الصواب.
- والله يهدي إلى سواء السبيل.
- والله الهادي إلى الحق والصواب.
- ويعلمكم الله والله يعلم وأنتم لا تعلمون.
- اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت علام الغيوب.
- والله بالحق عليمٌ.
- والله وحده العليم.
- والله تعالى أعلم.
- والله أعلم.
- والعلم عند الله.
- سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

* * *

منزلة تحميدة الإنهاء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الثناء على الله وحمده في نهاية حديثه والصلاة على حضرة النبي خاتم المرسلين ﷺ. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة شكر الله على أن وَفَّقَهُ إلى إنهاء حديثه، ومنها الإقرار بأنه ما كان لينجع في تشييد بنيان حديثه لولا تأييد الله، وبأنه يستمد من مشكاة النبوة ويتأسى بالنور النبوي الشريف.

مفاتيح

- والحمد لله الذي قَدَّرَنا أن نبدأ هذا الحديث وقدرنا على إنهائه، ونصلي ونسلم على من عَمَّ نورُهُ في أرضَ الله وسمائه.
- والحمد لله الذي هدانا أن نبين ما بَيَناه، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلِّ اللَّهُمَّ على خير خلق الله وسلم وعلى آله ومن والاه، وسَلِّم تسليماً كثيراً.
- والحمد لله آخراً كما حمدناه أولاً، والصلاة والسلام على من دَوْحُهُ ظَلَّلا، من بات لربه حَامِداً ومكبراً ومُهَلِّلا، وعلى آله ومن بات لِلُقْيَاهُ على الحوضِ مُؤَمِّلا.
- والله الهادي إلى الحقِّ والصواب، والحمدُ لله الحكيم الوهاب، وصلواتُهُ وسلامُهُ على سيدنا محمد كما أمر رب الأرباب، وعلى آله الطاهرين الأحباب.
- والله أعلم، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ والحمد لله رب العالمين.
- والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم على سيدنا محمدٍ وعلى آله ظاهراً وباطناً.
- والحمد لله الذي أَلْهَمَنَا وعَلَّمَنَا، وأَيَّدَنَا وسَدَّدَنا، والصلاة والسلام على مَنْ مِنْ نَهْرِهِ نَهَلْنَا، ومِن يَنْبُوعِهِ ارْتَشَفْنَا، وعلى آله الذين مِن فَضْلِهِمُ اغْتَرَفْنَا.
- والحمد لله الذي وفقنـا لِتَحْبِيرِ ما حَبَّرْناهُ وتَسْطِيرِ ما سَطَّرْنَاه، والصلاة والسلام على من آمنا به من غير أن نَلْقَاه، مَن نسأل ربنا أن نُكَحِّلَ العَيْنَ بجميـل مُحَيَّاه، وعلى آله ومن اتبع هُدَاه.

- الحمد لله الذي ثَبَّتَ الجنان، وأطلق اللسان، والصلاة والسلام على من يصلي ويسلم عليه الثقلان، وعلى آله في كل أوان.
- هذا والحمد لله الذي شَرَحَ الصَدر، ويَسَّرَ الأمر، والصلاة والسلام على أنبياء الله ورسله وعلى خاتمهم سيدنا محمد وعلى آله .

* * *

الجزء الثاني

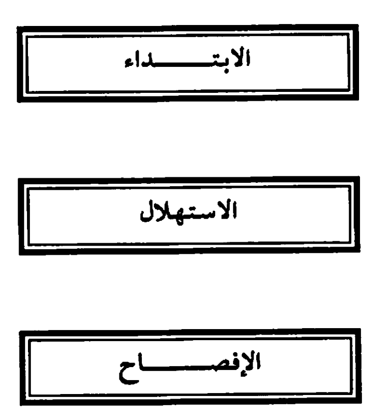
ما يتصل بثراء الحديث وتماسكه

القسم الأول

ما يتصل بالابتداء

توطئة

الابتداء من أبرزِ عناصر الحديث وأهمها وأجلها قدراً. فكما تكون البدايات تكون النهايات. وكلما كانت بدايةُ الحديثِ سليمةً وماتعةً ومثيرةً للفكر وآسرةً لِلُّب كلما استطاع المتحدث أن يقنع المتلقي بما يقول. وفيما يأتي بعض المحطات والمنازل التي تعبر عن الابتداء. وهذا رسم يوضح أبرز المحطات.



منزلة العزم على الابتداء بتناول مسألة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر أنه ينوي بدء حديثه بتناولِ مسألةٍ.

مفاتيح

- يبدأ هذا البحث معالجته لمسألة ... بتناول ... .
- إن أي فحصٍ رشيدٍ لظاهرة ... يجب أن يبدأ بـ .... .
- من الصعب على من يكتب عن ... ألا يبدأ بـ .... .
- يميل المرء وهو يناقش مفهوم ... أن يبدأ بالوقوف على المعنى اللغوي لهذا المفهوم.
- أبدأ هذا الحديث عن ... بتناول قضية ... .
- بي رغبةٌ أن أبدأ حديثي بأن أقول كلمةً عن ... .
- تساءلتُ بيني وبين نفسي وأنا أُعِدُّ العُدَّةَ لهذه المحاضرة: من أين أبدأ حديثي عن ...؟ وقد انشرح الصدر أن أبدأ من نقطةٍ أراها مهمةً وهي ... .
- أجدُ من الضروري أن أبدأ تعليقي على ... بالوقوف أمام فكرةٍ معينةٍ وهي أن ... .
- أود أن أبدأ من حيث انتهى أخي العزيز.
- أريد أن أبتدئ هذا القسم من حوارنا بالتعليق على ... .
- ما دمنا نتناول ... فلعله من الملائمٌ أن نبدأ حديثنا بأن نحدد قصدنا بمصطلح ... .
- طالما نحن بصدد الحديث عن ... فلعله من الخير لنا أن نبدأ بتحليل ظاهرة ... .
- طالما نحن نتحدث عن ... فَيَحْسُنُ أن نبدأ بحسم مسألةٍ حيويةٍ وهي ... .
- لعله من الملائم أن نبدأ حديثنا عن ظاهرة ... باستحضار المناخ الذي برزت فيه هذه الظاهرة.
- فليسمح لنا القارئ أن نبدأ رحلتنا مع مفهوم ... بالتركيز على ... .
- إذا أردنا أن نُحسن فهم ظاهرة ... فلابد أن نبدأ بتحديد المقصود بـ .... .
- تُرى من أين نبدأ حديثنا عن ...؟ لعل البداية الملائمة أن نستحضر أسباب ... .
- إذا أردنا أن نفهم ... فلابد أن نبدأ بمناقشة ... .

- إن لنا ونحن نناقش ... أن نبدأ بالوقوف أمام مصطلح ... .
- لنبدأ حديثنا عن ... بتحديد موقفنا بإزاء ... .
- فلنبدأ حديثنا عن ... بتناول مسألة ... .
- عند الحديث عن ... يجب البدء بمعالجة مسألة ... .
- نقطة البدءِ لأي فهمٍ سديدٍ لظاهرة ... هي ... .
- يصعب الحديث عن ... دون البدء بـ ... .
- من المسائل التي عادةً ما تحضر كنقطة ابتداءٍ عند الحديث عن ... مسألة ... .
- أود ابتداءً أن أناقش ... .

* * *

منزلة الابتداء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة البدء في الخوض في مسألةٍ مباشرةً.

مفاتيح

- إذا بدأنا دراستنا عن ... فإن أول ما يَشُدُّ الانتباه هو ... .
- تعليقي على حديثك يتصل بـ ... وأبدأ فأقول إن ... .
- أبدأُ بالوقوف أمام تساؤلٍ جوهريٍ وهو: ...؟
- نبدأ تناولنا لظاهرة ... فنقول إن ... .
- نبتدئ كلامنا عن ... بأن نقول إن ... .
- بدايةً، ... .
- بدايةً، نقول إن ... .
- بدايةً وقبل كل شيء، إن ... .

- تجدر الإشارةُ بدايةً إلى أن . . . .
- كبدايةٍ أودُّ أن أقول إن . . . .
- كبداية، نقول إن . . . .
- في البداية نقول إن . . . .
- باديءَ ذي بَدْءٍ، . . . .
- بين يَدِي الحديث عن . . . نشير - باديءَ ذي بَدْءٍ - إلى أن . . . .
- من الجدير عندي ابتداءً أن أسجل أن . . . .

* * *

منزلة العزم على الابتداء المرتبط بالاستعانة بالله

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان عزمه على البدء في تناول أمر مع الاستعانة بالله.

ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة استجلاب العون واستمداد المدد من الله.

مفاتيح

- نبدأ حديثنا ـ مستمدين التوفيق من الله الموفق ـ بالوقوف قليلاً أمام ظاهرة . . . .
- نستعين بالله ونبدأ بالوقوف أمام مصطلح . . . .
- دعونا نبدأ هذا النقاش حول . . . ـ بعد أن نسأل الله التوفيق ـ بمناقشة . . . .
- ما دمنا نتناول . . . فلنبدأ حديثنا ـ بعد الاستعانة بالعلي القدير ـ بتحديد موقفنا من . . . .
- نبدأ كلامنا عن . . . ـ سائلين الله التوفيق والسداد ـ بتأمل ظاهرة . . . .
- أبدأ ـ وبالله التوفيق ـ بأن أقف أمام مفهوم . . . .
- أبدأ كلامي ـ وما توفيقي إلا بالله ـ بتأمل مسألة . . . .

- نبدأ ـ والتأييدُ من الله ـ بالنظر في قضية . . . .
- ونبدأ فنقول ـ مستعينين بالله ـ بمناقشة مسألة . . . .
- إذن نبدأ حديثنا ـ متوكلين على الله ـ بالتصدي لمناقشة موضوع . . . .

* * *

منزلة الابتداء المرتبط بدعوة الله دعوة بيانية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بدء كلامه مباشرة مع استمداد العون الإلهي والتوفيق في الحديث.

مفاتيح

- أبدأ ـ سائلاً الله أن يُلْهِمَني الصواب في القَولِ ـ فأقول إن . . . .
- أبدأ ـ سائلاً الله أن يُلقي في القلوب فهم ما نقول ـ إن . . . .
- نبدأ ـ سائلين الله أن يعيذنا من التَّكَلُّفِ ـ فنقول إن . . . .
- نبدأ ـ سائلين الله أن يكسو كلامنا بحلية الصواب ـ فنقول إن . . . .
- نبدأ ـ سائلين المولى سبحانه أن يزين كلامنا في قلوب السامعين ـ إن . . . .
- نبدأ تناول مسألة . . . ـ سائلين الله أن يفتح لكلامنا أبواب قلوب القراء ـ فنقول إن . . . .
- نبتدئ حديثنا ـ سائلين الله أن يعيننا على توضيح ما نتناوله كأحسن ما يكون التوضيح ـ فنقول إن . . . .
- بدايةً نسأل الرحمن أن يُثَبِّتَ الجنان وأن يُطلق اللسان ثم نقول إن . . . .
- أقول بدايةً ـ بعد أن أسأل الله أن يشرح لي صدري ويُيسر لي أمري ويَحلل عُقدةً من لساني ـ إن . . . .
- بداية ـ لكن بعد أن أسأل الله أن يتقبل القارئ الكريم حديثي هذا بقبول حسن ـ أقول إن . . . .

منزلة العزم على بيان مسألة أولاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر ما ينوي بيانه أولاً.

مفاتيح

- أول نقطة لابد من التعامل معها هي ....
- أول مسألة يتوجب على من يناقش ظاهرة ... أن يحسمها هي مسألة ....
- أول قضية نود معالجتها في هذا الشأن هي قضية ....
- أول ما يجب على من يناقش قضية ... أن يستظهره هو ....
- أول سؤالٍ ينبغي الوقوف عنده بين يَدَيْ دراسة ... السؤال الآتي: ...؟
- أول ما يجدر الوقوف عنده ونحن نناقش ... هو ....
- أول ما يستحق الوقوف عنده في هذا الصدد أن ....
- أول ما ينبغي الانتباه إليه بين يدي استظهار الأسباب التي أدت إلى نشوء ... هو ....
- أولاً، إن ....
- أولاً وقبل أن نخوض غمار الحديث عن ... علينا أن نبين ....

❊ ❊ ❊

منزلة ما يُذكر أولاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أول ما يود ذكره عندما يكون بمعرض ذكر عدة أمورٍ.

مفاتيح

- أول ما أَوَدُّ أن أذكره لك ـ وَفَّقَكَ الله ـ هو أن . . . .
- أول ما أَوَدُّ تَبْيينَهُ هو أن . . . .
- أول ما أُبينهُ للقارئ في هذا الشأن هو أن السبب الذي أدى إلى . . . هو . . . .
- أول ما يتعين علينا أن نذكره في موضوع . . . هو أن . . . .
- أول ما يقال في مسألة . . . هو أن . . . .
- أول ما أريد قوله في هذا الشأن هو أن . . . .
- أولاً، . . . .
- أولاً، إن . . . .
- أولاً وقبل كل شيءٍ، فإن . . . .
- أولاً وقبل كل شيءٍ، إن . . . .
- أولاً وقبل أن أخوض غمار الحديث عن . . . فليسمح لي القارئ الكريم أن أقول إن . . . .

* * *

محطة الاستهلال
منزلة الاستهلال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الدخول في ما يود قوله دخولاً مباشراً عَالِيَ النبرةِ. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة الإسراع في إظهار موقفه من الحديث وموضوعه إظهاراً كاملاً، ومنها تجنب المقدمات والتوطئات التي قد لا تناسب مقام الحديث خاصةً لو كان مقام الحديث ضيقاً.

مفاتيح

- أستهلُّ حديثي عن ... بأن أشير إلى ... .
- أود أن أستهلَّ حديثي بالوقوف على فكرةٍ تُلِحُّ عليَّ منذ زمنٍ وهي أن ... .
- أرغب أن أستهل حديثي ببيان ملاحظة لابد من إعطائها اهتماماً يليق بها وهي أن ... .
- تُرى بم أستهلُّ حديثي؟ لعل الأنسب أن أستهلَّهُ بأن أقول مباشرةً إن ... .
- ونحن نتحدث عن ... أجدُني راغباً أن أستهلَّ حديثي بأن أؤكد أهمية ... .
- أرى من الطبيعي ونحن نناقش ... أن نستهلَّ مناقشتنا بأن نقول إن ... .
- نَسْتَهِلُّ معالجتنا لمسألة ... بأن نؤكد أن ... .
- طالما نحن نتكلم عن ... فلعله من الملائم أن نستهلَّ حديثنا بأن نقول إن ... .
- فلتأذنوا لنا أيها الأخوة أن نستهلَّ حوارنا حول ... بأن نكرر ما سبق لبعض الباحثين أن قالوه من أن ... .
- أراني لستُ بحاجةٍ لأي تمهيد يأخذُ عليَّ الوقت المحدد المتاح لي، فَأَسْتَهِلُ بأن ألقي على طاولة البحث السؤال الآتي: ...؟ وإذ استهللتُ بإلقاء هذا السؤال فلأُبادر إلى الإجابة عنه إجابةً حاسمةً.

***

منزلة العزم على الإدلاء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه يرغب أن يقول شيئاً بشأن مسألة.

مفاتيح

- هنا أريد أن أوضح مسألةً خطيرة.
- وهنا أجِدُني راغباً أن أقول شيئاً عن .... .
- هنا أبتغي أن أقول شيئاً.
- هنا لابد لنا أن نقول شيئاً مهماً عن .... .
- الحق أنني عندي ما أقوله بهذا الصدد.
- هنا أشتهي أن أقول شيئاً.
- هنا أرغب أن أذكر شيئاً على درجة من الأهمية.
- هنا أود أن أقول شيئاً عن .... .
- هنا أراني راغباً رغبةً شديدةً أن أقول شيئاً عن .... .
- هنا نشتهي أن نؤكد أمراً.

* * *

منزلة المبادرة إلى الإدلاء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الإدلاء بدلوه دونما انتظارٍ. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة الإسراع في إبْداء ما يود إبداءَهُ.

مفاتيح

- هنا أَوَدُّ أن أبادرَ إلى القول إن . . . .
- دون مقدماتٍ لا يحتملها المقام أبادر فأقول إن . . . .
- أظن أنني في غنى عن أي تمهيدٍ نظراً لطبيعة الندوة. لذا أُبادر فأقول إن . . . .
- في هذا المنعطف من الحديث سأبادر إلى القول إن . . . .
- ولنبادر هنا بالإشارة إلى أن . . . .
- فلنبادر إلى الدخول في صُلب الموضوع مباشرةً قائلين إن . . . .
- أريد أن أقول كلمةً في . . . وهي أن . . . .
- ما أريد أن أقوله بهذا الصدد هو أن . . . .
- هنا أجد لزاماً عليَّ أن أتدخل في الحديث لأدلي بدلْوِي في . . . قائلاً إنني ممن يعتقد أن . . . .
- هنا أبتغي أن أقول إن . . . .
- هنا أشتهي أن أقول إن . . . .
- أود أن اقول إن . . . .
- ما أود قوله إن . . . .
- ما أود أن أقوله على سبيل الدقة هو أن . . . .
- عندي ما أقولهُ بهذا الصدد، إنني أرى أن . . . .

* * *

منزلة الإدلاء بعد افتراض الدعوة للإدلاء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء موقفه من أمرٍ بعد أن يَفترضَ أنه قد دُعِيَ لإبداء قوله فيها. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إبداء موقفه بإزاء موضوعٍ لم يُدع لإبداء موقفه بإزائه ولديه ما يقوله عنه، ومنها مجرد اعتماد هذا الأسلوب من البيان الذي يعكس قدراً من التدرج في الدخول إلى الموضوع.

مفاتيح

- أظن أنني لو سُئِلْتُ عن ... لأجبتُ بحسمٍ قائلاً إن ....
- أراني لو سُئِلْتُ عن ... لأجبتُ قائلاً إن ....
- لو أنني سُئِلْتُ عن ... لأجبتُ قائلاً: ....
- لو أننا سُئلنا عن ... لَقُلْنَا من فورنا إن ....
- نتصور أننا لو سُئلنا عن رأينا في ... لَقُلْنَا إن ....
- لو أن سائلاً سألنا عن ... لأجبناهُ قائلين إن ....
- وإن سَأَلَنَا أحدٌ عن ... إذاً لأجَبْنَا قائلين إن ....
- وإنْ أحدٌ من الناس سَأَلَنَا عن رأينا حول ... أجبناهُ أنَّ من رأينا أن ....
- لو أنني أردتُ أن أُدلي بدلوي عن ... لَقُلْتُ إن ....
- لو أنني دُعيتُ لإبداء وجهة نظري في ... لَقُلْتُ إن ....

* * *

محطة الإفصاح

منزلة ما يتداعى إلى الخاطر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر ما خَامرَ ذِهنَهُ من أفكارٍ وظنونٍ وانطباعاتٍ فور تناوله موضوعٍ ما. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة التعامل بتلقائيةٍ مع الموضوع وإظهار الأثر الفوري لطرح الموضوع المعني عليه.

مفاتيح

- ألحَّ عليَّ وتداعى إلى خاطري وأنا أستعدُّ للمشاركة في هذا الحوار أن أتساءل عن . . . .
- وأنا جالسٌ أتابعُ مداخلات الزملاء الكرام تَدَاعَتْ إلى خاطري فكرةٌ عن . . . مفادها أن . . . .
- وأنا أسمعكَ تتحدث أَلَحَّتْ عليَّ وتَدَاعَت إلى خاطري مجموعةٌ من التساؤلات أجدُني راغباً أن أُلقيَهَا على طاولة النقاش. التساؤل الأول: . . .؟
- لم تَكَدْ تسترسلُ في كلامك حتى تداعت لخاطري عدة خواطر منها . . . .
- مما لاح لي وأنا أُقَلِّبُ النظر في كلامك الثمين أن . . . .
- مما خامرَ الذهنَ فور سماع كلمة الزميل الكريم حول . . . التساؤل حول . . . .
- يتداعى إلى خاطري وأنا أُحَدِّثُكُم عن . . . كيف تطورت هذه الظاهرة عبر محطاتٍ معينةٍ.
- يتداعى إلى الخاطر هنا . . . .
- أول ما يتداعى إلى الخاطر بين يدي الحديث عن . . . هو . . . .
- حين نتحدث عن . . . تتداعى إلى الخاطر مسألة . . . .
- إن الناظر في . . . سَرْعَانَ ما يتداعى إلى خاطرِهِ ويتبادرُ إلى ذهنه . . . .
- أول ما يخطر على بال الناظر في قضية . . . هو . . . .
- أول ما يبرز ويتداعى إلى الخاطرِ عند معالجة مسألة . . . هو . . . .
- أول ما يرد على الذهن ونحن نردد الفكر ونُرجعُ البصر في ظاهرة . . . هو . . . .

- بمجرد أن تثور قضية ... تَعِنُّ على البال مسألة ... .
- حديثك أثار في القلب خواطرَ عديدة. من هذه الخواطر ... .
- حضرني وأنت تتحدث أن ... .
- لا تكادُ قضية ... تُثارُ حتى تأتي إلى الذهن مسألة ... .
- خامرتني تساؤلاتٌ وأنا أستمع لحديث زميلي البديع حول ... . من هذه التساؤلات ... .
- لا يكاد المرء ينظر في مسألة ... حتى تتزاحم في خاطرهِ أمور أبرزها ... .
- لا تكادُ موضوعة ... تُثارُ حتى تثور معها مسألة ... .
- مما يَرِدُ على الخاطر عند الحديث عن موضوع ... مسألة ... .
- مما يرد على الخاطر من وحي هذه التساؤلات قضية ... .
- من الأمور التي تُثيرُ الشجون عند الحديث عن ... ما يستحضره المرء من أن ... .
- من المعروف أنه حين يجري تناول ... يتبادر لأذهان البعض ـ ونحن منهم ـ أن ... .
- لعل أول ما يخطر ببال الباحث بمجرد أن تقع عيناهُ على مفهوم ... هو ... .
- لعل أبرز ما يَجيشُ في الصدر عند الحديث عن ... هو ... .
- لقد وصلت بي خواطري في تداعيها بشأن ... إلى التفكر في السؤال الآتي: ...؟
- لم تكد عيناي تقع على العنوان المقترح للمحاضرة التي دعيتُ لإلقائها حتى اختلجت في صدري عدة أفكارٍ منها ... .
- عند الحديث عن ... يتبادر إلى الذهن ... .
- عندما نتحدث عن ... سرعان ما تقفز إلى الذهن مسألة ... .
- عند تناول مفهوم ... ينصرف الذهن أوَّلَ ما ينصرف إلى ... .
- فور وقوع كلمات المؤلف على مسامعنا خامرتنا أفكارٌ عدة. من هذه الأفكار ... .
- كلما أُلقي موضوع ... على مائدة البحث تُلِح على المرءِ مسألة ... .

* * *

منزلة حديث النفس

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر ما تحدثت به نفسُهُ عن الموضوع الذي يتحدث عنه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة بَثُّ الحوار الداخلي الذي جرى بين المتحدث ونفسه قبيل خوضه في حديثه، ومنها التعامل مع نفسه ومع المتلقي بتلقائيةٍ.

مفاتيح

- بمجرد ما حصل ... حدثتني نفسي قائلة: إن ... .
- لقد حَدَّثَتْنِي نفسي بأن ... .
- مما حَدَّثَتْنِي به نفسي وأنا أسمعُكَ تتكلم عن ... أن ... .
- وأنا أستمع إلى زميلي يتحدث عن ... حَدَّثَتْنِي نفسي بأن ... .
- لقد هَمَمْتُ بأن أقول إن ... لكن نفسي حَدَّثَتْنِي بأن عليَّ أولاً أن ... .
- كنت قد أعددتُ فكرةً أبدأ بها حديثي غير أنني لما جلستُ أمامكم أيها الحضور الكريم وسمعت ما تفضل به مدير الجلسة حَدَّثَتْنِي نفسي بوجوب التعرض لـ ... في بداية حديثي. فعقدت العزم على أن أبدأ بالتعرض لـ ... .
- قبل أن أخوض في الحديث عن ... أود أن أشرك القارئ الكريم فيما حَدَّثَتْنِي به نفسي ساعةَ شَرَعْتُ في دراسة ... إذ قالت لي: ... .
- عندما تلقيتُ الدعوة للمشاركة في هذا الحوار حول ... وعندما وقعت عيني على عنوان الندوة حَدَّثَتْنِي نفسي بأن ... .
- لقد كدتُ أن أقول ... لكن نفسي حَدَّثَتْنِي بأن ... .
- كنت على وشك أن أقول إن ... لولا أن نفسي حدثتني أنه لا يجوز القول إن ... بناء على أن ... .

* * *

منزلة ما يبدو للوهلة الأولى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر ما لاح له عند اللحظة الأولى من لحظات تناوله الموضوع. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إشراك المتحدث في تطور تفاعله مع موضوعه، ومنها تصوير تفاعله هذا تصويراً طبيعياً تلقائياً.

مفاتيح

- للوهلة الأولى بدا لنا أن . . . .
- مما بدا لي للوهلة الأولى أن . . . .
- للوهلة الأولى يبدو أن . . . .
- قد يبدو للوهلة الأولى أن ... لكن بعد تقليب النظر في الأمر يتضح أن . . . .
- للوهلة الأولى عَرَضَ لي أن . . . .
- مما لاح لي للوهلة الأولى أن . . . .
- لأول وهلة ظهر لي أن ... لكن بعد قليل انكشف لي أن . . . .
- لقد ظهر لي للوهلة الأولى أن معنى ... أن ... لكن بعد إمعان النظر في الموضوع وإنعام الفكر فيه انكشف لنا معنىً جديدٌ وهو . . . .
- لأول وهلة شعرت أن ... لكن لم يمض وقت طويل حتى ظهر لي أن . . . .
- لأول وهلةٍ يشعر من يدرس ظاهرة ... بأن . . . .

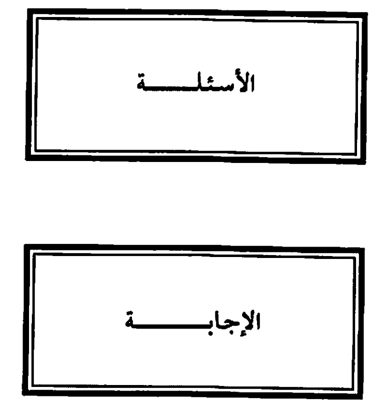
* * *

القِسْمُ الثَانِي

ما يتصل بإثارة التساؤلات والإجابة عنها

توطئة

من سمات الحديث البارع أنه يعبر عن الدهشة التي تعتري المتحدث عندما يواجه أسئلةً تتصل بأبعاد حديثه. في هذا الصدد من المندوب للمتحدث أن يُصور هذه الحالة ـ حالة الدهشة ـ كما هي بأن يُضَمِّن حديثَهُ الأسئلة التي واجهتهُ وسبل الوصول إلى الإجابة عنها. كما أن من سمات الحديث البارع أنه ينطوي على قدرٍ من التشويق وإثارة الدهشة وبعض الإلغاز الذي يثير الفكر والتأمل لدى المتلقي. وفي هذا الشأن من المندوب للمتحدث أن يَصُبَّ بعض أفكاره في قالب الأسئلة والأجوبة. والحق أن اعتماد أسلوب السؤال والجواب في الحالتين يُجنبُ المتحدث واحداً من أخطر محذورات الأحاديث وهوأن يحقن المتحدث أذن المتلقي بها حقناً. وهذا رسم يوضح أبرز المحطات المتصلة بذلك.



محطة الأسئلة

منزلة السؤال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إثارة أسئلةٍ تتصل بموضوع حديثه.

مفاتيح

- سألتُ نفسي السؤال الآتي وأنا أُرَدِّدُ الفكر في هذه القضية: ...؟
- كلما نُوقِشَ موضوع ... تساءلتُ: ...؟
- تعالوا نسأل أنفسنا السؤال الآتي: ...؟
- والآن لنسأل أنفسنا: ...؟
- وعلى هذا يبقى لنا أن نسأل: ...؟
- هنا لابد أن نتساءل: هل ...؟
- يجوز لنا الآن أن نتساءل: ...؟
- علينا الآن أن نتساءل: ...؟
- لا مَفَرَّ قبل المُضي قُدُماً في مناقشة ظاهرة ... أن نتساءل: ...؟
- هناك سؤالٌ ملحٌ آخر: ...؟
- هنا ثمة سؤالٌ مشروعٌ يُلِحَّ على المراقب: ...؟
- والحق أن ثمة سؤالاً ألح على كاتب هذه السطور وهو: ... ؟
- عند هذا الحدِّ لابد من سؤالٍ جذري: ...؟
- هنا يبرز لدينا سؤالٌ مشهورٌ: كيف ...؟
- هنا ينهض سؤالٌ: كيف ...؟
- ثَمَّةَ سؤالٌ آخر يثيره البعض وهو: ...؟
- ليس هذا السؤال الوحيد، بل ثَمَّ سؤالٌ آخر يبرز بقوةٍ: كيف نقرأ ظاهرة ...؟ هل على أساس كونها نتاج لـ ... أم على أساس كونها نتاج لـ ...؟

- إن سؤالاً آخر لابد أن يُسأل في هذا الشأن وهو: ...؟
- تثير هذه النقطةُ سؤالاً حيوياً: ...؟
- لعل سؤالاً طبيعياً يقفز إلى الأذهان: تُرى، ...؟
- ينهض من مجمل ما قاله الكاتب في هذه المسألة سؤالان: السؤال الأول: كيف ...؟ السؤال الثاني: لماذا ...؟
- سألقي عليكم سؤالاً أرجو أن تفكروا فيه مَلياً. السؤال هو: ...؟
- وقد أورد البعض على هذا الكلام سؤالاً مفادُهُ: ...؟
- والسؤال المنطقي الذي يجب أن يُجاب عنه هنا هو: ...؟
- إن هذا الأمر يوجب إثارة السؤال الآتي: ...؟
- ويبرز هنا السؤال الجوهري: ...؟
- والسؤال الآن هو: ...؟
- إن السؤال الذي لم يحظ بإجابةٍ وافيةٍ بعدُ هو: ...؟
- أما السؤال الذي أرقني فهو: ... ؟
- السؤال المؤرق حقاً هو: ... ؟
- إن السؤال المفتاح فيما يتصل بـ ... هو: ...؟
- ها هنا يحق لنا أن نثير السؤال الآتي: ...؟
- والسؤال الأخير هو: ...؟
- يبقى السؤال المُثَارُ هو: ...؟
- والسؤال هو: ...؟
- وهذا هو ما يثير السؤال: ...؟
- هنا سرعان ما يتبادر إلى الذهن السؤال: ...؟
- وهنا ينشأ السؤال: ...؟
- السؤال الآن: لماذا ...؟
- هنا يكون السؤال: ...؟

- ولكن السؤال إنما هو: ...؟
- أياً ما كان فالسؤال الآن هو: ...؟
- أصل الآن إلى السؤال الأخير الذي أود أن أثيره. السؤال هو: ...؟
- ويبرز عند هذا الحد السؤال الجوهري الآتي: ... .
- والسؤال الذي ينهض في هذا السياق: كيف ...؟
- السؤال الذي يفرض نفسه علينا فرضاً هو: ...؟
- مجموعة أسئلةٍ ألحَّت على المرء وهو يتابع ... . من هذه الأسئلة السؤال: ...؟
- أسئلةٌ عدةٌ تبرز حول ... . من أبرز تلك الأسئلة ...؟
- هنا نجد أنفسنا أمام تساؤلٍ جوهريٍ وهو: ...؟
- إن ما سبق يدعونا إلى التساؤل: ...؟
- والآن يحق لنا أن نثير التساؤل الآتي: ...؟
- في ضوء هذا كله يبرز التساؤل: ...؟

* * *

منزلة بيان ما يلزم قبل الاجابة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان دعوى أو أمرٍ يرى لزوم بيانه قبل الإجابة عن سؤالٍ وتوطئةً للإجابة عن السؤال.

مفاتيح

- بين يَدَيْ محاولة تقديم إجابةٍ عن هذا السؤال الجدير بالعناية أقول إن ... .
- قبل إيراد أي إجابةٍ عن سؤالٍ كهذا لابد أن نؤكد أن ... .
- قبل التصدي للإجابة عن هذا السؤال فلنؤكد أن ... .

- والحق أن محاولة الإجابة عن هذا السؤال تستدعي أولا . . . .
- أول خطوةٍ في سبيل الإجابة عن هذا السؤال هي . . . .
- في محاولتنا الوصول إلى إجابةٍ وافيةٍ شافيةٍ كافيةٍ عن هذا السؤال فإننا نستحضر أمراً له دلالةٌ وهو . . . .
- إن الوصول إلى إجابةٍ متوازنـةٍ عن هذا السؤال يستدعي منا استحضار . . . .
- إن الإجابة عن هذا السؤال تدعونا إلى استحضار أمرٍ يغيب عن أذهان بعض من يدرسون ظاهرة . . . .
- لابد لنا بين يدي الإجابة عن هذا السؤال أن نشير إلى أن . . . .
- إن الإجابة عن هذا السؤال تقتضي أن ندرك أولاً أن . . . .
- في محاولة الإجابة عن السؤال المُلِحِّ حول . . . لابد لنا أولاً أن . . . .

***

منزلة إرجاء الإجابة عن سؤال من أجل بيان نقطة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تأخير إجابته عن سؤالٍ لبيان نقطة.

مفاتيح

- سنجيب عن هذا التساؤل الخطير. لكن علينا أولاً أن نبين كيف . . . .
- سأجيب عن هذا السؤال الذي أعـدُّهُ سؤالاً مُهِمّاً ومركزياً لكنني سأرجئ الإجابة عن هذا السؤال إذ أرغب أن أبين أولا . . . .
- هذا سؤالٌ مهم وسأجيب عنه. لكن أرجو أن أرجئ الإجابة لأبين . . . .
- هذا كان السؤال. وسأجيب عنه. لكنني أود أن أرجئ الإجابة ليتسنى لي أن أُعَلِّقَ على نقطةٍ أشعر بضرورة التعليق عليها.

- إجابة السؤال عندي. لكن يتوجب أولاً أن أقول إن . . . .
- قبل أن نسعى للحصول على إجابة عن هذا السؤال، لابد أولاً من بيان أن . . . .
- هذا سؤالٌ مُهِمٌ ويحتاج إلى إجابةٍ وعندي إجابةٌ عنه. لكنني سأرجئ الإجابة عنه لأنني أود ابتداءً أن أشرح كيف أن . . . .
- دعونا نرجئ بيان الإجابة عن هذا السؤال الحيوي ونبين أولاً لماذا . . . .
- أود أن أرجئ الإجابة عن هذا السؤال ليتسنى لي أن أوضح كيف . . . .
- لا مَفَرَّ من إرجاء الإجابة عن هذا السؤال من أجل بيان . . . .

* * *

منزلة إرجاء الإجابة عن سؤالٍ من أجل استكمال نقطةٍ لم تستكمل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تأخير إجابته عن سؤالٍ من أجل أن يتم نقطةً لم يُتِمَّها.

مفاتيح

- لقد سَأَلْنَا السؤال وسنجيبُ عنهُ. لكن دعونا نرجئ الإجابة عنه حتى نستكمل نقطةً جوهريةً وهي . . . .
- فلنرجئ الإجابة عن هذا السؤال حتى نستكمل أولاً تناول مسألة . . . .
- سأجيب عن هذا السؤال الذي أعـدُّهُ سؤالاً حيوياً لكن بعد أن أستكمل بيان . . . .
- سنجيب عن هذا التساؤل لكن لا مَفرَّ أولاً من استكمال ما لم نَسْتَكْمِلْهُ من بيان . . . .
- سأجتهد في الإجابة عن هذا السؤال الخطير لكن لا يجوز لي أن أفعل ذلك قبل أن أستكمل شرح . . . .

- أعلمُ أن القارئ الكريم يتوقعُ إجابةً عن هذا السؤال، وأعِدُهُ بأنني سآتي بهذه الإجابة. لكنني سأفعل ذلك بعد استكمال نقطة يجدر استكمالها.
- هذا السؤالُ جوهريٌ بحقٍ. وسأجتهد في الإجابة عنه. لكن دعونا نستكمل نقطةً لم نستكملها وهي تتعلق بـ . . . .
- دعونا نرجئ الإجابة عن هذا السؤال المُهِم حتى نستكمل فكرةً لم نكملها وهي . . . .
- قبل أن نورد إجابة هذا السؤال، فلنستكمل بيان . . . .
- لابد لنا قبل التصدي للإجابة عن هذا السؤال أن نستكمل نقاشنا حول مسألة . . . .

* * *

منزلة وصف السؤال وجوابه بأنه سهل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف الإجابة عن سؤالٍ بأنها هَيِّنة.

مفاتيح

- هذا سؤالٌ سهلٌ وإجابته سهلة.
- أظنُّ أن الإجابة عن هذا السؤال البسيط من السهولة بمكان.
- هذا سؤالٌ هين والإجابة عنه هينة.
- أحسب أن الإجابة عن سؤالٍ بسيطٍ كهذا أمرٌ هَيِّن.
- الإجابة عن هذا السؤال الهَيِّن في متناول اليد.
- ليس الجوابُ عن هذا السؤال عسيراً.
- لا أظن أن سؤالاً سهلاً كهذا تصعب الإجابة عنه.
- أظن القارئ الكريم يوافقنا أن الإجابة عن هذا السؤال البسيط سهلةٌ في حقيقتها على الرغم من أنها قد تظهر وكأنها صعبةٌ بعض الشيء.

● ليست الإجابة عن هذا السؤال بالأمر الصعب.
● ليس من العسير الإجابةُ عن هذا السؤال.

* * *

منزلة وصف السؤال وجوابه بأنه صعب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة وصف الإجابة عن سؤالٍ بأنها عسيرة.

مفاتيح

● ليست هناك إجابةٌ سهلةٌ عن هذا السؤال الصعب، بل إنني أزعم أنه من العسير ومن الصعب الإجابة عن هذا السؤال.
● لا يَسَعُني إلا محاولة الإجابة عن هذا السؤال على الرغم من صعوبته.
● الإجابة عن هذا السؤال الصعب دونها صعوباتٌ جَمَّةٌ. فمن هذه الصعوبات تحديد . . . .
● كم هو صعبٌ هذا السؤال. لكن لا مَفَرَّ من الاجتهاد في الإجابة عنه.
● سؤالٌ صَعبٌ، أليس كذلك؟ لكننا سنجتهد في الإجابة عنه على أي حالٍ.
● أدرك أن الإجابة عن هذا السؤال الصعب من الصعوبة بمكانٍ.
● أعلم أن الإجابة عن هذا السؤال الصعب ليست بالأمر الهينِ أبداً.
● قد أعلم أنه ليس من اليسير الإجابة عن هذا السؤال الصعب.
● وكما أن السؤال صعبٌ فإن الإجابة عنه صعبةٌ كذلك.
● هذا سؤالٌ صعبٌ بعض الشيء وكذلك إجابته.
● أعلمُ أن هذا السؤال من الأسئلة الصعبة وبطبيعة الحال إجابته.

* * *

منزلة بيان سؤال مرتبط بجوابه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إثارة سؤالٍ والإجابة عنه فوراً.

مفاتيح

- لو سأل قارئنا الكريم عن ... لأجبناه عن ذلك بأن ....
- لو أنني سُئلتُ عن ... لأجبتُ من فوري بأن ....
- لو أنني سُئلتُ عن ... لأجبتُ بقولي إن ....
- لو أن سائلاً سأل عن ... لجاوبناهُ بقولنا إن ....
- وإن سألنا أحدٌ عن ... إذاً لأجبناه أن ....
- ولو أننا سُئِلْنا عن الباعث الذي أدى إلى ... لأجبنا من فورنا بقولنا إن ....
- قد يسأل القارئ الكريم: ...؟ وجوابُنا عن ذلك أن ....
- عندما نَسأل عما إذا كان ... فإن الإجابة تجيء مباشرةً أن ....
- عندما نلقي السؤال عما إذا كان ... نجد أن الإجابة هي ....
- هذا كان السؤال، أما جوابُهُ فهو أن ....
- وأما السؤال حول ... فيُجابُ عنه بأجوبةٍ. الجواب الأول ... . الجواب الثاني ... . الجواب الثالث ....

❊ ❊ ❊

محطة الإجابة

منزلة بيان الإطار الذي تلتمس الإجابة فيه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان إطارٍ معينٍ يمكن رصد الإجابة عن السؤال المثار داخله.

مفاتيح

- من يود أن يحصل على إجابة عن هذا السؤال يجدها في .... .
- من يرغب في الحصول على إجابة عن هذا السؤال فعليه مطالعة سطور الكاتب حول ... إذ سيجد الإجابة بين ثنايا تلك السطور.
- إذا نحن تساءلنا عن ... وجدنا الإجابة في .... .
- عندما نبحث عن إجابة عن هذا السؤال فإننا نجد تلك الإجابة في .... .
- هذا، وإذ نبحث عن إجابة هذا السؤال الكبير فإننا نجدها في صفحات انطوت عليها دفتا كتاب عن .... .
- الإجابة عن هذا السؤال نجدها في كلمة ألقاها الكاتب عن ... فهو يقول إن .... .
- سنجد الإجابة عن هذا السؤال فيما قالَهُ المؤلف حول .... .
- إن الإجابة عن هذا السؤال مودعة في صفحات سابقة كتبها الكاتب حول .... .
- على الرغم من أن الكاتب هو من أثار السؤال إلا إنه من الممكن أن نرصد الإجابة في السطور التي سطرها الكاتب نفسه بقلمه إذْ قال .... .
- نلتمس الجواب عن هذا السؤال في حديث كاتبنا عن .... .

* * *

منزلة الإجابة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان الإجابة عن سؤالٍ تمت إثارته.

مفاتيح

- وأجيب بأن . . . .
- وأجيب عن ذلك بأن . . . .
- نجيبُ عن هذا السؤال بأن نقول إن . . . .
- هذا ونحن نجيب عن هذا السؤال بعدة أجوبةٍ أحدها أن . . . . الجواب الثاني أن . . . . الجواب الثالث أن . . . .
- ويمكن أن يُجاب عن هذا السؤال بشكلٍ آخر.
- ويمكن أن يُجاب عن هذا السؤال بوجوهٍ أخرى. من هذه الوجوه أن يقال إن . . . .
- ويُجَابُ عن هذا السؤال بجوابين: . . . .
- ومما يُجَابُ به عن هذا السؤال أن يقال: . . . .
- ببساطةٍ مطلقةٍ، يمكن الإجابة على هذا السؤال على النحو الآتي: . . . .
- أول ما يتبادر إلى الذهن في محاولة الإجابة عن هذا السؤال أن . . . .
- إن الإجابة الطبيعية عن سؤالٍ كهذا هي . . . .
- وتكاد الإجابة عن هذا السؤال تكون يقينيةً ومفادها أن . . . .
- الواضح أن الإجابة يجب أن تكون . . . .
- يبدو أن الجواب لابد أن يكون . . . .
- بإمكاننا الإجابة عن هذا السؤال بيقين. إن . . . .
- كإجابةٍ عن هذا السؤال المحوري نقول إن . . . .
- هناك أكثر من إجابةٍ عن هذا السؤال. من تلك الإجابات . . . . ومنها أيضا . . . .
- وجوابي الفوري عن هذا السؤال أن . . . .

- إن جوابنا عن هذا السؤال بسيطٌ وهو أن . . . .
- الجواب ببساطةٍ واختصار . . . .
- إن الجواب الذي يرد لدينا عن هذا السؤال هو أن . . . .
- والجواب أن . . . .
- والجواب عن ذلك هو . . . .
- إن الجواب الذي تَبَلْوَرَ لدى المرء وهو يتأمل هذا السؤال هو . . . .
- ونحن قد يمكننا ـ وبسهولةٍ ـ الإجابة عن هذا السؤال بأن نقول إن . . . .
- الجوابُ القاطعُ عن هذا السؤال هو أن . . . .
- هناك جوابان مشهوران عن هذا السؤال. الجواب الأول أن . . . . الجواب الثاني . . . . ولبعض الباحثين جوابٌ ثالث وهو أن . . . .
- هذا كان السؤال. وجوابه أن يقال إن . . . .
- والجواب عن هذا السؤال من وجوه. الوجه الأول . . . . الوجه الثاني . . . .
- والجواب عن هذا أن . . . .

❋ ❋ ❋

القِسْمُ الثَّالِثُ
ما يَتَصِلُ بِبَيَانِ رأيِ المُتَحَدِّثِ

توطئة

من سمات الحديث الدقيق أن يبين المتحدث موقفه بإزاء مختلف عناصر الموضوع والدعاوى ذات الصلة بدقة متناهية. فقد يُكَوِّنُ المتحدث رأياً عن أحد أبعاد موضوعه، وقد تنشأ عنده قناعةٌ عن قضيةٍ من قضايا موضوعه، وقد يتأسس لديه اعتقادٌ. ويتوجب على المتحدث المدقق أن يعبر عن كلٍ من هذه الأشياء بعبارات دقيقةٍ تبين ما هو بصدد التعبير عنه هل هو رأيٌ أم قناعةٌ أم اعتقادٌ أم إيمان. هذا وتخدم المنازل الآتية غاية إبداء المتحدث موقفه بإزاء قضايا حديثه بدرجاتٍ متفاوتةٍ. وهذا رسم يوضح أبرز المنازل المتصلة بذلك.

بيان رأي المتحدث	
بيان أمرٍ في حدود علم المتحدث	إيمان المتحدث
ما يغلب على ظن المتحدث	مذهب المتحدث
حسبان المتحدث	اعتقاد المتحدث
ما يراه المتحدث	قناعة المتحدث
رأي المتحدث	وجهة نظر المتحدث

منزلة بيان أمرٍ في حدود علم المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أن ما يسوقه من حديث إنما هو وَفْقَ ما هو متاحٌ لديه من علمٍ.

مفاتيح

- فيما أعلم، إن ....
- فيما نعلم، فإن ....
- حسبَ ما أعلمه عن ... فإن ....
- حسبَ علمي، فإن ....
- على حَدِّ علمي المتواضع عن ... فإن ....
- على قدر علمي فإن ....
- في حدود علمنا، فإن ....
- ونقول في ضوء علمنا المحدود عن ... إن ....
- في حدود معلومنا فإن ....
- حسبَ ما توافر لدينا من معلوماتٍ فإن ....
- وَفْقَ ما هو متاحٌ من معلومات فإن ....
- حسبَ ما أُتيح لنا من معلوماتٍ فإن ....
- حسبَ المتاح من المعلومات فإن ....
- حسبَ المعلومات المتاحة فإن ....
- وَفْقَ المعلومات المتاحة فإن ....
- وَفْقَ المعلومات التي وصلتنا فإن ....

* * *

منزلة بيان ما يغلب على ظن المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ على أساس ما يغلب على ظنه.

مفاتيح

- لقد غلب على ظننا أن . . . .
- مما يَغْلُبُ على ظن المرء في هذا الصدد أن . . . .
- يَغْلُبُ على ظَني أن . . . .
- ما يَغْلُبُ على ظَني في هذا الشأن أن . . . .
- أما من ناحيتي فإن الذي يَغْلُبُ على ظَني هو أن . . . .
- يَغْلُبُ على ظَنِّ كاتب هذه السطور أن . . . .
- أكبر ظني بإزاء مسألة . . . أن . . . .
- أكبر ظنوني بشأن . . . أن . . . .
- ليس لدينا معلومات حاسمة بشأن . . . . لكن أكبر ظنوننا أن . . . .
- أكبرُ الظن عندنا أن . . . .
- أغلب الظن أن . . . .
- أما من جانبنا فإن أغلب الظن أن . . . .
- أما من جانبنا، فما يغلب على ظننا هو أن . . . .
- أما بالنسبة إلينا فظننا أن . . . .

* * *

منزلة بيان حسبان المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرد إلى حسبانه.

مفاتيح

- أحسب أن . . . .
- إنني أحسب أن . . . .
- أما بالنسبة لمسألة . . . فلطالما كنت أحسب أن . . . . والحق أنه على الرغم من مرور الأيام فإن هذا الحسبان ظلّ حسباناً ولم يتحول إلى قناعةٍ ثابتةٍ.
- ما أحسبه بالنسبة لـ . . . هو أن . . . .
- مما أحسبه في هذا الشأن أن . . . .
- من ناحيتنا فنحن نحسب أن . . . .
- أنا من الذين يحسبون أن . . . .
- أنا ممن يحسبون ـ ولا أقول ممن لديهم اعتقادٌ جازمٌ راسخٌ ـ أن . . . .
- في حسبان كاتب هذه السطور أن . . . .
- في حُسباني أن . . . .
- في حُسباني فإن . . . .
- دعني أكشف لك الغطاء عن حسباني بإزاء هذه القضية. والسبب في أنني أقول «حسباني» لا «اعتقادي» أنَّ المعلومات المتاحة لي عن هذه القضية محدودةٌ مما يَصْعُبُ معهُ على المرءِ تكوينُ اعتقادٍ متكاملٍ بإزائها.

* * *

منزلة بيان ما يراه المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يراه بإزاء قضايا حديثِه.

مفاتيح

- إنني أرى أن . . . .
- أما بالنسبة لي فإنني أرى أن . . . .
- ومن ناحيتي فإنني أرى أن . . . .
- من جانبي أرى أن . . . .
- حسبما أرى فإن . . . .
- وما أراه أن . . . .
- والذي أراه في هذا الشأن أن . . . .
- ولو أنك سألتني عما أراه بالنسبة لـ . . . لقلت لك مطمئناً إنني أرى أن . . . .
- ولو أن سائلاً سألني عما أراه بشأن . . . لقلت من فوري إنني أرى أن . . . .
- مما أراه في شأن هذه القضية أن . . . .
- يرى كاتب هذه السطور أن . . . .
- والذي يراه الباحث بإزاء هاتين النظريتين أن الأُولى أَوْلَى بالتَبَنِّي نظراً لأن . . . .
- إن ما يراه كاتب هذه السطور في هذه القضية هو أن . . . .
- إنني من الذين يرون أن . . . .
- ونحن نرى أن . . . .
- ونحن ممن يرى أن . . . .
- أما بالنسبة إلينا فنحن ممن يرى أن . . . .
- أما من ناحيتنا، فنحن نرى أن . . . .
- أما من جانبنا، فنحن نرى أن . . . .

منزلة بيان رأي المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان رأيه بإزاء مسألة ما.

مفاتيح

- إن رأي كاتب هذه السطور أن . . . .
- أود هنا أن أقول لكم إن رأيي في مسألة ... أن . . . .
- سأبدي رأيي بصراحةٍ، رأيي هو أن . . . .
- أشتهي هنا أن أبدي رأيي في مسألة ... وهو أن . . . .
- لو أنني سئلتُ أن أبدي رأيي في مسألة ... لقلت إن . . . .
- إذا كان لي أن أبدي رأيي في هذه المسألة فإنني أقول إن . . . .
- بالنسبة لي فرأيي في هذه المسألة أن . . . .
- أما إن سألتَ كاتبَ هذه السطور عن رأيه فإن رأيه أن . . . .
- الرأي عند كاتب هذه السطور أن . . . .
- الرأي عندي أن . . . .
- رأيي هو أن . . . .
- الرأي الذي أرتاح له في هذا الموضوع هو أن . . . .
- الرأي الذي أحمله في هذه القضية أن . . . .
- أما عن رأينا في ... فإن رأينا أن . . . .
- بالنسبة لرأينا في هذه القضية فإن من رأينا أن . . . .
- من رأينا في موضوع ... أن . . . .
- أما من ناحيتي أنا شخصياً فإن رأيي أن . . . .
- أما من ناحيتنا فإن من رأينا أن . . . .
- أما من جانبنا فإن رأينا أن . . . .

منزلة بيان وجهة نظر المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان وجهة نظره بإزاء قضية ما.

مفاتيح

- ولو أن أحداً سألني عن وجهة نظري في هذه المسألة لَقُلْتُ من فوري إنني أرى أن . . . .
- أَظُنُّ أنه يحق لي الآن أن أُبدي وجهة نظري حول ... ومفادها . . . .
- أود الآن أن أسوق لكم وجهة نظري بإزاء قضية . . . .
- كيف لي أن أختم هذه النقطة دون أن أبدي وجهة نظري؟ لا. لن يكون هذا أبداً. إن وجهة نظري باختصارٍ شديدٍ أن . . . .
- أما بالنسبة لي شخصياً فإن وجهة نظري الثابتة في مسألة ... هي أن . . . .
- أما عن وجهة نظري الشخصية فهي أن . . . .
- إذا كان لي أن أبدي وجهة نظري في مسألة ... فإنني أقول إن . . . .
- إن وِجْهَةَ نظر كاتب هذه السطور في هذه المسألة أن . . . .
- من وِجْهَةِ نظرنا، فإن . . . .
- إذا كان يحق لنا أن نميط اللثام عن وجهة نظرنا في قضية ... فإننا نقول إن . . . .
- أما من ناحيتنا فإن وجهة نظرنا أن . . . .
- أما من جانبنا فإن وجهة النظر التي ما زلنا مطمئنين لها أن . . . .
- وِجْهَةُ النظر التي أرتاح إليها أن . . . .
- وِجْهَةُ النظر التي استقررت عليها هي أن . . . .
- وِجْهَةُ النظر التي أثق في صحتها ولا أشك فيها لحظةً أن . . . .

* * *

منزلة بيان قناعة المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان القناعة التي ارتضاها.

مفاتيح

- إن قناعةَ كاتب هذه السطور بإزاء ... هي ... .
- إن لي قناعةً خاصةً فريدةً في هذا الشأن، دعني أحدثك عنها. إنني أرى ... .
- وإنني لعلى قناعةٍ راسخةٍ أن ... .
- والذي نحن على قناعةٍ ثابتةٍ منه أن ... .
- قناعتي التي لا تهتز في هذا الصدد أن ... .
- أما عن قناعتي الشخصية بهذا الصدد فهي أن ... .
- أما بالنسبة لي أنا شخصياً فقناعتي بالنسبة لموضوع ... هي أن ... .
- أما بالنسبة لقناعتنا بإزاء مسألة ... فنحن مقتنعون أن ... .
- وقناعتنا في هذا الشأن أن ... .
- والحق أن من قناعتنا في هذا الشأن أن ... .
- ولو أن القارئ سألنا عن قناعتنا في هذا الشأن لقلنا له إننا مقتنعون بأن ... .
- القناعة التي ما انفككنا نحملها في هذا الصدد أن ... .
- والقناعة التي لا نحيد عنها قيد أُنمُلَةٍ هي أن ... .
- إن القناعة التي أحملها بإزاء قضية ... هي أن الباعث الذي أدى إلى ... هو ... .
- إنني مقتنعٌ كل الاقتناع أن ... .
- ونحن مقتنعون قناعةً راسخةً رسوخ الجبال أن ... .
- ونحن مقتنعون بأن ... .

❊ ❊ ❊

منزلة بيان اعتقاد المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان اعتقاده بإزاء قضايا حديثِه.

مفاتيح

- أعتقد أن . . . .
- لقد حَمَلَني كل ذلك أن أعتقد أن . . . .
- إنني أعتقد جازماً أن . . . .
- من جانبي أعتقد جازماً أن . . . .
- أما بالنسبة لي شخصياً فأنا أعتقد أن . . . .
- وما أعتقده تمام الاعتقاد أن . . . .
- يعتقد كاتب هذه السطور أن . . . .
- أما من ناحيتنا فنحن نعتقد أن . . . .
- أما من جانبنا فنحن نعتقد أن . . . .
- أما بالنسبة إلينا فنحن نعتقد أن . . . .
- مما نعتقده بشأن . . . أن . . . .
- وما نعتقده في هذا الصدد هو أن . . . .
- أنا ممن يعتقدون بأن . . . .
- دعني أؤكد لك أنني من الذين يعتقدون أن . . . .
- أما بالنسبة لي أنا شخصياً، فاعتقادي الجازم والحاسم بالنسبة لـ . . . هو أن . . . .
- أما اعتقادي الشخصي فهو أن . . . .
- اعتقادي الجازم في هذه القضية أن . . . .
- في اعتقادي أن . . . .
- إن اعتقادي الجازم هو أن . . . .

- أما من جانبي، فلقد ترسخ في ذهني منذ زمنٍ طويلٍ اعتقادٌ مفاده أن . . . .
- هذا وثمَّ اعتقادٌ نرى صوابَهُ وهو أن . . . .
- فـي اعتقاد كاتب هذه السطور أن . . . .
- دعوني أوضح لكم اعتقادي بإزاء هذه المسألة. إنني أعتقد أن . . . .
- أما بالنسبة لاعتقادنا فإننا نعتقد أن . . . .
- في مِلَّتِي واعتقادي أن . . . .
- لقد دفعتني كل تلك العوامل إلى الاعتقاد بأن . . . .

* * *

منزلة بيان مذهب المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يذهب إليه بالنسبة لقضايا حديثه.

مفاتيح

- ما ذهبتُ إليه منذ وقتٍ بعيدٍ وما زلت أذهب إليه بإزاء قضية ... أن . . . .
- لقد ذهبتُ منذ زمن بعيد إلى أن ... والحق أنني لم أجد منذ ذلك اليوم ما يجعلني أحيدُ عن هذا المذهب.
- لقد ذهب عددٌ من الخبراء ـ ونحن منهم ـ إلى أن . . . .
- ما أذهبُ إليه في هذا الشأن أن . . . .
- أما بالنسبة لي فأنا أذهبُ إلى أن . . . .
- ما نذهبُ إليه بإزاء هذا الاختلاف بين المفكرين حول ... أن . . . .
- ونحن نذهب إلى أن . . . .
- وما نذهب إليه في هذا الصدد هو أن . . . .

- إن مذهبي الذي لا أَحيدُ عَنْهُ قَيْدَ أَنْمُلَةٍ هو أن . . . .
- إن من مذهبي ألا أتسرع في الحكم على . . . بل أن أنظر فيها بِرَوِيَّةٍ وتَمَعُّنٍ.
- في مذهبي لا يصحُّ ولا يجوز أبداً أن يقال إن . . . .
- أما بالنسبة لي أنا شخصياً فإن مذهبي في مثل هذه الأمور أن . . . .
- أما لو سألتمونا عن مذهبنا تجاه قضية . . . لأجبناكم من فورنا أن من مذهبنا أن . . . .
- أما من ناحيتنا فإن مذهبنا بإزاء . . . أن . . . .
- أما من جانبنا، فإن مذهبنا في مثل هذه القضايا أن . . . .
- من جانبنا، فإن من مذهبنا في هذه الأمور أن . . . .

* * *

منزلة بيان إيمان المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يؤمن به بإزاء إحدى قضايا حديثِه.

مفاتيح

- إنني أؤمن الإيمان كله أن . . . .
- إنني أؤمن أن . . . .
- إنني أؤمن كل الإيمان بأن المسئول الرئيسي عن ظاهرة . . . هو . . . .
- لقد آمنتُ منذ زمنٍ بعيدٍ وما زلتُ أؤمن حتى هذه اللحظة أن . . . .
- إن ما يؤمن به كاتب هذه السطور إيماناً راسخاً لا يتزحزح أن . . . .
- والذي يؤمن به محدثكم إيماناً لا شك معه أن . . . .
- أما بالنسبة لي أنا شخصياً، فأنا أؤمن أن . . . .
- أما من ناحيتنا فنحن نؤمن إيماناً تاماً بأن . . . .

- مما نؤمن به في هذا الصدد . . . .
- أنا من الذين يؤمنون بأن . . . .
- نحن من المؤمنين بأن . . . .
- لك أن تقول ـ إن شئت ـ إنني من المؤمنين بأن . . . .
- لقد كنا ـ وما زلنا ـ من المؤمنين بأن . . . .
- إيماننا الذي لا تهتز أرضُه هو أن . . . .
- إيماننا الذي لا نحيد عنه قِيْدَ أُنْمُلَةٍ بإزاء قضية . . . هو أن . . . .
- نعم أنا ممن يؤمنون الإيمان كله بأن . . . .
- أما بالنسبة لنا فنحن من المؤمنين بأن . . . .

* * *

القِسْمُ الرَّابِعُ
ما يتصل ببيان ما يُعَدُّ ثابتاً وغَيْرَ ثابتٍ

توطئة

من سمات الحديث الدقيق أن ينجح صاحِبُهُ في وصف درجة ثبوت ما يُقال وصفاً دقيقاً. فالدعاوى والأقوال والمزاعم تتفاوت في درجة ثبوتها، وتتباين فيما يتصل بعلم الناس بها، وتختلف في مدى وضوحها، وتفترق في مدى حاجة الحديث لتأكيدها أو حتى لمجرد بيانها. وهذا رسم يوضح أبرز المحطات والمنازل المتصلة بذلك.

ما يُعَدُّ ثابتاً وغَيْرَ ثابتٍ

ما يُعَدُّ حقيقياً	ما يُعَدُّ ظَنّياً
ما يُعَدُّ معروفاً	ما يُعَدُّ جائزاً
ما يُعَدُّ معلوماً	ما يغلب عليه الجواز
ما يُعَدُّ ثابتاً	ما يُعَدُّ يقيناً

منزلة بيان ما يُعَدُّ حقيقياً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ حقيقياً من أمورٍ أو دعاوى.

مفاتيح

- الحقِّ والحقَّ أقولُ، إن . . . .
- والحقُّ ـ فيما أرى ـ أن . . . .
- الحقُّ يُقَالُ، إن . . . .
- الحقُّ أن . . . .
- الحقُّ أنه . . . .
- والحقُّ أنه . . . .
- والحق الذي ينبغي أن يتقرر هنا هو أن . . . .
- الحق كلُّ الحق أن . . . .
- من الحق أن نقول إن . . . .
- من الحقِّ أنه . . . .
- ومن الحقِّ أيضاً أن . . . .
- هذا ومن الحق الذي لا مرية فيه أن . . . .
- وفي الحق أن . . . .
- إذا أردت الحق فإن . . . .
- مما يعد حقاً ثابتاً على الرغم من اختلاف العصور وتَصَرُّمِ الدهور أن . . . .
- حقيقةً، . . . .
- وحقيقة الأمر أن . . . .
- وحقيقة الأمر ـ فيما نرى ـ أن . . . .
- الحقيقةُ التي لا إمكان لجحدها هي أن . . . .

- أما الحقيقة التي لا شبهة فيها فهي أن . . . .
- الحقيقة التي يجب أن نقررها هنا هي أن . . . .
- الحقيقةُ التي لا نزاعَ فيها أن . . . .
- والحقيقة في هذا أن . . . .
- في الحقيقة، . . . .
- على الحقيقة، فإن . . . .
- والتحقيقُ أن . . . .
- والتحقيق الذي عليه أغلب المختصين أن . . . .
- على التحقيق، فإن . . . .
- على التحقيق الأتمّ فإن . . . .
- المُحَقَّقُ في هذا الشأن أن . . . .
- من المُحَقَّق الذي لا يحتمل نزاعاً أن . . . .
- إن من المُحَقَّق أن . . . .
- إنه لمن المُحَقَّق أن . . . .

* * *

محطة بيان ما يُعَدُّ معروفاً

منزلة بيان ما يُعَدُّ معروفاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ معروفاً من أمورٍ ودعاوى.

مفاتيح

- مما تعارف عليه الخبراء فيما يتصل بـ ... أن ... .
- حَسْبَما هو متعارفٌ عليه بين جُلِّ الدارسين، فإن ... .
- من المتعارف عليه أن ... .
- معروفٌ أن ... .
- معروفٌ لدى الكثيرين أن ... .
- معروفٌ لدى الكافة أن ... .
- كما هو معروفٌ فإن ... .
- مثلما هو معروفٌ لدى مختلف الخبراء في هذا الحقل، فإن ... .
- من المعروف أن ... .
- إن من المعروف والمستقر أن ... .
- وبكل تأكيدٍ فإنه من المعروف أن ... .
- من الحقائق المعروفة ابتداءً أن ... .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ متفقاً عليه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ موضع اتفاق فئة مختصة.

مفاتيح

- اتفقت الكلمة بين الخبراء في هذا المجال على أن . . . .
- اتفقت الدراسات على أن . . . .
- يتفق المختصون في دراسة ... على أن . . . .
- العاقلون متفقون على أن . . . .
- يمكن القول إن الخبراء متفقون على الأقل على أن . . . .
- مما هو متفقٌ عليه اتفاقاً راسخاً أن . . . .
- من المُتَّفَقِ عليه أن . . . .
- إنه لمن المُتَّفَقِ عليه كل الاتفاق أن . . . .
- لعله من المُتَّفَقِ عليه أن . . . .
- من الأمور التي أضحت موضع اتفاق المختصين أن . . . .
- مما يُعَدُّ موضع اتفاقٍ بلا جدالٍ أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما جرت العادة على القول به

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما جرت العادة عليه من أمورٍ.

مفاتيح

- حَسْبَمَا اعتاد الباحثون فإن . . . .
- اعتاد الباحثون أن . . . .
- جرت العادة في الحديث عن ظاهرة ... أن يبدأ المتحدث باستعراض . . . .
- جرت العادة ـ أي عادة الفلاسفة ـ بأن يقال إن سبب نشوء ظاهرة ... هو . . . .
- لقد جرت العادة ـ أقصد عادة الخبراء في مجال ... ـ بأن يقال إن سبب ... هو . . . .
- مما جرت عليه العادة أن يذهب الباحثون إلى تفسير ظاهرة ... بالقول إن . . . .
- حسبما جرت عليه العادة فإن . . . .
- وَفْقَ العادة، فإن . . . .
- من المعتاد في هذا الصَّدَد أن يُقال إن . . . .
- مَضَتْ سُنَّةُ الباحثين أن يُنظر إلى ظاهرة ... من زاوية . . . .
- مضت سنة الأولين وقضت سنة الآخرين أن يُعد السبب الأساسي لنشوء ظاهرة ... هو . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ موضع قول جماعة من المعنيين

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما هو تقوله جماعة من الناس.

مفاتيح

- ذهب جماعةٌ من الخبراء إلى أن . . . .
- ذهب بعض المراقبين إلى القول إن . . . .
- ذهب فريقٌ من الباحثين إلى أن . . . .
- ذهب نفرٌ من الخبراء إلى أن . . . .
- ذهب جماعةٌ من المؤرخين إلى أن . . . وذهبت جماعةٌ أخرى منهم إلى أن . . . .
- وقد ذهب جماعةٌ من المُحَلِّلين إلى أن . . . .
- لقد ذهب بعض الكتاب إلى أن . . . .
- لقد ذهب البعض إلى أن . . . .
- ذهبت طائفةٌ من النُقَّاد إلى أن . . . .
- ونَوَدُّ أن نُنَبِّه بهذه المناسبة إلى أن بعض الكتاب يعتقدون أن . . . .
- هناك من يرى . . . .
- يرى البعض أن . . . .
- هذا ومن الباحثين من يرى أن . . . .

* * *

محطة بيان ما يُعَدُّ معلوماً

منزلة بيان ما يُعَدُّ معلوماً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه معلومٌ للكافة.

مفاتيح

- أنا أعلم وأنت تعلم وكُلُّنا يعلم أن .... .
- كلنا يعلم أن .... .
- مما يعلمهُ القاصي والداني أن .... .
- مما يعلمهُ القاصي والداني والصغير والكبير أن .... .
- مما يعلمُهُ القاصي قبل الداني أن .... .
- مما يعلمهُ كل أحدٍ أن .... .
- إننا نعلم أن .... .
- وكما نعلم جميعاً، فإن .... .
- تعلمون أيها الحاضرون الكرام أن .... .
- ومما تعلمونه تمامَ العلمِ أن .... .
- معلومٌ أن .... .
- مما هو معلومٌ لدينا أن .... .
- مما هو معلومٌ لدى القاصي والداني أن .... .
- كما هو معلومٌ، فإن .... .
- كما هو معلومٌ للكثيرين ـ ولعله معلومٌ للقارئ الكريم ـ فإن .... .
- كما هو معلومٌ عموماً، فإن .... .
- ومما أثق أنه معلومٌ عندكم أن .... .
- مما هو معلومٌ أن .... .

- كل ما هو معلومٌ في هذا الشأن أن . . . .
- مما يُعَدُّ معلوماً علم اليقين أن . . . .
- من المعلوم أن . . . .
- من المعلوم بلا نزاعٍ أن . . . .
- من المعلوم لدى أولي الألباب الذين فُتحت لهم الأبواب ـ أقصد أبواب الفهم ـ أن . . . .
- ومن كل بُدٍّ فإنه من المعلوم أن . . . .
- ولا نزاع أنه من المعلوم للكافة أن . . . .
- إنه لمن المعلوم أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ معلوماً لدى فئةٍ ذات علمٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه معلومٌ لدى طائفةٍ من الناس تتميز بأن لديها حظٌّ أوفر من العلم.

مفاتيح

- من المعلوم لدى العلماء في هذا الحقل والخبراء أن . . . .
- من المعلوم لكل ذي يقينٍ من العارفين العالمين أن . . . .
- من المعلوم بالاضطرار لأولي النهى والأبصار أن . . . .
- من المعلوم لكل ذي حسٍ سليمٍ ورأيٍ قويمٍ أن . . . .
- من المعلوم لكل ذي لبٍ رشيدٍ ورأيٍ سديدٍ أن . . . .
- من المعلوم بالضرورة لكل ذي بصرٍ وبصيرةٍ أن . . . .
- من المعلوم بالتمام لأولي الأبصار والأفهام أن . . . .

- من المعلوم بداهة لدى المحققين المدققين أن . . . .
- من المعلوم لدى الحكماء الفهماء أن . . . .
- من المعلوم لمن يبصر بعين القلب والفؤاد ويتوخى في أحكامه سبيل الرشاد أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ معلوماً بالضرورة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ موضع علم فئة حتماً.

مفاتيح

- لعله أمرٌ معلومٌ بالضرورة لدى المختصين في هذا الحقل أن . . . .
- هنا لعلنا نستحضر أنه معلومٌ بالضرورة أن . . . .
- مما نَعُدُّه معلوماً بالضرورة أن . . . .
- المعلوم بالضرورة أنه . . . .
- من المعلوم بالضرورة أن . . . .
- من المعلوم بالضرورة لكل ذي بصرٍ وبصيرةٍ أن . . . .
- إنه لمن المعلوم بالضرورة أن . . . .
- ولا جدال أنه من المعلوم بالضرورة لدينا جميعاً أن . . . .
- ومن المعلوم بالاضطرارِ أن . . . .
- من المعلوم بالاضطرار لأولي النهى والأبصار أن . . . .
- من المعلوم بلا شبهةٍ أو اشتباهٍ أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ مَوْضِعَ إجْمَاعٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ موضع موافقة فئةٍ معتبرة.

مفاتيح

- أجمع المراقبون على القول إن . . . .
- أجمع المتابعون لظاهرة . . . أن . . . .
- الرأي الذي أجمع جمهور الباحثين على صحته هو أن . . . .
- تجمع الكتابات التي تناولت . . . على أن . . . .
- هناك إجماعٌ على أن . . . .
- مما هو حقاً موضع إجماع أن . . . .
- مما هو محل إجماعٍ بين الباحثين في حقل . . . أن . . . .
- إن الرأي الذي يُعَدُّ محل إجماع الخبراء المعنيين بهذه الظاهرة هـو أن . . . .
- مما يعد موضعَ إجماعٍ في هذا الشأن القول إن . . . .
- يبدو أن هناك جماعاً على أن . . . .
- إن الإجماع منعقدٌ على أن . . . .
- يمكن القول أن الإجماع متحققٌ في عالم اليوم على أن . . . .
- لقد انعقد الإجماع على أن . . . .
- لقد قام الإجماع على أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ بديهياً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ معلوماً دون فحصٍ أو تفكرٍ.

مفاتيح

- بديهيٌ أن . . . .
- بديهيٌ جداً أن الباعث الذي أدى إلى . . . هو . . . .
- مما هو بديهيٌ عندي أن . . . .
- بديهيٌ أن أجيب عن سؤالك بالإيجاب. ومَرْجعُ ذلك أن . . . .
- بديهيٌ عندي وعندكم وعند الناس أجمعين أن . . . .
- ولعله بديهي ـ فيما نرى ـ أن يُقال إن . . . .
- وعلى الرغم من أن القول إن . . . قولٌ بديهيٌ عندنا ولا حاجة بنا للتدليل على صحته أو لسوق البراهين التي تثبت صوابه فيبدو أننا مضطرون في ضوء هذا الإنكار من قبل المنازعين أن نسوق بعض تلك الأدلة والبراهين.
- قد يبدو لنا بديهياً أن . . . .
- مما يُعَدُّ بديهياً ولا حاجة لترديد النظر فيه أن . . . .
- وهذا الأمر مما نَعُدُّهُ بديهياً ولا يحتاج إلى تمحيص الممحصين ولا إلى فحص الفاحصين.
- أليس بديهياً أن يقال إن . . .؟ نعم هو كذلك.
- الأمر البديهيُّ الذي لا حاجة لأن يكون موضع نظرٍ أو مراجعةٍ أن . . . .
- من البديهي أن . . . .
- لعله من البديهيِّ القول إن . . . .
- إنه لمن البديهي أن يُقال إن . . . .
- ولا جدال أنه من البديهي أن . . . .
- ولا ينازعُ منازعٌ في أنه من البديهي أن . . . .

- إنه لمن البديهي ـ هكذا نرى ـ أن يقال إن . . . .
- إنه لمن البديهي الذي لا يحتاج إلى طول تفكر أو تدبر أن . . . .
- بَداهةً، إن . . . .
- بَداهةً، فإن سبب حصول . . . هو . . . .
- بَداهةً ودون حاجةٍ لقليل فحصٍ أو مراجعةٍ نقول إن . . . .
- بَداهةً ودون طُولِ تفكرٍ نقول إن . . . .
- من المعلوم بداهةً أن . . . .
- تقتضي البَداهةُ أن نقول إن . . . .
- ليس من البداهة أن نقول إن علة . . . هي . . . . بل إن البداهة تقتضي أن نقول إن العلة الحقيقية هي . . . .

* * *

محطة بيان ما يعد ثابتاً

منزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً من أمورٍ ودعاوى.

مفاتيح

- لقد ثَبَتَ عندنا وعند الكثيرين أن . . . .
- لقد ثَبَتَ واستقرَّ لدى المختصين في حقل . . . أن . . . .
- ثابتٌ أن . . . .
- حسبما هو ثابتٌ لدى المختصين في هذا المجال عموماً فإن . . . .
- وكما هو ثابتٌ لدينا، فإن . . . .
- مما هو ثابتٌ لدينا أن . . . .

- مما يُعَدُّ ثابتاً لدينا ولدى الكثيرين أن . . . .
- مما يُعَدُّ ثابتاً وراسخاً لدى الباحثين المختصين بدراسة ... أن . . . .
- لقد أمسى ثابتاً عندي وعند الكثيرين أن . . . .
- الثابت الذي تؤكده الأدلة هو أن . . . .
- الثابت الذي تؤكده الأسانيد هو أن . . . .
- الثابت والأكيد عندنا في هذه المسألة أن . . . .
- الثابت في هذا الشأن أن . . . .
- من الثابت أن . . . .
- من الثابت والمستقر فقهاً وقضاءً أن . . . .
- من الثابت الذي لا يحتاج إلى تدليلٍ أن . . . .
- من الثابت في هذا الصدد أن . . . .
- من الثابت في هذا السياق أن . . . .
- لعل القارئ الكريم يوافقنا أنه من الثابت أن . . . .
- نرى أنه من الثابت . . . .
- لقد بات في حكم الثابت أن . . . .
- لا نزاع أنه من الثابت أن . . . .
- إنه لمن الثابت أن . . . .
- من الأصول الثابتة في علم ... أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ مستقراً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ مستقراً من أمورٍ ودعاوى.

مفاتيح

- مما استقر عبر العصور من مبادئ فيما يتصل بـ ... أن .... .
- مما هو مستقرٌ في هذا الصدد أن .... .
- وكما هو مستقرٌ وثابتٌ فإن .... .
- مما أضحى مستقراً استقراراً كاملاً أن .... .
- مما يُعَدُّ مستقراً عندنا وعند عددٍ من الخبراء أن .... .
- مما يُعَدُّ مستقراً لدى الباحثين منذ أَمَدٍ بعيدٍ أن .... .
- المستقر والثابت والأكيد عندنا في هذا الشأن أن .... .
- من المستقر أن .... .
- من المبادئ المستقرة في حقل ... أن .... .
- من المبادئ المستقرة ولم تهتز قناعة الخبراء بها المبدأ القائل إن .... .
- على أية حالٍ فالمستقر في هذا الشأن أن .... .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ واضحاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ واضحاً وجَلِيّاً من أمورٍ.

مفاتيح

- واضحٌ لدينا جميعاً أن . . . .
- هذا وإن صحة قولنا إن . . . لهي واضحةٌ الوضوحُ كُلُّهُ جلية الجلاء كُلُّه.
- باتَ واضحاً كل الوضوح أن . . . .
- بات واضحاً الآن ـ وأنا ممن يقولون إنه كان واضحاً منذ زمنٍ ـ أن . . . .
- في ضوء ذلك كله يبدو واضحاً أن . . . .
- أليس واضحاً الآن كيف أن . . .؟ أَظُنُّهُ واضحاً.
- مما يَعُدُّهُ العقلاء واضحاً أن . . . .
- من الواضح جداً أن . . . .
- ثم إنه من الواضح جداً أن . . . .
- الواضحُ إذاً أن . . . .
- من الواضح أن . . . .
- من الأمور الشديدة الوضوح أن . . . .
- من الأمور الواضحة وضوح النار فوق المنار ووضوح الشمس في رائعة النهار أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما لا يخفى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ واضحاً ولا يستتر.

مفاتيح

- لا يَخفى على أحد أن . . . .
- لا يَخفى على من فهم مرادنا هذا الذي بَيناهُ أن . . . .
- لا يخفى عليك أن . . . .
- لا يخفى عليكم أيها السادة أن . . . .
- مما لا يَخفى على الناقد أن . . . .
- كما لا يَخفى علينا جميعاً فإن . . . .
- وكما تعلمون وكما لا يخفى عليكم أن . . . .
- أثق أنه لا يخفى عليكم وأنتم المتابعون لمسار الأحداث أن ما أدى إلى . . . هو . . . .
- وغير خفيٍّ أن . . . .
- ليس بخفيٍّ أن . . . .
- غيرُ خافٍ على أحدٍ أن . . . .
- ليس خافياً على أحدٍ أن . . . .
- لا خفاءَ أن . . . .
- لا خفاءَ على كل ذي فؤادٍ رشيدٍ ورأيٍ سديدٍ أن . . . .
- لا خفاءَ على كل ذي حسٍ سليمٍ وفهمٍ قويمٍ أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما لا يحتاج إلى دليل أو برهان أو حجة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً ولا يحتاج إلى دليلٍ.

مفاتيح

- ومما لا يحتاج إلى برهانٍ أن . . . .
- هذا ومما لا يحتاج إلى برهان يقيناً أن . . . .
- مما ليس بحاجةٍ إلى برهانٍ أو دليلٍ أن . . . .
- يبدو أنني لست بحاجةٍ أن أبرهن على أن . . . .
- ولا يبدو أنني بحاجةٍ أن أحشد لك الأدلة الدالة على صدق القول إن . . . .
- مما هو في غنىً عن أدلة المدللين وبراهين المبرهنين أن . . . .
- وأنا غنيٌ عن أن أسوق لك الحجج الواحدة تلْوَ الأخرى إثباتاً لصحة القول إن . . . .
- إن القول إن . . . يُعَدُّ من الأقوال التي لا يَعوزُها دليلٌ أو برهانٌ أو حجةٌ.
- ولعلك توافقني أن القول إن . . . هو قولٌ لا يحتاج إلى بُرهانٌ أو دليلٌ.
- هذا وإذ أقول إن . . . فلا أراني بحاجة إلى برهان لأبرهن أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما لا يحتاج إلى تأكيدٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً بحيث لا يحتاج إلى تأكيدٍ.

مفاتيح

- مما لا يحتاج إلى تأكيدٍ أن . . . .
- لا يحتاج عاقلٌ لتأكيد . . . .
- لا يحتاج أحدٌ أن يؤكد قولاً كالقول إن . . .، فهذا القول أغنى من أن يفتقر إلى تأكيدٍ.
- لا حاجة بنا إلى تأكيد أن . . . .
- هذا وإن . . . ليس بحاجة إلى تأكيد البتة.
- لسنا في حاجةٍ أبداً أن نؤكد أن . . . .
- هذا وما أظننا بحاجة هنا أن نؤكد مجدداً أن . . . .
- بالطبع لسنا في حاجةٍ إلى تأكيد أن . . . .
- هذا، وإذ أقول ما أقول لا أجدني بحاجة إلى تأكيد أن حديثي هذا يصب في تأييد . . . .
- هذا وإذ نكرر ما قلنا من إن . . . فلا أرانا بحاجة أن نؤكد أن غرضنا من هذا التكرار هو . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غنياً عن البيان

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً بحيث لا يحتاج لبيان.

مفاتيح

- لعلنا في غنى عن أن نتعرض إلى مناقشة . . . .
- هذا ولعلنا في غنى كامل عن أن نتصدى لمسألة . . . .
- غنيٌّ عن البيان أن . . . .
- ولعله غني عن البيان أن . . . .
- هذا ولعله أمر غني عن البيان أن يقال إن . . . .
- أنا غني تماماً أن أناقش . . . .
- كُلِّي ثقةٌ من أن القول إن . . . هو قولٌ غني عن البيان.
- هذا ولن أتعرض في حديثي إلى مسألة . . . فهي مسألة غنية تماماً عن البيان.
- من المسائل الغنية عن البيان في هذا الشأن مسألة . . . .
- ونحن أغنى ما نكونُ عن أن نسوق الأمثلة الدالة على . . . .
- وأنا أغنى ما أكون عن أن أؤكد لك أن . . . .
- لعلك توافقني أننا أغنياءٌ عن التأكيد على أن . . . .
- ولا جرم ولا جدال أننا أغنياء عن مجرد مناقشة . . . .
- ونحن عن أن نؤكد القول إن . . . لأغنياء.

* * *

منزلة ما لا يحتاج إلى بيان

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً بحيث لا يحتاج إلى بيانٍ.

مفاتيح

- لا جدال أن مسألة ... هي مسألة لا تحتاج إلى بيان.
- لن نطيل ونتصدى لتوضيح ... فهو أمر لا يحتاج إلى بيان.
- مما لا يحتاج إلى بيانٍ أن ... .
- هذا وإننا لنعتقد جازمين أن سبب نشوء ظاهرة ... ليس بحاجة إلى بيان.
- هذا وإنه لمما لا يحتاج إلى بيان أن يقال إن ... .
- لا نعتقد أن سبب نشوء ظاهرة ... يحتاج إلى بيان فهو أجلى من أن يُسْتَجْلَى.
- إن القول إن ... قولٌ لا يحتاج إلى أي بيانٍ نظراً لشدة ظهوره وثبوته.
- أوَيَحْتاجُ قولٌ كالقول إن ... إلى أي بيانٍ؟ لا يمكنُ بحالٍ.
- لسنا في حاجةٍ لبيان أثر ... في ... فذلك الأثر واضحٌ الوضوحَ كله.
- لعلي لست بحاجة إلى بيان أن ... فهو أمرٌ أظهر من الشمس في رائعة النهار.

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ من نافلة القول

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً مما يجعل ذكره هامشياً.

مفاتيح

- نوضحُ ابتداءً أنه من نافلة القول أن يُقال إن . . . .
- لعله من نافلة القول أن ندعي أن . . . .
- هذا ومن نافلة القول أنه لابد من توافر ... من أجل . . . .
- أظن أنه من نافلة القول الادعاء بأن . . . .
- هذا وإنه لمن نافلة القول أن يقال إن . . . .
- لا نزاع أنه من نافلة القول أن نقول إن . . . .
- لذلك فإنني أقول ـ وما أقوله هذا من نافلة القول ـ إن . . . .
- من نافلة القول أن يقول المرء إن . . . .
- من نافلة القول الزعم بأن . . . .
- من نافل القول الادعاء بأن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير مُنْكَر ولا مجحود

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً فلا يمكن إنكاره وجحده.

مفاتيح

- ما من مراقبٍ منصف يملك أن ينكر . . . .
- لم أسمع أحداً ينكر أن . . . .
- لا أحدٌ ينكر . . . .
- لا يملك أحدٌ أن ينكر أن . . . .
- إن أشد المعترضين لا يملك أن ينكر أن . . . .
- من غير الممكن والمعقول أن ينكر أحد . . . .
- لا أحدٌ ـ وأقولها بكل حسمٍ وصرامةٍ ـ يملك أن ينكر أن . . . .
- لا أحدٌ في هذا العالم يجرؤ أن ينكر أن . . . .
- مما لا ينكره عاقلٌ يحملُ رأسه فوق كتفيه أن . . . .
- مما لا ينكره أحدٌ ولا يجحده أحدٌ أن . . . .
- لا سبيل لإنكار أن . . . .
- لا مجال لإنكار . . . .
- لا يستطيع مُنْصِفٌ أن يجحد ما قلناه من أن . . . .
- إن القول إن . . . قولٌ يَعُدُّه الباحثون غيرَ مجحودٍ.

* * *

منزلة بيان ما لا نزاع فيه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً فلا يكون موضعاً لنزاعٍ.

مفاتيح

- لا ينازع عاقلٌ في أن .... .
- لا يملك منازعٌ أن ينازع في أن .... .
- لا نزاع في أن .... .
- هذا ولا نزاع ولا جدال البتة أن .... .
- مما لا نزاع فيه أن .... .
- الأمر الذي لا نزاع فيه بأي حالٍ من الأحوال هو .... .
- لا منازعة في أن .... .
- مما لا يمكن أن يكون محلاً لنزاعٍ أن .... .
- مما لا يقبل النزاع أن .... .
- مما نعتقد أنه ليس موضعاً للنزاع ومن الصعب أن يكون كذلك أن .... .

* * *

منزلة بيان ما لا جدال فيه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً فلا يكون موضعاً لجدال.

مفاتيح

- لا يستطيع أحدٌ أن يجادل في أن . . . .
- لا يجادل مجادلٌ في أن . . .
- لا يجادل عاقلٌ في أن . . .
- لا يجادل أحدٌ في . . . .
- أعتقد أن أحداً لا يجادل في أن . . . .
- لا جدال أن . . . .
- لا جدالَ البَتَّةَ في أن . . . .
- لا جَرَمَ ولا جدال. إن . . . .
- ليس ثَمَّةَ جدالٌ في أن . . . .
- إنه لمن المحال أن يكون القول إن . . . محلاً للجدل.
- مما لا يمكن أن يكون مَوْضِعاً لجدال المتجادلين أن . . . .
- لا يستقيم بحالٍ الجدال في أن . . . . فهذه مسألة مستقرة ولا تحتمل الجدل.
- لا يجوز بحالٍ من الأحوال المجادلة في أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما لا مراء فيه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ثابتاً فلا يكون موضعاً للمراء.

مفاتيح

- مما لا يُمارَى فيه . . . .
- مما لا يُماري فيه حكيمٌ أن . . . .
- لا أحسب أن أحداً يماري في أن . . . .
- أما بالنسبة للقول إن . . . فهذا قول لا يماري فيه أحدٌ ولا يشكُ فيه أحدٌ.
- لا مراء أن . . . .
- هذا ومما لا مراء فيه أن . . . .
- لا جدال ولا مراء أن . . . .
- ليس ثمة مراءٌ البَتَّةَ في أن . . . .
- لا مِراءَ إطلاقاً أن . . . .
- مما لا يمكن أن يكون محلاً لمراء الممارين أن . . . .

* * *

محطة بيان ما يُعَدُّ يقينياً

منزلة بيان ما يُعَدُّ يقينياً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ يقينياً وأكيداً.

مفاتيح

- إن لدى كاتب هذه السطور يقينٌ أن . . . .
- ونحن على يقينٍ تامٍ أن . . . .
- أما من ناحيتنا، فنحن على يقينٍ كاملٍ من أن . . . .
- أما من جانبي فأنا على يقينٍ أن الذي أدى إلى . . . هو . . . .
- إن محدثكم على يقينٍ كاملٍ أن . . . .
- كن على يقينٍ مما أقوله إذ أقول إن . . . .
- بكل يقينٍ فإن . . . .
- كُلِّي يقينٌ إن . . . .
- بيقينٍ كاملٍ نقول إن . . . .
- وبيقينٍ يدري كل ذي حسٍ سديدٍ ورأيٍ رشيدٍ أن . . . .
- يقيناً، إن . . . .
- فبذلك يصح يقيناً أن . . . .
- مما هو يقينيٌ عندي أن . . . .
- يقيننا الذي لا نتزحزح عنه في هذه القضية هو أن . . . .
- هذا وإني لَمِنَ الموقنين أن . . . .
- إن كاتب هذه السطور من الموقنين بأن . . . .
- وبعد أن رَدَّدَ محدثكم الفكر في هذه المسألة أيقن اليقين كُلهُ أن . . . .

- على وجه اليقين فإن . . . .
- الأمر اليقيني في ذلك كله هو أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ أكيداً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ادعاء دعوى يرى أنها أكيدةٌ.

مفاتيح

- وأستطيع أن أؤكد لكم أيها الإخوة الكرام أن . . . .
- من الواجب أن نؤكد . . . .
- ولعلنا نؤكد هنا أن . . . .
- في الحديث عن . . . فليسمح لنا القارئ الكريم أن نؤكد أن . . . .
- هذا، ولا زلنا نؤكد أن . . . .
- يعنينا هنا أن نؤكد أن . . . .
- نستطيع أن نؤكد أن . . . .
- يَجدُرُ بنا أن نؤكد على نقطةٍ وهي . . . .
- وهذا الافتراض هو ما يجعلنا نؤكد على أن . . . .
- ما نستطيع أن نؤكِّدَهُ ـ آمنين سلامة العواقب ـ أن . . . .
- مما هو أكيدٌ بين كل ذلك أن . . . .
- الأمر المُؤَكَّد لدينا هنا أن . . . .
- شِئْنَا أم أَبَيْنا، فإن من المؤكد أن . . . .
- من المؤكد عند كاتب هذه السطور أن . . . .
- وفي جميع الأحوال فإن المؤكد أن . . . .

- أياً ما كان فيبدو من المؤكد أن . . . .
- نصل من هذا إلى تأكيد أمرٍ آخر هو . . . .
- وإننا لنقول بكل تأكيد إن . . . .
- لابد من التأكيد أن . . . .
- الأمر الأكيد بين كل هذه الأمور هو . . . .
- إن محدثكم من المتأكدين أن . . . .
- لقد أصبح آكَدَ عندي بعد دراستي لهذه الظاهرة أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير موضعٍ لِشَك

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ غير محل لشك.

مفاتيح

- إنني لا أشك للحظةٍ في أن . . . .
- ولستُ أشك في أن . . . .
- لا شك عندنا أن . . . .
- ولا شك عند كل ذي حسٍ سليمٍ وفهمٍ قويمٍ أن . . . .
- لا يُساورنا شكٌّ أن . . . .
- لا يُساور المرء شكٌّ في أن . . . .
- ولا يُساورنَّكَ شكٌّ في أن . . . بل نحن على يقينٍ من ذلك.
- لا يخالجنا أي شكٌّ في أن . . . .
- لا يخالجنَّكَ شكٌّ في أن . . . .

- أفي هذا الأمر شكٌّ؟ كلا.
- لا ينتابنا شكٌ البَتَّةَ في أن . . . .
- مما لا يقاربه شكٌّ أن . . . .
- ليس هناك شكٌ أن . . . .
- لا يخامرُني شكٌ في أن . . . .
- مما لا يُشكُ فيه قّيدُ أُنمُلَةٍ أن . . . .
- مما لا شك فيه أن . . . .
- وقطعاً لكل شكٍ نقول إن . . . .
- ما من شكٍ أن . . . .
- ونحن لسنا ممن يساورهم أي شكٍ في أن . . . بل نحن من الموقنين بأن . . . .
- ليس لدى محدثكم أيُّ شكٍ في أن . . . .
- ليس هناك شكٌ ولا اشتباهٌ أن . . . .
- لا يمكن أن يكون هنالك أي شكٍ أو شبهةٍ في أن . . . .
- من غير شكٍ إن . . . .
- إن . . . من غير شكٍ.
- الأمر الذي لا يمكن أن يقاربه الشك هو أن . . . .
- ليس هناك مكان للشك في أن . . . .
- لم يبق مجالٌ للشك في أن . . . ولم يبق أي التباسٍ فيما يتصل بـ . . . .
- ولعله قد اتضح لنا بما لا يدع مجالاً للشك كيف أن . . . .
- لقد بينا بما لا يدع مجالاً للشك أن . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير موضعٍ لرَيْب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ غير محل لريبةٍ.

مفاتيح

- لا ريبَ أن . . . .
- هذا ومما لا ريب فيه أن . . . .
- هذا ولا ريب عند كاتب هذه السطور أن . . . .
- مما لا رَيبَ فيه البتة أن . . . .
- هذا ومما لا يمكن أن يكون موضعا لريبٍ أو شكٍ أن . . . .
- هذا ومما لا ريب فيه بأي حال من الأحوال أن . . . .
- لا يجوز لمرتابٍ أن يرتاب في أن . . . .
- مهما يكن من شيءٍ فلا ريب عندنا أن . . . .
- أيا كان الأمر فالذي لا ريب فيه أن . . . .
- وعلى كل حال فالذي لا يخالطه ريب أن . . . .
- وفي كل الأحوال فلا ريب أن . . . .
- ليس عندي أي ريب أن . . . .
- مما لا يدخله ريبٌ أن . . . .
- مهما يكن من ريبٍ في أن . . . فإن الأمر الذي لا شك فيه ألبتة ولا ريب هو أن . . . .
- لا يساروني أدنى ريب أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ مقطوعاً به

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ مقطوعاً به وأكيداً.

مفاتيح

- لقد قطع قومٌ بأن ...، ونحن نوافقهم على ذلك.
- يقطع كثير من الخبراء بأن مآل ... هو ... . والحق أننا نجد أنفسنا نقطع بذلك أيضاً.
- إنني ممن يقطعون أن ... وممن لا يشكون في ذلك قِّيدَ أُنْمُلَةٍ ولا أقل من ذلك ولا أكثر.
- ونحن نقطع بأن ... ولا يخالجنا في ذلك أي شك.
- ترى ما الذي يمكننا أن نقطع به في ضوء ما احتشد لدينا من معلومات؟ الذي يسعنا أن نقطع به هو أن ... .
- في هذا الصدد ليس من الغريب أن نقطع موقنين بأن ... .
- قطعاً، إن ... .
- مما يُعَدُّ مقطوعاً به عند كل ذي حسٍ سليمٍ ورأيٍ حكيمٍ أن ... .
- من المقطوع به لدينا أن ... .
- من المقطوع به بيقين عندنا أن ... .
- إنه من المقطوع به لدى محدثكم أن ... .
- المقطوع به عند العلماء الفُهماء أن ... .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ مجزوماً به

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ أكيداً وموضع جزم الجازمين.

مفاتيح

- قد يكون من الصعب الجزم فيما يتصل بـ ... لكن ما أملك أن أجزم به هو أن . . . .
- نستطيع بعد أن استعرضنا أسباب ظاهرة ... أن نجزم بأن . . . .
- هنا لنا أن نجزم بأن . . . .
- نستطيع بعد أن استعرضنا ... أن نجزم بأن . . . .
- إزاء هذا يجدُ المرءُ نفسَهُ يجزم بأن . . . .
- ونحن ممن يجزمون بأن . . . .
- إنني من الذين يجزمون بأن . . . .
- مما يمكننا الجزم به أن . . . .
- مما يُعَدُّ مجزوماً الجزم كله أن . . . .
- أعتقد جازماً أن . . . .
- إنني من الجازمين أن . . . .
- من المجزوم به عند كاتب هذه السطور أن . . . .

***

منزلة بيان ما يُعَدُّ حتماً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ حتماً وأكيداً.

مفاتيح

- إنه لأمرٌ حتمٌ أن نقول إن السبب الذي أدى إلى ... هو ... . فقد احتشدت لتأكيد ذلك الأدلة وتعاضدت لإثباته البراهين.
- هذا ومن الحتمي أن ... .
- مما يُعَدُّ حتماً ولازماً في هذا الصدد أن ... .
- إنني من الذين يرون أن القول إن ... هو قولٌ حتمٌ لازمٌ واجبٌ لا سبيل لإسقاطه.
- حتماً فإن ... .
- حتماً، شئْنا أم أبَيْنَا فإن ... .
- من المُحَتَّمَ في هذا الشأن أن ... .
- الأمر المُحَتَّمَ هنا أن ... .
- هذا وإنه لمن المحتم في اعتقادنا أن ... .
- إنه لمن المحتم أن ... .

* * *

محطة بيان ما يغلب عليه الجواز
منزلة بيان ما يُعَدُّ محتملاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ جائزاً ومحتملاً.

مفاتيح

- يُحتمل هنا أن يُقال إن . . . .
- هذا وفي ضوء المعطيات فإنه يحتمل أن . . . .
- محتمل أن . . . .
- مما يُعَدُّ محتملاً هنا أن . . . .
- ما نراه محتملاً هنا أن . . . .
- من المحتمل أن . . . .
- المحتمل في هذا الصدد أن . . . .
- من المحتمل في هذا الشأن أن . . . .
- هنا نقول إنه من المحتمل أن . . . .
- من المحتمل في تقديرنا أن . . . .
- المحتمل عندي أن . . . .
- من الأمور المحتملة فيما يتصل بـ . . . أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يعدُ غير مقطوع به

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ غير مقطوعٍ به وغير محسومٍ.

مفاتيح

- هذا ومما لا يمكن القطع فيه بقولٍ واحدٍ هو ما إذا كان . . . .
- هذا وفي حدود المعلومات المتاحة لا يمكن أبدا القطع بما إذا كان . . . .
- لا نملك أن نقطع بيقين في أن . . . .
- مما لا نكاد نقطع فيه بقولٍ أن . . . .
- مما لا نستطيع أن نقطع فيه بقولٍ أن . . . .
- هذا والحق أننا لا نملك أن نقطع بيقين في مدى صحة . . . .
- لذا فإن أمراً مثل . . . سيظل أمراً غير مقطوع به على أية حال.
- من المقولات الظنيةِ التي يصعب القطع بها ما قاله بعض المراقبين من أن . . . .
- لسنا نعرف على وجه القطع والتحقيق ما إذا كان . . . .
- لا أحد يمكنه أن يقطع بيقين في أن . . . .
- لسنا واثقين كل الثقة مما إذا كان . . . .

❋ ❋ ❋

محطة بيان ما يُعَدُّ جائزاً

منزلة بيان ما يُعَدُّ جائزاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ جائزاً ومحتملاً.

مفاتيح

- يجوز هنا أن يقال إن . . . .
- يجوز من ثم أن نزعم أن . . . .
- بناء على ما سبق فيجوز عندنا ويسوغ أن يُقال إن . . . .
- مما يجوز لنا أن نقرره في هذا الصدد أن . . . .
- والحالةُ كذلك يجوز لنا أن نقول إن . . . .
- وفي هذا الصدد قد يجوز لنا أن نقول إن . . . .
- جائزٌ عندي ـ وأحسب أنه من الجائز لدى القارئ الكريم أيضاً ـ أن يُقال إن . . . .
- لعله من الجائز القول إن . . . .
- من الجائز بحقٍ أن يُقال إن . . . .
- إنه لمن الجائز أن يقال إن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ قوله ممكناً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ ممكناً وقابلاً للتحقيق.

مفاتيح

- يمكن القول إن . . . .
- ما دمتُ قلت إن . . . يمكنك أن تقول إن . . . .
- يمكننا القول ـ آمنينَ سلامةَ العواقبِ ـ إن . . . .
- يمكننا أن نقول إن . . . .
- بإمكاننا أن نقول إن . . . .
- من الممكن للمرء أن يقول إن . . . .
- ما دام الأمر كذلك فإنه من الممكن أن يقال إن . . . .
- لذلك بالإمكان القولُ إن . . . .
- لعله بالإمكان ـ إذاً ـ الادعاء بأن . . . .
- قد يكون بالإمكان القول إن . . . .
- قد نستطيع أن نقول إن . . . .
- قد يكون في مُستطاعك أن تقول إن . . . .
- قد يكون في المُستطاعِ أن يُقال إن . . . .
- يستطيع المرء أن يزعم أن . . . .

* * *

محطة بيان ما يُعَدُّ ظنياً
منزلة بيان ما يُعَدُّ مشكوكاً فيه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ موضعاً للشك.

مفاتيح

- أنا من الذين يشكون في أن . . . .
- يساورني شكٌّ كبيرٌ في أن . . . .
- يخالجنا شكٌّ في أن . . . .
- والحق أن محدثكم مِمَّن لديهم شكٌّ كبيرٌ في . . . .
- ثَمَّ شكٌّ كثيرٌ في أن . . . .
- يساورُ كثيراً من الباحثين الجادين شكٌّ في أن . . . .
- ينتابُ كثيراً ممن يدرسون ظاهرة . . . شكٌّ وأيُّ شكٍ في أن . . . .
- لقد خامرني كثيرٌ من الشكِّ في أن . . . .
- الأمر الذي يعتريه كثيرٌ من الشكِّ هو . . . .
- يساوِرُنا كثيرٌ من الشكِّ في أن . . . .
- لقد ساورني بعض الشكِّ في أن . . . .
- ونحن ممن يساورهم الشكُّ في أن . . . .
- أنا من الذين يعدُّون القول إن . . . قولاً مشكوكاً فيه.
- تخالجنا الشكوك في أن . . . .

* * *

القِسْمُ الخَامِسُ
ما يتصل ببيان ما يُعَدُّ مُهِمّاً وجديراً بالعناية

توطئة

من سمات الحديث الدقيق أن ينجح في شدِّ انتباه المتلقي إلى الأمور التي تستحق العناية. وعلى المتحدث المدقق والمتكلم المحقق أن يصف درجة العناية التي يجب إيلاؤها إلى كل نقطةٍ من نقاط الحديث بدقةٍ شديدةٍ. هذا ويخدم نزول المنازل الآتية غاية بيان ما يعد مُهِماً وجديراً بالعناية بدرجاتٍ متفاوتةٍ وما هو ليس جديراً بالعناية. وهذا رسم يوضح أبرز المحطات المتصلة بذلك.

بيان ما يُعَدُّ مُهِمّاً وجديراً بالعناية

بيان ما يُعَدُّ غير مُهِمٍّ وغير جدير بالعناية

محطة بيان ما يُعَدُّ مُهِمّاً وجديراً بالعناية

منزلة بيان ما يُعَدُّ مُهِمّاً وجليل القدر على مدار الزمن

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعد ذا شأنٍ جليلٍ عبر مدى زمني ممتدٍ.

مفاتيح

- من المسائل المُهِمَّة التي استحوذت على عناية عدد من الباحثين في الآونة الأخيرة . . . .
- تشهد الأوساط الثقافية في الآونة الأخيرة نقاشاً محتدماً حول مسألة . . . .
- كم من ليالي وأيامٍ تعاقبت ولا تزال مسألة . . . تستحوذ على عناية المعنيين بـ . . . .
- على مَرِّ التاريخ لم تنقطع عناية المجتمعات في مختلف بقاع الأرض بظاهرة . . . .
- خلال العقود الماضية استحوذت ظاهرة . . . على عناية المراقبين.
- على مدى القرون القليلة الماضية اشْتَدَّت عناية الإنسانية بمسألة . . . .
- سنواتٌ وسنواتٌ تَمُرُّ ولا تزال مسألة . . . تشغل الكثيرين.
- منذ ألوف السنين والإنسان يبحث عن تفسيرٍ لظاهرة . . . .
- على مر السنينَ والإنسان يسأل عن . . . .
- على مدى السنوات الماضية برزت على الساحة الفكرية مسألة . . . .
- على الرغم من مرور السنوات بالآلاف لا زالت مسألة . . . تستحوذ على عناية أولى الألباب واهتمامهم.
- كم من سنواتٍ مرت وكم من عقودٍ تعاقبت والسؤال حول . . . لا يزال مُلِحّاً على الإنسان.
- على مدار العقود القليلة المنصرمة أخذت ظاهرة . . . في الانتشار.
- لعل من أبرز الظواهر التي شهدها العالم عبر العقود الماضية ظاهرة . . . .
- خلال القرن المنصرم أخذ منحنى العناية بظاهرة . . . يتصاعد تصاعداً متدرجاً.
- قرونٌ وقرونٌ خَلَتْ ولم تزل الإنسانية تحاول أن تجد تفسيراً لظاهرة . . . .
- على الرغم من مرور الأزمنة الطوال بقي الناس حيارَى إزاء . . . .

● عبر العصور ظلت ظاهرة ... تثير تساؤلاتٍ مثل التساؤل حول .... .

● عبر العصور والدهور يتساءل الإنسان عن .... .

● لعل من أبرز الظواهر التي ما انْفَكّت خلال العقود الأخيرة تزداد بروزاً وتعمل عملها وتفعل فعلها في حياة الناس ظاهـرة .... .

● طيلة عدة قرونٍ ظل التساؤل حول ... يُلِحُّ على المراقبين بسبب .... .

● منذ فجر التاريخ والإنسان يجتهد في فهم ظاهرة .... .

● من المسائل التي ستظلُّ تُعَدُّ من المسائل المُهِمَّة في حياة الشعوب مسألة .... .

● من القضايا التي سيظل الإنسان يَعُدُّها قضيةً مُهِمَّةً جليلةَ القدرِ رفيعة الشأن في حياته قضية ... . ومرجع ذلك أن هذه القضية تؤثر على مصير الإنسان نفسه.

● ها قد مضى على نشأة الدول القومية مئات السنين وما زالت قضية الهُوِيَّة تشغل الخبراء والشعوب.

❊ ❊ ❊

منزلة بيان ما يُعَدُّ مُلِحّاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يَعُدُّهُ ملحاً.

مفاتيح

- أَلَحَّ عليَّ في هذا الشأن أن . . . .
- لعل أشد ما أَلَحَّ عليَّ وأنا أنظر في هذه القضية أن . . . .
- مما أَلَحَّ على المرء وهو يتأمل في . . . أن . . . .
- أَلَحَّ علينا ونحن نناقش . . . كيف أن . . . .
- يُلِحُّ عليَّ وأنا أتحدث عن . . . موضوع . . . .
- يُلِحُّ على المرء أن يتساءل عن . . . .
- يُلِحُّ علينا هنا أن . . . .
- بل إن مسألة أشد إلحاحاً تبرز هنا وهي . . . .
- هنا أجد ضرورياً أن أناقش قضية ألحت عليَّ وأنا أفكر في مسألة . . . وهي . . . .
- ما نراه ملحاً في هذا الشأن هو . . . .
- عند هذا الحَدِّ من الحديث عن . . . نرى من الواجب أن نتناول قضية ملحةً هي . . . .
- ما دمنا قد وصلنا في حديثنا إلى . . . فلتأذنوا لنا أن نناقش مسألةً مُلِحَّةً وهي . . . .
- الأمر المُلِحُّ هاهنا هو . . . .
- الأمر المُلِحُّ هنا هو . . . .
- المُلِحُّ ـ فيما نرى ـ أن . . . .
- من الأمور المُهِمَّة والمُلِحَّة في هذا السياق أن . . . .
- والمسألة المُلِحَّة في هذا الصدد هي . . . .

***

منزلة بيان ما يَعني المتحدث ويَهُمُّه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يعنيه.

مفاتيح

- يعنيني في هذا المنعطف من الحديث ويَهُمُّني أن أشير إلى . . . .
- كل ما يعنيني ويَهُمُّني كباحث مختصٍ في حقل ... هو أن . . . .
- قَصارى القول أن ما يعنينا ويَهُمُّنا وما يجب أن يظل يعنينا دائماً هو . . . .
- أعتقد أنه يعنينا ويَهُمُّنا جميعاً أن نرصد الطور الذي دخلت فيه ظاهرة . . . .
- ليس هذا الأمر مما يعنينا ويَهُمُّنا، فما يعنينا ويَهُمُّنا هو . . . .
- مما تعنينا الإشارة إليه في هذا الشأن أن . . . .
- الذي يعنينا ويَهُمُّنا بحقٍ أن نتأمله في هذه القضية . . . .
- إنه لمما يجب أن يعنينا ويَهُمُّنا في هذه المرحلة هو أن نستشرف تأثيرات ... على . . . .
- ما يعنينا حقاً ويَهُمُّنا هو . . . .
- ما يعنينا ويَهُمُّنا في هذا الموضوع كمراقبين هو . . . .
- إنه لَيَعْنِينا بشدةٍ ويَهُمُّنا أن نرصد ... لأن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ مُهِماً وجديراً بالعناية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه مستحقاً عنايةً وانتباهاً.

مفاتيح

- مما هو مُهِمٌّ جديرٌ بالعناية بحقٍ هو أن . . . .
- على أن ما هو مُهِمٌّ وجديرٌ بالعناية في هذا الصدد أن . . . .
- مما هو جديرٌ بالعناية وعلى قدرٍ كبيرٍ من الأهمية بالنسبة لما نحن بصدده أن . . . .
- جديرٌ بالعناية ومُهِمٌّ في سياق الموضوع الذي نعرض له . . . .
- جديرٌ بالعناية للغايةِ و مُهِمٌّ للغاية في كل ذلك أن نلاحظ أن . . . .
- مما هو جديرٌ بالعناية و مُهِمٌّ لموضوعنا أن . . . .
- مما أراهُ مُهِماً وجديراً بعنايتك أيها القارئ المُوَقَّر هنا أن . . . .
- إن الجدير بعنايتنا والمُهِمٌّ في هذا الشأن هو . . . .
- والأمر المُهِمُّ والحقيق بعنايتنا فعلاً في هذا الشأن هو . . . .
- المشكل الجدير بعنايتنا وعناية القارئ الكريم في ظننا هو . . . .
- ما هو خليقٌ بعنايتنا هنا هو أن . . . .
- الجدير بالعناية والمُهِمُّ حقاً في كل ما ذكرناه هو . . . .
- جديرٌ بالعناية في ذلك كله أن . . . .
- من المُهِمُّ والجدير بالعناية بعد هذا أن نُبَيِّنَ أن . . . .
- من الجدير بالعناية بالإضافة إلى ما سبق أن نشير إلى . . . .
- من الجدير بالعناية أن ندرك أن . . . .
- نقطةٌ أخرى جديرةٌ بالعناية ومُهِمَّةٌ ولا تخفى على كل خبيرٍ متخصصٍ وكل مراقبٍ متفحصٍ وهي أن . . . .
- ثَمَّةَ نقطةٌ أخرى جديرةٌ بالعناية ومُهِمَّةٌ هي . . . .

- القضية الجديرة بالعناية والمُهِمَّةٌ في رأينا هنا هي . . . .
- والنقطة الجديرة بالعناية والمُهِمَّةٌ جداً هنا هي . . . .
- ولعل المسألة الجديرة بالعناية في هذا كله هي . . . .
- لعلنا لا نغفل جدارة ظاهرة . . . بالعناية ولا نغفل أهميتها فنبادر إلى أن نقول إن . . . .
- والأمر الخليق بالعناية حقاً في هذا السياق هو . . . .
- وما هو مُهِمٌّ وحقيقٌ بعناية القارئ المدقق في وقفتنا أمام هذا الحديث . . . هو أن . . . .
- إن ما هو خليقٌ بعناية القارئ هو أن يلحظ مدى تأثير . . . في . . . .
- مما يستحق منا عنايةً فائقةً واهتماماً عظيماً في هذا الصدد هو أن . . . .
- وعلى أي حالٍ فإن ما يستحق عنايتَنا ـ كلَّ عنايتِنا ـ وما هو خليقٌ باهتمامنا ـ كل اهتمامنا ـ دون نزاعٍ هو . . . .
- إنه لمما يستحق العناية والاهتمام حقاً أن . . . .
- إن مسألة . . . من المسائل المُهِمَّة المستحقة لكل عنايةٍ منا نظراً لأن . . . .
- إنه لمن الأمور المُهِمَّة الخليقة بالعناية الحقيقة بالدراسة أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ جديراً بالتوقف عنده

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه حقيقٌ بالتوقف عنده والنظر فيه والتفكر فيه مَلِيًّا.

مفاتيح

- أود أن أقف قليلاً عند . . . .
- هنا لا يملك المراقب لهذه الأحداث إلا أن يقف أمام مسألةٍ تَشُدُّ الانتباهَ وهي . . . .
- غير أن لنا هنا أن نقف هُنَيْهَةً ونقول إن . . . .
- قبل أن نمضي قُدُماً في الحديث عن ... هناك ملاحظةٌ مثيرةٌ بعض الشيء تستحق أن نقف عندها وهي أن . . . .
- هذا ولا نحسب أنه في مُستطاع أي باحثٍ مدققٍ أو ناظرٍ محققٍ تناول موضوع كهذا دون أن يتوقف بعض الوقت ليتأمل . . . .
- لقد وصل بنا الحديث إلى ... فلنتوقف عند هذه النقطة لبعض الوقت.
- واضحٌ أننا قد وصلنا إلى نقطةٍ حيويةٍ في حوارنا. فلنقف عندها وقفةً تتناسب مع حيويتها.
- إن مناقشة قضية ... تدعونا إلى وقفةٍ أمام مسألة . . . .
- أشعر أنه من الواجب أن أتوقف لدقائق عند قضية . . . .
- أرى لزاماً عليَّ أن أتوقف للحظاتٍ مع مسألة ... نظراً لـ . . . .
- مما يجدر بنا التوقف مَلِيًّا عنده أن . . . .
- لا بأس ـ أيها القارئ الكريم ـ أن نتوقف قليلاً عند ... قبل إتمام الحديث عن . . . .
- يَحْسُنُ بنا هنا أن نتوقف مَلِيًّا أمام العوامل التي أدت إلى . . . .
- ولا يصح في حقنا ونحن نحلل تصريحات المسئولين حول ... أن نَمُرَّ على مسألةٍ مثل مسألة ... مرور الكرام. بل لابـد أن نتوقف عندها برهةً لنبين . . . .
- لعل أبرز ما يستوقفنا خلال مناقشة ... هو . . . .

- يستوقفنا ونحن نرصد العوامل التي أدت إلى ... أن .... .
- أمورٌ عِدَّةٌ تستوقفنا فيما يتصل بظاهرة ... أبرزها .... .
- عند هذه النقطة لابد من وقفةٍ قصيرةٍ مع مسألة .... .
- لا يتمُّ الحديث عن ... إلا بوقفةٍ عند مسألة .... .
- واضحٌ أننا قد وصلنا بهذا إلى مسألةٍ حيويةٍ في نقاشنا تستدعي وقفاتٍ وهي مسألة .... .
- الحاجةُ ماسَّةٌ للوقوف قليلاً أمام مسألة .... .
- مما هو جديرٌ بالوقوف عنده في هذا الشأن ـ أيها القارئ المُوَقَّر ـ أن .... .
- وعند هذا الحد ـ أيها القارئ المدقق ـ يجدر بنا التوقف للتأمل في .... .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ جديراً بالملاحظة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه خليقٌ بالملاحظة.

مفاتيح

- حَرِيٌّ بكل من أراد أن يفهم ... فهماً سديداً أن يلاحظ أن .... .
- لعل القارئ الكريم يُلاحظُ بنفسه كيف أن .... .
- على أن الأمر الذي يجب أن يُلاحَظ هنا هو .... .
- إن الباحث الذي يسعى أن يستظهر أسباب ... لا يَسَعُهُ إلا أن يلاحِظ .... .
- وهنا يجدر بنا أن نلاحظ .... .
- لَعَلَّهُ من المفيد هنا أن نلاحظ أن .... .
- على أننا لابد لنا أن نلاحظ مسألةً حَسَّاسَةً وهي أن .... .
- هنا ينبغي أن نلاحظ أن .... .

- لا نملك هنا إلا أن نلاحظ . . . .
- فلنلاحظ هنا أن . . . .
- ربما يكونُ جديراً أن نلاحظ أن . . . .
- طالما نحن نتحدث عن . . . فمن الضروري أن نلاحظ أن . . . .
- إننا مضطرون أن نلاحظ . . . .
- ربما كان من الخير أن نلاحظ أن . . . .
- من المفيد أن نلحظ أن . . . .
- هنا نلحظ أن . . . .
- فإذا التفتنا الآن إلى . . . فإننا نلحظ . . . .
- واجبٌ علينا هنا أن نلاحظ أن . . . .
- فَلْيُلاحَظ أن . . . .
- ولْتَلْحَظ أن . . . .
- والنقطة التي تجدر ملاحظتها ملاحظةً دقيقةً هي أن . . . .
- أول ما تعنينا ملاحظتُهُ في هذا الشأن هو . . . .
- مما هو جديرٌ بالملاحظة في هذا السياق أن . . . .
- جديرٌ بالملاحظة حقّاً هنا أن . . . .
- وهنا جديرٌ بنا أن نلاحظ أن . . . .
- مما تجدر ملاحظتُهُ أن . . . .
- هناك نقاطٌ عدةٌ تجب ملاحظتها في هذا الصدد. من هذه النقاط . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ جديراً بالإدراك

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يتوجب إدراكه.

مفاتيح

- على كل من يدرس موضوع ... أن يُدرك أن .... .
- يتعين على من يعالج قضية ... أن يُدرك مدى أثر ... في .... .
- على كل باحث منصف يدرسُ ظاهرة ... أن يدرك أن .... .
- يعنيني قبل أن تُدلي بدلْوِكَ أن تدرك أن .... .
- إذا كنت تتابع ظاهرة ... فحريٌ بك أن تدرك مدى تأثير ... في .... .
- خليقٌ بنا ونحن نستظهر العلل التي أفضت إلى ... أن ندرك مسألةً ذات مغزى وهي .... .
- من الضروري هنا أن ندرك أن .... .
- حتى يتضح لدينا معنى ... لابد أن ندرك .... .
- جديرٌ بنا ونحن نحلل ظاهرة ... وهي ظاهرةٌ برزت في عصر مخالفٍ للعصر الذي نعيش فيه أن ندرك الاختلافات بين ذلك العصر وعصرنا الراهن.
- عليكم أن تدركوا أيها الإخوة أن .... .
- إن ما ينبغي إدراكه في هذا الصدد هو .... .
- ومما أرى أن علينا إدراكهُ عند تناول ... أن .... .
- مما يتعين إدراكه هنا أن .... .
- لعل مما يتوجب إدراكه في هذا الموضوع أن .... .
- فلنستمر في تحليلنا لظاهرة ... مدركين أن .... .
- مما هو خليقٌ بالمرء وهو يستظهر أسباب ... أن يدرك أن .... .

❊ ❊ ❊

منزلة بيان ما يُعَدُّ جديراً بالانتباه إليه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يراه خليقاً بالانتباه.

مفاتيح

- هنا أرى لزاماً عليَّ أن أنتبه إلى مسألةٍ حساسةٍ وهي . . . .
- من الأمور التي تستحق أن يُنتبَهَ إليها مسألةٌ . . . .
- ولْيَنْتَبه القارئ الكريم إلى أن . . . .
- هنا فلتنتبه إلى أن . . . .
- هنا أرجو أن تَنْتَبــهَ إلى قضية على درجة من الخطورة وهي . . . .
- هنا أدعوكم أن تنتبهوا إلى نقطة خطيرة للغاية وهي . . . .
- خليقٌ بنا هنا أن نَنْتَبهَ إلى مسألةٍ حيويةٍ وهي أن . . . .
- وإذ نصل في حديثنا إلى نقطة . . . فَحَرِيٌّ بنا جداً أن نَنْتَبه إلى . . . .
- أرجو أن تَنْتَبهَ هنا إلى أن . . . .
- ونحن نُحَلِّل هذا المشهد فَلْنَنْتَبه إلى أن . . . .
- في هذا الخضم من الأحداث فإن الأمر الجدير بأن نُولِيه انتباهاً خاصاً هو أن . . . .
- مما يتوجب الانتباه إليه هنا أن . . . .
- هنا من الضروري الانتباه إلى مسألةٍ خطيرةٍ وهي أن . . . .
- مما يجدر الانتباه إليه في هذه الأحداث أن . . . .
- مما هو جديرٌ بالانتباه إليه أن . . . .
- الجدير بالانتباه حقاً هو أن . . . .
- الأمر الذي نَعُدُّهُ حقيقاً بالانتباه في هذا المشهد أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ جديراً بالتنبيه عليه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان قولٍ أو أمرٍ يرى أنه خليقُ بأن يُنَبَّهَ المتلقي عليه.

مفاتيح

- لقد نَبَّهْتُ على مسألةٍ في بداية حديثي وأود أن أُعيد التنبيهَ عليها وهي أن . . . .
- أُنَبِّهُ هنا على أن . . . .
- أود هنـا أن أُنَبِّهَ على أمرٍ حاسمٍ في تحديد مصير ظاهرة . . . وهو . . . .
- هنا يعنيني أن أُنَبِّهَ على خطأٍ منهاجيٍّ عادةً ما يقع فيه كثيرٌ من الباحثين وهو . . . .
- هنا أجد لزاما عليَّ أن أُنَبِّهَ على مسألةٍ مهمةٍ وذات بالٍ وهي . . . .
- مما هو جديرٌ بأن يُنَبـهَ عليه في هذا السياق أن . . . .
- أود هنا ـ من باب الإنصاف ـ أن أنبه إلى أن . . . .
- ومما يحسن أن نُنَبِّهَ القارئ عليه أن . . . .
- إن ما يعنينا أساساً من دراسة قضية . . . هو التنبيه على . . . .
- وفي هذا الكلام نُنَبِّهُ على فائدتين: الفائدة الأولى أن . . . . الفائدة الأخرى أن . . . .
- يجدر بنا هنا أن نُنَبِّهَ على أن . . . .
- لا يفوتُنا هنا أن نُنَبهَ القارئ المتابع على أن . . . .
- لعله مفيدٌ هنا أن نُنَبِّهَ على أن . . . .
- هنا يحسن بنا أن نَنْتَبه إلى عاملٍ مؤثرٍ ينساه كثير من المراقبين وهو . . . .
- ومما يستدعي التنبيه عليه أن . . . .
- مما يجدر التنبيهُ عليه أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما تجدر الإشارة إليه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان قولٍ أو أمرٍ يرى أنه يستحق أن يشار إليه.

مفاتيح

- أود هنا أن أشير إلى مسألةٍ ذات مغزى وهي أن . . . .
- يعنيني هنا أن أشير إلى أن . . . .
- هنا يلح عليَّ أن أشير إلى . . . .
- هنا لا مناص أن أشير إلى مسألةٍ خليقةٍ بأن يُشارَ إليها وهي أن . . . .
- اسمحوا لي هنا أن أشير إلى مسألةٍ مهمةٍ وهي . . . .
- يجدر بنا هنا أن نشير إلى أن . . . .
- يتعين علينا هنا أن نشير إلى أن . . .
- أمرٌ آخر يستحق أن نشير إليه وهو . . . .
- بكل تأكيدٍ يتوجب علينا أن نشير إلى أن . . . .
- تجدر الإشارة هنا إلى أن . . . .
- ما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد هو . . . .
- ولابد من الإشارة هنا إلى أن . . . .
- الإشارة إلى . . . واجبةٌ هنا.
- هنا تتعين الإشارة إلى مسألةٍ مركزيةٍ وهي أن . . . .
- مما هو جديرٌ بالإشارة إليه في هذا الشأن أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يجدر النظر فيه والتفكر والتدبر والتأمل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يستحق أن يكون موضعاً للنظر والتفكر والتدبر والتأمل.

مفاتيح

- وكم أود لو نُولي ظاهرة ... بعضاً من نظرنا وذلك لما لها من خطورةٍ.
- إن عاملاً مثل ... لهو خليقٌ بنظرٍ من يستظهر العوامل التي أثرت في ... .
- إن الظاهرة المثيرة التي تستدعي النظر حقاً هي ... .
- المسألة التي تستحق أن ننظر فيها بعنايةٍ فائقةٍ هي ... وذلك لأن ... .
- فلنتفكر قليلاً في مسألة ... فهي تستحق منا ذلك التفكر.
- كم هو حَرِيٌّ بنا أن نولي ظاهرة ... كثيراً من التفكر.
- هنا أجدني مُلْزَمَاً أن أُلِحَّ على ضرورة التفكر في مسألة ... وعدم الاكتفاء بالظن بأنها من المسائل المحسومة فهذا ظنٌ لا يغني من الحق شيئاً.
- ومن كل بُدٍّ فإن التفكر الجاد في مسألة ... ضروريٌ إذا أردنا أن نصل إلى فهم ظاهرة ... .
- مما يسلتزم قدراً ليس بالقليل من التدبر ... .
- الأمر الذي يستحق كثيراً من التدبر هو ... .
- مما يستحق منا تدبراً في هذا الشأن هو ... .
- من الأمور الجديرة بالتأمل ... .
- قبل أن نُسْهِبَ في الحديث عن ... خليقٌ بنا ـ نحن وإياكم أيها الأعزاء ـ أن نتأمل ... .
- هنا حَرِيٌّ بنا أن نتمهل قليلاً لنتأمل مسألة ... .

* * *

منزلة بيان ما يجدر ذكره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يستحق أن يُذكر.

مفاتيح

- لعله يجدر بي أن أذكر هنا أن . . . .
- أود هنا أن أذكر أن . . . .
- أجدني هنا حريصاً أن أذكر أن . . . .
- ومن الجدير هنا أن نذكر أن . . . .
- حَرِيٌّ بنا دون شكٍ أن نذكر أن . . . .
- هنا أرجو أن تسمحوا لي أن أذكر مسألةً هي عندي جديرةٌ بالذكر وهي أن . . . .
- لعله من المفيد هنا أن نذكر أن . . . .
- وحتى تتم الفائدة لعله مما يعنينا أن نذكره كيف أن . . . .
- قد يكون من الواجب في هذا المنعطف من الحديث أن نذكر أن . . . .
- ما دام الحديث قد وصل بنا إلى . . . فجديرٌ أن نذكر شيئاً عن . . . .
- جديرٌ بالذكر في هذا السياق أن . . . .
- مما هو جديرٌ بالذكر في هذا الشأن أن . . . .
- الأمر الواجب ذكرُهُ هاهنا هو أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يجدر ذكره اضطراراً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان قولٍ أو أمرٍ يرى أنه مضطرٌ لذكره.

مفاتيح

- هنا أجدني مضطراً لذكر أمرٍ خطيرٍ عن ... وهو ....
- هنا، أرى لزاماً عليَّ أن أذكر أمراً مُهِمّاً وهو أن ....
- ما دمنا نعالج ... فنحن مضطرون لذكر كيف أن ....
- لما كان الحديث قد امْتَدَّ بنا ووصل إلى ... فنحن ولا شك مضطرون لذِكْرِ شيءٍ عن ....
- ما دمنا قد تطرقنا للحديث عن ... فلا مَناصَ أن نذكر أن ....
- وما دمنا بصدد قراءة هذا الحدث فنحن مضطرون أن نذكُر شيئاً عن ....
- لابد لنا هنا من ذكر ....
- طالما ذكرنا ... فما من بُدٌّ أن نذكر ....
- ليس هناك بُدٌّ مما لابد منه. ولابد لنا طالما وصلنا إلى الكلام عن ... أن نذكر ....
- ما دمنا قد أوضحنا كيف أن ... فيتوجب علينا أن نذكر كيف أن ....
- أمرٌ أجد من الضروري ذكره بين يدي الحديث عن ... وهو ....
- أمرٌ آخر لابد لي من ذكره طالما أنا أتحدث عن ... وهو أن ....

* * *

منزلة بيان ما يجدر استحضاره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ يرى أنه جديرٌ بالاستحضار.

مفاتيح

- إنه مما يجدر أن يستحضره القارئ . . . .
- ونحن نتابع تطورات . . . يتوجب علينا أن نستحضر كيف أن . . . .
- جديرٌ بنا ونحن نتحدث عن . . . أن نستحضر . . . .
- وما دمنا قد تطرقنا إلى . . . فلابد أن نستحضر . . . .
- حتى نزداد إحاطةً بـ . . . فلا مَفَرَّ من أن نستحضر . . . .
- ما دمنا نتحدث عن . . . فلا يَسَعُنَا إلا أن نستحضر . . . .
- حَرِيٌّ بكل من يتناول . . . أن يستحضر . . . .
- لكي نستوعب أثر . . . يتوجب علينا أن نستحضر مدى . . . .
- فلنستحضر هنا كيف أن . . . .
- لا يَسَع باحثاً مدققاً أن يتعاطى ظاهرة . . . دون أن يسارع لاستحضار . . . .
- الحاجةُ مَاسَّةٌ هنا إلى استحضار . . . .
- مما يجدر استحضاره ونحن نقدم هذه القراءة لظاهرة . . . هو أن . . . .
- هناك أمرٌ جديرٌ بالاستحضار في هذا الشأن وهو . . . .

* * *

منزلة بيان ما يجدر تذكره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان قولٍ أو أمرٍ يجدر تذكره.

مفاتيح

- أودُّ من القارئ أن يتذكر . . . .
- حَرِيٌّ بكل دارسٍ لظاهرة . . . أن يتذكر على الدوام كيف أن . . . .
- نتذكر بين يدي مناقشة . . . كيف أن . . . .
- إن علينا أن نتذكر . . . .
- يطيب لنا هنا أن نتذكر كيف كان . . . .
- في مَعْرِضِ مناقشة . . . علينا أن نتذكر . . . .
- نودُّ هنا أن نتذكر حقيقة أن . . . .
- خليقٌ بنا ونحن نفسر ظاهرة . . . أن نتذكر أن . . . .
- لا يسعنا ونحن نرصد البواعث التي أدت إلى . . . إلا أن نتذكر . . . .
- فلنتذكر كيف أن . . . .
- فلتتأمل هذا الأمر ولتتذكر أن . . . .
- الأمر الذي لا مندوحةَ من تَذَكُّرِه هنا هو . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُتَذَكَّرُ تلقائياً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ يتذكره تذكراً تلقائياً دون استحضارٍ أو استذكارٍ.

مفاتيح

- وأنا أتحدث عن ... أجدني أتذكر كيف أن .... .
- بمجرد أن تُذْكَر مسألة ... لا يملك الباحث المختص إلا أن يتذكر .... .
- يتذكر المرء هنا .... .
- مما يُذَكِّرُني به هذا الحوار .... .
- لعل هذا الحديث يذكرنا بـ .... .
- يُذَكِّرُنا هذا النقاش حول هذه الظاهرة ... ـ من بين ما يُذَكِّرُنا به ـ بذلك الخلاف الذي سبق أن برز بإزاء .... .
- يُذَكِّرُنا هذا النقاش حول ... بـ .... .
- هنا نجد أنفسنا نتذكر تلقائياً كيف أن .... .
- هنا نتذكر فورا .... .
- لعل القراء الأعزاء يوافقوننا الرأي أنه من الطبيعيٌ ونحن نتحدث عن ... أن نتذكر ... فالأمران مرتبطان أشد الارتباط.
- وهنا لا نملك إلا نتذكر أن .... .
- من بين ما نتذكره دونما جهدٍ ونحن نناقش ... كيف أن .... .
- مما قَفَزَ إلى ذهني وأنا أستعرض ... أن .... .
- هنا يقفز إلى الذهن مباشرة .... .

* * *

منزلة بيان ما يحضر حضوراً تلقائياً عند الحديث عن أمر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يأتي إلى ذهنه تلقائياً.

مفاتيح

- حضرني وأنا أتابعُ زميلي يتحدث عن . . . .
- مما حَضَرني وأنا أتابعُ حديث ضيفنا الماتع . . . .
- مما يحْضُر للذهن تلقائياً في هذا الشأن أن . . . .
- مما يحضر إلى ذاكرتنا دونما استحضارٍ منا ونحن بصدد الحديث عن ... أن . . . .
- يحضرُني في هذا الصدد كيف أن . . . .
- يحضرُني هنا مثلٌ جزيل النفع لنا في تفسير ظاهرة . . . .
- مما يحضرني الآن في هذا الصدد أن . . . .
- تحضرني تساؤلاتٌ كثيرةٌ بإزاء ما تَفَضَّلْتَ به من ملاحظاتٍ حول . . . .
- تحضرنا خواطر كُثرٌ ونحن نناقـش ظاهرة ... منها أن . . . .
- مما يحضرنا ونحن نناقش ... أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يجدر عدم إغفاله

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه لا يجب غض الطرف عنه.

مفاتيح

- لا يسع المرءَ وهو يتحدث عن ... أن يَغْفُلَ عن أن .... .
- لعل القارئ يوافقنا إذا قلنا إنه لا يسعُ المراقب والمحلل المنصف وهو يتعاطى ظاهرة ... أن يَغْفُلَ كيف أن .... .
- لا أحد يسعُهُ أن يَغْفُلَ مدى تأثير ... على .... .
- ضروريٌ جداً ألا نَغْفُل عن .... .
- وهنا حقيقةٌ لا يجوز أن نَغْفُلَ عنها ولا يجوز أن تَغْفُلَ عنا وهي أن .... .
- لا يجوز أن نَغْفُلَ عن أن .... .
- هنالك نقطةٌ أخيرةٌ يجب ألا نَغْفُل عنها وهي أن .... .
- والحق أننا لا يجب أن نَغْفُلَ عن أن .... .
- تبقى نقطةٌ أخيرةٌ لا يحق لنا أن نَغْفُلَ عنها وهي أن .... .
- ولا نملك في هذا المنعطف من منعطفات الحديث أن نُغْفِلَ مسألةً حاسمةً وهي .... .
- ومن الأمور التي لا ينبغي أن تُغْفَل .... .
- ملاحظةٌ أخيرةٌ لا ينبغي أن نَغْفُلَ عنها ولا ينبغي أن تَغْفُلَ هي عنَّا أذكرُها قبل إنهاء هذا التقرير وهي أن .... .

* * *

منزلة بيان ما يجدر عدم تجاوزه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ يرى أنه لا يجوز تخطيه وتجاوزه.

مفاتيح

- في سياق تناول ... لا يمكن لباحث أن يغضَّ الطرفَ عن مسألة ... .
- مما لا يجوز أن نَمُرَّ عليه مرور الكرام هنا أن ... .
- مما لا ينبغي أن نتجاوزه في هذا الصدد أن ... .
- لا ينبغي أن نُبعدَ عن أذهاننا ما سبق أن سقناهُ مـن أن ... .
- قبل أن أنهي سرد تطورات تلك الأحداث فليسمح لي القارئ أن أذكر أمراً لا يصح لنا أن نَتَجَاوَزَهُ وهو أن ... .
- إن ... لَهُوَ أمرٌ خليقٌ بعناية المعتنين ولا يصح أن يكون محل تجاوز المتجاوزين لأن ... .
- لا يصح بحال أن نتجاوز ... .
- لا أحدٌ يَسَعُهُ تجاوزُ مسألة ... أو تجاهلُها أو المرورُ بها مرور الكرام.
- إنك لا تملك ـ وأنت تناقش قضية ... ـ أن تتجاوز قضية ... أو تغمض عينيك عنها.

***

منزلة بيان ما يجدر عدم نسيانه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان قولٍ أو أمرٍ يرى أنه لا يجب نسيانه.

مفاتيح

- ومما لا يجوز أن ينساه القارئ الكريم أن . . . .
- يجب ألا ننسى أن . . . .
- كذلك لا ننسى أن . . . .
- لا ننسى ونحن نحلل هذا الحدث الفارق أن نقول إن . . . .
- ولا ننسى أن . . . .
- مما لا ينبغي أن ننساهُ أن . . . .
- مما لا يَسَعُنا أن ننساهُ بحالٍ من الأحوال أن . . . .
- على أي حالٍ فإننا ـ على الرغم من هذا ـ لا يجب أن ننسى . . . .
- ولا تَنْسَ أن . . . .
- ونحن نتحدث عن . . . لا يَسَعُنَا أن ننسى أن . . . .
- هنا نقول ونحن نقرأ هذا المشهد المُفْعَم بالدلالات إننا يجدر بنا جميعاً ألا ننسى أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يجدر ألا يغيب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان قولٍ أو أمرٍ يرى أنه لا يجب أن يغيب عن البال.

مفاتيح

- في هذا الصدد، لا يغيب عنا أن . . . .
- وبهذه المناسبة، فلا يغيب عن الخاطر أن . . . .
- وفيما يتصل بهذه النقطة، يجدر ألا يغيب عنا أن . . . .
- جدير في هذا الصدد ألا يغيب عن ذهننا للحظة أن . . . .
- هذا، ولعل الأمر الجدير بألا يغيب عن الأذهان أن . . . .
- ولا يغيبَنَّ عن القارئ الكريم أن . . . .
- ومما هو خليقٌ بأن يظل ماثلاً في الأذهان وألا يغيب عنا وعن القراء الكرام أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يجدر ألا يفوت

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يجدر ألا يمر دون تعاطٍ.

مفاتيح

- ولا يفوتُنا في هذا الصَّدَدِ أن نسجل أن . . . .
- ينبغي ألا يفوتُنا في هذا السياق أن . . . .
- وفي هذا الصدد يتوجب ألا يفوتنا أن . . . .
- ولا يفوتُنا هنا أن نلاحظ أن . . . .

- لا يفوتُنا هنا أن نُنَبِّهَ إلى أن . . . .
- ومما لا يفوتُنا ولا يفوت القارئ الكريم ونحن نُحَلِّلُ هذا الحدث الخطير الجَلَلَ أن . . . .
- ومما هو جديرٌ ألا يفوتُنا ونحن نُعَلِّقُ على هذا الحدث العظيم الجسيم أن . . . .

* * *

منزلة العزم على استدراك ما أُغفل ذكره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان توجهه نحو إلحاق ما فاته ذكرُهُ بما ذَكَرَه.

مفاتيح

- لقد غَفَلْتُ عن تناول مسألة ... خلال تعليقي على ... ولعلي أتناولها الآن في عجالة.
- لقد غَفَلْنَا عن ذكر ... فلنستدرك بعض أبعاد هذه المسألة.
- في خضم الحديث عن ... نسينا أن نعالج مسألة ... . فلنعطها بعضاً من وقتنا .
- لقد نسيتُ ـ وما أنسَانِيهُ إلا الشيطان ـ وأنا أجيب عن السؤال الذي صَدَّرْتُ به حديثي أن أذكر ... ولا أود أن أغـادر الحديث عن ... دون أن أذكر ذلك.
- لقد فاتني أن أشير إلى أمرٍ يتعلق بـ ... ويعنيني أن أعالج هذه المسألة بعنايةٍ.
- أود فيما تَبَقَّى لنا من وقتٍ أن نناقش مسألةً فاتتنا مناقشتها وهي . . . .
- دون قصدٍ منا فاتنا التنويه إلى موضوع ... . فليعذرنا القارئ الكريم على ذلك وليسمح لنا أن نُنَوِّهَ إلى هذا الموضوع بعض الشيء.
- لقد سهوْنا عن تناول مسألة ... ونحن في مَعْرِض الحديث عن ... . ولكي نَجْبُرَ هذا القصور فإننا نعالج هذه المسألة في عجالة.
- لقد تحدثنا عن ... دون أن نشير إلى ... . فليأذن لنا القارئ الكريم أن نشير إليها بسرعةٍ.

● لقد ناقشنا مفهوم ... دون أن نتعرض إلى مسألة ... . فيجدر بنا أن نتعرض إليها قبل أن ننتقل إلى الحديث عن ... .

* * *

منزلة استدراك ما أُغفل ذكره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما فاته ذكره.

مفاتيح

● لقد فاتنا ـ ونحن نناقش مسألة ... ـ أن نبين أن المقصود بـ ... هو ... .

● فاتنا ونحن نحصي العوامل التي أفضت إلى ... أن نذكر عاملاً مؤثراً هو ... .

● مما فاتنا أن نبينهُ أن ... .

● الأمر الذي فاتنا ذكره ـ وما كان ينبغي أن يفوتنا ذكره ـ هو أن ... .

● للأسف فاتنا أن نذكر أن ... .

● مما فاتنا ونحن نتحدث عن ... أن نذكر أن ... .

● نعتذر للقارئ الكريم أنه قد فاتنا في القسم السابق أن نذكر أن ... .

● لقد استغرقنا في الحديث عن مفهوم ... وفاتنا أن نبين أن ... .

● لقد تناولنا مسألة ... بالتفصيل وعلى الرغم من ذلك فاتنا أن نذكر أن ... .

● لا أدري لم فاتنا أن نشير إلى أن ... .

* * *

منزلة بيان ما يجدر إدراكه
عند مناقشة أمر وما يلحق بذلك

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يستحق الإحاطة به عند تناول مسألةٍ أخرى أو أمرٍ آخر.

مفاتيح

- لكي أستطيع أن أناقش مسألة ... مناقشةً رشيدةً يتوجب عليَّ ابتـداءً أن أدرك أن ... .
- لابد لكل من يناقش ... أن يدرك ... .
- من يناقش ... عليه أن يدرك أولا ... .
- أمرٌ آخر لابد أن ندركه جميعاً ونحن نناقش مسألة ... وهو ... .
- إننا محتاجون ونحن نناقش مسألةً خطيرةً كمسألة ... أن ندرك أن ... .
- لن نستطيع أن نفهم ... دون أن ندرك ... .
- من أجزل الأمور نفعاً لنا في فهم ظاهرة ... أن ندرك مدى تأثر ... بـ ... .
- حتى يتضح لدينا معنى ... لابد أن ندرك ... .
- لكي ينجلي أمامنا كيف أن ... يتعين علينا أن ندرك أن ... .
- كي نقترب أكثر من إدراك ... علينا أن نستوعب ... .
- ما دمنا نتحدث عن ... فلابد من استيعاب مسألةٍ ذات مغزى وهي أن ... .
- من أجل أن نفهم ... ينبغي أن يستقر لدينا أولا ... .
- حتى يَسْهُلَ علينا فهم ... لابد أن نُحيطَ أولاً بمدى تأثير ... على ... .
- ومن أجل أن نحيط علماً بمدى تأثير ... على ... فعلينا أن نفهم ... .
- لكي تتكون عندنا وعند القارئ صورةٌ متكاملةٌ عن ... من الضروري أن تستقر في مُخَيلَتِنَا وأذهاننا صورةٌ سليمةٌ عن ... .

* * *

منزلة بيان ما يجدر الحديث عنه
عند الحديث عن أمر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يجدر بيانه عند بيان عن أمرٍ آخر.

مفاتيح

- ليس في وسع من يتناول ... أن يتجنب الحديث عن .... .
- قد يكون من غير المستساغ أن نتحدث عن ... دون أن نتحـدث عن .... .
- جديرٌ بمن يتحدث عن ... أن يتحدث عن .... . ومرجعُ ذلك أن .... .
- ينبغي لمن يتحدث عن ... أن يتحدث عن .... .
- من الصعب تفهم ... دون معالجة مسألةٍ حيويةٍ وهي .... . فلنعالج هذه المسألة.
- يتوجب على من يتحدث عن ... أن يتحدث عن .... .
- أود وأنا في معرض الحديث عن ... أن أقول كلمةً أو كلمتين في موضوع .... .
- يجدر بنا ونحن نستظهر معنى ... أن نتحدث عن .... .
- ما دمتُ أناقش مسألة ... أراني مُلْزَمَاً أن أتحدث عن .... .
- حين نناقش ظاهرةً مثل ظاهرة ... فإنه من الضروري أن نركز على .... .
- كما نعلم ويعلم القراء فإنه لا يسوغ لمن يتحدث عن ... أن يتجاهل الحديث عن .... .
- ينبغـي لمن يَود أن يكون حديثه عن ... وافياً وكافياً شافياً أن يتحدث عن .... .
- من الحرِيِّ بنا ونحن نتحدث عن تأثير ... على ... أن نتحـدث عن .... .
- علينا ونحن نتحدث عن ظاهرة ... أن نتحدث عن .... .
- كما نعلم ويعلم القارئ العزيز فإن الحديث عن ... يستلزم بالضرورة الحديث عن .... .
- حتى تكتمل الصورة لدى القارئ الكريم نقول إن .... .

* * *

منزلة بيان ما يجدر بيانه قبل بيان أمر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يستحق أن يبينَ قبل بيان قولٍ أو أمرٍ آخر.

مفاتيح

- قبل أن نشرع في بيان ... نرى أن نقول كلمةً في موضوع ....
- قبل أن نبحث في ... علينا أولاً أن نبين أن ....
- قبل أن نبين ... يحسن بنا أن نورد بعض الملاحظات عن ....
- قبل أن نأتي على ذكر ... يتوجب علينا أن نلحظ جيدا ....
- قبل أن نخوض غمار الحديث عن ... لعله من المنطقي أن نتناول ....
- وقبل أن نخوض غمار الحديث عن هذا الموضوع لعله حَرِيٌّ بنا أن نشير إلى ....
- قبل أن نخوض في مناقشة ... نستشعر الحاجة أن نقف على معنى ....
- قبل أن نأتي على تفسير ظاهرة ... يجدر بنا أن نسوق الكلام على ....
- قبل أن نستمر في تحليل ... علينا أن نقول إن ....
- قبل أن نتوسع في معالجة ... يجدر بنا أن نبسط القول في ....
- قبل بسط القول في موضوع ... لعله من المفيد أن نعمد إلى تعريف ....
- قبل أن نكمل الحديث عن ... نود أن نورد ملاحظةً عن ....
- قبل أن ننتقل إلى الحديث عن ... لعلنا نقضي بعض الوقت مع مسألة ....
- يتوجب علينا قبل الإشارة إلى ... أن نوضح ....
- طالما نحن نتكلم عن ... فعلينا قبل أي شيءٍ أن نوضح كيف أن ....

* * *

محطة بيان ما يُعَدُّ غير مُهِمٍّ وغير جدير بالعناية

منزلة بيان ما يُعَدُّ عارضاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان قولٍ أو أمرٍ يرى أنه ليس جزءاً أصيلاً في حديثه.

مفاتيح

- لا أنوي هنا أن أتناول . . . لكنني أريد أن ألقي بعض الضوء على نحو عابر على . . . .
- هنا قد يجدر بنا أن نذكر ذكراً عابراً شيئاً عن . . . .
- يجوز لنا هنا أن نشير إشارةً عابرةً إلى أن . . . .
- قد يجدر بنا هنا أن نشير ـ ولو إشارةً عابرةً ـ إلى أن . . . .
- طالما وصلنا في حديثنا إلى . . . فلا بأس من التَّطَرُّقِ إلى . . . .
- وما دمنا بصدد الحديث عن . . . فلا تثريب علينا إن تَطَرَّقَنا بسرعة إلى . . . .
- لما كان الكلام قد بلغ بنا إلى الحديث عن . . . فلعلنا نشير في عُجالةٍ إلى . . . .
- لعل القارئ الكريم يوافقنا أنه من المناسب عند هذه النقطة أن نقول شيئاً مقتضباً عن . . . .
- وحيث إن الشيء بالشيء يُذكر نقول إن . . . .
- مما يحضر لنا عند ذكر . . . أن . . . .
- ما دمنا قد ذكرنا . . . فلنذكر . . . .
- لا بأس هنا من أن نذكر أن . . . .
- وعلى ذكر . . . فإن . . . .
- ومما يُورَدُ في هذا الموضوع أن . . . .
- للإشارة فحسب، فإن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غير مُهِمٍّ وغير جدير بالعناية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما لا يعنيه الخوض في الحديث عنه.

مفاتيح

- لا يعنيني هنا أن أناقش . . . .
- لا يعنيني هنا أن نتناول . . . .
- لا يعنيني في حديثي هذا ألبتة أن أناقش ... نظراً لأن . . . .
- ليس يعنيني مطلقاً أن أبين . . . . بل ما يعنيني حقاً أن أُبينهُ هو . . . .
- ولعلك توافقني أيها القارئ الكريم أننا لا يعنينا في خضم هذه الأحداث أن نتعرض إلى . . . .
- لا يعنينا في هذا البحث أن نخوض في غمار الحديث عن . . . .
- وإن مناقشة ... مما لا يعنينا في هذا المقام.
- ولا يعنينا هنا أن نناقش . . . .
- لسنا معنيين في هذا البرنامج أن نناقش ... فما نحن معنيون به هو . . . .
- أراني غير مَعْنِيٍّ أبداً أن أفسر ... فما أنا مَعْنِي به هو . . . .
- دعنا من الحديث عن ... فهو أمر لا يعنينا.
- لا يعنينا ونحن نتحدث عن ... أن نتحدث عن . . . .
- لا يعنينا في هذا القسم من الكلام أن نفصل القول في . . . .
- ولسنا نريد أن نناقش ... الآن فذلك أمرٌ لا يعنينا.
- ليس يعنينا الآن أن ... إنما الذي يعنينا أن . . . .

* * *

القِسْمُ السَادِسُ

ما يتصل ببيان أمرٍ بصدقٍ وبصراحةٍ وبإنصافٍ

توطئة

يرتبط كل حديثٍ ارتباطاً وثيقاً بحال المتحدث. وفي كثيرٍ من الأحيان يجد المتحدث نفسه يريد التعبير عن حالهِ وهو يسوقُ أفكاره. فإن أنِسَ من نفسه أنه يصارح المتلقي فلا بأس أن يقرر أنه يسوق أفكاره بصراحةٍ. وإن كان يريد أن يَصْدُقَ المتلقي قولاً فلا بأس أن يقرر أنه من الصادقين وهكذا. وهذا رسمٌ يوضح أبرز المنازل التي تتصل بذلك.

بيان أمرٍ بصدقٍ وبصراحةٍ وبإنصافٍ

بيان أمرٍ بصدقٍ

بيان أمرٍ بصراحةٍ

بيان أمرٍ بإنصافٍ

منزلة العزم على بيان أمرٍ بصدقٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء عزمه بيان أمرٍ يرى أنه يصدق المتلقي بذكره.

مفاتيح

- سأصدقكم القول إخوتي.
- فَلْنَصْدُق أَنْفُسَنَا.
- ولعلّي هنا أبدي موقفي بشأن مسألة ... بكل صدقٍ، والرائد لا يَكْذِبُ أهله.
- أريد أن أكون صادقاً معكم.
- سأقول لكم رأيي بشأن ... وسأكون صادقاً وصريحاً، فالأمر لا يحتمل مواراةً أو تلويحاً.
- فلنكن صادقين.
- هنا، أود أن أبدي موقفي بإزاء قضية ... وسأعتمد أعلى درجات الصدق والشفافية.

* * *

منزلة بيان أمرٍ بصدق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمر يرى أنه صادقٌ في إيراده.

مفاتيح

- أَصْدُقُكَ القول، إن . . . .
- من أجل أن نكون صادقين مع أنفسنا ومع القارئ الكريم نقول إن . . . .
- أقولُ ـ وأنا من الصادقين ـ إن . . . .
- أقولُ لك صادقاً: إن . . . .
- صِدْقاً إن . . . .
- أقول بكل صدقٍ ممكنٍ إن . . . .
- أقول بكل صدقٍ إن . . . .
- بكل صدقٍ، إن . . . .
- بصدقٍ، إن . . . .
- بصدقٍ تامٍّ، إن . . . .
- بصدقٍ لا ريب فيه، إن . . . .
- أما من ناحيتنا فإننا نقولُ وبصدقٍ إن . . . .
- صدقاً، لا يسعني إلا أن أقول إن . . . .
- إن من الصدق أن يقال ـ بل لعلك تقول إنه الصدق عينُهُ أن يُقال ـ إن . . . .
- الصدقُ والصدقَ أقولُ: إن . . . .
- إذا أردنا الصدق قلنا إن . . . .
- لو أردتَ الصدقَ لقلتُ لك إن . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة العزم على بيان أمرٍ بصراحة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء عزمه بيان أمرٍ يرى أنه يصارح المتلقي بذكره.

مفاتيح

- هنا أريد أن أكون في منتهى الصراحة والشفافية.
- سأكون صريحا.
- فلنكن صُرَحَاء.
- فلنكن صرحاء ولا داعي لتجميل الواقع.
- فليسمح لنا القارئ هنا أن نكون صرحاء لأعلى درجة ممكنة.
- فلنكن صريحين.
- فلنكن صريحين ولا داعى للمواربة فالمقام لا يحتمل المواربة.
- أسمع صوتا داخلي يهتف بي: «كن أكثر صراحة». وسأستجيب لأمر هذا الهاتف.
- دعني أتكلم بصراحةٍ أشد.
- دعنا نتكلم بصراحة.
- اسمح لي أن أتحدث بصراحةٍ أكبر.
- هل تسمح لي أن أتكلم بصراحة؟
- إن أهمية الموضوع تملي علينا أن نتكلم بصراحة أكبر.
- المقام يستوجب أعلى درجات الصراحة.

* * *

منزلة بيان أمرٍ بصراحة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ يرى أنه يصارح المتلقي بذكره.

مفاتيح

- أُصَارِحُكُم القول أيها الإخوة، إن . . . .
- أقول ـ وأنا قاصدٌ أن أكون صريحاً فيما أقول ـ إن . . . .
- لو أننا أردنا أن نصارح أنفسنا وأن نضع أيدينا على موضع الخلل الجوهري لقلنا إن . . . .
- أقول بكل صراحةٍ إذ المقام لا يحتمل إلا الصراحة إن . . . .
- هذا ونقول بكل صراحةٍ ممكنةٍ إن . . . .
- بكل صراحةٍ نقول إن . . . .
- أقول بصراحةٍ آملاً ألا تُزعج صراحتي البعضَ إن . . . .
- أقول بصراحة، وأنتم تعرفون عني أنني صريح، إن . . . .
- نقول بصراحةٍ ـ والصراحةُ هنا واجبةٌ وليست مندوبةً فقط ـ إن . . . .
- بصراحةٍ، فإن . . . .
- بصراحةٍ تامةٍ، فإن . . . .
- بصراحةٍ شديدةٍ، نقول إن . . . .
- بصراحةٍ متناهيةٍ إن . . . .
- بكل صراحةٍ وبعيداً عن أي مواراة نقول إن . . . .
- بمنتهى الصراحة، ولا مجال هنا إلا للصراحة أقول إن . . . .
- بكلماتٍ صريحةٍ أقول إن . . . .
- من أجلِ أن نكونَ صُرَحَاء مع أنفسنا ومع القارئ الكريم نقول إن . . . .
- تقتضي المصارحة منا أن نقول إن . . . .
- لما كان المجال مجال تصريحٍ لا مجال تلويحٍ نقول إن . . . .

منزلة العزم على بيان أمرٍ بإنصاف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء عزمه بيان أمرٍ يرى أن إيراده من الإنصاف.

مفاتيح

- هنا، أريد أن أكون في منتهى الإنصاف وعلى مسافة واحدة من الجميع.
- فلنكن منصفين.
- دعونا نكون منصفين.
- فلنكن منصفين ولا داعي للتحامل على أحد الطرفين دون داع.
- فلنكن منصفين لا مطففين.
- إن أهمية الموضوع تملي علينا أن نتكلم بإنصاف كامل.

* * *

منزلة بيان أمرٍ بإنصاف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ يرى أن إيراده من الإنصاف.

مفاتيح

- من أجل أن يأتي كلامنا منصفاً وخالياً من أي تحيزٍ أو ميّلٍ نقول إن . . . .
- سأكون منصفاً، إن . . . .
- أقول ـ وإنني لأراني في قولي هذا منصفاً ـ إن . . . .
- إخالني منصفاً عندما أقول إن . . . .
- إن شئت أن تكون منصفاً توجب عليك أن تقول إن . . . .

- فلنكن منصفين. إن . . . .
- من أجل أن نكون منصفين يتعين علينا أن نقول إن . . . .
- هذا وإذا رغبنا أن نكون منصفين توجب علينا أن نقول إن . . . .
- أقول ـ وأحسبني في ذلك من المنصفين ـ إن . . . .
- إخالنا من المنصفين إذا نحن قلنا إن . . . .
- بكلمات أكثر إنصافاً نقول إن . . . .
- إنصافاً نقول إن . . . .
- بكل إنصافٍ، إن . . . .
- بكل إنصافٍ ممكن ـ ودون أي ميّلٍ لأي طرفٍ ـ نقول إن . . . .
- بكل إنصافٍ ـ ودون أي تحيزٍ نؤاخذُ عليه ـ نقول إن . . . .
- أما بالنسبة لي أنا فأنا أقول وبكل إنصافٍ ممكن إن . . . .
- بإنصافٍ، إن . . . .
- بإنصافٍ كاملٍ، إن . . . .
- بإنصافٍ تامٍّ، إن . . . .
- بإنصافٍ شديدٍ، إن . . . .
- من الإنصاف أن نعترف أن . . . .
- حقاً إنه لمن الإنصاف أن يُقال إن . . . .
- لعله من الإنصاف أن نقول إن . . . .
- يقتضي الإنصاف منا ونحن نتكلم عن . . . أن نقول إن . . . .
- إن الإنصاف يقتضينا أن نقول إن . . . .
- إنه لمن الإنصاف أن يقال إن . . . .
- من باب الإنصاف أقول إن . . . .
- من أجل أن نتوخى الإنصاف نقول إن . . . .
- ومن أراد الإنصاف توجب عليه أن يقول إن . . . .

القِسْمُ السَابِعُ
ما يتصل بتحفيز المتلقي على النظر والفهم والعلم والحكم

توطئة

من سمات الحديث الماتع أن يكون محفزاً للمتلقي على الإحاطة بمقصود المتحدث وفهمه. فمن أسس الحديث القويم قيام كلٍ من طرفي الحديث بدوره المنوط به: المتحدث بإلقاء ما في جعبته والمتلقي بالفهم والإدراك، المتحدث بالمناولة والمتلقي بالتناول. ومهما زاد حرص المتحدث على أن يفهم المتلقي ما يسوقه له فعليه ألا يطغى على المتلقي ويلجأ - عن قصدٍ أو دون قصدٍ - إلى الضغط على المتلقي لقبول ما يقوله، بل على المتحدث أن يحترم استقلال المتلقي وقدرته على النظر ومُكْنَتَهُ أن يبني قناعته بنفسه. وكل ما يملك المتحدث القيام به هو دعوة المتلقي إلى النظر فيما يقوله ودعوته للمتلقي أن يفهم ما يقوله. ثم لا يملك المتحدث إلا أن يدعو المتلقي للحكم على ما يقوله بنفسه. وهذا رسمٌ يوضح أبرز المحطات التي تتصل بذلك.

تحفيز المتلقي على النظر والفهم والحكم والعلم

التحفيز على النظر

التحفيز على الفهم

التحفيز على العلم

التحفيز على الحكم

محطة التحفيز على النظر

منزلة تحفيز المتلقي على النظر والتفكر والتدبر والتأمل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحفيز المتلقي أن يتفكر ويتدبر ما يقوله.

مفاتيح

- فانظر في هذه الظاهرة تلاحظ كيف أن . . . .
- فانظر في هذه المسألة وكن فيها من المدققين المحققين.
- فانظر في هذه الدقيقة تفهم ما أقصده إن كنتَ من أهله.
- فانظر في هذه المسألة ولا تكن من الغافلين.
- ولعل القارئ الكريم يتفكر في هذه المسألة تفكراً عميقاً.
- تفكر في هذه الظاهرة يفاجئك فيها كيف أن . . . .
- فتفكر فيما قلته لك الآن تجده صحيحاً.
- فَتَأَمَّل ما نقول يتضح لك أن . . . .
- ثَمَّ مقولةٌ أخرى للكاتب يحسن أن نتأملها ولو قليلاً وهي . . . .
- وإياك أن تكون ممن يمرون بهذه السطور مرور الكرام بل تأملها وتَثَبَّتْ من مُعايَنَتِهَا.
- هذا وإني لأرجو أن تتأملوا هذه المقولة تأملاً كافياً قبل الحكم عليها.
- فخذ هذه المقولة وكن فيها من المتأملين.
- فَتَدَبَّر ما أقوله لك ورَدِّد الفكر فيه.
- وهذه مسألة تحتاج إلى كثير من التدبر فلتتدبروها أيها الإخوة الأعزاء.

* * *

منزلة افتراض سهولة ملاحظة القارئ الفطن

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء افتراض سهولة ملاحظة المتلقي الفطن ما يقوله.

مفاتيح

- ليس صعباً على كل ذي عقلٍ سديدٍ ورأي رشيدٍ أن يلحظ أن . . . .
- ليس عسيراً على القارئ الفَطِن أن يلحظ أننا نقصد أن . . . .
- هذا ولعله من السهولة بمكان على من يتابع حديثي أن يلحظ أن . . . .
- لن يصعب على القارئ أن يلاحظ . . . .
- ليس صعباً على المدققين المحققين أن يلحظوا أن . . . .
- ليس صعباً أبداً على كل ذي حسٍ سليمٍ وفهمٍ قويمٍ أن يرى أن . . . .
- من السهل على من يتابع محاضرتي أن يربط بين ما قُلتُهُ لِتَوِّي عن . . . وما قُلْتُهُ في بداية حديثي من أن . . . .

❊ ❊ ❊

محطة التحفيز على الفهم

منزلة تحفيز المتلقي على الفهم

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تحفيز المتلقي تحفيزاً مباشراً أن يفهم قوله.

مفاتيح

- فادع الله أن يلقي في قلبك فهم هذه المسألة إنه عزيزٌ حكيمٌ.
- فافهم ما قلناه.
- فافهم إن كنت من الذين يفهمون.
- فافهم إن كنتَ ذا فهمٍ.
- فاجتهد أن تلاحظ واجتهد أن تفهم ما أقصده.
- فانظر فيما أقوله وحاول أن تفهم ما أعنيه.
- فانظر في هذه المسألة واسأل الله أن يرزقك فهم أسرارها.
- فاجتهد في فهم هذه الدقائق تجد معناها يسكن فؤادك.

* * *

منزلة حصر الفهم في طائفة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أن فهم ما يقُولهُ عَصِيٌّ إلا على فئةٍ معينةٍ استوفت شروطاً علميةً معينةً. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة دعوة المتلقي لعدم التسرع في الإنكار على المتحدث لمجرد أنه لا يفهم ما يقوله، والإقرار بأن الحديث ينطوي على صعوبةٍ، وبيان الشروط التي تيسر فهمه.

مفاتيح

- ولا يَفْهَم هذا إلا أصحابنا.
- ولا يَفْهَم هذا الكلام إلا من هو خبيرٌ بـ .... .
- ولا يَفْهَم هذا إلا من درس عِلْم ... وأحاطَ بفروعِه.
- ولا يَفْهَم ما نقوله إلا من فَرَّغَ قَلْبَهُ لطلب هذه المعاني.
- وهذه مسألةٌ دقيقةٌ ولطيفةٌ لا يفهمُها إلا من له خبرةٌ بـ .... .
- وما ذكرناهُ عن ... لا يفهمهُ إلا من كانت له قراءات واسعة في مجال .... .
- ولا يحيط بالمعنى الدقيق الذي نريده إلا ذو بصرٍ وبصيرةٍ.
- ولا يعرف ما نقول إلا من ذاق طعم فهم ... فليس من ذاق معنى كمن سمع .
- وهذا كلامٌ لا يعرف قدرَهُ إلا الراسخونَ في الصناعة.

***

محطة التحفيز على العلم
منزلة الإعلام المباشر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الطلب من المتلقي أن يحيط علماً بما سيسوقه طلباً مباشراً بصيغة «اعلم» ومشتقاتها. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة استنهاض داركة المتلقي لاستيعاب ما سيسوقه المتحدث.

مفاتيح

- للقارئ الكريم أن يعلم أن . . . .
- إن لك أن تعلم أن . . . .
- عليك أن تعلم أن . . . .
- لك أن تعلم أن . . . .
- لكم أن تعلموا أيها الحضور الكرام أن ... ، ولكم أن تعلموا أيضاً أن . . . .
- اعلم أن . . . .
- اعلم عزيزي القارئ أن . . . .
- اعلم أخي الكريم أن . . . .
- إخوتي الكرام، اعلموا أن . . . .
- اعلموا أن . . . .
- ولتعلم أن . . . .
- ولتعلم أيها الأخ الكريم أن . . . .
- ولتعلم أيها القارئ الجليل أن . . . .
- فلتعلم أن . . . .
- وليعلم القارئ الكريم أن . . . .
- وليعلم الحضور الكريم أن . . .

- فليعلم القارئ المُوَقَّر أن . . . .
- ألا فليعلم القارئ الكريم . . . .
- ألا فليعلم كلٌّ من في هذه القاعة أن . . . .
- عليكم أن تعلموا ـ أيها الأجلاَّء ـ أن . . . .
- إن لكم أن تعلموا ـ إخوتي المحترمين ـ أن . . . .
- ولتعلموا أيها الإخوة أن . . . .
- ولتعلموا ـ أيها الأعزاء ـ أن . . . .
- وليكن معلوماً لديك أن . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة الإعلام المصحوب بالدعاء للنفس وللمتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إعلام المتلقي المرتبط بالدعاء لنفسه وللمتلقي. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة طلب الخير لنفسه وللمتلقي.

مفاتيح

- اعلم ـ أرشدني الله وإياك للخير ـ أن . . . .
- اعلم ـ وفَّقَنَا الله وإيَّاكَ ـ أن . . . .
- اعلم ـ رزقنا الله وإيَّاكَ الفهم ـ أن . . . .
- اعلم ـ آتانا الله وإيَّاكَ الحكمة ـ أن . . . .
- اعلم ـ أسعدنا الله وإيَّاكَ ـ أن . . . .
- اعلم ـ هداني الله وإيَّاكَ إلى سواء السبيل ـ أن . . . .
- اعلم ـ آنسنا الله وإيَّاكَ بذكره وزادنا وزادك بشكره ـ أن . . . .
- اعلم ـ عصمني الله وإيَّاكَ من المعصية ـ أن . . . .
- اعلموا إخوتي ـ هداني الله وإياكم وزادنا هدىً وجعلنا سبباً لمن اهتدى ـ أن . . . .
- اعلموا إخوتي ـ زادني الله وإياكم علماً وقذف في قلبي وفي قلوبكم فهماً ـ أن . . . .
- اعلموا أيها الأجلاء ـ أبعد الله عن بابكم الهَمَّ وعزل عن رحابكم الغم ـ أن . . . .
- اعلموا أيها الإخوة ـ ثَبَّتَنيَ الله وإياكم بتثبيته ـ أن . . . .
- ولتعلموا أيها الكرماء ـ شرح الله صدري وشرح لكم صدوركم ويَسَّرَ لي أمري ويَسَّرَ لكم أموركم ـ أن . . . .
- ولتعلموا أيها الإخوة ـ أصلح الله حالي وحالكم وهداني وإياكم وأصلح بالي وبالكم ـ أن . . . .

* * *

منزلة الإعلام المصحوب بالدعاء للمتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الطلب من المتلقي أن يحيط علماً بما سيسوقه المتحدث طلباً مباشراً بصيغة «اعلم» ومشتقاتها مصحوباً بالدعاء للمتلقي.

مفاتيح

- اعلم ـ أيدَكَ الله ـ أن . . . .
- أعلم ـ وَفـقَكَ الله ـ أن . . . .
- اعلم ـ وفَّقَكَ الله لكل خيرٍ ـ أن . . . .
- اعلم ـ أنقذك الله من البَلية ـ أن . . . .
- اعلم ـ عَظَّمَ الله أَجْرَكَ ـ أن . . . .
- اعلم ـ أمَدَّكَ الله بمَدَده ـ أن . . . .
- اعلم ـ نَوَّرَ الله فؤادك بنور الإيمان ـ أن . . . .
- اعلم ـ سَدَّدَ الله سعيك ـ أن . . . .
- اعلم ـ سدد الله خطاك ووفق مسعاك ـ أن . . . .
- اعلم ـ وَفَّقَ الله مسعاك وسَدَّدَ على طريق الخير خُطاك ـ أن . . . .
- اعلم ـ بَيَّضَ الله وجهك ـ أن . . . .
- اعلم ـ جعل الله الخير في رِكابكَ وأدامَ الأُنسَ في رِحابك ـ أن . . . .
- اعلم ـ أبقاكَ الله ـ أن . . . .
- اعلم ـ أطالَ الله بقاءَكَ ـ أن . . . .
- اعلم ـ أطال الله بقاءك وأتمَّ نِعْمَتَهُ عليك وكرامَتَهُ لَكَ ـ أن . . . .
- اعلم ـ جُعِلْتُ فداكَ ـ أن . . . .
- اعلم ـ أَرْشَدَ الله أمرك ـ أن . . . .
- اعلم ـ زادك الله علماً وقذف في قلبك فهماً ـ أن . . . .

- اعلم ـ عَلَّمَكَ الله ما لم تكن تعلم ـ أن . . . .
- اعلم ـ عَلَّمَكَ الله وزادك علماً وفَهَّمَكَ وزادك فهماً ـ أن . . . .
- اعلم ـ رضي الله عنك وأرضاك عنه ـ أن . . . .
- اعلم ـ شرح الله لك صدرك ويسر لك أمرك ـ أن . . . .
- اعلم ـ حَفِظَكَ الله وأمتع بك ـ أن . . . .
- اعلم ـ نفع الله بك ـ أن . . . .
- اعلم ـ أحسن الله إليك ـ أن . . . .
- اعلم ـ جعل الله أيامك فيه وبه وله وعليه ومنه وإليه ـ أن . . . .
- اعلم ـ أمدك الله بمدده ـ أن . . . .
- اعلم ـ أسعدك الله ـ أن . . . .
- اعلم ـ أصلح الله حالك وهداك وأصلح لك بالك ـ أن . . . .
- اعلم ـ وفقك الله وزادك توفيقا ـ أن . . . .
- اعلم ـ سلمك الله ـ أن . . . .
- اعلم ـ خَلاك الله من الهم والغم ـ أن . . . .
- اعلم ـ هداك الله ـ أن . . . .
- اعلم ـ أتم الله عليك نعمته ـ أن . . . .
- اعلم ـ نورك الله بنوره وأنقذك من حبائل الشيطان وشروره ـ أن . . . .
- اعلم ـ حفظك الله من الشرور وأدام في رحابك الرضا والسرور ـ أن . . . .
- اعلم ـ أراك الله الحق حقاً ورزقك اتباعه وأراك الباطل باطلاً ورزقك اجتنابه ـ أن . . . .
- اعلم ـ آتاك الله رحمة من عنده وعلمك من لدنه علماً ـ أن . . . .
- اعلم ـ بارك الله فيك ـ أن . . . .
- اعلم ـ أحاطك الله ببركاته ومنَّ عليك بنفحاته ـ أن . . . .
- اعلم ـ فتح الله لك بفتحه ـ أن . . . .
- اعلم ـ أذاقك الله حلاوة صحبته ـ أن . . . .

- اعلم ـ بشرك الله بجميل البشرى ـ أن . . . .
- اعلم ـ أفاض الله عليك من أسراره وقذف في فؤادك من أنواره ـ أن . . . .
- واعلم أخي العزيز ـ جعلك الله على عِنان نفسك قابضاً ـ أن . . . .
- واعلم أخي الحبيب ـ قدس الله سِرَّك وأعظم بِـرَّك ـ أن . . . .
- اعلموا ـ أمتع الله بكم وأبهج بكم وأسعد بكم ـ أن . . . .
- اعلموا ـ ثبتكم الله بتثبيته ـ أن . . . .
- واعلموا أيها السادة ـ فهمكم الله إشاراته وعـقـل في صدوركم فتوحاته ـ أن . . . .
- واعلموا أبنائي الأحباء ـ رضي الله عنكم وأرضاكم عنه ـ أن . . . .
- اعلموا أحبائي ـ جعل الله لكم من أمركم يسراً ـ أن . . . .
- واعلموا إخوتي ـ يسر الله بكم ولكم وعليكم ـ أن . . . .
- ولتعلموا أيها السادة الأجلاء ـ شرح الله صدوركم ـ أن . . . .
- اعلموا أيها الإخوة الأعزاء ـ متعكم الله بالعافية ـ أن . . . .
- اعلموا أيها الكرماء ـ هداكم الله وأصلح بالكم وأدخلكم الجنة عـرفها لكم ـ أن . . . .
- واعلموا أحباءنا ـ هداكم الله سبل السلام ـ أن . . . .
- ولتعلم الأخوات الكريمات ـ أَعَزَّهُنَ الله ـ أن . . . .
- وليعلم القارئ الكريم ـ حَفِظَهُ الله ـ أن . . . .

* * *

منزلة الإعلام المتدرج

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ـ بعد إعلام المتلقي بشيءٍ مما لديه ـ إعلامه بشيءٍ آخر بعده، وهو ما يجعل إعلامه للمتلقي إعلاماً مُتدرجاً. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة بناء حُجَّتِه خطوةً خطوةً وعدم إلقاء ما في جعبته دفعةً واحدةً.

مفاتيح

- ومَنْ عَلِمَ ما نَبَّهْنَا عليه فَلْيَعْلَم أن . . . .
- فإذا علمتَ هذا فلتعلم بجانبه أن . . . .
- فإذا علمتَ ذلك فاعلم أن . . . .
- فإذا علمتَ هذا فاعلم أن . . . .
- متى عَلِمْتَ ذلك فاعلم أن . . . .
- إذا عَلِمْتَ معنى . . . وعلمتَ معه أن . . . فقد تَوَجَّبَ عليك بعد ذلك أن تعلم أن . . . .
- وإذ قد عَلِمْتَ أيها القارئ هذا فأرجو أن تعلم أيضاً أن . . . .
- وبعد أن عَلِمْتَ هذا فاعلم أن . . . .
- وبعد أن عَلِمْتَ ما أشرنا إليه فلك أن تعلمَ أن . . . .
- وإذا علمتم هذا فاعلموا أن . . . .
- علمتم من القسم الأول من أقسام حديثنا أن . . . ، ومن الثاني أن . . . ، فإذا علمتم ذلك كُلَّهُ فاعلموا أن . . . .
- إذا اتَّضَحَ عندك هذا المعنى فأرجو أن يتضحَ عندك بجانبه أن . . . .
- إذا اتَّضَحَ لك ذلك فليتضح لك معه أن . . . .
- إذا تَمَهَّدَ هذا فنقول: . . . .
- إذا تَمَهَّدَ هذا فنقول إن . . . .
- إذا تصورتَ هذا فنقول إن . . . .

- فإذا تصورتَ ما صورتُهُ لك فاعلم أن . . . .
- ومن عرف هذا فليعرف معه أن . . . .
- فمن عرف ما ذكرناه عرف أن . . . .
- إذا عُرفَ هذا دخلنا في الكلام على ... وقلنا إن . . . .
- فإذا عرفتم هذا تمام المعرفة فاعلموا أن . . . .
- فإذا فهمتَ أن ... فافهم معه أن . . . .
- فإذا فهمتَ أن ... وأن ... فكذلك افهم أن . . . .
- فإذا فهمتَ هذا فاعلم أن . . . .
- فإذا أحطتَ بهذا المعنى خُبْراً وتَحَقَّقْتَهُ تحقيقاً فلتعلم أن . . . .

* * *

منزلة استصحاب علم المتلقي المستيقَن

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان يقينه من إحاطة المتلقي بما سيسوقه.

مفاتيح

- وأنت خبيرٌ بأن . . . .
- وأنت عليمٌ بأن . . . .
- وأنت ممن يعلمون بأن . . . .
- ولستُ أذكر لك أيها القارئ الكريم . . . فأنت بذلك من العالِمين.
- وأنتم بـ . . . من العالِمين.
- وإني لمن الواثقين ـ أيها القارئ الكريم ـ أنكَ ممن يعلمون مدى خطورة . . . .
- هذا وإني لمن الموقنين أن جميع من في هذا المكان يعلمون أن . . . .
- أنتم تعلمون حَقَّ العلم أن . . . .
- وأنا واثقٌ أنكم تعلمون أيها الإخوة أن . . . .
- ولعل القارئ عليمٌ بأن . . . .
- ولا شك عندي ـ أيها السادة والسيدات ـ أنكم عُلَمَاء بمدى . . . .
- ولستُ أشك لحظةً أنكم تدركون كيف . . . .
- ولا يخالجني شكٌ أن كل متابع لهذه الظاهرة يعلم أن . . . .
- ولستُ أصف لكم خطورة الوضع أكثر من ذلك فأنتم بها من المحيطين.

* * *

منزلة استصحاب علم المتلقي المظنون

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ظنه أن المتلقي محيط بما سيسوقه.

مفاتيح

- لعلك تعلم أن . . . .
- أظنك تعلم من متابعتك للأحداث مدى . . . .
- ولعل القارئ الكريم يعلم أن . . . .
- وظَنـي أنك ممن يعلم أن . . . .
- لعلكم تعلمون أيها السادة الحضور أن . . . .
- ولقد تعلمون أن . . . .
- ولعلكم ممن يعلمون كيف أن . . . .
- هذا وإني لأظن أن جميع من في هذا المكان يعلمون أن . . . .
- هذا ولعل من تابع هذه الظاهرة من بدايتها يعلم تمام العلم ماذا نقصد بـ . . . .
- هذا وإني أحسبك ـ أيها القارئ الكريم ـ من العالمين بأن . . . .
- وإني لأحسبك ـ أيها القارئ الكريم ـ من المحيطين بـ . . . .
- وحُسْباني أنكم تعلمون ـ أيها السادة ـ كيف أن . . . .

* * *

منزلة تفويض الحكم للمتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تَصْيِيرِ الحكم على الحديث إلى المتلقي وتجنب دفع المتلقي دفعاً للاقتناع بما يقوله.

مفاتيح

- وهذا أمرٌ أترك تقديرَهُ للقارئ الكريم.
- وهذا أمرٌ أتركُ تقديرَهُ والفصلَ فيه لكم.
- لا رغبةَ لي أن أحملك حملاً على أن تشاركني في هذا الرأي الذي أراه، لذا أترك لك تقدير الأمر.
- والحكم في هذه القضية الشائكة متروكٌ لكم.
- وللقارئ أن يحكم بنفسه على . . . .
- والحق أنني لست أرغب أبداً أن يكون في حديثي إلحاحٌ على القارئ الكريم أن يأخذ بما أقول، لذا فإنني أدعوه أن ينظر في المسألة ويأخذ بما ترتاح له نفسُهُ.
- ولتنظروا في هذا الأمر ولتحكموا عليه بأنفسهم.

* * *

القِسْمُ الثَامِنُ

ما يتصل بتعزيز وضوح الكلام وتعزيز انتباه المتلقي

توطئة

من سمات الحديث الراقي أن يكون مُحَفِّزاً للمتلقي على متابعة الحديث. من ذلك أن ينجح المتحدث في إثارة فضول المتلقي. كذلك من وسائل تحسين متابعة المتلقي لحديث المتحدث قيام المتحدث بزيادة توضيح كلامه بل وأحياناً مطالبة المتلقي صراحةً بالانتباه. وهذا رسمٌ يوضح أبرز المحطات المتصلة بذلك.

تعزيز وضوح الكلام

تعزيز انتابه المتلقي

محطة تعزيز وضوح الكلام
منزلة تثبيت وضوح مسألة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان حرصه على أن تتضح دعوى معينةٌ لدى المتلقي.
ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة ضمان تجلية ما يقوله.

مفاتيح

- أرجو أن يكون واضحاً كل الوضوح عندك أن . . . .
- أرجو أن يكون واضحاً قبل المضي قُدُماً في الحديث عن . . . أن . . . .
- فليكن واضحاً ابتداءً أن . . . .
- وليكن واضحاً الوضوحَ كُلَّهُ أن . . . .
- وليكن واضحاً أولاً وقبل كل شيء أن . . . .
- هنا يتوجب أن يكون واضحاً لدينا جميعاً أن . . . .
- ألا فليكن واضحاً لديكم جميعاً أيها الإخوة أن . . . .
- فليكن واضحاً أن . . . .
- آمل أن يكون واضحاً لدى المستمعين الأعزاء أن . . . .
- مما يتوجب وضُوحُه قبل الخوض في غمار الحديث عن . . . أن . . . .

* * *

منزلة استقصاء وضوح دعوى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء استفساره حول مدى وضوح دعاواه التي يسوقها لدى المتلقي. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة التحقق من درجة جلاء ما يقوله ومنها استنهاض نفسه من أجل أن يكون هو نفسه أكثر وضوحاً.

مفاتيح

- هل أوضحتُ ما أريد قَوْلَهُ بما فيه الكفاية أم أُفَصِّل أكثر؟
- هل اتضحت هذه النقطة؟ أرجو ذلك.
- هل ما قلته واضحاً؟
- لعلك تجد ما أقوله واضحاً.
- ترى هل تجدون ما أقوله واضحاً أم أنني بحاجة أن أزيدَهُ وضوحاً؟
- هل تجدون ما أقوله واضحاً أيها الإخوة؟
- أتجدون ما أقولُهُ واضحاً أيها الإخوة الأعزاء؟
- آمل أن يجد القارئ ما أقولُهُ واضحاً.
- أتراني واضحاً أم غامضاً فيما أقول؟
- آمل أن يكون ما قُلتُهُ واضحاً.

* * *

منزلة الاعتذار لعدم وضوح الحديث والعزم على التوضيح

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء أسفهِ لعدم وضوح بعض عناصر حديثه وإعادة صياغة كلامه بأسلوب أكثر سلاسة. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة زيادة شرح حديثه.

مفاتيح

- لعلي لم أوضح مقصدي. أرجو المعذرة لذلك. سأزيد قولي وضوحاً.
- ربما لم أكن واضحاً في كلامي. أرجو المعذرة ولأكرر، ولعلي أكون أكثر وضوحاً.
- عذراً أنني لم أكن واضحاً بما فيه الكفاية، سأوضح.
- عذراً إن كان في حديثي بعض الغموض، سأجتهد أن يكون حديثي أوضح.
- نرجو من القارئ الكريم المعذرة إن شعر ببعض الغموض في الفقرات السابقة، فلنزد الأمر شرحاً ولنجتهد أن نكون أكثر وضوحاً.
- عذراً، لعل قصدي لم يصل كما أردتُ، فلأُعِد صياغة كلامي ليكون واضحاً.
- لعل حديثي جاء غامضاً بعض الشيء، عذراً، سأوضح.
- لعلي لم أشرح نفسي بما فيه الكفاية. حسناً سأشرح أكثر.
- لعلي لم أبين ما أردت قوله بياناً دقيقاً، فليعذرني الحضور الكريم على ذلك ولأجتهد أن يأتي حديثي أكثر دقة.

* * *

محطة تعزيز انتباه المتلقي

منزلة طلب الانتباه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة توجيه طلبه المباشر للمتلقي أن ينتبه لما يقوله. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تهيئة المتلقي لتلقي مسألة صعبة.

مفاتيح

- هنا نصل إلى نقطة دقيقةٍ في حديثنا فَلْيُعِرْني المستمع الكريم انتباهَهُ.
- هذه مسألةٌ شائكةٌ فأرجو أن تعيروني انتباهكم.
- ولما كانت المسألة التي سنعالجها معقدةً فالانتباه لما سنقوله بإزائها مندوبٌ.
- القسم القادم من حديثي يناقش مسألة محيرة فلينتبه القارئ يحفظه الله.
- انتبه معي لهذه النقطة أرجوك.
- هذا وإن شرح هذه النظرة الجديدة يحتاج منا لبعض الانتباه فَلْنَنْتَبه.
- النقطةُ الآتية خطيرةٌ وتستدعي انتباهاً خالصاً لا تشوبه الشوائب. فأرجو الانتباه.
- وهنا سرٌ خفيٌّ لطيفٌ يتعين الانتباه إليه.
- وهذه المسألة مسألةٌ دقيقةٌ فلتعرني انتباهك كاملاً أمدَّك الله بمَدَدِه.
- النقطةُ الآتية معقدةٌ بعض الشيء فأرجو أن تعيروني انتباهكم أيها الإخوة الكرام.

* * *

منزلة استقصاء الانتباه والوعي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء استفساره حول مدى انتباه المتلقي للحديث ووعيه ما يقال. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة التحقق من متابعة المتلقي وما إذا كان قد أصابه بعض الشرود ومنها استنهاض داركة المتلقي واستثارتها.

مفاتيح

- هل تفهمني؟
- هل تفهم ما أقول؟
- هل تفهم أيها القارئ الكريم مقصدي؟
- هل أنت مُنْتَبِهٌ لما أقول؟
- هل وَعَيْتُم ما قلتُ بالنسبة لـ . . . .
- أتتابع ما أقول؟
- هل تتابعني؟
- هل تتابعني أيها القارئ الكريم؟
- هل التقطت ما أقصد؟
- هل التقط القارئ الكريم ما نقصده؟
- هل ترى ما أقصد؟
- هل تلحظ قصدي؟
- هل يرى القارئ الكريم مقصدنا؟
- أترى ما أقول؟
- أتعي ما أقول؟
- أتعي ما أقول أيها القارئ الكريم؟
- هل تَعينَ قولي أيتها الأخت الكريمة؟

- هل يعِي القارئ الكريم ما قُلْتُهُ لِتَوِّي. إنني أقول إن . . . .
- أوَعَيْتَ ما قلتُ بشأن . . . ؟
- أرجو أن تكونوا قد وَعَيْتُم ما ذكرته عن . . . .
- أتُرى بَلَغَكَ ما أقصده ؟
- أتَرى ما أقصده ؟
- أأَحَطْتَ بمقصدي؟
- هل أَحَطْتَ بما أقصد؟

* * *

القِسْمُ التاسِعُ
ما يتصل بالاستبطان

توطئة

من وسائل تحسين متابعة المتلقي اعتماد أسلوب التفاعل بين المتحدث والمتلقي. فعلى المتحدث أن يستشرف بل ويُخمن أثر كلامه على المتلقي. وهذا ما نعبر عنه بمفهوم الاستبطان. والمقصود أن يسعى المتحدث لقراءة ما يدور في ذهن المتلقي جَرَّاءَ وقوع الحديث على مسامعه، فكأن حديث المتحدث ـ استقلالاً ـ ينطوي على نقاشٍ له طرفان، أي كأن المتلقي قد أبدى رد فعله تجاه الحديث وكأن المتحدث قد سمعه وعَلَّقَ على ما سمعهُ منه. ومن ثمار ذلك تمتين حبل التواصل بين المتحدث والمتلقي. وهذا رسمٌ يوضح أبرز المنازل ذات الصلة.

الاستبطان	
رغبة المتلقي	سؤال الغير
حديث نفس المتلقي	قول الغير
ظن المتلقي	رفض المتلقي
قول المتلقي	سؤال المتلقي

منزلة استبطان رغبة المتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تخمين ما يثور في ذهن المتلقي نتيجةً لتلقيه حديث المتحدث.

مفاتيح

- لعلكَ تودُّ أن أُطلعكَ الآن على موقفي بإزاء . . . .
- لعلكَ تريدُ الآن أن تفهم لماذا . . . .
- لعلك تريدُ أن أُبَيِّنَ لك رأيي في . . . .
- لعلك ترغب أن أسوقَ لك نظرتي بشأن . . . .
- لعلك تشتهي الآن أن تسمع مني قولي عن . . . .
- لعلك تود الآن الوقوف على العلَّة الكبرى التي أدت إلى . . . .
- لعل القارئ الكريم يبتغي الآن أن أُطْلِعَهُ على رأيي عن . . . . حسناً سأفعل.
- لعلكم ترغبون الآن في الإحاطة بالأسباب التي أدت إلى . . . .
- لعلكم أيها الإخوة تودون الآن معرفة موقفي بإزاء . . . .
- لعلكم أيها الإخوة الحاضرون تشتهون الآن أن أخبركم عن . . . .
- لعلكم تبتغون سماع نظرتي بشأن . . . وتقولون بينكم وبين أنفسكم . . . .
- فإن تشوقتَ أيها القارئ الكريم إلى معرفة معنى . . . قلتُ لك إن معناه . . . .

* * *

منزلة استبطان حديث نفس المتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تخمين ما تتحدث به نفس المتلقي.

مفاتيح

- لعل بعض الحضور الكريم تُحَدِّثُه نفسُهُ قائلةً: . . . .
- لعل القارئ الكريم تُحَدِّثُه نفسُهُ قائلةً: . . . .
- لعل البعض إذ يقرأ هذه الكلمات تُحَدِّثُه نفسُهُ قائلةً: . . . .
- لعل نَفْسَكَ تُحَدِّثُكَ الآن عن . . . .
- لعل أنفسكم تُحَدِّثُكُم بأن . . . .
- لعلكم إذ سمعتم رأيي في . . . حَدَّثَتْكُم أنفسكُم قائلةً: . . . .
- أكاد أسمع نَفْسَكَ تُحَدِّثُكَ قائلةً: . . . .
- أعلم أن البعض تُحَدِّثُهُم أنفسهم قائلةً: . . . .
- لا شك عندي أن كثيرين ممن وقع هذا الكلام على مسامعهم تُحَدِّثُهُم أنفسهم الآن قائلةً: . . . . والحقُّ أنني أودُّ أن أُعَلِّقَ على هذا القول.
- ها أنا أقرأ في عينيك حديثَ نفسِكَ إذ تقولُ لك: . . . .

* * *

منزلة استبطان ظنِ المتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تخمين ما سيظنه المتلقي.

مفاتيح

- قد يظن البعض أن . . . .
- قد يظن بعض من يقرأ هذه السطور أن . . . .
- قد يظن بعض من يسمعني أقول هذا الكلام أن . . . .
- قد يظن القارئ الكريم ـ إذ تقع عَيْنَاهُ على هذه السطور ـ أن . . . .
- قد يظن البعض أننا نقصد . . . .
- قد تظن أن . . . .
- قد تظن ـ وظَنُّكَ هذا له ما يُسَوِّغُهُ ـ أن . . . .
- مما قد يَظُنُّهُ البعض ـ إذ يسمع هذه الكلمات ـ أن . . . .

* * *

منزلة استبطان قولِ المتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تخمين ما قد يثور لدى المتلقي من أقوالٍ بشأن كلامه.

مفاتيح

- ربما يقول أحدكم: . . . .
- لعل القارئ الكريم يقول: . . . .
- هنا قد تقولُ لي: . . . .
- لعلك تقول إن . . . .
- أكاد أسمعك تقول لي: . . . .
- لعلكم تودون سماع رؤياي حول . . . وتقولون بينكم وبين أنفسكم: . . . .
- سيقول البعض ـ وقوله هذا له ما يسوغه ـ إن . . . .
- ستقولون لي: إن . . . .

* * *

منزلة استبطان سؤال المتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تخمين ما يثور لدى المتلقي من أسئلةٍ.

مفاتيح

- قد تسألني: كيف ...؟
- ولعلك تسألُ وسؤالكَ مشروع: ...؟
- ولعلك تتساءل: ...؟
- لعل بعض من يقرأ هذه السطور يتساءل بينهُ وبين نفسهِ: ...؟
- لعل البعض يتساءل: ...؟ وهذا تساؤلٌ طبيعيٌ.
- ستسألني: ولماذا ...؟
- ستسألونني: أليس ...؟
- هنا حتماً سيسألني البعض: ...؟
- هنا أظن أن البعض سيتساءلون: ...؟
- لعلكم تتساءلون أيها الحضور الكريم: ولماذا ...؟ وهذا تساؤلٌ منطقيٌ ومشروعٌ.
- هنا قد يلوح لك سؤالٌ: وكيف ...؟
- هنا سيقفز إلى ذهنك السؤال الآتي: ...؟

* * *

منزلة استبطان رفض المتلقي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تخمين أن المتلقي سيرفض حديثه.

مفاتيح

- قد لا تُعْجِبُكُم هذه الإجابة. لكنها هي الإجابة الواقعية الوحيدة لهذا السؤال الصعب.
- قد لا يقنعك قولي هذا. حسناً سأقول لك قولاً آخر عَسَاهُ يُقْنِعُكَ.
- قد تنكر عليٍّ قولي إن ... . إن كان الأمر كذلك فدعني أبين لك ... .
- قد يستنكر القارئ الكريم ما قلناهُ الساعة.
- قد يقف القارئ الكريم موقف المعترض مما سقناهُ من دعاوى بإزاء ... .
- نعلم أنه قد لا يكون لكلامنا وقعٌ جيد عند البعض.
- أعْلَمُ أيها الحضور الكريم أنكم قد لا تتقبلوا كلامي هذا بقبولٍ حسنٍ في بادئ الأمر.

* * *

منزلة استبطان قولِ الغير

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تخمين ما سيقوله طرفٌ آخر كرد فعلٍ لحديثه.

مفاتيح

- قد يقول قائلٌ إن: ... .
- هنا قد يقول قائلٌ - وقوله هذا غير مستغربٍ - إن ... .
- قد يقول البعض ولقولهم ما يسوغه: ... .
- قد يقال إن ... .

- وقد يقال: . . . .
- سيقول قائل: . . . .
- سيقول القائلون: . . . .
- سيقول البعض: . . . .
- سيقول بعض الناس: . . . .
- سيقول أُناسٌ: إن . . . .
- سيقول بعض المعترضين إن . . . .
- هنا سيقول قائلٌ ـ وقد قالها كثيرون من قبلُ ـ إن . . . .
- قد ينافح البعض عن وجهة النظر المقابلة ويقول: . . . .
- قد يحاول بعض المعارضين تفنيد ما قلناه قائلين: . . . .
- قد يجادل مجادل فيقول إن . . . .
- قد يراجعنا البعض فيقول إن . . . .
- قد يرى البعض خلاف ما رأينا ويقول إن . . . .
- قد يستدرك البعض على قولنا فيقول إن . . . .
- ولقائلٍ أن يقول: . . . .
- لعل قائلاً يقول: . . . .

* * *

منزلة استبطان سؤال الغير

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تخمين ما يثور لدى المتلقي من أسئلةٍ عند تلقيه حديثه.

مفاتيح

- هنا قد يسأل سائلٌ: ...؟
- هنا قد يسأل السائلون: ...؟
- قد يسأل البعض: لماذا ...؟
- هنا قد يُسأل: ولماذا ...؟
- لسائلٍ أن يسأل: ...؟
- عند هذه النقطة لعل سائلاً يسأل: ...؟
- هنا سيسأل سائلٌ: ...؟
- لعل بعض من يقرأ هذه السطور يتساءل بينهُ وبين نفسهِ: ...؟
- سيتساءَلُ المتسائلون: ...؟
- هنا قد يقفز في أذهان البعض السؤال الآتي: ...؟
- قد يثور لدى البعض السؤال الآتي: ...؟

* * *

القِسْمُ العَاشِرُ
ما يتصل بالرَّبط

توطئة

من معالم الحديث السليم أن يكون متماسكاً. والمقصود أن يَمُدَّ المتحدث الحبال التي تربط أقسام الحديث. ومن ثمار التماسك ظهور الحديث كجسدٍ واحدٍ يمكن تَبَيُّنُ معالمهِ وعدم السماح لآخرِ الكلام أن يُنسي أوَّلَهُ. وهذا رسمٌ يوضح أبرز المحطات ذات الصلة.

الربط	
التهيئة	الاستمهال
الوقفة المرحلية	العَوْد
الانتقال	الإحالة
الاستئناف	الاستكمال
الاستصحاب	

محطة التهيئة

التهيئة هي ضربٌ من التقديم والتمهيد. ومن شمائل الحديث الماتع المتماسك أن يهيئ المتلقي قبل اتخاذِ انعطافةٍ في سيرهِ في حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المحطة أن يُنَبِّهَ المتلقي أنه بصدد اتخاذ انعطافةٍ في حديثه لِيَسْتَعِدَّ المتلقي لها ولا يُفاجَأ بها.

منزلة التهيئة للدخول في صلب الحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ـ في آخر جزءٍ من المقدمة ـ بيان دخوله في قسم النظر لمناقشة دعواه أو بيان قضاياه أو ذكر جوهر مُبتغاه من الحديث.

مفاتيح

- أظن أنني قد أطلتُ في تقديم حديثي وأحسبُ أنه قد آن لي أن أدخل في الكلام على . . . .
- والآن ـ وبعد هذه المقدمة ـ ندخل في الحديث عن . . . .
- لا أود قضاء وقت أطول في التقديم وأرى أنه آن الأوان أن ندخل في صلب الموضوع.
- وبهذه المقدمة ندخل في الحديث عن . . . .
- والآن لندخل في الحديث عن موضوعنا.
- ها أنا قد انتهيتُ من مقدمتي، فلأدخل مباشرةً في الحديث عن . . . .
- ها قد فرغنا من مقدمتنا. فلندخل في الحديث عن . . . .
- ها نحن قد بيَّنَّا معالم الحديث الذي نود الدخول فيه، فلنبدأ مناقشتنا حول . . . .
- فلننتقل الآن ـ بعد هذه المقدمة ـ إلى الحديث عن . . . .
- ها نحن قد قَدَّمنا لحديثنا بما فيهِ الكفاية. وأظنُّ أنه قد آنَ لنا أن نبدأ في تناول . . . .
- هذه كانت مُقدمتي. والآن إلى الجزء الأساسي من المحاضرة وهو مناقشة . . . .

* * *

منزلة التهيئة للدخول في مسألةٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تنبيه المتلقي أنه بصدد بيان مسألةٍ محددةٍ.

مفاتيح

- وإلى القارئ الكريم الدليل على . . . .
- وإليكم شرح هذا الأمر.
- إليكم كيف يتم الأمر: إنه يتم من خلال . . . .
- وأسباب هذه الظاهرة كما هو آت: السبب الأول . . . . السبب الثاني . . . .
- وأنا ذاكرٌ بعد هذا الذي قُلْتهُ رأيَ الكاتب عن . . . .
- وإنّا فيما يلي ذاكرونَ الأمثلة التي توضح . . . . المثال الأول . . . .
- وهذا ما سنفصل فيه القول في الصفحات الآتية.
- وهذا أمرٌ يحتاج إلى شرحٍ فلنشرحهُ في ما هو آتٍ: إن . . . .
- ولهذا الأمر آثارٌ خطيرةٌ نُنَبِّهُكَ الآن على بعضٍ منها.
- ونحن إن شاء الله مُورِدونَ في هذا الفصل آراء أصحاب هذا المذهب.
- فخذ الآن تفسير هذه الظاهرة.
- ولنستعرض فيما يأتي العناصر التي تتكون منها ظاهرة . . . .
- فلنُبين في القسم الآتي كيف أدى . . . إلى نشوء ظاهرة . . . .
- فلنُجْمِل جميع ما سبق على النحو الآتي: . . . .
- ونسوق فيما يأتي الأدلة على . . . .
- والعناصر التي يتكون منها هذا المفهوم على النحو الآتي: . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة التهيئة لإيراد نكتة أو فائدة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه بصدد بيان نقطةٍ أو مسألةٍ محددةٍ تحتاج إلى درجةٍ خاصةٍ من التفكر والتركيز والفهم والاستيعاب.

مفاتيح

- ها هنا نكتةٌ لطيفةٌ وهي أن . . . .
- هنا نكتةٌ تستحق الوقوف عندها: إن . . . .
- هنا نكتةٌ تستحق الانتباه إليها: إن . . . .
- هنا اسمحوا لي أن أُوردَ لكم نُكْتَةً تستحق أن نقف عندها وهي أن . . . .
- ها هنا فائدةٌ جليلةٌ وهي أن . . . .
- هنا نريد أن نذكر فائدةً تستحق التأمل: إن . . . .
- هنا أود أن أذكر نقطةً حيويةً: إن . . . .
- لكن ها هنا دقيقةٌ يَغْفَلُ عنها كثير من الناس وتستحق الوقوف عندها: إن . . . .

* * *

محطة الوقفة المرحلية

توطئة

الوقفة المرحلية هي وقفةٌ يقفها المتحدث مع نهاية كل مرحلةٍ من مراحل حديثهِ وبداية دخوله في مرحلةٍ جديدةٍ من أجل تقييم المرحلة المنتهية والتمهيد للدخول في المرحلة اللاحقة. فيها يقف المتحدث مع نفسه ومع المتلقي على إنجازات المرحلة السابقة. وبها يحقق مفهوم التدرج في الحديث، ويربط السابق باللاحق. بعبارةٍ أخرى، إن الوقفة المرحلية هي جردٌ يقوم به المتحدث لتقييم ما اجتمع لديه نتيجة سيره حتى المحطة التي وصل إليها. والحق أنه ليس هناك تسلسلٌ معينٌ لمنازل الوقفة المرحلية.

منزلة الإنهاء المرحلي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إنهاء مرحلةٍ من مراحل حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة وضع حدٍ لحديثه الذي انتهى منه ومنع حصول تداخلٍ بين القسم المنتهي والقسم التالي.

مفاتيح

- بتمام هذه الفكرة أكون قد أتممت الحديث عن . . . .
- بهذا أكون قد أتممت كلامي عن . . . .
- بما أوردناه نكون قد أكملنا قراءتنا لموضوع . . . وأتممنا استعراض . . . .
- بما تقدم يكون قد تم لنا استعراض الأسباب التي أدت إلى . . . .
- وبرصد هذا السبب نكون قد استكملنا الوقوف على الأسباب التي أدت إلى . . . .
- هنا انتهى الكلام في . . . .

- وبهذا التحليل نكون قد أنهينا الجزء مـن الدراسة المتعلق بـ .... .
- بهذه الملاحظة تنتهي ملاحظاتنا المتصلة بـ .... .
- هنا ينتهي حديثنا حول .... .
- وهكذا نُنْهِي حديثنا عن .... .
- برصد السبب الذي أدى إلى ... نكون قد وصلنا إلى نهاية معالجتنا لظاهرة .... .
- هكذا نكون قد وَفَّيْنَا مسألة ... حقها من البحث.
- بهذا نكون قد تناولنا قضية ... تناولاً وافياً.
- بهذا نصل إلى مُخْتَتَمِ القول في هذه النقطة.
- بذلك نكون فرغنا من الحديث عن .... .

* * *

منزلة الإنهاء المرحلي المرتبط ببيان وجهة الحديث المرحلية الآتية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إنهاء مرحلةٍ من مراحلِ حديثِه مع بيان عزمه الدخول في مرحلةٍ أخرى.

مفاتيح

- بهذه الخلاصة عن ... أكون قد انتهيتُ من بيان ... . والآن يتوجَّبُ عليَّ أن أخوض في موضوع .... .
- بما ذكرناه نكون قد أنهينا مناقشتنا لـ .... . والآن علينا أن نتناول .... .
- ها نحن قد أنهينا حديثنا عن ... وقد آن لنا أن نَطْرُقَ باب قضية .... .
- بما ذكرتهُ أكونُ قد وصلتُ إلى نهاية الجزء الأول من محاضرتي المتعلق بالسؤال عن .... . وما أودُّ مناقشتَهُ في القسم الآتي من المحاضرة هو .... .

- بهذه النقطة الأخيرة نكون قد وصلنا إلى المحطة الأخيرة في رحلة مناقشتنا لمسألة . . . والآن علينا أن نبدأ رحلة تناول مسألة . . . .
- وبما تقرر نكون قد وصلنا إلى المحطة النهائية في حديثنا حول . . . والآن نبدأ سيرنا تجاه محطةٍ جديدةٍ وهي محطة الحديث عن . . . .

* * *

منزلة رصد الإنجاز المرحلي

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إحصاء الإنجازات التي أنجزها في المرحلة السابقة من حديثه حتى المحطة التي وصل إليها. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة رصد ثمار الحديث التي تم اقتطافها حتى المحطة التي وصل إليها.

مفاتيح

- أَحْسَبُني قد أوضحتُ لكم ـ في الجزء الأول من الحوار ـ موقفي من . . . .
- رأيتَ مما أوردنا بالفصلين السابقين أن . . . .
- لِحَدٍّ الآن برهَنَّا على أن . . . ودلَّلنا على أن . . . .
- حتى الآن أثبتنا بما لا يدع مجالاً للشك أن . . . .
- أظُنُّنا قد نجحنا في المرحلة السابقة من حديثنا أن نفهم كيف أن . . . .
- أظننا بهذا التحليل المستفيض الذي قمنا به في الفصل السابق نكون قد أحطنا بمعالم ظاهرة . . . .
- في الفصل السابق أثبتنا بما لا يدع مجالاً للشك أن . . . وأوضحنا أن . . . وسُقنا من الدلائل ما يكفي للتدليل على . . .، كما قمنا بتفسير . . . .

● لقد أتينا ـ حتى هذا القسم من الحديث ـ على ذكر الأسبابٍ التي أدت إلى . . . .

● عرفنا مما تقدم من حديثٍ في القسم السابق أن . . . .

* * *

منزلة رصد الإنجاز المرحلي مرتبطاً بالغايةِ المرحليةِ الآتية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان الإنجازات التي حققها حديثه في المحطة السابقة مع بيان غايته المحددة في المحطة الآتية.

مفاتيح

● أمَا وقد حَقَّقْنَا إحدى غايات حديثنا في الفصل السابق وهي . . . فإنه قد آن لنا أن نتصدى للغاية الثانية التي ذكرناها في مقدمة كتابنا وهي غاية . . . .

● أوضحنا فيما سبق أن . . . . وما نود توضيحَهُ في هذا القسم من المناقشة أن . . . .

● إن من أبرز الثمار التي قطفناها خلال المرحلة السابقة من حديثنا تفسير ظاهرة . . . وما نرجو أن نقطفهُ من ثمارٍ في الجزء الآتي استشراف مستقبل هذه الظاهرة.

● حتى الآن أثبتنا أن . . . . وما نريد إثباته في القسم الآتي من الدراسة . . . .

● إلى الآن نكونُ قد فهمنا لماذا . . . . وما نريد أن ندرسه في القسم الآتي هو . . . .

● لِحَدِّ الآن قد تبين أن . . . . وما نطمح أن نُبَيِّنَهُ في الفصل القادم كيف . . . .

● لقد أَتَيْنَا في السطور السابقة بأبرز الحجج التي تؤكد . . . . وما نرومُ تحقيقهُ الآن هو الوقوف على أبرز البواعث التي أدت إلى نشوء ظاهرة . . . .

* * *

منزلة بيان الغاية المرحلية الآتية

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر الغاية التي يود تحقيقها في المحطة اللاحقة من حديثه وليس الغاية الكبرى التي يود تحقيقها من حديثه بأكمله.

مفاتيح

- ما أريد أن أُثبِتَهُ في الفصل الآتي .... .
- ما أود الوقوف عليه في هذا القسم هو الأسباب التي أفضت إلى .... .
- ما نطمح أن نستظهِرَهُ في هذا القسم من البحث .... .
- ما أشتهي دراسته في هذا الجزء من الدراسة هو .... .
- ما أبتغي فهمَهُ في هذا القسم من الكتاب هو .... .
- ما نرغب في تحقيقه في القسم القادم من دراستنا هو .... .
- ما نود استجلاءَهُ في هذه المرحلة من مراحل حديثنا الأسباب التي تؤدي إلى .... .
- مما نروم تفسيره في هذا الباب ظاهرة .... .
- وإنه لمن غرضنا في هذا الباب أن نرصد الأسباب التي أدت إلى .... .

* * *

منزلة بيان النظام
المرحلي الآتي

المراد بنزول الـمتحدث هذه المنزلة بيان تنظيم حديثه خلال المرحلة القادمة.

مفاتيح

- حرصاً على أن يكون تنظيم الحديث منطقياً فيما يتصل بتناول مسألة ... يتعين البدء بـ ... على أن يلحق ذلك ... .
- حتى تكون دراستنا لمسألة ... متسلسلةً تسلسلاً معقولاً علينا أولاً أن نناقش ... . ثانياً، لابد من تأمُّل ... . أخيراً نصل إلى تناول ... .
- لمعالجة هذه القضية معالجةً وافيةً سنبسطُ الكلام حول ... ثم نُعْقِبُ ذلك بمناقشة ... .
- هذا وسَنَعْمَدُ في بداية الفصل الآتي إلى تحليل ظاهرة ... . بعد ذلك سوف نسعى إلى رصد تداعيات هذه الظاهرة على ... . أخيراً سوف نتصدى للتساؤل المُثار حول كيفية التعامل مع هذه الظاهرة في المستقبل.
- في الفصل القادم سَنَعْمَدُ أولاً إلى تحليل ظاهرة ... لننطلق بعد ذلك إلى تعليلها ولنصل من ذلك إلى استشراف مستقبلها.
- وسوف نبين ... . لكن هذا يحسن أن نتناولهُ بعد أن نفرغ من تحليل ... .
- ما دُمْنا بصدد تناول ... فَحَرِيٌّ أن نَسْتَهِلَّ هذا التناول بـ ... وجديرٌ أن نُعْقِبَ ذلك بإلقاء بعض الضوء على ... .

* * *

محطة الانتقال

منزلة العزم على الانتقال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو التحول إلى تناول مسألة أخرى. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة التدرج في الانعطاف في حديثه لا سيما في حالة الشعور بضرورة التقاط الأنفاس بين تناول الفكرة السابقة وتناول الفكرة القادمة.

مفاتيح

- إذا ثَبَتَ هذا انتقلنا منه إلى معنى آخر وهو .... .
- أجد نفسي عند هذا الحد أنتقل إلى تأمل .... .
- هذا، وإن الحديث عن ... ينقلنا تلقائياً إلى .... .
- وهذا ما ينقلنا إلى نقطةٍ أخرى وهي .... .
- وهذا ما ينقلنا إلى تناول .... .
- والواقع أن هذا ينقلنا إلى .... .
- أما وقد وَفَّينا هذا القسم حَقَّهُ فَلَنَا الآن أن ننتقل إلى .... .
- تنقلنا هذه النقطة إلى نقطة أخرى تتصل بـ .... .
- ننتقل الآن إلى نقطةٍ أخرى وهي .... .
- وننتقل بعد هذا إلى .... .
- لقد آن لنا أن ننتقل إلى .... .
- لعله مناسبٌ ـ أو بالأحرى ضروريٌ ـ أن ننتقل الآن إلى .... .
- وإذ بلغنا هذا الموضع من الكلام فقد آن لنا أن ننتقل إلى الكلام على .... .
- لننتقل الآن إلى ... حتى نتأمل علة نشوء ظاهرة .... .
- لقد بسطنا القول عن ... فلننتقل إلى الحديث عن .... .
- ولنتكلم الآن على .... .

- ما دمنـا قد استوفينا النظر في ... فَلْنَمْضِ خطوةً أخرى للأمام لنقوم بتحليل ... .
- بعد أن ناقشنا مسألة ... لعله قد آن لنا أن نلوي عنان الحديث لنتحدث عن ... .
- بعد الحديث عن ... يصبح الحديث عن ... ضرورياً.
- بعد الحديث عن ... يأتي الحديث عن ... .
- حسناً والآن ماذا عن ...؟
- عند هذا الحد من حدود حديثنا تبرز قضية ... .
- فلننظر الآن إلى ... .
- نأتي الآن إلى ... .

* * *

منزلة الانتقال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء التحول مباشرةً إلى تناول مسألةٍ أخرى. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة الدخول في الكلام على الفكرة الجديدة بسرعة.

مفاتيح

- فإذا ما انتقلنا إلى ... نجد أن ... .
- وإذا انتقلنا إلي دراسة ... وجدنا أن ... .
- ننتقل إلى موضوع ... فنجد أن ... .
- وإذ ننتقل إلى ... نجد ... .
- وإذ ننتقل إلى الحديث عن ... نجد عدداً من الأمور التي تستحق التأمل منها ... .
- وإذ ننتقل إلى الحديث عن ... نلحظ ـ أول ما نلحظُ ـ أثر ... على ... .
- حين ننتقل إلى ... نلحظ أن ... .

- حين نأتي إلى الحديث عن ... نجد أن .... .
- وإذ نَلْوِي عِنانَ الحديث لندخل في الكلام على مسألة ... نجد أننا أمام نقطة مهمة هي .... .
- إذا كان لنا أن نتحول إلى الحديث عن ... فإن أول ما تجدر الإشارةُ إليه هو .... .
- عندما نولّي وَجْهَنا شَطر الحديث عن ... نقف أمام ظاهرةٍ فريدةٍ هي ظاهرة .... .

* * *

منزلة الترك والدخول في نقطة أخرى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان تركه مسألةٍ يتحدث فيها والدخول في بيان مسألةٍ أخرى.

مفاتيح

- دَع عنك هذا وانظر معي في .... .
- دعنا من الحديث عن ... ولنطرق باب مسألةٍ أخرى وهي .... .
- دعنا من كل هذا، أرجوك، وهَلُمَّ معنا نستطلع .... .
- نَدَع الآن الحديث عن ... وندخلُ في الكلام على .... .
- فلندع مناقشة ... ولنتناول .... .
- فلنترك هذا كُلَّهُ ولنتحدث عن .... .
- لنترك الآن ... ولننتقل إلى .... .
- فلتأذنوا لنا أن نترك الحديث عن ... وأن ندخل في الحديث عن .... .

* * *

منزلة الوصول إلى نقطة جديدة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الوصول تلقائياً إلى الحديث عن مسألةٍ أخرى.

مفاتيح

- أصِلُ بعد الحديث عن ... إلى نقطة أخرى هي ....
- ويصل بنا هذا كُلُّه إلى واحدةٍ من أبرز قضايا هذا البحث وهي قضية ....
- من هذه النقطةِ الأخيرةِ نصلُ إلى مسألة جديدة هي ....
- وهكذا نصل إلى الحديثِ عن ....
- بعد بيان ... نصل إلى نقطةٍ جوهريةٍ هي ....
- ها نحن نجد أنفسنا على عتبة مسألة أخرى مهمة وهي ....
- تُسْلِمُنا هذه المسألة إلى مسألةٍ أخرى جديرةٌ بالاهتمام وهي ....
- بعد أن وصل بنا قطار الحديث إلى مسألة ... ها هو يأخذنا إلى مسألة أخرى مهمةٍ وهي ....
- ها هو الحديث يُسْلِمُنا إلى نقطةٍ خطيرةٍ لم نكن نتوقع أن نَصِلَ إليها وهي ....

* * *

منزلة المواصلة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة مواصلة حديثه مباشرة بعد أن تعرض للتوقف.

مفاتيح

- لقد توقف الحديث عن القول إن ... ونواصل قائلين إن ... .
- لقد وقفنا عند القول إن سبب ... هو ...، ولعلنا نواصل بأن نقول إن ... .
- وكان الحديث قد وصل إلى القول إن ...، وإذ نواصل حديثنا فإننا نقول إن ... .
- نواصل حديثنا حول ... . وقد انتهى بنا الحديث في الجلسة الأولى إلى ... .
- لقد انتهى الحديث إلى القول إن ... ونواصل فنقول إن ... .
- كنا قد انتهينا إلى ذكر أن ...، ونواصل بأن نقول إن ... .

* * *

منزلة العزم على الاستئناف مع بيان ما يراد ذكره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان عزمه أن يبدأ مرحلةً جديدةً من مراحل حديثه مرتبطةً بالمرحلة السابقة مع بيان ما يود تناوله فيما سيأتي.

مفاتيح

- لقد انتهيتُ من تفسير ... فلأستأنف حديثي بتفنيد ما يراه المنازعون بشأن ... .
- لقد أنهينا قراءتنا لـ ... فلنستأنف، ونحسب أنه قد آن أوانُ مناقشة ... .
- بعد أن انتهينا من بيان ... آن لنا أن نستأنف بأن نتصدى لشرح ... .

- لقد انتهينا من رصد الأسباب التي أدت إلى ... .فلنستأنف ولنناقش ... .
- لقد انتهينا من تفسير ... فلنستأنف حديثنا وقد حان الشروع في شرح ... .

* * *

منزلة الاستئناف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بدء مرحلة جديدة من مراحل حديثه مرتبطةٍ بالمرحلة السابقة بداية مباشرة.

مفاتيح

- لقد انتهيت من تفسير ... فلأستأنف وأدخل في الكلام على ... قائلاً إن ... .
- لقد انتهينا من تحليل ... فلنستأنف كلامنا قائلين إن ... .
- الآن وقد فرغنا من مناقشة ... نستأنف ونناقش ... فنقول إن ... .
- إن لنا بعد أن استوفينا الحديث عن ... أن نناقش مسألة ... ونقول إن ... .
- أما وقد أنهينا حديثنا عن ... فلنسلط بعض الضوء على ... .
- أما وقد أنهينا تحليلنا بشأن ... فلننتقل إلى الحديث عن ... ونبدأ بالقول إن ... .
- أظن أننا وَفَّيْنَا دراسة ظاهرة ... حقها. فلنتناول ... ولنبدأ بأن نقول إن ... .

* * *

محطة الاستصحاب

منزلة الاستصحاب القريب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ـ عند انتقاله إلى مرحلةٍ جديدةٍ في حديثه ـ بيان أبرز الخلاصات التي وردت في مرحلة سابقة قريبة، والتي يشعر بضرورة بقائها في الصورة. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة البناء عليها في المرحلة الجديدة.

مفاتيح

- قلتُ إن . . . .
- قلتُ في الفصلِ السابق إن . . . .
- قلتُ في القسم الأول من محاضرتي إن . . . .
- قلنا منذ لحظاتٍ إن . . . .
- قلنا إن . . . .
- لقد قلنا لتوِّنا إن . . . .
- عرفنا أن . . . .
- عرفنا من الفصل السابق أن . . . .
- علمنا مما سبق أن . . . .
- أَشَرْنا قبل قليلٍ إلى . . . .
- أوضحنا في حديثنا أن . . . .
- ذكرنا أن . . . .
- أَلْمَعْتُ منذ قليلٍ أن . . . .
- أَلْمَعْتُ منذ لحظات إلى أن . . . .
- أَلْمَعْنا قبل دقائق إلى أن . . . .
- انتهيتُ في الجزء السابق من كلمتي إلى أن . . . .

- لقد انتهينا في الجزء الأول من هذا الحوار إلى أن . . . .
- لعل القارئ يذكر أننا انتهينا في مناقشتنا لمسألة ... عند . . . .
- لقد انتهى بنا الحديث إلى أن . . . .
- لقد انتهى بنا الحوار إلى أن . . . .
- فيما سلف بينا أن . . . .
- لقد تقرر أن . . . .

* * *

منزلة الاستصحاب البعيد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ـ عند انتقاله إلى مرحلةٍ جديدةٍ ـ بيان أبرز الخلاصات التي وردت في مرحلةٍ سابقةٍ بعيدةٍ من حديثه لشعوره بضرورة بقائها في الصورة. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة البناء عليها في المرحلة الجديدة.

مفاتيح

- قلتُ في الفصل الأول من هذا الكتاب إن . . . .
- ومثلما قلت من قبلُ فإن . . . .
- ومثلما قلنا من قبلُ، فإن . . . .
- قلنا سابقاً إن . . . .
- وقد قلنا آنفا إن . . . .
- وكما قلنا، فإن . . . .
- تَقَدَّم أن . . . .
- كما قلنا في مواضع تقدمت في الكلام على ... فإن . . . .

- ويذكر القارئ الكريم أننا قد قلنا في بداية حديثنا إن . . . .
- ذكرنا في صدر هذا البحث أن . . . .
- رأينا من قبل أن . . . .
- سبق لنا في مواضع تقدمت أن بَيَّنَّا . . . .
- جرى من قبلُ ذكر . . . .
- نحن عرفنا من قبلُ أن . . . .

* * *

منزلة الاستصحاب المرتبط بما يراد ذكره لاحقاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ـ عند انتقاله إلى مرحلةٍ جديدةٍ ـ بيان أبرز الخلاصات التي وردت في المرحلة السابقة مع ذكر عناوين الموضوعات التي يود مناقشتها فيما يلي.

مفاتيح

- قلتُ إن . . . وما أريد أن أُنَبِّهَ عليه الآن هو . . . .
- قلتُ في مَعْرِضِ مناقشة . . . إن . . . وما أرغب أن أحدثكم عنه الآن هو . . . .
- قلتُ في القسم السابق من الحديث أن . . . . وأريد في هذا القسم أن أستعرض . . . .
- رأينا فيما سبق أن . . . . والآن سنرى كيف أنه تبعاً لذلك فإن . . . .
- لقد رأينا في القسم الأول كيف أن . . . وما نريد أن نتفكر فيه سوياً الآن هو . . . .
- عرفنا مما سبق أن . . . ونريد الآن أن نقف على أبرز الأسباب التي أدت إلى . . . .
- لقد عَلِمْنا في الفصل السابق . . . وأريد الآن أن أتناول . . . .

* * *

محطة الاستكمال

منزلة العزم على الاستكمال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان عزمه استكمال نقطة معينةٍ لم يُكمل الحديث بشأنها إذ عَرَضَ عارضٌ أوقف تَدَفُّقَ حديثه عنها.

مفاتيح

- من كل بُدٍّ سأجيب عن هذا السؤال لكن أَوْلَى لي أن أُكمل كلامي على ... .
- يتوجب علينا قبل الخوض في الحديث عن ... أن نستكمل مناقشتنا لمسألة ... .
- سأجيبُ عن سؤالك المهم. لكنني أود قبل ذلك أن أستكمل بيان نقطةٍ لم أُنهِهَا وهي ... .
- سأصل إلى هذه الموضوع لكن اسمح لي ابتداءً أن أستكمل الحديث عن ... .
- لقد استغرقنا في الحديث عن ... ولَمَّا نستكمل شرحنا لـ ... . فلنستكمل وليَعْذُرنا القارئ على ذلك الاستغراق.
- لنستكمل حوارنا حول ... .
- لَكَمْ أريد أن أتكلم عن ... لكن استكمال تفسير ... أَوْجَبُ وأَوْلَى، فلتأذنوا لي أن أستكملها.
- لقد كدتُ أنتقل إلى الحديث عن ... غير أنه لا مَفَرَّ من استكمال بيان ... .

* * *

منزلة العزم على الاستكمال انطلاقاً من موضع التوقف

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة مواصلة حديثه انطلاقاً من الموضع الذي توقف عنده الحديث إذ عَرَضَ عارض جعله يتوقف عن الاسترسال في حديثه.

مفاتيح

- لقد تَوَقَّفْتُ في حديثي عند ... أرجو أن أستكمل بيان ... .
- تَوَقَّفْنَا في حديثنا عند ... . وأود استكمال الحديث عن هذه المسألة.
- تَوَقَّفْتُ في كلامي عند ... . فلنستكمل حديثنا.
- لقد تَوَقَّفَ بنا قطار الحديث عند ... . فلنستكمل رحلتنا.
- أذكر أننا تَوَقَّفْنَا عند تساؤلٍ حيوي: ما هي الأسباب التي أدت إلى ...؟ فلنستكمل استظهار تلك الأسباب فيما تبقى لنا من وقت.
- حسبما أذكر فقد توقفنا في حوارنا عند ... . فلنستكمل كلامنا.
- كنا نتكلم عن ... وقد توقفنا عن الحديث عند ... . فلنستكمل.

* * *

منزلة الاستكمال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة استكمال نقطةٍ معينة لم يكتمل حديثه عنها مباشرة.

مفاتيح

- إذ نستكمل حصر العوامل التي أثرَت في ... نقول إن من تلك العوامل أيضاً ... .
- نستكمل بيان البواعث التي أَفْضَتْ إلى ظاهرة ... قائلين إن منها ... .
- نستكمل حديثنا عن المؤثرات التي أثرت في ... فنقول إن من بينها ... .
- استكمالاً لشرحنا الأسباب التي أدت إلى ... نقول إن ... .
- استكمالاً للحديث عن مُكونات ... نقول إن من بينها ... .
- نقول ـ استكمالاً لما سبق بيانه من مُسوغاتٍ تسوغ هذا الاعتقاد ـ إن ثَمَّةَ مُسَوِّغاً آخر هو ... .

* * *

منزلة إكمال الصورة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إكمال تصورٍ معينٍ بَيَّنَ الحديثُ معظم عناصره.

مفاتيح

- من أجل أن أكمل لك الصورة بشأن ... فإنني أقول إن ... .
- من أجل أن تكتمل الصورة عندنا عن ... نقول إن ... .
- من أجل أن تكتمل الصورة لدى القارئ الكريم بإزاء ... نقول إن ... .
- حتى تكتمل الصورة لدينا نقول إن ... .
- حتى تكتمل صورة ... عند القارئ لابد من بيان نقطةٍ أخيرةٍ وهي أن ... .

منزلة العزم على الإتمام

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان توجهه نحو ذكر نقطةٍ متممة لحديثه.

مفاتيح

- لا تبقى سوى مسألةٍ واحدةٍ حتى نكون قد أَتْمَمْنَا كلامنا على ... وهي مسألة ... .
- لعله يكون أَتَمَّ لكلمتي لو بينتُ لكم كيف نستشرف مستقبل ظاهرة ... .
- لِيكونَ أَتَمَّ للمحاضرة لا بد من ذكر ... .
- لِيكونَ أَتَمَّ لحوارنا يَحْسُن بنا أن ننتقل إلى الحديث عن ... .
- أود أن أُتِمَّ حديثي بأن أتناول ... .
- من أجل إتمام الكلام حول ... لابد لنا أن نناقش ... .

***

منزلة الإتمام

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان نقطةٍ متممة لحديثه مباشرةً.

مفاتيح

- دعني أُتِمُّ حديثي فأقول إن من أبرز أسباب نشوء ظاهرة ... الأسباب الآتية: ... .
- لا يَتِم هذا الحديث إلا بأن نقول إن ... .
- حتى نُتَمِّمَ كلامنا على ... يتوجب أن نقول إن ... .
- نُتَمِّمُ حديثنا عن ... بأن نقول إن ... .

- لكي يكون كلامي تَاماً فيما يتصل ببيان نظرتي لـ . . . أود أن أقول إن . . . .
- إتماماً لحديثي عن . . . أقول إن . . . .

* * *

منزلة بيان أمرٍ تتم به الفائدة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو بيان نقطةٍ تتم ببيانها الفائدة من الحديث.

مفاتيح

- من أجل أن تَتِمَّ الفائدة أود أن أضيف في عُجالةٍ سريعةٍ ملاحظةً أخيرةً عن . . . .
- دعني أذكر أمراً أخيراً لأجل أن تتم الفائدة من الحديث.
- من أجل أن تَتِمَّ لنا الفائدة من الكلام عن . . . يَحْسُنُ أن نقول كلمةً في مسألة . . . .
- حتى تَتِمَّ الفائدة من هذا النقاش نقول إن . . . .
- لِتَتِمَّ الفائدةُ نقول شيئاً عن . . . .
- لِتَتِمَّ لنا الفائدة أراني حريصاً أن أبين . . . .
- ما دمنا قد بلغنا في حديثنا هذا الموضع فأقول إن . . . .

* * *

منزلة العزم على بيان ما يتبقى مع ذكر عنوانه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو بيان ما تبقى مع ذكر عنوانه.

مفاتيح

- بَقِيَ أمرٌ جديرٌ بالعناية جداً وهو الوقوف على السبب الذي أدى إلى . . . .
- وبَقِيَ مما هو محتاجٌ إلى ذكره في هذا الموضوع أن نبين مقصودنا من . . . .
- بَقِيَتْ مسألةٌ واحدةٌ أظنها مُهِمَّةً وجديرةً بالعناية وهي أن . . . .
- وتَبْقَى في النهاية مسألة . . . .
- لا تَبْقَى سوى مسألةٍ واحدةٍ حتى نكون قد أتممنا كلامنا على . . . وهي مسألة . . . .
- كل ما يَتَبَقَّى بعد ذلك هو أن نعالج مسألة . . . .
- لم يَتَبَقَّ إذاً لدينا إلا أن نشير إلى . . . .
- يَبْقَى ونحن نتأمل تطورات . . . أن نقف أمام مشهدٍ مُهِمٍّ وجديرٍ بالعناية وهو مشهد . . . .
- يَبْقَى الآن في معالجتنا لـ . . . موضوع . . . .
- يَبْقَى بعد هذا أن نشير إلى أسباب نشوء ظاهرة . . . .
- يَبْقَى ـ أخيراً وليس آخراً ـ أن نشير إلى بواعث بروز مشكلة . . . .
- ثم يَبْقَى بعد أن فرغنا من الحديث عن . . . إشكالٌ لابد من التصدي إليه وهو . . . .
- لا يَبْقَى لنا الآن إلا أن نتناول . . . .

* * *

منزلة بيان ما يتبقى

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر ما تبقى له مباشرةً.

مفاتيح

- بَقِيَ علينا أن نذكر أن . . . .
- بَقِيَ أن نقول إن . . . .
- بَقِيَتْ حقيقةٌ مُهِمَّةٌ وجديرةٌ بالعناية وَجَبَ أن تقال: إن . . . .
- تَبْقَى كلمةٌ أخيرةٌ وهي أن . . . .
- تَبْقَى الإشارة إلى أن . . . .
- تَبْقَى نقطةٌ أخيرةٌ لا يحق لنا أن نغفل عنها وهي أن . . . .
- وتَبَقَّى في التحليل النهائي ملاحظةٌ جوهريةٌ للغاية هي . . . .
- تُرى ماذا تَبَقَّى لنا بعد كل ما أَتَيْنَا على ذكره؟ أظن أنه لم يبق إلا أن نشير إلى مسألة أخيرة وهي أن . . . .
- إذ أصل إلى هذا الحد من كلامي عن . . . يَتَبَقَّى لي أن أقول إن . . . .
- لا يَتَبَقَّى بعد كل هذا إلا أن يُقال إن . . . .
- بَقِيَ علينا في معرض تشريحنا لظاهرة . . . أن نذكر أن . . . .
- يَبْقَى أن يُقال إن . . . .

* * *

منزلة العزم على الامتناع عن مغادرة الحديث عن مسألة قبل بيان أمر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ـ قبل انتهائه من الحديث في أحد أقسامِ حديثه ـ بيان عدم جواز ترك الحديث إلا بعد بيان مسألة.

مفاتيح

- الحقُّ أنه لا يحل لنا أن نغادر الحديث عن ... دون ببيان أثر ... في .... .
- لا أحسبنا قد وَفَّينَا موضوع ... حَقَّهُ إذا نحن غادرناهُ دون أن نستظهر كيف .... .
- ما أظن أنه يَحِقُّ لنا أن نُقْلعَ عن التأمل في ظاهرة ... دون أن نناقش .... .
- ما أظن أنه يجوز لنا أن نغادر قضية ... دون أن نقول كلمةً في .... .
- هذا ولا نستطيع أن نغادر الحديث عن ... دون التطرق إلى .... .
- لن أترك هذا القسم من الحديث يمر دون أن أقول فيه مقالةً نهائيةً عن .... .
- وما دمنا بصدد الحديث عن ... فلا ينبغي أن نغلق أبواب الحديث دون أن نتناول .... .

* * *

منزلة بيان أمر قبل إنهاء الحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ـ قبل إنهاء حديثه ـ بيان أمرٍ يرى وجوب بيانه مباشرةً.

مفاتيح

- لا يمكنني أن أنهي محاضرتي قبل أن أقول إن . . . .
- لن أنهي خطبتي دون أن أقول إن . . . .
- لا أستطيع أن أُلقيَ بالقلم وأنهي كتابة هذا الكتاب قبل أن أقول إن . . . .
- دعنا لا نُنهي حوارنا عن ... قبل أن نقول إن . . . .
- وعلى الرغم من أنني أَطلتُ فلا يَسَعُني أن أسمح بانصرام الحديث دون أن أقول إن . . . .
- لا يمكننا بحالٍ من الأحوال إنهاء هذا الحوار دون أن نقول إن . . . .

* * *

محطة الإحالة

توطئة

الإحالة هي قيام المتحدث بتوجيه المتلقي إلى الانتقال إلى موضعٍ آخر داخل إطار حديثه إما سابقٍ أو لاحقٍ، أو إلى موضعٍ خارج إطار حديثه ليجد المتلقي في ذلك الموضع بيانَ أمرٍ أو مسألةٍ. والإحالة من الأساليب البيانية التي يستخدمها المتحدث في حديثه رعايةً للوقت ورعايةً لنظام حديثه. فمن خلال الإحالة يتجنب المتحدث تكرار حديثه فلا يُطيل حديثاً لا يجب أن يطول. ومن خلال الإحالة يتجنب المتحدث الخروج عن النظام الذي ارتضاه لأقسام حديثه.

منزلة الإحالة إلى موضع سابق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إحالة المتلقي إلى موضعٍ سابقٍ من الحديث ليجد فيه المتلقي بيان أمرٍ سبق بيانه فيه، وذلك تجنباً للتكرار.

مفاتيح

- أما عن البواعث التي دفعتنا لخوض غمار هذه الدراسة فقد ذكرناها في مقدمة بحثنا هذا فليرجع القارئ الكريم لها إن شاء.
- أما بالنسبة لقضية ... فقد سبق لنا أن عَلَّقْنَا عليها في الجزء الأول من الفصل السابق فليرجع لها القارئ الكريم إن أراد.
- والكلام على ظاهرة ... على وجه التفصيل مذكورٌ في الفصل ... فليرجع له القارئ الكريم.
- والكلام في هذه المسألة مبسوطٌ في غير هذا الموضع فَلْيَعُد له القارئ إن شاء.
- ولعل القارئ الكريم يذكر أنه قد سبقت معالجة مسألة ... في الفصل السابق فليرجع إليها.
- ومعالم ظاهرة ... لا تختلف كثيراً عن معالم ظاهرة ... التي أتيتُ على ذكرها في القسم الأول من محاضرتي فَلْتَسْتَحْضِرُوهُ مشكورين.

- وقد كنتُ ذكرتُ شيئاً عن ... في أول كلامي فَأرجو استحضاره.
- وقد أوردنا في موضعٍ سابقٍ بعضاً مِن قولِ من احتجوا بأن ... فليرجع لذلك الموضع من شاء.
- وقد أشَرْنا في الفصل الماضي إلى ... فليرجع له القارئ إن رأى حاجةً لذلك.
- وقد كنتُ ذكرت شيئاً عن ... في أول كلامي.
- لقد تقدم قبل هذا شرح ... فلعلكم تستحضروه ولَعَلّي أمضي قُدُماً في حديثي.
- تَقَدَّمَ شرحُ ذلك في الفصل الأول فارجع إليه فنحن في غنىً عن التكرار.
- قد تَقَدَّمَ الكلام في هذه المسألة فلا حاجة لتكرارهِ وليرجع له من يشاء الرجوع.
- وهذه مسألةٌ سبق ذكرُها في الفصل السابق فأرجو من القارئ الكريم مراجعتَها.
- لعلكم تذكرون أننا تحدثنا عن ... في مقدمةِ حديثنا فارجعوا لها وطَالِعوها.

* * *

منزلة الإحالة إلى موضع لاحق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه سيتم بيان نقطةٍ معينةٍ في موضعٍ لاحقٍ وأن على المتلقي أن يطلبها هناك.

مفاتيح

- وإذ لا حاجة بنا إلى تكرار ما قلناه بشأن ...، فأحيلُكَ - أيها القارئ الكريم - إلى الفصل الأخير من هذا الكتاب فما فيه يُغنيك كل الغناء.
- أما معنى مفهوم ... فَمَحَلُّهُ الباب الأخير فليقف عليه القارئ الكريم هناك إن شاء.
- وبيان هذه المسالة في الفصل الخامس فليطلبها القارئ الكريم ثَمَّ.
- وشرحُ هذه المسألة مَوضِعُهُ في الفصل الأخير من هذا الكتاب فليراجعهُ القارئ الكريم هناك.
- ومن يُرِد تفصيلَ هذه المسألة فليراجع الفصل الرابع فهناك تفصيلُه.

منزلة الإحالة إلى مصدر آخر

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إحالة المتلقي إلى مصدرٍ آخر قد يكون كتاباً أو محاضرةً أو غير ذلك من أجل الوقوف على شرح مسألةٍ معينةٍ أو قضيةٍ أو غير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره.

مفاتيح

- وقد شرحتُ مسألة ... شرحاً وافياً شافياً في كتابٍ آخر لي عنوانه .... .
- وهذا الأمر فسرته في محاضرتي السابقة وكشفتُ فيها الغطاء عن ... .
- فإذا أردتَ أن تعرف ...، فارجع إلى كتب المختصين في علم ... تجد بُغْيَتك.
- أما بالنسبة لهذه الظاهرة فقد استقصيتُ أسبابها وتأثيرها في كتاب ...، فارجع إليه إن شئْتَ.
- وشرحُ هذه المسألة يطولُ وقد أوردتُ منه طَرْفاً في محاضرتي السابقة.
- وشرحُ هذا التناقض بين ... و ... طويلٌ فاطلبهُ من محاضرتي السابقة.
- وشرحُ هذه المفارقة طويلٌ فَلْيُطلب من خطبتي المُعَنْوَنَة .... .
- وشرحُ هذه المسألة طويلٌ ذكرناه في محاضرةٍ حول .... .
- فإن شاء القارئ زيادةَ شرحٍ لمسألة ... فليرجع إلى كتاب ... ففيه شرحٌ وافٍ كافٍ شافٍ لها.
- وهذا الأمر فيه نظرٌ عالجناه في كتاب ... ويُطلب استقصاؤه منه.
- ولهذه المسألة غَوْرٌ عميق أشرتُ إليه في خطبتي السابقة.

* * *

محطة العَوْد
منزلة العزم على العَوْدِ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو العودة لمناقشةِ نقطةٍ أو مسألةٍ سبق له التحدث فيها.

مفاتيح

- هنا أود أن أعود إلى نقطةٍ سبقت لي مناقشتها وهي . . . .
- ولتأذنوا لي أيها الأخوة الكرام أن أعود إلى الحديث عن . . . .
- أرجو أن أعود لنقطة . . . وأذكر لكم شيئاً لم أذكره عنها.
- على الرغم من ضيق الوقت أرى لزاماً عليَّ أن أعود إلى مفهومٍ أُلقيتُهُ على مسامعكم في بداية محاضرتي وهو مفهوم . . . . وغايتي من العودِ إلى هذا المفهوم أن أُبين . . . .
- فلنقفلْ راجعينَ إلى مسألة . . . .
- والحقُّ أنني أراني مضطراً أن أعود إلى نقطةٍ سُقْتُها في منتصف حديثي تتعلق بـ . . . .
- إن الحديث عن . . . يعود بنا إلى نقطةٍ سبق أن مَرَرْنَا بها وهي . . . .
- نعود الآن إلى الحديث عن . . . .
- ثم نعود إلى الحديث عن . . . .
- عند هـذا المنعطف مـن منعطفات الحديث نعود إلى الحديث عن . . . .
- فَلْنَعُدْ إلى ما كنا فيه من حديثٍ عن . . . .
- فَلْنَعُدْ إلى ما كنا فيه، إن . . . .
- فَلْنَعُدْ إذاً إلى مناقشة . . . .
- ولْنَعُدْ إلى قضية . . . .
- عودٌ إلى مسألة . . . .
- عودٌ إلى موضوع . . . .

- عودةٌ إلى . . . .
- إن الحديث عن . . . يضطرنا إلى العودة إلى ملاحظةٍ سبق أن أبديناها هي أن . . . .
- فليسمح لنا القارئ الكريم بالعودة إلى نقطةٍ سبق تناولها وهي . . . .
- ها نحن نعود إلى نقطةٍ سبق لنا مناقشتها لكن ليس من أجل أن نكرر ما قلناه بل لنستظهر . . . ولنفهم كيف أن . . . .
- وما دمنا نتحدث عن . . . فلا مَفَرَّ من العودة إلى . . . .
- هـذا أوانُ العودة إلى الحديث عن . . . .
- ولا بد هنا من العودة إلى موضوع . . . الذي تكلمنا عنه في الفصل الأول.

* * *

منزلة العَوْدِ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة العودة مباشرةً إلى الحديث عن نقطةٍ سبق له التحدث فيها ثم تركها لمناقشة أمرٍ آخر أو مسألةٍ أخرى.

مفاتيح

- فإذا ما عُدْنا إلى . . . وجدنا أن . . . .
- فإذا ما عُدْنا إلى ما قررناه من أن . . . فسنجد أن . . . .
- فإذا ما عُدْنا إلى . . . وجدنا أن . . . .
- أعود فأقول إن . . . .
- وهذا ما يُعيدنا تارةً أخرى إلى التأكيد على أن . . . .
- نعود إلى ما كنا فيه من حديثٍ عن . . . فنقول إن . . . .
- نعود إلى ما كنا فيه فنقول إن . . . .

- ونعود إلى ... فنقول إن ....
- ومن هنا نعود فنقول إن ....
- ثم نعود إلى ذكر ... فنقول إن ....
- ثم إننا نعود إلى موضوع ... فنقول إن ....
- عودٌ على بدءٍ، ....
- أود أن أرجع إلى نقطة ... فأقول إن ....
- رجوعاً بالحديث إلى مسألة ... نقول إن ....

***

منزلة الاستدعاء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ـ في قسمٍ متأخرٍ من حديثه ـ استدعاء نقطةٍ سبق ذكرها في قسمٍ سابقٍ واستخدامها في التدليل على أمرٍ أو استنتاج نتيجةٍ جديدة.

مفاتيح

- ولو أننا استدعينا ما ذكرناه في بداية حديثنا من أن ... وربطناه بما قلناه لِتَوِّنا لخلصنا إلى أن ....
- دعني استدعي ما سبق لي أن أظهرته في الجزء الأول من حوارنا وهو أن ....
- هنا أحسب أنني ملزماً أن أستدعي ما سبق لي قوله في صدر حديثي من أن ....
- هنا نستدعي ما سبق لنا أن أوردناه من أن ....
- عند هذا الحد من الحديث يَلْزَمُنا أن نستدعي ما سبق أن قررناه من أن ....
- ومن هنا قُلنا في بداية حديثنا إن ....
- هنا لا مَفَرَّ من استدعاء ما ذكرناه في مطلع حديثنا من أن ....

منزلة الإرجاء

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تأخير بيان نقطةٍ ليتم بيانها لاحقاً بعد أن كان يتوجب بيانها في موضعٍ من مواضع الحديث.

مفاتيح

- أراني مضطراً هنا أن أتحدث عن ... وأن أُرْجِئَ الحديث عن ... .
- هذه مسألةٌ أود أن أُرْجِئَ الحديث فيها قليلاً حتى أَفْرُغَ من الحديث عن ... .
- ولعلي أُرْجِئ حديثي في مسألة ... إلى أن أنتهيَ من مسألة ... .
- وهذه قضيةٌ أُرْجِئُ بيان موقفي منها لخاتمة حديثي.
- فليأذن قارئُنا الكريم أن نُرْجِئَ الحديث عن ... للقسم الثالث.
- لعل من الخير أن نُرْجِئَ مناقشة هذه المسألة إلى المناقشة التي ستأتي عقب المحاضرة والتي أتطلع أن أستزيد خلالها من أحاديث الحضور الكريم.
- وكنت أُؤَمِّلُ أن أناقش ... لكنني أطلت فأُرْجِئ تلك المناقشة إلى الفصل القادم.
- لقد آذن وقت المحاضرة بانقضاءٍ وكنت أود تناول ... فلأرجئ ذلك إلى المناقشة.
- سأُرجئ تناول هذه القضية قليلاً وأعالجها لاحقاً وكُلِّي أملٌ ألا أنسى ذلك فإن نسيتُ فلعلك تذكرني بها لأوفيها ما تستحقه من عنايةٍ.
- فَلنرجئ النظر في ... بعض الوقت وأعدكَ أن نُوفِّيَهَا حَقَّهَا.
- ولما كان الخوض في ... يتطلب منا مناقشةً مستفيضةً لمسألة ... فلنرجئ القول فيه إلى الفصل الآتي من هذا البحث.

* * *

منزلة الاستعادة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إعادة ذكر قولٍ سبق له ذكره في قسمٍ سابقٍ من أقسام حديثه بذات الصياغة التي ورد بها القول سابقاً أي دون إجراء أي تعديلٍ في صياغة القول.

مفاتيح

- أخيراً أرجو أن أستعيد ما قَالَهُ رئيس الجلسة وهو يحدد منطلقات الحوار: إن . . . .
- فلتأذن لي أيها القارئ الكريم أن أستعيد ما قلتُهُ لك في صدر هذا الكتاب: إن . . . .
- هنا أود أن أستعيد ما ذكرتُه في صدر حديثي. لقد قلتُ بالحرف الواحد: إن . . . .
- مهمٌ هنا أن نستعيد ما ادَّعَيْناهُ في مبتدأ رحلتنا مع مفهوم . . . . لقد قلنا: إن . . . .
- لا مَفَرَّ هنا من استعادة ما قررناه في الفصل الأول من هذا الكتاب وإنَّا لَنَاقِلونَ ما قلناه بالحرف: إن . . . .

* * *

منزلة ربط آخر الكلام بأوله

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ربط نقطةٍ أوردها في بداية حديثه مع نقطةٍ يبينها في قسمٍ متأخرٍ من حديثه بحيث تتكامل النقطتان في الخلوص إلى خلاصةٍ معينةٍ.

مفاتيح

- يتداعى إلى خاطري هنا ما بدأتُ به حديثي إذ قلتُ إن . . . . فهذا الذي ذكرتُهُ في أول حديثي عن . . . له صلةٌ وثيقةٌ بما ذكرتُهُ منذ قليلٍ عن . . . فالأمران يتكاتفان في تأكيد أن . . . .

- هنا أجدُني حريصاً أن أستدعي ما قُلْتُهُ في بداية حديثي من أن ... وأن أربطَهُ بما أقوله الآن، حتى أخلص من ذلك إلى أن . . . .
- من السَّهل على من يتابع هذا التحليل أن يربط بين ما قُلتُهُ لِتَوِّي عن ... وما قلتهُ في البداية من أن ...، وأن يخلص من ذلك إلى أن . . . .
- والحق أننا لو ربطنا هذا المبدأ الذي يتصل بـ ... بالمبدأ الذي ذكرناه في مبتدأ حديثنا حول ... لظهر لنا كيف يمكننا التعامل مع . . . .
- من أجل أن نربط آخر الكلام بأوله فلا يكون حديثنا بلا عقدٍ ناظمٍ نقول إن المفهوم الذي ذكرناه في أول نقاشنا وهو مفهوم ... والمفهوم الذي ذكرناه لِتَوِّنا وهو مفهوم ... يتكاملان في تشكيل وعينا بإزاء . . . .
- وما أقوله بشأن هذه النقطة التي نناقشها وثيق الصلة بما بدأتُ به حديثي، فقد قلت في بداية الحديث إن ... وقلتُ الساعة إن ... وبالجمع بين القولين يظهر أن . . . .

* * *

منزلة العزم على التذكير
بما سبق ذكره دون التصريح بكنهه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان توجهه نحو تذكير المتلقي بشيءٍ أورده من قبلُ دون التصريح بماهية الشيء وعلى أن يصرح بماهية الشيء لاحقاً.

مفاتيح

- دعني أُذَكِّرُكَ - أيها القارئ الكريم - بأمرٍ أسلفتُهُ لك منذ قليلٍ.
- هنا فليأذن لي القارئ الكريم أن أذكره بعدَّةِ أشياءٍ قلتها في مقدمة حديثي.
- هنا لابد لنا ونحن نناقش ... أن نتذكر شيئاً قلناه عن ... فيما مَرَّ من حديثٍ.

- ولنتذكر هنا شيئاً سبقت الإشارة إليه.
- هنا فلنتذكر ما سبق لنا أن أوردناه بشأن . . . .
- هنا دعونا نستحضر ما نَبَّهْنَا عليه سابقاً.

* * *

منزلة العزم على التذكير بما سبق ذكره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان توجهه نحو تذكير المتلقي بأمر.

مفاتيح

- ولنتذكر الأسباب التي أدت إلى . . . والتي سبق لنا ذكرها.
- ولنتذكر سوياً الأسس المنهاجية التي أوضحنا ضرورتها في دراسة ظاهرة . . . .
- ولعلنا هنا لنستحضر أبرز المخاطر التي تنطوي عليها ظاهرة . . . والتي بيناها فيما سبق.
- ولنستحضر المقولات التي أوردها المؤلف بشأن . . . . والتي ذكرناها آنفاً.

* * *

منزلة بيان خلاصةِ سبق بيانها

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه قد سبق له بيان خلاصةٍ في قسمٍ سابقٍ من أقسام حديثه.

مفاتيح

- سبق لنا في مواضع تقدمت أن بينا . . . .
- سبق لنا أن وصفنا بالتفصيل . . . .
- سبق أن ناقشنا . . . وأن قلنا إن . . . .
- قد سبق لنا أن عَلَّقْنَا على . . . وبينا أن . . . .
- وقد سبق لنا العلم بأن . . . .
- وقد سبقت الإشارة إلى أن . . . .
- كما سبق ولاحظنا، فإن . . . .
- أبنا فيما سبق أن . . . .
- وقد بَيَّنا الساعة أن . . . .
- وقد بَيَّنَّا لقرائنا سابقاً أن . . . .
- وقد بَيَّنَّا في موضعٍ آخرٍ أن . . . .
- وقد بُيِّنَ في موقعٍ سابقٍ أن . . . .
- وهذه المسائل وما يتصل بها قد بُسطت في موضعٍ سابقٍ حيث بُيِّنَ أن . . . .
- وكما بيننا سابقاً، فإن . . . .
- وكما ظهر لنا سابقاً، فإن . . . .
- وقد بُسِط الكلام على هذا في مواضعَ وشُرحت الأسباب التي أدت إلى . . . .
- وقد أشرنا في الفصل الماضي إلى أن . . . .

- وقد بُسط الكلام على هذه المسألة في القسم السابق من الحديث وأوردنا نحواً من ستةِ دلائل تدل على أن . . . .
- . . . وقد أومأنا في القسم الأول من الحديث إلى أن . . . .
- . . . وقد نبهتكم أيها الإخوة في صدر خطبتي على أن . . . .
- . . . وقد نبهتك ـ أيها القارئ الكريم ـ في موضعٍ آخر من هذا الكتاب على أن . . . .
- . . . وقد ذكرنا في غير موضعٍ أن . . . .
- وكما أوضحنا سابقاً، فإن . . . .
- أوضحنا ـ لا سيما في الصفحات الأولى من هذا البحث ـ كيف أن . . . .
- وقد تمت الإشارة إلى أن . . . .

* * *

منزلة بيان أن مسألةً سبق تناولها

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه قد سبق له تناول قضيةٍ أو مسألةٍ في قسمٍ سابقٍ من أقسام حديثه.

مفاتيح

- ولعل القارئ الكريم يذكر أنه قد سبق لنا معالجة هذه المسألة في الفصل السابق.
- وهذه مسألةٌ سبق لنا ذكرُها في الفصل السابق.
- وقد نُبِّهَ على هذا الأمر في موضعٍ سابقٍ.
- وهذه المسائل وما يتصل بها قد بُسطت في موضعٍ سابقٍ حيث تم بيان أن . . . .
- وقد بُسِطَ الكلام على هذا في مواضعَ وشُرحت الأسباب التي أدت إلى . . . .
- وقد تكلمنا على هذا الأمر فيما مضى.

- وقد تقدم ذكر موقفنا بشأن مسألة . . . .
- وقد أوردنا في موضعٍ سابقٍ رأينا بإزاء مسألة . . . .
- وقد أشرنا على شيء من ذلك في الصفحات السابقة.
- وقد أفضتُ في صدر حديثي في الحديث عن موضوع . . . .
- وقد مَرَّ بنا في مطلع حديثنا مفهوم . . . .
- وقد تناولنا قبل هذا المكان بصفحاتٍ يسيرةٍ مسألة . . . .
- وقد تَقَدَّمَ قبل هذا شرح تأثير . . . في . . . .
- وقد تَقَدَّمَ الكلام في هذه المسألة بشكلٍ واضح.
- وقد ذكرت طرفاً عن مسألة . . . في القسم الأول من الحديث.
- وقد تكلمنا سابقاً عن موضوع . . . .
- وقد أوضحنا موقفنا من مسألة . . . في الصفحات الأولى من هذا البحث.
- وقد ذكرت طرفاً عن مسألة . . . في القسم الأول من الحديث.
- وقد نُبِّه على هذا الأمر في موضعٍ سابقٍ.
- أوردنا عدة ملاحظات حول مسألة . . . في المحطات الأولى من رحلتنا مع مفهوم . . . .
- أما موضوع . . . فقد تَقَدَّمَ شيءٌ من ذكره.
- والكلام على هذا على وجه التفصيل ذُكِرَ في موضعه.
- في مستهل كلامي عن . . . تناولت مسألة . . . .
- كنت قد ناقشت موضوع . . . في بداية حديثي.
- كنا قد ناقشنا . . . .
- ولعل القارئ الكريم يذكر أننا تناولنا هذه القضية في مبتدأ كلامنا عن . . . .

* * *

منزلة بيان أن مسألةً سيتم تناولها لاحقاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أن نقطةً معينةً في حديثه سيتم بيانها في موضعٍ لاحقٍ في حديثه.

مفاتيح

- سيأتي فيما يلي ذكر . . . .
- وسيأتي بيان الأسباب التي أدت إلى . . . في القسم الآتي من الدراسة.
- وسيأتي بعد قليلٍ بيان البواعث التي أفضت إلى . . . .
- وسوف نناقش هذا الأمر فيما بعد.
- وسوف نتعرض لقضية . . . في الفصل القادم فاصبر إنّا معك من الصابرين.
- سنعرض فيما بعدُ وبالتفصيل لـ . . . .
- وسيرى القارئ . . . في الفصل اللاحق.
- سنرى في غير هذا الفصل أن . . . .
- سيتسنى لنا لاحقاً ـ بإذن الله ـ أن نبين كيف . . . .
- وسأذكر من كلام الكاتب عن . . . ما أمكنني في الفصل القادم إن شاء الله.
- وسوف نوجز هذا الأمر بعد قليلٍ.
- وسيأتي بيان هذا الأمر في الفصل اللاحق.
- وستعلم موقفي بإزاء . . . عن قريبٍ إذ سأناقش ذلك في الفصل القادم.
- وسَنُبَيِّنُ هذا الأمر في القسم الآتي من حديثنا.
- وسَنُبَيِّنُ موقفنا بإزاء . . . في موضعها من هذا الكتاب إن شاء الله.
- وسنذكر إن شاء الله في قسمٍ لاحقٍ شيئاً عن . . . .
- وسيأتي ـ بحول الله ـ في القسم الآتي شرح لـ . . . .

- لن أخوض في تحليل ... هنا لأن موضوع تحليلها في القسم الآتي من الحديث. لذلك سأكتفي بأن أشير إشارةً سريعةً إلى مسألةٍ لا يُحتمل إرجاؤها وهي أن .... .
- في هذا الفصل سأناقش مسألة ... دون مسألة ... لأن محل مناقشة هذه المسألة الأخيرة في الفصل الآتي.
- هذه المسألة سنناقشها لاحقاً.
- وهذه جملةٌ سيأتي تفصيلها لاحقاً.
- وهذا الأمر سيأتي له بيانٌ بعد قليل بإذن الله.
- وهذا أمرٌ سنبسط الكلام فيه في الفصول الآتية فَتَرَقَّبهُ إنَّا معك من المترقِّبين.
- وهذا الأمر سأحدثك عنه لاحقاً أما ما يعنيني الآن أن أبينه لك فهو أن .... .
- وهذا الأمر سأقول لك رأيي فيه في غير هذا القسم من الكتاب.
- وفي الفصول الآتية تَتِمَّةُ القول في هذا الموضوع فانتظر إنَّا معك منتظرون.
- هذا والنيةُ منعقدةٌ أن نعالج مسألة ... في الفصل اللاحق.

❋ ❋ ❋

محطة الاستمهال
منزلة الاستمهال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الطلب من المتلقي عدم استعجال أمرٍ ما.

مفاتيح

- أرجو أن تستطيع معي صبراً.
- أرجو ألا تسألني عن شيء حتى أفرغ من كلامي وأُحْدِثَ لك منه ذِكْراً.
- ألم أقل لك أنك لن تستطيع معي صبراً؟
- أمهلني قليلاً.
- أمهلني دقائق لأشرح لك كيف أن . . . .
- أمهلني حتى أفرغ من كلمتي كما أمهلتك ولم أقاطعك.
- تَمَهَّل ولا تعجل علي بالقول.
- فلتمهلني لحظاتٍ قليلةٍ ليس أكثر حتى أُبَيِّنَ لك كيف أن . . . .
- مَهْلاً. مَهْلاً.
- لا تَعْجَلَنَّ عليَّ واصبر حتى أفرغ من حديثي.
- ولكَم أرجو من القارئ الكريم ألا يعجل بالحكم على السطور التي فرغنا لِتَوِّنَا منها وليستمر في قراءة السطور التالية ثم ليحكم على ما نقول كما يشاء.

* * *

منزلة طلب عدم المقاطعة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الطلب من المتلقي عدم مقاطعة حديثه.

مفاتيح

- فليحتفظ كلٌ منا بما في جعبته حتى يفرغ الآخر من حديثه ولا يقاطع أحدُنا الآخر.
- أنا لم أقاطعك.
- لا تقاطعني. فأنا لم أقاطعك.
- سأكون لك من الشاكرين إن لم تقاطعني.
- سأكون مُمْتَنّاً لو لم تقاطعني.
- دعني أكمل ولا تقاطعني يحفظك الله.
- أنا من الذين يضيقون ذرعاً بالمقاطعة فأسألك بالله ألا تقاطعني.
- عذراً أرجو ألا نقاطع بعضنا.
- أرجو عدم المقاطعة.
- دعك من المقاطعة فهي تفسد الأحاديث وأنا حريصٌ على استكمال هذا الحديث.
- دعني أُتمِمْ.
- أعلم أنك أيها القارئ لديك تعليقٌ فلتُبقِ تعليقك في صدرك دقائق لأُتمَّ كلامي.

* * *

القِسْمُ الحَادِي عَشْرُ
ما يتصل برعاية مسار الحديث

توطئة

من أبرز معالم الحديث السليم أن تكون له بوصلةٌ تحدد وجهته ومقصده. والأصل ألا يحيد المتحدث عن وجهته وألا يُغادر مسار حديثَهُ. لكن من الطبيعي في كثير من الأحيان أن يغادر المتحدث مسار حديثه مغادرةً محدودةً. وثَمَّتَ دوافعٌ عديدةٌ لتلك المغادرة المحدودة منها حاجتُهُ إلى الاستطراد وحاجتُهُ إلى التطرق إلى مسألةٍ بعيدة بعض الشيء عن جوهر الحديث. وعندما يحيد المتحدث عن مساره جزئياً أو كلياً عليه أنْ يصحح سيرَهُ وأن يعودَ إلى مسار الحديث وأن يَلْزَمَه. وهذا رسمٌ يوضح أبرز المحطات التي ينزلها المتحدث رعايةً لمسارِ الحديث:

الاستطراد

التزام المسار

محطة الاستطراد

منزلة العزم على الاستطراد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه ينوي أن يسوق الكلام على وجهٍ يلزم منه كلامٌ آخر وتناول موضوع آخر. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة استحضار أنه قد يغادر مسار حديثه مغادرةً محدودةً فيتذكر لاحقاً أنه يتوجب عليه العودة إليه ومنها تهيئة المتلقي ليعلم أن تلك المغادرة لمسار الحديث تتم على علمٍ وأنها ليست مغادرةً عبثيةً ناجمةً عن سهوٍ أو نسيانٍ لمسار الحديث.

مفاتيح

- عند هذا الحدِ من الحديث أحسب أنني أحتاج أن أستطرد قليلاً لأبين .... .
- أحتاج عند هذا الحد من الكلام أن أستطرد قليـلاً لأُورد قصةً تعبر عن .... . ولعلي لا أطيل في إيرادها.
- سأسمح لنفسي أن أستطرد قليلاً.
- سأستطرد.
- سأستطرد قليلاً وسأكون مُوجِزاً في استطرادي.
- هنا ليأذن لنا القارئ الكريم ببعض الاستطراد.
- هنا لا بأس ببعض الاستطراد.
- عند هذا المنعطف من الحديث أود أن أستطرد قليلاً وأن أُخلِّي العِنانَ للقول في مسألة .... .
- لا مَفَرَّ هنا من الاستطراد بعض الشيء.
- سأسمح لنفسي أن أستطرد استطراداً محدوداً.

* * *

منزلة الاستطراد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الدخول في الاستطراد مباشرةً دون تمهيد.

مفاتيح

- لكل هذا ـ وأنا هنا أستطردُ قليلاً ـ فإن .... .
- يتوجبُ علينا هنا أن نستطرد بعض الشئ فنقول إن .... .
- هنا أقول مُستطرداً إن .... .
- نقول مُستطردين إن .... .
- استطراداً، إن .... .
- على سبيل الاستطراد نقول إن .... .
- من باب الاستطراد نقول إن .... .
- لعلي أستطرد وأُخَلِّي العنان للقول بعض الشيء فأقول إن .... .

❊ ❊ ❊

منزلة الامتناع عن مزيد من الاستطراد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء الامتناع عن المزيد من الاستطراد بعد أن كان قد استطرد قليلاً. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إلزام نفسه بالعودة إلى مسار الحديث الأساسي ومنها طمأنة المتلقي أنه لن يُقْدِمَ على مزيدٍ من الاستطراد.

مفاتيح

- ها أنا قد استطردت قليلاً خلال تعليقي على ... فَلأَكْتَفِ بهذا القدر من الاستطراد ولأَعُدْ أدراجي للحديث عن ... .
- استطردتُ بعض الشيء. أعلمُ ذلك. لذا لن أستطرد تارةً أخرى.
- أراني في غنى عن مزيدِ استطرادٍ لاسيما أني أرى أن الأمثلة التي ذكرتُها تكفي لتوضيح ... .
- وبعد هذا الذي قيل أحسب أننا لسنا في حاجةٍ إلى مزيد استطرادٍ أو تفصيلٍ.
- لا مجال إطلاقاً لمزيدٍ من الاستطراد فقد اقتربت ساعةُ نهاية الندوة.
- لن ينفعنا مزيدٌ من الاستطراد في توضيح ... .
- لن أستطرد أكثر في بيان آثار ظاهرة ... في ... ، ففيما ذكرتُهُ ما يُغنيني ويغني المستمع الكريم عن مزيدٍ من الاستطراد.
- أحسب أننا قد جَمَحَ بنا خيلُ الحديث وأكثرنا من الاستطراد وقد حَقَّ لنا أن نقبض على عِنَانِه.

* * *

منزلة تسويغ الاستطراد عند العودة منه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان المسوغات الذي دعته إلى الاستطراد عند العودة من الاستطراد. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة الوقوف مع نفسه ـ وإتاحة الفرصة للمتلقي ليقف ـ على المسوغات التي سَوَّغَت الاستطراد، ومنها ترطيب فؤاد المتلقي وإزالة الضيق الذي قد يعتريه نتيجة الاستطراد وتصبيره على متابعة المتحدث فيما سيأتي من حديثه، ومنها إجابة السؤال الذي قد يدور في ذهن المتلقي عن سبب الاستطراد.

مفاتيح

- إن الباعث الذي جعلني استطرد هذا الاستطراد هو أن . . . .
- لم أستطرد كل هذا الاستطراد إلا لأنني شعرت بضرورة رصد العوامل التي أدت إلى . . . .
- لقد استطردت بعض الشيء لكنني أشعر أن هذا الاستطراد ليس مغادرةً مُخِلَّةً لمسار الحديث، بل كان لابد منه لنزداد فهماً لـ . . . . على أية حالٍ، فلنرجع لحديثنا عن . . . .
- أعلم أنني قد استطردت بعض الشيء وأثق أنكم توافقونني الرأي أنه لم يكُ ثَمَّ مَفَرٌّ من هذا الاستطراد لمن يريد أن يتعمق فـي فهم مسألة . . . .
- لقد استطردنا بعض الشيء. والحق أننا على يقينٍ أن هذا الاستطراد لم يكن دون جدوى، بل إنه قد أعاننا على فهم . . . .
- نعترف أننا قد استطردنا بعض الشيء. ولقد كان دافعنا لهذا الاستطراد أن نَسْبُرَ أغوار مسـألة . . . ونَبْلُوَ أخبارها بما فيه الكفاية.
- والحق أنني لم ألجأ إلى الاستطراد ولا خليْتُ عنَانَ الحديث إلا لأنني على قناعة أن شرح ظاهرة . . . يحتاج إلى هذا الاستطراد.
- مما ألجأنا إلى هذا الاستطراد البسيط شعورنا بأنه سيكون جزيل النفع لنا في فهم ظاهرة . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة العودة من الاستطراد والبقاء مع مركز الحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إنهاء استطراده الذي أخذه بعيداً عن مركز الحديث والبقاء في صلب الموضوع الذي يتناوله. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تصحيح مسار الحديث ومنها منع وقوعه في حالة التِّيهِ الكلامي.

مفاتيح

- ونعود بعد هذا الاستطراد إلى صُلْبِ موضوعنا فنقول: . . . .
- فَلْنَعُدْ بعد هذا الاستطراد الضروري لنستكملَ ما لم نكملْهُ من حديثٍ عن . . . .
- بعد هذا الاستطراد والذي نشعر أنه كان ضرورياً لفهم . . . نعود مرة أخرى للحديث عن . . . .
- هذا، والحق أنني أود ألا يأخذني تيار الاستطراد بعيداً عن المياه التي كنا نسبح فيها لذا سأعود للكلام عن . . . .
- والحق لو أننا تركنا لهذا الاستطراد القِياد ولو نحن خَلَّينا له العِنَان لَقَادَنا إلى موضوعٍ جديدٍ تماماً فَلْنُتَمِّمْ حديثنا حول مسألة . . . إذ إننا لم نُتَمِّمْهُ.
- أظُنُّنَا نحتاج أن نعود إلى مركز حديثنا بعد هذا الاستطراد الذي أخذ علينا جزءاً كبيراً من وقت الندوة.
- لقد أخذ هذا الاستطراد عَلَيَّ وقتي، ويتوجب عَلَيَّ العودة إلى الحديث عن . . . .

* * *

منزلة الامتناع عن الاستطراد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان الامتناع عن الاستطراد. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إلزام نفسه بعدم الاستطراد.

مفاتيح

- ولو شئنا لاسترسلنا واستطردنا لكننا نخشى أن يمتدَّ بنا الحديثُ امتداداً يأخذنا بعيداً عن صلب حديثنا والوقت قد مَرَّ سريعاً ولَمَّا نناقش كل ما كنا نُؤمِّلُ مناقشته.
- وانطلاقاً من حرصي الشديد على وقت الندوة فإني أعتزم ألا استطرد في بيان هذه النقطة على الرغم من حاجة فكرتي لهذا الاستطراد. لذا سأكتفي مضطراً بأن أقول إن . . . .
- أود هنا أن أناقش . . . دون استطرادٍ نحن جميعاً في غنى عنه.
- هنا أراني مضطراً أن أقبض على عِنَانِ الحديث وأمتنع عن أي استطرادٍ إذ الوقت لا يحتمل أي استطرادٍ قلَّ أو كثر.
- سأذكر شيئاً عن . . . وسأتجنب الاستطراد.
- هنا أراني بحاجةٍ أن أتكلم عن . . . وأَعِدُكَ أيها القارئ الكريم أنني سأتكلم في هذه النقطة باقتصادٍ وإيجازٍ واختصارٍ ولن ألجأ إلى الاستطراد أو الاسترسال.

❊ ❊ ❊

محطة التزام مسار الحديث

منزلة تأكيد التزام مسار الحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تأكيد بقائه سائراً في مضمار حديثه دون أن يغادره.

مفاتيح

- أنا لم أغادر موضوع حوارنا ولن أغادر موضوع حوارنا.
- قد يلوح للقارئ الكريم أننا حدنا عن جوهر حديثنا. الحق أننا لم نحد عن جوهر الحديث، فحديثنا عن ظاهرة ... هو جزءٌ لا يتجزأ من من حديثنا عن جوهر موضوعنا وهو ... .
- قد يبدو لزملائي الأعزاء أنني قد غَادرتُ موضوع حديثي. الحق أن ما سُقْتُه لِتَوِّي من ملاحظاتٍ وأفكارٍ لَيَقَعُ في صُلب الموضوع الذي أتحدث عنه ولا يُعَدُّ مغادرةً له.
- قد يعرض للبعض أننا حِدْنا عن موضوعنا. لا لم نَحِدْ إذ إن هذا الذي قلناهُ لَيَنْتَسِبُ إلى موضوعنا.
- أيها الإخوة أنا ما زلتُ أتكلم عن ... فلا تحسبوا أنني إذ تَطَرَّقتُ إلى مسألة ... أكون قد غادرتُ ساحة موضوعنا أو حِدتُ عن مسار حديثي. كلا.

* * *

منزلة تجنب الحَيْدِ عن مسار الحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان الامتناع عن مغادرة مسار الحديث.

مفاتيح

- أخشى أن الحوار بدأ يحيد عن مساره وهذا ما لا أريده.
- مع هذا الاستغراق في الحديث عن ... أحسب أنني أحتاج أن أُحَذِّرَ نفسي من أن تحيد عن مسار الحديث.
- أرجو ألا نَحيدَ عن موضوعنا.
- لا أود أن أستغرقَ في الكلام على ... فأخرجُ عن مسار حديثي.
- دعنا لا نخرج عن مسار الحديث.
- دعنا لا نغادر مسار حديثنا.
- لو تركنا لأنفسنا العِنَانَ فسنغادر مسار الحديث.
- لو ظللنا نتحدث عن ... فلن نصل إلى ... بل سَنُغادر ساحة حديثنا.
- فلنتجنب مغادرة مسار الحديث.

* * *

منزلة الامتناع عن تناول ما له موضعٌ آخر في الحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان امتناعه عن تناول مسألةٍ سيناقشها في موضعٍ لاحقٍ.

مفاتيح

- ليس المقصود هنا بيان ... فإن هذا مبسوطٌ في موضعٍ آخرَ لكن المقصود أن ... .
- وليس المقصود هنا الكلام في مسألة ... فهذا مبسوطٌ في القسم الأخير من الكتاب.
- لن أخوض الآن في مسألة ... فلهذه المسألة موضعٌ آخر في هذا الحديث.
- لن أناقش هنا مسألة ... فسوف أناقشها في نهاية حديثي بإذن الله.
- إن مناقشة هذه العناصر غير مُرَادَةٍ في هذا القسم من الدراسة.
- والحق أن الحديث عن ... لَهُوَ حديثٌ مهم لكن مقامَهُ في آخر المحاضرة.

* * *

منزلة الامتناع عن تناول ما لا يُعَدُّ الحديثُ موضعاً له

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء الامتناع عن تناول مسألةٍ متجاوزةٍ لنطاق حديثه.

مفاتيح

- وهذه مسألةٌ لا تتسع هذه الدراسة لها.
- وهذه مسألةٌ لا يسمح مدى البحث وطبيعته بالدخول فيها.
- لا أود الخوض في موضوع ... إذ ليست هذه المحاضرة مَوْضِعاً له.
- وهذا بابٌ واسعٌ ليس هذا الحوارُ موضِعَهُ.
- وهذه المسألة وما يتصل بها ليس هذا البحث موضعهُ.
- وبالجملة فهذه تفاصيلٌ فرعيةٌ ليس هذا موضعها.
- ليس غرضي هنا الاستغراق في الحديث عن ... فهذا يحتاج إلى بحثٍ مستقلٍ.
- ليس الغرض هنا إنهاء القول في مسألة ... .
- ليس هنا محل سرد هذه التفاصيل.
- وليست هذه المحاضرة بمحلٍ لمناقشة مسألة ... . ولهذا لم نعبأ بذكر هذه المسألة.
- ونظراً لكون مسألة ... تخرج عن نطاق بحثنا فإننا لن نتوقف أمامها.
- لا محل هنا للكلام عن ... .

* * *

منزلة تصحيح التصور عن جوهر الحديث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ضبط التصور عن جوهر الحديث. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تثبيت التصور السليم لجوهر الحديث لاسيما إذا نتج عن الاستطراد أو الاسترسال أو العروج على مسار الحديث ما يُشَوِّشُ الصورة عن جوهر الحديث.

مفاتيح

- نحن لا نتكلم عن ... بل نتكلم عن ....
- أنا لا أتحدث عن ... بل أتحدث عن ....
- ليس الكلام في ... بل في ....
- لست أنوي أن أخوض في الحديث عن ... وذلك ببساطةٍ لأن حديثي ليس عن ...، بل هو عن ....
- عفواً. دعنا نصححُ تصورنا عن جوهر حديثنا. هل نحن نتكلم عن ... أم نتكلم عن ...؟ أحسبنا نتكلم عن ....
- أياً كان الأمر فنحن لا نناقش موضوع ...، بل نحن نناقش موضوع ....
- حديثنا لا ينصب على ... فهذا موضوعٌ آخر، بل هو ينصبُّ على ....
- لا يدور كلامي حول ... فهذا شأنٌ مختلفٌ بل هو يدور حول ....
- ومن حيث إننا لسنا بصدد الحديث عن ... إذ إننا ـ ببساطةٍ شديدةٍ ـ بصدد الحديث عن ... فلنبق مع مسألة ....

* * *

منزلة العودة إلى مسار الحديث بعد مغادرته

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الرجوع إلى مسار الحديث بعد مغادرته.

مفاتيح

- أحسب أننا قد غادرنا عن مسار حديثنا. الحق أننا لا نرى بأساً في ذلك إذ كان يتوجب علينا أن نوضح ... . على أية حالٍ فَلْنَعُد إلى الكلام على ... .
- لقد غَادرنا ساحة موضوعنا. فلنرجع إلى ما كنا فيه.
- دعونا نعود إلى ما كنا فيه من حديثٍ عن ... .
- ولْنَعُدْ إلى أصل الموضوع.
- أشعر أنني قد حِدْتُ عن الموضوع قليلاً. لا بأس. فلنرجع لما كنا فيه من الحديث عن ... .
- ها نحن قد اضطررنا أن نغادر مسار الحديث بعض الشئ لنبين موقفنا بإزاء ... . فَلْنَعُد أدراجنا ولندخل في الكلام على ... .

❊ ❊ ❊

منزلة تبرير الحَيْدِ عن مسار الحديث أو مغادرته

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان المسوغات التي سوغت له مغادرة مسار الحديث.

مفاتيح

- أعلم أن البعض قد يحسب أن في هذا الحديث عن ... مغادرةً لنطاق موضوعنا. وأنا أشعر بذلك أيضاً. لكنني أشرت إلى هذا الأمر من أجل أن نستجلي ... .
- والحق أنني لست بصدد التعمق في الحديث عن ... لكنني رغبت أن أذكر ما ذكرتُهُ نظراً لأن ... .
- لسنا هنا نقصد دراسة ... لكننا نتناول هذا الأمر حتى نوضح ... .
- لسنا هنا في مجال تفنيد ظاهرة ... لكن الذي يعنينا من ذكر هذه الظاهرة هو أن نبين ... .
- لقد ابتعدنا عن موضوعنا بعض الشيء. والحق أننا فعلنا ذلك عمداً لا عن سهوٍ منا. وكان غرضنا من ذلك أن نستظهر ... .
- أحسب أننا قد غادرنا مسار حديثنا أن تطرقنا إلى ... . فليعذرنا القارئ على ذلك. والحق أننا فعلنا ذلك من أجل أن نَرُدَّ على الذين يزعمون أن ... .

* * *

القِسْمُ الثَّانِي عَشَرُ
ما يتصل بوقت الحديث

توطئة

من سمات الحديث الممتع أن يكون مناسباً للوقت المخصص له. وبديهيٌ أن لكل قالبٍ من قوالب الحديث مدىً زمنياً. وأحياناً يجد المتحدث نفسه وقد أخذت فكرةٌ معينةٌ عليه وقتَ الحديث. لذا، على المتحدث الفَطِن أن يظل منتبهاً لضابط الوقت وأن يحسن توظيف العبارات التي تجعله يتقن «سياسة الوقت». وهذا رسمٌ يوضح أبرز المحطات ذات الصلة.

ما يتصل بوقت الحديث

التفصيل	بيان تعذر ذكر ما ضاق المقام عن ذكره
الإطالة	الاختصار

التكرار

محطة التفصيل
منزلة العزم على الامتناع عن التفصيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه ينوي الامتناع عن الخوض في التفاصيل طُراً. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إلزام نفسه بعدم الدخول في أي تفاصيل بشأن نقطة معينةٍ، ومنها طَمْأَنَةُ المتلقي أنه لن يخوض في تفاصيل قد تستغرق وقتاً مما قد يعزز صبر المتلقي على التلقي منه.

مفاتيح

- نحن في غنى عن تفصيلِ القول في . . . .
- وبعيداً عـن تفصيلٍ لا محل له نقول إن . . . .
- هذا ولعله واضحٌ أنه لا يعنينا هنـا تفصيل القول بشأن . . . .
- ليس هنا محل التفصيل في موضوع كموضوع . . . .
- والحق أنني أفضل اجتناب تفاصيل هذه المسألة، فتناولها غير مجدٍ لحديثنا.
- لا أود أن نستغرق في تفاصيل هذه المسألة لعدم حاجتنا لذلك.
- وهذا الباب فيه تفاصيل كثيرةٌ جداً يَتَعَذَّرُ استقصاؤها.
- وهذه قضيةٌ لا يسمح المجال بتناولها تفصيلاً.
- وإذ يعنينا ألا نثقل كاهل القارئ بتفاصيل فَحَسْبُنَا أن نعالج مسألة ... معالجةً عامةً.
- التفاصيل في هذا الشأن كثيرةٌ لكن المقام يضيق عن ذكرها.
- ليس هنا محل سرد هذه التفاصيل.
- وهذا موضوع مسائِلُهُ كثيرةٌ وتفاصيله كثيرةٌ يصعب حصرها في هذا المقام.

* * *

منزلة الامتناع عن التفصيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الدخول مباشرةً في مناقشة أمرٍ دون تفصيلٍ.

مفاتيح

- دون تفصيلٍ لا يسمح به المقام نقول إن . . . .
- وبعيداً عـن تفصيلٍ لا محل له نقول إن . . . .
- دون تفصيل، إن . . . .
- ودون أي تفصيلٍ لا حاجة له نقول إن . . . .
- ودون تفصيلٍ إن . . . .
- ودون تفصيلٍ لا لزوم له نقول إن . . . .
- دون الخوض في تفاصيل لا داعي لها نقول إن . . . .
- هذا ودون الخوض في تفاصيل نحن في غنى عنها نقول إن . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة العزم على التفصيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه ينوي الخوض في بعض التفاصيل. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تهيئة المتلقي وتنبيهه أنه بصدد الدخول في تفاصيل فلا يُفاجأ.

مفاتيح

- لا حرج إن فَصَّلنا القول في هذا الأمر تفصيلاً معقولاً.
- أجد لزاماً عليَّ عند هذا الحد من كلامي أن أُفَصِّل الحديث عن ... .
- أود هنا أن أُفَصِّل قليلاً في الحديث عن ... وأملي أن يتسع صدركم لهذا التفصيل.
- هنا أشتهي أن أُفَصِّلَ ما أجملتُهُ تفصيلاً وافياً، وأن أبينَ لك ما تناولته بياناً كافياً.
- ولعلنا نُفَصِّل قليلاً ولا حرجٌ علينا أن نُفَصِّل.
- ولعلنا نُفَصِّل.
- سأُفَصِّل.
- ولنُفَصِّل.
- فَلْنُفَصِّل بعض الشيء.
- فَلْنُفَصِّل ولا تثريب علينا إذ أن التفصيل في شأنٍ كهذا مقبولٌ.
- فَلْنُفَصِّل ولا تثريب علينا في ذلك.
- هذا، وإن مسألة ... لا ينفعها الإجمالُ بل يلزمها التفصيل. فَلْنُفَصِّل.
- لعل المقام يسمح ببعض التفصيل.
- هنا لابد أن نتكلم بشيءٍ من التفصيل.
- هنا أحسب أنني أحتاج أن أتكلم بشيءٍ من التفصيل.
- هنا لا مَفَرَّ من التفصيل.
- في الدقائق الآتية سأبسط القول في ... . والحق أنني أشعر أن هذا التفصيل جزيلُ النفع لنا في فهم ... .

- هنا أجدنا مضطرين هنا للخوض في بعض تفاصيل الموضوع ومضطرين أن نبسط القول فيه، فليعذرنا القارئ الكريم على هذا التفصيل.
- هنا نحن مضطرون لبعض التفصيل لأن الإجمال لا ينفع مع هذه المسألة.
- ثَمَّ تفاصيل أخرى يجدر الإلمام بها.
- كم هي كثيرةٌ التفاصيل التي تزخر بها هذه المسألة. فلنذكر بعض هذه التفاصيل.
- هنا لا غنى لنا عن أن نَبْسُطَ القول قليلاً عن . . . .
- لا يسعنا في هذا المنعطف من الحديث إلا أن نبسط الكلام في هذا الموضوع لِيَتَسَنَّى للقارئ الإحاطة بأبعاده.

* * *

منزلة التفصيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الدخول مباشرةً في تفصيل عناصر الموضوع الذي يتحدث عنه مباشرة. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة مراعاة ضرورة تفصيل القول.

مفاتيح

- أقول ـ وأنا هنا أقصد أن أُفَصِّل المسألة تفصيلاً كاملاً ـ إن . . . .
- تفصيل هذا الأمر أن . . . .
- وتفصيل هذا القول المجمل أن . . . .
- تفصيلاً، . . . .
- نقول ـ ولا مفَرَّ من ذكر بعض تفاصيل هذه المسألة ـ إن . . . .
- لمزيدٍ من التفصيل في هذا الشأن نقول إن . . . .

- ونظراً لضرورة التفصيل نشير إلى .... .
- بشيءٍ من التفصيل نقول إن .... .
- على سبيل التفصيل نقول إن .... .
- نقول بشيءٍ من التفصيل ـ إذ التفصيل في مثل هذا الأمر واجبٌ ـ إن .... .
- نقول، ونحن مضطرون لبعض التفصيل، إن .... .
- أقول ـ وأنا محتاجٌ أن أبسط القول في مسألة .... ـ إن .... .

* * *

منزلة العزم على الامتناع عن مزيد من التفصيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه ينوي الامتناع عن الخوض في مزيدٍ من التفاصيل بعد أن فصل شيئاً ما. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة وضع حدٍ لنفسه يمنعه من الخوض في مزيدٍ من التفاصيل وإحاطة المتلقي بذلك.

مفاتيح

- لقد فَصَّلْتُ وبسطتُ القول فيما يتصل بـ ... ولن أُفَصِّل أكثر من هذا.
- لقد أوضحتُ نظرتي تجاه مسألة وفَصَّلْتُ القول فيها تفصيلاً. والحق أنني لا أشعر بحاجةٍ لمزيدٍ من التفصيل حول هذه المسألة.
- لا حاجةَ بنا لمزيدِ تفصيل في هذه المسألة.
- أظن أن ما أوردته من تفصيلٍ في هذه المسألة يغنينا عن مزيدٍ من التفصيل.
- أظُنُّ أن القارئ في غنى عن مزيدٍ من التفصيل وعن بسط القول في هذه المسألة.
- أحسب أننا لن نخرج بمزيد فائدةٍ إذا نحن لجأنا إلى مزيدٍ من التفصيل.

● لقد فَصَّلنا القول في مسألة ... تفصيلاً وبسطنا القول في مسألة ... بَسْطاً. ولو شئنا لفصلنا القول أكثر ولبسطنا القول أكثر. لكن ذلك قد يأخذ علينا وقت المحاضرة بأكمله فَلْنَكْتَفِ بما أتينا به من تفصيلٍ وبَسْطٍ.

* * *

منزلة الامتناع عن مزيد من التفصيل

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة الدخول مباشرةً في مناقشة مسألةٍ معينةٍ دون مزيد تفصيلٍ.

مفاتيح

● هذا ودون مزيد تفصيلٍ نقول إن .... .

● هذا ودون زيادة بسطٍ لا حاجة لها نقول إن .... .

● هذا وبدون مزيدٍ من التفصيل الذي نحن في غنىً عنه نقول إن .... .

● هذا وبعيداً عن مزيدٍ من التفصيل لاسيما أننا لسنا بحاجةٍ إلى ذلك ـ نقول إن .... .

● لأن التفصيل في هذا الأمر لا يتناهى فإننا نكتفي بأن نقول إن .... .

● أقول ـ وأنا أتجنب الخوض في مزيدٍ من التفصيل ـ إن .... .

● ودون الخوض في مزيدٍ من التفاصيل نقول إن .... .

* * *

منزلة تسويغ التفصيل عند العودة منه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان المسوغات التي دعته للتفصيل. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة بيان تسويغ الإطالة الناتجة عن التفصيل.

مفاتيح

- فليعذرني القارئ الكريم أن فَصَّلْتُ القول في هذهِ المسألةِ تفصيلاً آمل ألا يكونُ قد أصابه بالسَّأم. لكنني رغبت من هذا التفصيل أن أُبَيِّنَ كيف أن . . . .
- لـقد فَصَّلْنَا الحديث عن . . . وقد رأينا أن هذا التفصيل له ما يسوغه وهو أن . . . .
- لقد فَصَّلْنَا القول في مناقشة . . . وكان السبب وراء ذلك . . . .
- لم نُفَصِّل كل هذا التفصيل إلا لأننا نعتقد أن . . . .
- أود أن أقول أننا قصدنا تفصيل هذا الأمر لكي نبين كيف أن . . . .
- لا تحسبوا أيها السادة أنني قد استغرقتُ في تفصيلٍ لا طائل تحته، بل ثَمَّ طائلٌ حقيقيٌ من هذا التفصيل وهو أن . . . .
- الحق أنني لم ألجأ لهذا القدر من التفصيل في مناقشة مسألة . . . إلا لأنني أشعر أن حسم موقفنا بإزاء هذه المسألة ضروريٌ.
- فلتعذروني أيها السادة على هـذا التفصيل الـذي شعـرتُ أن له ما يُسَوِّغُه. فمما يُسَوِّغُهُ أن . . . .
- بعد هـذا الحديث التفصيلي عن مسألة . . . والـذي رأينا أن له ما يسوغه وهو خطورة موضوع . . . ننتقل إلى تناول . . . .
- إن هذا التفصيل في ذكر . . . ضروريٌ لفهم ظاهرةٍ كظاهرة . . . .
- مما دفعنا إلى الخوض في تفاصيل مسألة . . . أن . . . .

* * *

محطة الإطالة

منزلة الامتناع عن الإطالة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه ينوي الامتناع عن تطويل حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة مقاومة نزعة الإطالة التي قَلَّ ما ينجو منها متحدثٌ ومنها طمأنة المتلقي أنه لن يطيل.

مفاتيح

- إن هذه المسألة يطول فيها نظر الناظرين. فلنتجنب الإطالة.
- والحق أن القول يطول إذا أردنا أن نذكر ...، ولا حاجة بنا لتلك الإطالة.
- ... وغير ذلك مما يطول ذِكْرُهُ.
- وفي ذلك أسرارٌ طويلةٌ يطول حقاً شرحها.
- لا نريد أن نطيل البحث في ... .
- لا نريد ـ وليس هو مقصودنا على أي حالٍ ـ أن نُسْهِبَ في الحديث عن ... .
- لسنا في حاجةٍ إلى أن نطيل الحديث عن ... .
- وشرح هذه المسألة طويلٌ.
- أرى أنه من الإطالة التي لا طائل تحتها أن نسهب في الحديث عن ... .
- أظن أنه من الإطالة التي لا تجدي أن نحاول تعليل ظاهرة ... .
- والأدلة على ... أكثر من أن تحصى، ولولا مخافة الوقوع في محذور الإطالة لأوردناها.
- ولو شئنا لتوسعنا في الكلام على ...، لكن ذلك دُونَهُ إطنابٌ لا طائل تَحْتَهُ وإسهابٌ لا نفع فيه.
- وهذا الموضوع يستدعي شرحاً طويلاً.
- والحق أن ثَمَّةَ أبعاداً أخرى كثيرة لمسألة ... لا يليق بنا إيرادُها في هذه المحاضرة لما يؤدي ذلك إليه من التطويل والإسهاب والإطناب.
- ولولا مخافة التطويل لذكرنا الظروف التاريخية التي برزت فيها ظاهرة ... .

منزلة الامتناع عن مزيدٍ من الإطالة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان رفضه اللجوء إلى مزيدٍ من الإطالة بعد أن أطال.

مفاتيح

- أَصْدُقُكُم القول أيها الإخوة أن في جعبتي الكثير لأذكره عن ... لكنني قد أطلت وأسهبتُ في شرح هذا الأمر ولا أود أن أثقل عليكم أكثر.
- لقد أطلتُ وأثق أنه لا يجدر بي أن أطيل أكثر.
- هل أطلتُ؟ نعم أطلتُ. لذا لن أطيل أكثر.
- لقد أطلنا في استقصاء الأسباب التي أدت إلى ... . فلنتجنب مزيداً من الإطالة .
- الحق أنني لديَّ الكثير لأقوله عن ... لكنني لا أود أن أطيل أكثر.
- ولو شئنا لأطلنا أكثر في بيان ...، لكننا لا نفعل ذلك لأننا أطلنا بما فيه الكفاية.

* * *

منزلة الاعتذار عن الإطالة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء اعتذاره عن الإطالة. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة جَبْرُ الضرر الناجم عن الإطالة والتخفيف عن المتلقي وإشراكه في البواعث التي اضطرت المتحدث للإطالة.

مفاتيح

- أعلم أنني أطلت بعض الشيء وإني لكم عن ذلك لمن المعتذرين.
- أستميحكم عذراً أن أَطَلْتُ عليكم.
- أرجو المعذرة إن أَطَلْتُ.
- نعتذر للقارئ أننا قد أطلنا بعض الشيء في مناقشة ....، ولنتوجه لمناقشة .... .
- أعلم أنني ما كان يحق لي أن أطيل كل هذه الإطالة. فليعذرني الحضور الكريم.
- عُذراً للإطالة.
- أختم ـ معتذراً عن الإطالة ـ بقولي إن .... .
- أختم ـ وكُلِّي أسفٌ للإطالة ـ بأن أقول إن .... .
- أعتذر لكم من صميم القلب أيها الأعزاء عن الإطالة التي لم تكن مقصودة أبداً.

* * *

منزلة تسويغ الإطالة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء المُسَوِّغات التي سَوَّغَت الإطالة. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تذكير نفسه بأن الإطالة هي من الأمور المكروهة في الأحاديث، ومنها التعبير عن أسفه للمتلقي، ومنها الوقوف على البواعث التي دعته للإطالة، وإشراك المتلقي فيها لعلها تخفف من وطأة الإطالة.

مفاتيح

- لقد أطلتُ لكن قد يُعتذَرُ لي أنني كنتُ شديد الحرص على أن أشرح . . . .
- قد أكون أطلتُ بعض الشيء في تفسير ... لكن مما قد يكون عذراً أن . . . .
- لقد أَطَلْتُ قليلاً في الحديث عـن ...، لكنني فعلت ذلك نظراً لـ . . . .
- قد نكون تَوَسَّعْنا في شرح ... بعض الشيء. وإن الذي دفعنا إلى ذلك هو أن . . . .
- لقد امتدَّ بنا الحديث حول ... امتداداً عظيماً ويشفع لنا ما لهذا الموضوع من أهمية.
- أجدني أطلتُ في عرض ...، وقد كان دافعي في ذلك . . . .
- أعلم أنني أسهبتُ بعض الشيء لكنني رغبتُ أن أوضح . . . .
- أعلم أنني أَطَلْتُ والحق أنني ألومُ نفسي. وعُذْرَايَ في ذلك أنني شعرت أن خطورة الموضوع التي لا تغيب عنكم تُملي عليَّ أن أناقش كل أبعاده وهي كثيرةٌ.
- إن كنتُ قد أطلتُ في تفسير ... فذلك لأن . . . .
- فليعذرني القارئ الكريم لهذه الإطالة التي كان باعثها شعوري بخطورة الموضوع الذي بين أيدينا وجدارته بعنايتنا الفائقة.
- عذراً للإطالة لكنني أردتُ أن أحيط بجميع جوانب مسألة ... وأن أَسْبُرَ أَغْوارَها وأن أَبْلُوَ أخبارها.

❊ ❊ ❊

محطة التكرار

منزلة العزم على التكرار

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء توجهه نحو تكرار بعض ما سبق له قوله. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تذكير نفسه بأنه بصدد تكرار بعض ما قاله، ومنها تهيئة المتلقي لتلقي التكرار وبيان وعيه بالتكرار وتجنب أن يظهر المتحدث كمن نسي ما سبق له قوله.

مفاتيح

- أود أن أكرر فكرة أوردتها قبل قليلٍ لا مندوحةَ أن أكررها.
- أرى لزاماً عليَّ هنا أن أُكرر فكرةً سُقتها من قبل.
- هنا أرى لزاماً عليَّ أن أكرر بعض ما ذكرته في بداية حديثي.
- هنا أشتهي أن أكرر شيئاً سبق لي قولُهُ أجد أن تكرارَهُ ضروري.
- هل أكرر بعض ما ذكرته عن ...؟ سأكرر.
- هل أكرر بعض ما قلت بشأن ...؟ نعم، سأكرر لأنني أشعر بالحاجة إلى ذلك.
- أظن أنه من الضروري أن أُكرر أمراً ذكرتُهُ قبل دقائق.
- أبتغي هنا أن أكرر ملاحظةً وردت في بداية حديثي.
- على الرغم من إنني لا أحب التكرار فإنني أجد أنه من الضروري أن أكرر.
- على الرغم من إنني ممن يضيقون بالتكرار فإنه يتوجب أن أكرر شيئاً قُلْتُهُ بالنسبة لـ ....
- هنا لا مَفَرَّ من أن نكرر ما أوردناه في الفصل السابق عند الحديث عن ....
- ونعود فنكرر.
- سأكرر ملاحظةً أبديتُها في موضعٍ سابقٍ من حديثي لشعوري بضرورة تكرارها.
- هنا سأكرر فكرةً سُقْتُها قبل قليلٍ.

* * *

منزلة التكرار

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تكرار بعض ما سبق له قوله.

مفاتيح

- مرةً أخرى إذاً، إن . . . .
- مرةً أخرى . . . .
- مرةً أخرى نؤكد ما بدأنا به حديثنا الماثل وهو أن . . . .
- مرةً أخرى وأخيرة إذاً إن ما أدى إلى . . . هو . . . .
- هنا نجد مرةً أخرى أن . . . .
- ولقد بيّنا مراراً وتكراراً أن . . . .
- لقد نَبَّهْتُكَ ـ أيها القارئ الكريم ـ في موضعٍ آخر من هذا الكتاب على أن . . . .
- لقد نبهتكم أيها الإخوة في صدر خطبتي على أن . . . .
- ولقد تَقَدَّمَ شرح ذلك في الفصل الأول وقلنا هناك إن . . . .
- قد يكون لنا أن نذكر القارئ أن . . . .
- وهذا ما يعيدنا ثانيةً إلى أن نقول إن . . . .
- ونكرر فنقول إن . . . .
- ونكرر ولا حرج في هذا التكرار فنقول إن . . . .
- لا يسعنا هنا إلا أن نكرر فنقول إن . . . .
- وأعود لأؤكد على . . . وأُشَدِّدَ على أن . . . .
- بعبارةٍ أخرى، ونحن نعلم أننا نخاطر بأن نقع في محذور التكرار، نقول إن . . . .
- لعلك تذكر أيها القارئ الكريم أننا تحدثنا عن . . . وقلنا إن . . . .
- أظنكم تذكرون أيها الحضور الكرام أنني قد أوضحت في بداية حديثي أن . . . .
- على النحو الذي مرَّ، فإن . . . .

● على النحو الذي مرًّ بك، فإن . . . .
● وقد قلنا آنفا إن . . . .
● مثلما قلنا لتونا فإن . . . .
● ومثلما قلنا من قبل، فإن . . . .
● وكما قلنا، فإن . . . .
● فأنت ترى ـ كما قلنا ـ أن . . . .
● وكما رأيت من قبل، فإن . . . .
● كما سبق ولاحظنا، فإن . . . .
● كما لاحظنا منذ قليلٍ، فإن . . . .
● كما سبق أن تقرر لدينا فإن . . . .
● كما سبق لنا أن قررنا، إن . . . .
● كما قَرَّرْنا، فإن . . . .
● كما تَقَرَّر، فإن . . . .
● وكما أسلفنا من قبل، فإن . . . .
● كما قلنا غير مرة، إن . . . .
● كما علقنا آنفاً، فإن . . . .
● كما رأينا، فإن . . . .
● كما رأيت، فإن . . . .
● كما أشرنا، فإن . . . .
● كما تمت الإشارة، فإن . . . .
● كما أوردنا من قبل، فإن . . . .
● كما أسلفنا، فإن . . . .
● كما أبَنَّا، فإن . . . .
● كما بَيَّنا سابقاً، فإن . . . .

- كما أوضحت لكم أيها الإخوة الأعزاء، فإن . . . .
- كما أوضحنا، فإن . . . .
- كما ذكرنا، فإن . . . .
- كما أَلْمَعْتُ منذ دقائق، فإن . . . .
- كما ألمعنا منذ قليل، فإن . . . .
- كما نَبَّهْنَا، فإن . . . .
- كما قَدَّمْنا، فإن . . . .
- كما تَقَدَّم، فإن . . . .
- كما تكلَّمنا سابقاً، فإن . . . .
- كما أومأنا، فإن . . . .
- كما قلنا، فإن . . . .
- كما قلنا من قبل، فإن . . . .
- كما قلنا الساعة، فإن . . . .
- كما تأسس سابقاً، فإن . . . .
- . . . كما علقنا آنفاً.
- . . . كما رأينا.
- . . . كما أومأنا.
- . . . كما أشرنا.
- . . . كما تمت الإشارة.
- . . . كما مَرَّ.
- . . . كما مَرَّ بنا.
- . . . كما ورد.
- . . . كما أسلفنا.
- . . . كما قَرَّرْنا.

- ... كما تقرر.
- ... كما بَيَّنا سابقاً.
- ... كما أوضحنا.
- ... كما ذكرنا.
- ... كما ألمعنا منذ قليل.
- ... كما أَلْمَعْتُ منذ دقائق.
- ... كما شرحنا.
- ... كما نَبَّهْنَا.
- ... كما أَبَنَّا.
- ... كما تَقَدَّم.
- ... كما قدمنا.
- ... كما تكلمنا سابقاً.
- ... على النحو الذي مرَّ.
- ... على النحو الذي مرَّ بك.
- ... كما تكلمنا سابقاً.
- ... كما ظهر.
- ... كما أظهرنا.
- ... كما قلنا.
- ... كما قلنا من قبل.
- ... كما قلنا الساعة.
- ... كما تأسس سابقاً.
- ... كما بان.
- ... مثلما قلنا لِتَوِّنا.

* * *

منزلة بيان الامتناع عن التكرار

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء عزمه ألا يكرر نفسه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة أن يطمئن المتلقي فلا يتسرب هاجس التكرار إليه فيفقده رغبته في متابعة الحديث.

مفاتيح

- لا أريد أن أكرر نفسي.
- لا أحب التكرار، لذا لن أكرر.
- ولعل القارئ الكريم يذكر أنه قد سبق لنا معالجة مسألة ... في الفصل السابق فلا نكرر.
- وهذا القول سبق لنا توضيح موقفنا منه في مواضعَ تقدمت من بحثنا هذا فلا نكرر.
- وهذا أمرٌ بينّاهُ لِتوّنا فلا نكرر تِبْيَانَه.
- وهذا أمرٌ جَرى من قبلُ ذِكْرُه، فلا حاجةَ للتكرار.
- ولعلنا قد سبق لنا أن علقنا على ... فلا نعلق عليه تارةً أخرى.
- ولقد نَبَّهنا على هذا الأمر في موضعٍ سابقٍ فلا نعيد التنبيه عليه.
- وقد بَيَّنا خطأ الرأي الذي يقول إن ... بوجوهٍ كثيرةٍ لا يتسع الوقت لتكرارها.
- وقد تكلمنا فيما مضى عن ... فلا حاجة للتكرار.

❊ ❊ ❊

محطة الاختصار
منزلة العزم على الإجمال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه ينوي اللجوء إلى الإجمال في إيراد ما سيورده.

ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تهيئة نفسه والمتلقي أن ما سيرد إنما سيرد على سبيل الإجمال.

مفاتيح

- إذ أصل إلى نهاية كلمتي أود لو أجمل ما عرضته عليكم من خلاصاتٍ.
- هنا أشتهي أن أُجمل لكم نظرتي حول العوامل التي أدت إلى ....
- لقد أشرفتُ على نهاية مداخلتي. وأشعر بضرورة أن أُجمل لكم أبرز ما ألقيتُهُ على مسامعكم.
- فلأجمل ما أوردته من ملاحظات.
- ولعلنا في النقاط الآتية نُجمل ما تعرضنا له.
- بقي أن نُجمل القول فيما يتصل بـ ....
- وينبغي علينا عند هذه النقطة أن نُجمل رؤيتنا لـ ....
- لنا في ضوء ما سلف أن نجمل تصورنا عن ....
- دعونا نُجمل ما قلناه.
- هنا نحتاج أن نُجمل ما ذكرناه حول ....
- طالما أشرفنا على نهاية مناقشة مسألة ... فلنجمل أبرز الاستنتاجات التي وصلنا إليها.
- فلنُجمل جميع ما سبق على النحو الآتي: ....
- قبل أن أختم أحتاج أن أقف على مجمل ما ذكرتُه.

* * *

منزلة الإجمال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إجمال بعض عناصر حديثه وذكرها دون تفصيلٍ وتحديدٍ وتمييزٍ بينها. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة إنزال وصف ينطبق على عدد من الأمور دفعة واحدة ومنها الاختصار إذ إن الإجمال يعفي من التفصيل.

مفاتيح

- أُجمل رأيي في هذه القضية بأن أقول إن . . . .
- وأُجمل تعليقي على هذا القول في نقطتين: الأولى . . . . النقطة الثانية . . . .
- من أجل أن نُجمل ما أوردناه من تحليلٍ نقول إن . . . .
- ونحن إذا أردنا أن نُجمل ما أسلفنا ذكرَهُ فنقول إن . . . .
- لو أردنا أن نُجمل نظرتنا بشأن . . . لقلنا إننا نرى أن . . . كما نرى أن . . . .
- لكي نُجمل ما بسطنا الكلام فيه نقول إن . . . .
- مُجْمَلُ القول في هذه النقطة أن . . . .
- ومُجْمَلُ القول أن . . . .
- ومُجْمَلُ ما يقال عن . . . أن . . . .
- كل هذا الكلام ـ في مُجْمَلِه ـ يفيد أن . . . .
- يمكن إجمال هذه النقاط بالقول إن . . . .
- يتضح إجمالاً أن . . . .
- إجمالاً فإننا نستطيع أن نقول إن . . . .
- إجمالاً يمكن القول إن . . . .
- فليُعْلَمُ إجمالاً أن . . . .
- إجمالاً، وفي الجُمْلِ ما يغني عن التفصيل، فإن . . . .
- على وجه الإجمال فإن . . . .

- كانت هذه على وجه الإجمال أبرز الاعتبارات التي أدت إلى . . . .
- بطريق الإجمال نقول إن . . . .
- وبالإجمال، وفي الإجمال غُنيةٌ عن التفصيل، نقول إن . . . .
- وبالإجمال فإن . . . .
- وجملة القول في هذا الأمر أن . . . .
- وجملة القول في الكاتب أنه يميل إلى . . . .
- وجملة هذه الأمور أن . . . .
- على الجملة، إن . . . .
- بالجملة، . . . .
- ففي الجملة: . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة العزم على الاختصار

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه ينوي اللجوء إلى اختصار حديثه والاقتصاد في كلامه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تهيئة نفسه وتهيئة المتلقي أن ما سيرد سيكون مختصراً أو يتعين قياسه في ضوء ذلك.

مفاتيح

- لنختصرَ بعض الشيء.
- فلنختصر.
- فلنختصر ما أوردناه.
- أختم بتناول ... وأرجو أن أكون مختصراً في ذلك.
- بقي لي أن أتكلم في ... ولعله يجدر بي أن أكون مختصراً.
- أشتهي في هذا المنعطف من الحديث أن أناقش مسألة ... مناقشةً مختصرةً.
- في هذا المنعطف من الحديث سأتكلم عن ... باختصارٍ.
- لقد أسهبنا في ... وقد حَلَّ أوان الاختصار.
- لقد أسهبنا في الحديث عن ... والاختصار قد آن أوانُهُ.
- هنا أشتهي أن أتناول ... وأثق أنكم تشتهون أن يأتي تناولي هذا مختصراً قدر المستطاع. أليس كذلك؟
- أود الآن أن أناقش مسألة ... وسأعمد إلى الاختصار ما استطعت لذلك سبيلاً.
- سأتعرض الآن لقضية ... وسأعمد إلى الاختصار قدر المستطاع.
- فلننتقل الآن لمناقشة مسألة ... ولنلتزم الاختصار والإيجاز.
- في هذا المنعطف من حديثي أراني أبتغي شرح ... ولعله من الخير أن يأتي هذا الشرح مختصِراً موجزاً ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.
- سأسرد لك العوامل التي أفضت إلى ... وسأكون مختصراً.

- سأذكر لكم أيها الأخوة نبذةً عن المناخ الذي برزت فيه ظاهرة ... وسأكون مختصراً كل الاختصار.
- لم يتبق لنا إلا أن نناقش ... ونظراً لضيق الوقت المتبقي من زمن المحاضرة يتوجب علينا أن نقتصد في الكلام وأن نكون مختصِرين ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.
- فلنناقش مسألة ... ولنكن مختصِرين.
- تَبَقَّى لدينا أن نناقش ـ وباختصارٍ ـ مسألة ... .
- ما دمتُ قد وصلتُ إلى تناول موضوع ... فَلَعَلَّهُ من الخير أن أتطرق إلى قضية ... لأبدي رأيي فيها. ولعلي أقتصد في الحديث عن ... رعايةً للاختصار.

* * *

منزلة الاختصار

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء الاكتفاء بجواهر الحديث والامتناع عن الخوض في فضول القول. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة رعاية الوقت.

مفاتيح

- لو أردتُ أن أختصر ما حصل لقلتُ إن ... .
- هنا لعلي أختصرُ قليلاً فأقول إن ... .
- ولكي نختصر حديثاً قد يطول نقول إن ... .
- أقول وأنا مضطرٌ أن أكون مختصراً نظراً لضيق الوقت إن ... .
- أقول وبكل اختصار ممكنٍ إن ... .
- باختصارٍ، إن ... .
- باختصارٍ تامٍّ، إن ... .

- باختصارٍ شديدٍ، فإن . . . .
- باختصارٍ نقول إن . . . .
- باختصار ـ وفي كلمات ـ نقول إن . . . .
- باختصار ـ وبكلمات ـ إن . . . .
- باختصار ـ وفي دقائق بل في ثوان ـ نقول إن . . . .
- باختصار وبسرعة نقول إن . . . .
- باختصار مفيد نقول إن . . . .
- أقول ـ باختصارٍ ـ إن أخطر تداعيات ظاهرة . . . على حياتنا تشمل . . . .
- بكلام واضح ومختصرٍ، نحن نرى أن . . . .
- بكلام مختصرٍ ومباشرٍ، إنني أرى أن . . . .
- بكلام مختصرٍ ـ والاختصار قد أضحى واجباً في هذا القسم من حديثي ـ إن . . . .
- بكلمةٍ مختصرةٍ جداً، فإن . . . .
- بعبارةٍ مختصرةٍ، إن . . . .
- بكلماتٍ مختصراتٍ إن . . . .
- تلخيصا لما يقوله الكاتب عن . . . يمكن القول إن . . . .
- إذا رُمنا الاختصار قلنا إن . . . .
- على وجه الاختصار إن . . . .
- وبالاختصار فإن . . . .
- أود أن أقول ـ على سبيل الاختصار ـ إن . . . .
- ولمن أراد معرفة العوامل التي أدت إلى . . . على الاختصار والاقتصاد نقول إنها تشمل . . . .
- رعايةً للاختصار نقول إن . . . .
- وإذا أردت أيها القارئ معرفة هذا الأمر على الاختصار والاقتصاد قلنا إن . . . .

* * *

منزلة العزم على الإيجاز

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه ينوي الإيجاز والاكتفاء بذكر رؤوس أقلام عن موضوعه وحذف العناصر التفصيلية الفرعية والاعتناء بما هو جوهري للغاية والابتعاد عن الاستفاضة. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تهيئة نفسه والمتلقي أن ما سيورده سيورده على سبيل الإيجاز.

مفاتيح

- سأتعرض إلى مسألة ... وأعِدُكم أن أكون موجزاً.
- سأبين الأسباب التي أدت إلى ... وسأكون موجزاً في حديثي قدر المستطاع.
- سأرد على سؤالك وسأكون موجزاً.
- لقد أسهبتُ في حديثي عن ... . فلأنتقل لبيان أسباب ... ولأكُنْ مُوجزَاً.
- ولنتناول هذا الأمر ولنكن مُوجزين.
- لِنبين ـ موجِزين ـ كيف تفاعلت عدة عوامل لتؤثر في ... .
- فلنناقش ... ولنكن موجزين ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.
- فلنوجز ما قلناه.
- سأجيب عن هذا السؤال الطويل والمُرَكَّب بإيجازٍ شديدٍ بل بكلماتٍ معدوداتٍ.
- يتبقى لنا أن نشير بإيجازٍ تامٍّ إلى الأسباب التي أدت إلى ... .
- هنا لا يجب أن ننتقل إلى الحديث عن ... قبل أن نبين ـ بإيجازٍ ـ كيف أن ... .
- أود أن أشير هنا إلى نقطة جديرة بالعناية وسألتزم الإيجاز ما استطعتُ إلى ذلك سبيلا.
- دعونا الآن نناقش مسألة ... ولنلتزم الإيجاز.

* * *

منزلة الإيجاز

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة تقصير حديثه وتخفيفه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تجنب الإطالة والتركيز على العصارات.

مفاتيح

- يمكننا أن نوجز الأسباب التي أدت إلى ... في الأسباب الآتية: . . . .
- أقول بكل إيجازٍ ممكن إن . . . .
- بإيجازٍ نقول إن . . . .
- بإيجازٍ تامٍ، إن . . . .
- بإيجازٍ شديد إن . . . .
- وبإيجازٍ بالغٍ أقول إن . . . .
- لكل ذلك نقول ـ وبإيجازٍ شديدٍ نظراً لضيق الوقت ـ إن . . . .
- كموجزٍ لما سبق، فإن . . . .
- أقول ـ وأنا حريصٌ أن أكون مُوجزاً قدرَ المستطاع ـ إن . . . .
- ولكي نكون مُوجـزين نقول إن . . . .
- بكلماتٍ مُوجزةٍ فإن . . . .
- أقول وأنا أتوخى الإيجاز ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً إن . . . .
- في سطورٍ شديدةِ الإيجازِ نقول إن . . . .
- نقول ـ والإيجاز قد أضحى مطلوباً ومندوباً ومرغوباً بعد هذه الإطالة ـ إن . . . .

* * *

منزلة العزم على الاكتفاء بذكر بعض ما لدى المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه ينوي الاكتفاء بذكر بعض ما في جعبته عوض الإدلاء بكل ما في جعبته دون تفصيل بيان الجزء الذي سيكتفى بذكره. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تهيئة المتلقي أن ما سيرد هو جزء مما لدى المتحدث وليس كل ما لديه وأنه يجدر تقييمه في ضوء تلك الحقيقة.

مفاتيح

- هذا وإن الحديث يطول بنا عن ... . لذا أرى الاكتفاء بإشارةٍ سريعةٍ إلى ... .
- والحق أن في جُعبتي الكثير لأقوله عن ... غير أنني أكتفي هنا بإشارةٍ واحدة.
- ونظراً لضيق الوقت نكتفي بإيراد إشارةٍ سريعةٍ إلى ... .
- حتى لا نطيل أكثر من هذا نكتفي بذكر كلمةٍ أو كلمتين عن ... .
- وهذا بابٌ كبيرٌ. وقد نكتفي بذكر القليل منه لِنُبَيِّنَ مدى تأثير ... في ... .
- ولا يمكننا هنا أن نتناول جميع أبعاد هذا الموضوع فنكتفي بالإشارة إلى بعض المسائل التي نراها مُلِحَّةً وجديرةً بالعناية.
- ولو شئنا لَتَوَسَّعْنَا في الكلام على ... . فلنكتفِ بنظرةٍ عامةٍ في ... .

* * *

منزلة الاكتفاء بِذِكْرِ بعض ما لدى المتحدث

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء الاكتفاء بذكر بعض ما في جعبته مع بيان ذلك الجزء الذي سيكتفي به.

مفاتيح

- يكفي أن يعلم القارئ أن . . . .
- لا أرانا بحاجةٍ إلى مزيد بيان فيما يتصل بـ . . . بل يكفي أن نذكر أن . . . .
- ويكفيكم في هذا القسم أن تعلموا أن . . . .
- أكتفي بالإشارة هنا إلى أمرٍ جديرٍ بعناية المعتنين وهو . . . .
- ونكتفي في هذا المقام بالقول إن . . . .
- ولعلنا نكتفي بالقول إن . . . .
- ولولا مخافة التطويل لذكرنا . . . . لكننا نكتفي بالقول إن . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة الاكتفاء بما تم ذِكْرُه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء الاكتفاء بما سبق له ذكره عوض ذكر جميع عناصر حديثه. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة رعاية الوقت.

مفاتيح

- أكتفي بهذا القدر لاسيما وأنني أتطلع إلى المناقشة التي ستعقب محاضرتي.
- ولولا خوفي من الإطالة لتناولت كل مسألةٍ من هذه المسائل بالتفصيل لكنني أكتفي بما ذكرتُهُ.
- هنا أنا أرى رئيس الجلسة يشير لي بانقضاء الوقت وأكتفي بهذا القدر حرصاً مني على الالتزام بالوقت المتاح لي شاكراً لكم حسن استماعكم.
- هذا ولعلي أكتفي بهذا المقدار آملاً ألا أكون قد أطلتُ.
- لقد أَتَيْنَا في هذا الباب من الحديث عن ... على أكثر مما يحتمله هذا الحوار وثَمَّةَ أمورٌ أخرى لم نذكرها إلا أننا نكتفي بما أتينا به.
- ونظراً لانقضاء الوقت المتاح لهذه الكلمة فاسمحوا لنا أن نكتفي بهذا القدر.
- لا حاجة بنا ـ وقد قاربَ وقتُ الندوة على الانتهاء ـ إلى أن نطيل الحديث عن ... ففيما ذكرناه الكفاية والغناء.
- وإذ يَثْقُل علينا أن نَشُقَّ على القارئ الكريم بمزيد إطالةٍ نرجو أن يكون فيما أوردناه الكفاية.
- ولنقتصر على القدر الذي أوردناه عن ... ففيه الكفاية.
- لعل الاكتفاء بهذا القدر أجدر كثيراً من الاستفاضة في مسألة ... لاسيما وأنه يمكننا استئناف مناقشة هذه المسألة خلال جلسة المناقشة التي ستعقب هذه الكلمة.

* * *

محطة بيان تَعَذُّر ذكر ما ضاق المقام عنَ ذكره

منزلة بيان تَعَذُّرِ ذكر أمر لضيق المقام

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه لا يستطيع الحديث عن عنصر من عناصر حديثه نظراً لضيق المقام. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تسجيل أنه كان لديه ما يقوله عن ذلك العنصر لكنه لم يستطع لضيق المقام.

مفاتيح

- وهذه مسألةٌ يضيق المقام عن تفصيلها.
- وهذه قضيةٌ يضيق المقام عن بسط القول فيها.
- وهذا موضوعٌ لا مجال للخوض فيه.
- ولو جمعنا كل الحجج التي تثبت ... والبراهين التي تبرهن على أن ... لكان شيئاً كثيراً جداً يمنعنا ضيق المقام من ذكره وإحسان مناقشته.
- ولا يتسع المجال هنا لذكر ... .
- ولعل المجال لا يسمح بتناول قضية ... .
- وشرح هذه المسالة لا يسمح به هذا المقام.

❋ ❋ ❋

منزلة بيان تَعَذُّرِ ذكر أمر لضيق الوقت

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه لا يستطيع الحديث عن عنصر من عناصر حديثه نظراً لضيق الوقت. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تسجيل أنه كان لديه ما يقوله عن ذلك العنصر لكنه لم يستطع لضيق الوقت.

مفاتيح

- وهذا أمرٌ يضيق الوقت المتاح عن بسط القول فيه.
- وهذا أمرٌ يحول ضيق الوقت عنه.
- ولولا ضيق الوقت لأوضحنا مسألة ... على أكمل وجهٍ.
- ... وغير ذلك من أمورٍ لا يتسع الوقت لإيرادها.
- وقد بسطنا القول في هذا الموضوع في محاضراتٍ سابقةٍ لنا والوقت لا يتسع لبسطه في هذه المحاضرة.
- وللكلام عن ... مجالٌ رحبٌ لا يسمح الوقت بإيراده.
- والحق أن أسباب ... كثيرةٌ لا تحتمل هذه المحاضرة الموجزة استقصاءها.

❊ ❊ ❊

منزلة بيان عنوان ما ضاق الوقت والمقام عن ذكره

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة ذكر عناوين عناصر حديثه التي فاته أن يذكرها في حديثه لضيق الوقت أو المقام وليس لسبب آخر كالنسيان على أن يكون ذكره لها مجملاً. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة قبول أخف الضررين فالمتحدث الذي يفوته ذكر بعض عناصر حديثه بين خيارين إما تجاهل ما فاته وإما الاكتفاء بذكر عناوين العناصر التي ضاق المقام عن ذكرها.

مفاتيح

- لقد آذن وقت المداخلة بانتهاء. ولا يسمح لي ما تبقى من وقتٍ أن أقولَ ما تبقى لي قولُه. فحسبي أن أُذَكِّرَ بأبرز ما أردت بيانَه. فقد أردتُ بيان ... وبيان ... .
- والحق أنه لا يمكنني الإدلاء بكل ما نَوَيْتُ الإدلاء به. وكنت أنوي مناقشة ... . لكنني لم أستطع لأن المقام لم يسمح بذلك.
- ها هو الحديث يشرف على نهايته ولم نتطرق إلى قضايا أخرى كنا نود التطرق لها. وإذ يصعب عليَّ التطرق إلى هذه القضايا فإنني أكتفي بذكر عناوينها مُعَلِّلاً النفس بإمكان تناولها لاحقاً ومشيراً إلى ضرورة أخذها في الحسبان عند مناقشة الموضوع الذي ناقشناه. وتشمل هذه العناوين مسألة ... ومسألة ... .

* * *

منزلة الاضطرار إلى
إنهاء الحديث لضيق الوقت
على الرغم من عدم ذكر كل ما كان يُؤَمَّلُ ذِكْرُه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أنه مجبرٌ أن ينهي حديثه رعايةً للوقت على الرغم من عدم تمكنه من ذكر ما كان يرجو ذكره وعدم تناوله كل ما كان ينوي تناوله دون بيان عناصر حديثه التي فاته ذكرها. ومن غايات نزول المتحدث هذه المنزلة تسجيل أنه كان لديه في جعبته المزيد ولم يَتَسَنَّ له ذكرُهُ.

مفاتيح

- كنت أؤمل حقاً أن نواصل حوارنا لاسيما أننا قد وصلنا إلى مسألةٍ حساسةٍ تحتاج أن نَسْبُرَ أغوارها وأن نَبْلُوَ أخبارها. لكنه الوقت وما أدراك ما الوقت. إنه الآمر الناهي الذي لا نملك لأمره دفعاً. فلنستأذن أن ننهي حوارنا.
- الحديث إليكم ممتعٌ ومفيدٌ لكنني ألحظ عقارب الساعة تُلِحُّ علينا أن ننهيَ الحوار.
- كم سعدنا بهذا الحوار مع ضيوفنا الكرام وكم وددنا لو امْتَدَّ بنا الحوارُ أكثر لولا أنه يتوجب علينا أن نكتفي بهذا القدر فليس في الوقت مُتَّسَعٌ لمزيدٍ من النقاش.
- كم وددنا لو سمح وقت الحوار أن نناقش مسائل أخرى لكن يبدو أنه لا يسمح. فلنقنع ولنُعَلِّلَ أنفسنا بلقاءات أخرى نحظى فيها بضيوفنا ونغتني فيها.
- والحق أنني كنت أود التعمق في ... لولا أن كتابة هذا الكتاب أخذت عليَّ وقتي ومنعتني من إنجاز أمورٍ أخرى تقف ببابي. فليعذرني القارئ الكريم أنني تَوقفتُ عند هذا الحد.

***

القِسْمُ الثَّالثُ عَشَر
ما يتصل ببيان أمورٍ متنوعةٍ

رسمٌ يوضح
محطات ومنازل متنوعةٍ

محطات ومنازل متنوعة

الإضافة	بيان العوامل
بيان ما يُعَدُّ نظرياً	بيان المدى
بيان ما يُعَدُّ واقعياً	بيان أمرٍ يستوي على وضعه
بيان أمرٍ من منظارٍ منهاجيٍ	بيان ما يُعَدُّ جديرًا بالاعتبار منه
بيان أمرٍ من منظارٍ زمنيٍ	بيان ما يُعَدُّ عجيباً
بيان أمرٍ على وجه العموم	التقريب
بيان أمرٍ على وجه الخصوص	التغليب
التحديد	التدقيق

محطة الإضافة

منزلة الإضافة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إضافة قولٍ أو أمرٍ لما قاله.

مفاتيح

- لو أضفنا إلى هذه العناصر ... لاستطعنا أن نرى ... .
- فإذا ما أضفنا إلى ذلك ... ثم إذا نحن أضفنا إليه ... اتضح لنا أن ... .
- ماذا يمكنني أن أضيفَ إلى كل ما ذكرتُهُ؟ الحق أن ما أود إضافته هو أن ... .
- وأنا أضيفُ إلى ذلك هنا أن ... .
- ما أود أن أضيفه إلى ما ذكرته هو أن ... .
- لنا هنا أن نضيفَ أن ... .
- ونكادُ نضيف أن ... .
- هذا وينبغي أن نضيفَ لهذا العامل عاملاً آخر وهو ... .
- فليأذن لنا القارئ الكريم أن نضيفَ ملاحظةً أخيرةً نَخْتِمُ بها وهي أن ... .
- ينبغي ألا ننسى أن نضيفَ إلى كل هذه المؤثرات مُؤثراً آخر هو ... .
- يمكن أن نضيفَ أن ... .
- علينا هنا أن نضيفَ اعتباراً آخر وهو ... .
- هنا علينا أن نضيفَ أن ... .
- هنا يتوجب علينا أن نضيفَ إلى العوامل المذكورة عاملاً آخر وهو ... .
- ولعلنا نضيفَ إلى الأسباب المذكورة سبباً آخر وهو ... .
- أَضِفْ إلى ذلك أن ... .
- أَضِفْ بالمثل أن ... .
- يُضافُ إلى ما تقدم أن ... .

● يُضافُ إلى كل ذلك أن .... .
● مما يُضافُ إلى ما أتينا على ذكره أن .... .
● ينّضاف إلى ما ذكرناه أن .... .
● فلنُضِفْ إلى تلك الأسباب التي وقفنا عليها سبباً أخيراً وهو .... .
● إضافةً إلى ما تقدم، فإن .... .
● إضافةً إلى كل ذلك إن .... .
● مما أود إضافتَهُ إلى حديث أخي وملاحظاته الثمينة ملاحظةً أخرى مفادُها .... .
● بالإضافة إلى ذلك، .... .
● بالإضافة إلى جميع ما سبق، .... .

* * *

منزلة بيان ما يلحق بالاضافة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إضافة أمرٍ من خلال استخدام مرادفات فعل «أضاف».

مفاتيح

● ثُمَّ إن هناك مسألةً مُلِحَّةً أخرى هـي .... .
● عَلاوةً على ... فإن .... .
● فضلاً عن كون ... فإن .... .
● هذا فضلاً عن .... .
● فضلاً عن هذا فإن .... .
● وإلى جانب هذا، .... .
● بجانب ذلك كله، .... .

- فوق هذا، يبدو أن . . . .
- وفوق هذا وذاك، فإن . . . .
- فوق هذا كُلِّه، . . . .
- وفوق جميعِ هذا فإن . . . .
- زِدْ على ذلك أن . . . .
- لك أن تزيدَ على كل ما سبق أن . . . .
- لنا أن نزيدَ على جميع ما سلف أن . . . .
- أكثر من هذا، فإن . . . .
- الأكثر من ذلك أن . . . .

* * *

منزلة الامتناع عن الإضافة

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء الامتناع عن إضافة شيء لحديثه.

مفاتيح

- أظنني لست بحاجةٍ أن أضيف شيئاً إلى ما ذكرتُه.
- لن أضيف إلى ما ذكرته شيئاً ففي ما ذُكِرَ الغَنَاءُ والكفايةُ لإثبات أن . . . .
- لا أظن أنني بحاجةٍ أن أضيف شيئاً لما ذكرته.
- ولسنا في حاجة إلى أن نضيف شيئاً إلى ما قلناهُ عن . . . .
- أظن أننا لسنا بحاجةٍ إلى أن نضيف شيئاً فوق ما قلناه، فقد أثبتنا إثباتاً تاماً أن . . . .
- لا أظن أن المقام بحاجةٍ إلى مزيدِ إضافةٍ.
- أظننا لسنا بحاجةٍ لأي إضافة لإثبات . . . فما قلناهُ يكفي للتدليل على أن . . . .

محطة بيان ما يُعَدُّ نظرياً

منزلة بيان ما يُعَدُّ نظرياً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ نظرياً.

مفاتيح

- نظرياً، . . . .
- أقول ـ نظرياً على الأقل ـ إن . . . .
- وبلغةٍ نظريةٍ بعض الشيء نقول إن . . . .
- وبتعبيراتٍ نظريةٍ إلى حَدٍّ ما نقول إن . . . .
- من ناحيةٍ نظريةٍ بحتةٍ فإن . . . .
- أقول ـ ولتعذروني أيها الإخوة إن جاء كلامي بصبغةٍ نظريةٍ ـ إن . . . .
- هنا أقول ـ وأنا أقصد أن يأتي كلامي بلغةٍ تنظيريةٍ ـ إن . . . .
- كتنظيرٍ لهذه المسألة يمكن القول إن . . . .
- على سبيل التنظير نقول إن . . . .
- من باب التنظير نقول إن . . . .
- على المستوى النظري يمكن القول إن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ تجريدياً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان دعوى أو أمرٍ من منظارٍ تجريديٍّ.

مفاتيح

- لو أننا حاولنا أن نُجَرِّدَ المسألة التي بين أيدينا بعض الشيء لقلنا إن . . . .
- تجريدياً، . . . .
- بمنظارٍ تجريديٍ نقول إن . . . .
- بنظرةٍ تجريديةٍ، . . . .
- بصيغةٍ تجريديةٍ نقول إن . . . .
- من ناحيةٍ تجريديةٍ، . . . .
- وبلغةٍ تجريديةٍ، فإن . . . .
- أقول ـ وأنا قاصدٌ أن أتكلم بلغةٍ تجريديةٍ، إن . . . .
- لو أننا نظرنا في المسألة التي بين أيدينا بقدرٍ من التجريد لوجدنا أن . . . .
- وبشيءٍ من التجريدِ نقول إن . . . .
- من باب التجريد نقول إن . . . .
- لو أردنا أن نناقش مسألة . . . بشيءٍ من التجريد لقلنا إن . . . .
- على سبيل التجريد نقول إن . . . .

* * *

محطة بيان ما يُعَدُّ واقعياً

منزلة العزم على بيان ما يُعَدُّ واقعياً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان عزمه أن يبين دعوى أو أمرٍ من منظارٍ واقعيٍ.

مفاتيح

- فلننظر إلى الموضوع الذي بين أيدينا بمنظارٍ واقعيٍ.
- أود الآن أن أتناول ظاهرة ... وأصدقكم القول أيها الإخوة الكرام أنني أود أن يكون هذا التناول واقعياً يستأنس بما ينطق به الواقع.
- هنا أود أن أتكلم بنبرةٍ واقعيةٍ تماماً نظراً لحساسية الموضوع.
- دعونا نبقى واقعيين ولا تأخذنا أحلام اليقظة بعيداً عن الواقع.
- دعونا نبتعد عن التنظيراتٍ غير الواقعية ولنقف على أرض الواقع.
- أود أن أحاول الإجابة على هذا السؤال إجابةً واقعيةً تنطلق من حقائق الواقع.
- دعونا ننظر إلى مسألة ... بمنظارٍ واقعيٍ.
- فلنكن واقعيين وعمليين.
- لعله ضروري هنا أن نبقي أقدامنا على أرض الواقع ولا نسبح في فضاء الخيال.
- دعونا ننطلق من الواقع ونبقى في الواقع.

***

منزلة بيان ما يُعَدُّ واقعياً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان دعوى أو أمرٍ من منظارٍ واقعيٍ مباشرةً.

مفاتيح

- واقعاً، يمكن الزعم بأن . . . .
- من خلال النظر إلى هذا الموضوع بمنظارٍ واقعي، . . . .
- إن نظرةً واقعيةً لـ . . . تقول إن . . . .
- بنظرةٍ واقعيةٍ، . . . .
- بواقعيةٍ بالغةٍ، نقول إن . . . .
- بواقعيةٍ تامَّةٍ، نقول إن . . . .
- بواقعيةٍ شديدةٍ، فإن . . . .
- بواقعيةٍ كاملةٍ نقول إن . . . .
- بكل واقعيةٍ علينا أن نقول إن . . . .
- حتى نكون واقعيين أكثر نقول إن . . . .
- الواقعية تقتضي منا أن نقول إن . . . .

* * *

منزلة بيان أمرٍ من منظارٍ منهاجيٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ من منظار منهاجي.

مفاتيح

- مِنْهَاجاً، فإن . . . .
- مَنْهَجَاً، يمكن القول إن الباحث قد اعتمد منهجاً سديداً في النظر في موضوعه.
- مِنْهَاجياً، فإن . . . .
- ولو نظرنا في هذا النص بمنظارٍ منهجيٍ لوجدنا أن . . . .
- بمنظارٍ منهاجيٍ نقول إن . . . .
- من زاويةٍ منهاجيةٍ، فإن . . . .
- من ناحية المنهاج، . . . .
- وَفْقَ هذا المنهاج، . . . .
- على البعد المنهاجي، نود أن نؤكد أن . . . .
- على المستوى المنهاجي، إن . . . .

* * *

منزلة بيان أمر من منظار زمني

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ على أساس زمني.

مفاتيح

- حتى اللحظة الراهنة، . . . .
- حتى هذه اللحظة، . . . .
- منذ ذلك التاريخ، . . . .
- منذ ذلك الحين، . . . .
- منذ تلك الساعة، . . . .
- منذ زمنٍ قريبٍ، . . . .
- منذئذٍ، . . . .
- منذ وقتٍ ليس بالقصير، . . . .
- منذ بضْعِ سنوات . . . .
- منذ أواخر القرن الثامن عشر . . . .
- منذ ذلك الوقت . . . .
- خلال الآونة الأخيرة، . . . .
- بدءاً من الآن، . . . .
- من الآن فصاعداً، . . . .
- من هذه اللحظة، . . . .
- أحياناً، . . . .
- نادراً، . . . .
- آنذاك، . . . .
- حينئذٍ، . . . .

- ساعتئذٍ، . . . .
- وقتئذٍ، . . . .
- إبانئذٍ . . . .
- في غضون ذلك، . . . .
- في هذه الأثناء، . . . .
- في أوائل القرن الماضي . . . .
- خلال القرون القليلة الماضية . . . .
- خلال الحقبة الأربعينية، . . . .
- لم يكد القرن الخامس عشر ينتصف حتى برزت ظاهرة . . . .
- لم تكد سنة أربعة وعشرون بعد المائة الأولى للهجرة تأتي حتى انتشرت ظاهرة . . . .
- لم تكد تنتهي السنة الأولى من العقد الحالي تحل حتى برز . . . .
- فيما بين سنتي . . . و . . . .

* * *

منزلة التعميم

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ بصيغة التعميم.

مفاتيح

- أقولُ وأنا قاصدٌ أن أُعَمِّم بعض الشيء إن . . . .
- يمكننا القول بشيءٍ من التعميم إن . . . .
- بشكلٍ عامٍّ، . . . .
- بوجهٍ عامٍّ، . . . .
- على وجهٍ عامٍّ إن . . . .
- على نحوٍ عامٍّ، إن . . . .
- بصفةٍ عَامَّة، إن . . . .
- عامَّةً، إن . . . .
- كتصورٍ عامٍّ لـ . . . فإن . . . .
- كملاحظةٍ عامةٍ نقول إن . . . .
- بنظرةٍ عامةٍ يلحظ المرء أن . . . .
- هنا يمكننا أن نقول قولاً عاماً كلياً: إن . . . .
- عموماً، . . . .
- على العموم . . . .
- على وجه العموم، إن . . . .
- على العموم يمكن القول إن . . . .
- يمكننا القول عموماً ـ والتعميم هنا ليس تعميماً مُخِلاً ـ إن . . . .

* * *

منزلة التخصيص

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ بصيغة التخصيص.

مفاتيح

- أقول ـ وأنا هنا أخصص ولا أُعَمِّم ـ إن . . . .
- بشكلٍ خاصٍّ، . . . .
- على نحوٍ خاصٍّ، فإن . . . .
- بصفة خاصَّة، إن . . . .
- خاصةً، . . . .
- كملاحظة خاصَّة، . . . .
- خصوصاً، . . . .
- على الخصوص، . . . .
- على وجه الخصوص إن . . . .
- على وجه أخَصْ، . . . .
- على الأخَصْ، . . . .
- تخصيصاً من هذا التعميم، فإن . . . .

* * *

محطة التحديد

منزلة العزم على التحديد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء عزمه على بيان أمرٍ يرى أنه يورده بصيغةٍ تصطبغ بصبغةِ التحديد التي تنتفي معها التعميمات المخلة.

مفاتيح

- هنا أريد أن أكون أكثر تحديداً.
- هنا، ونظراً لأهمية المسألة سأكون محدداً في كلامي.
- أشعر أن القارئ الكريم يود لو نكون أكثر تحديداً في حديثنا عن ... . حسنٌ سنكون محددين.
- التحديد مندوب، فلنبين تحديدا ماذا نقصد بكلامنا.
- لعل كلامي عن ... قد جاء بصيغة العموم لذا سأعمد إلى شيءٍ من التحديد.
- أنا حريصٌ أن يأتي مقالي محدداً كل التحديد فلا يتهمني أحدٌ أنني ألقي الكلام على عواهنه.
- دعونا نكون محددين فلا يكون كلامنا سائباً فضفاضاً.
- دعونا نكون محددين.
- فلنكن محددين.
- فلنكن محددين في كلامنا أكثر.

* * *

منزلة التحديد

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ يرى أنه يورده بصيغةٍ تصطبغ بصبغةِ التحديد التي تنتفي معها التعميمات المخلة.

مفاتيح

- وحتى يكون كلامنا محدداً نقول إن . . . .
- بكلماتٍ محددة نقول إن . . . .
- لقد ذكرنا الكثير عن . . . ومن أجل أن نكون محددين أكثر نقول إن . . . .
- أقول ـ وأمَلي أن أكون أكثر تحديداً ـ إن . . . .
- تحديداً، فإن . . . .
- أَوَدُّ أن أكون أكثر تحديداً، لذا أقول إن . . . .
- من أجل أن نكون أكثر تحديداً نقول إن . . . .
- كي نكون أكثر تحديداً نقول إن . . . .
- من أجل أن يكون الكلام أكثر تحديداً نقول إن . . . .
- بعباراتٍ محددة، إن . . . .
- بتحديدٍ تامٍّ، . . . .
- على سبيل التحديد نقول إن . . . .
- على سبيل التحديد فإن . . . .
- على وجه التحديد، إن . . . .
- هذا وإن التحديد يقتضي منا أن نقول إن . . . .
- نقول ـ والتحديد هنا مرغوبٌ ومندوبٌ ـ إن . . . .

* * *

محطة التدقيق

منزلة العزم على التدقيق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة إبداء عزمه على بيان أمرٍ يرى أنه يورده بصيغةٍ تصطبغ بصبغةِ الدقة التي ينتفي معها الخلط بين الأمور.

مفاتيح

- هنا أريد أن أكون أكثر دقة في تناول مسألة . . . .
- سأكون دقيقاً في كلامي.
- دعونا نكون دقيقين.
- فلنكن دقيقين.
- سأكون دقيقاً لأقصى درجة لنقطع الشك باليقين.
- فلنكن دقيقين في كلامنا أكثر.
- هذا المستوى من الحديث يستدعي أعلى درجات الدقة.
- فلنبتعد عن الكلام المرسل ولنكن دقيقين.
- فلنتجنب الخلاصات غير المؤسسة على أسس سليمة ولنكن دقيقين.
- فلنتجنب إلقاء الكلام على عواهنه ولنعمد إلى أعلى درجات الدقة.

* * *

منزلة التدقيق

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ يرى أنه يورده بصيغةٍ تصطبغ بصبغة الدقة التي ينتفي معها الخلط بين الأمور.

مفاتيح

- لكي يكون حديثُنَا أكثرَ دِقةٍ نقول إن . . . .
- ليَكُون كلامي أكثر دقة أقولُ إن . . . .
- فإن أردتَ دقةً أكثر أيها القارئ الكريم قلتُ لك إن . . . .
- حتى أكون أكثر دقة فلعلي أقول إن . . . .
- بدقةٍ تامّةٍ، . . . .
- بدقةٍ بالغةٍ، . . . .
- بدقةٍ شديدةٍ، . . . .
- بدقةٍ متناهيةٍ، فإن . . . .
- بدقةٍ أكثر، إن . . . .
- بعبارةٍ أدقّ فإن . . . .
- بعبارةٍ أَدَقّ، لقد برزت هذه الظاهرة نتيجة ثلاثة عوامل لا رابع لها.
- ومع ذلك فإنه لَيَكُونُ أَدَق أن نقول إن . . . .
- وبأَدَقِّ معاني الكَلِم، فإن . . . .
- الأدقُّ أن يقال إن . . . .
- الأدق أن تقول إن . . . .
- البادي أن القراءة الأدق لهذه الظاهرة هي أنها نتاج لـ . . . .
- ولو أردتَ أن تكون دقيقاً لقلت إن . . . .
- فلنكن دقيقين. إن . . . .

- من أجل أن نكون دقيقين كل الدقة فإننا نقول إن . . . .
- من أجل أن نكون دقيقين ولا يأتي كلامنا غامضاً مُبْهَمَاً نقول إن . . . .
- على سبيل التدقيق الكامل والتحقيق الشامل يتوجب القول إن . . . .
- لمزيدٍ من التدقيق، والتدقيق هنا مندوبٌ، نقول إن . . . .
- يمكننا القول ـ على وجه الدقة ـ بأن أبرز الأسباب التي أدت إلى . . . هي . . . .
- أقولُ ـ وأنا حريصٌ أن أتوخى أقصى درجات الدقة فيما أقول ـ إن . . . .
- أقولُ ـ وأنا حريصٌ أن يأتي قولي هذا دقيقاً كل الدقة فلا يزعم زاعمٌ أنني أسوق كلاماً مرسلاً ـ إن الأسباب التي أدت إلى . . . هي . . . و . . . و . . . فقط وليس هناك ـ ولا يمكن أن يكون هناك ـ سببٌ آخر.
- لو أننا رغبنا أن نَتَوَخَّى الدقة أكثر لقلنا إن . . . .
- تقتضي الدقة منا أن نقول إن . . . .
- وحتى يكتسي كلامنا برداء الدقة نقول إن . . . .
- الدقيقُ أن نقول إن . . . .

* * *

منزلة التغليب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ بصيغة تغليبية ينتفي معها التعميم والإطلاق.

مفاتيح

- غالباً . . . .
- غالباً، إن . . . .
- غالباً ما تجد أن . . . .
- الغالب أن . . . .
- في الغالب . . . .
- في الغالب الأعَمِّ، . . . .
- على كل حالٍ فإن الغالب هو أن . . . .
- الغالب عندي أن . . . .
- والغالب عندنا أن . . . .
- والغالب في حسباننا أن . . . .
- الأغلب أن . . . .
- في الأغلب فإن . . . .

* * *

منزلة التقريب

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان أمرٍ بصيغة تقريبية ينتفي معها التحديد والقطع .

مفاتيح

- تقريبا . . . .
- بصورةٍ تقريبيةٍ نقول إن . . . .
- هذا وإنني لأزعم ـ وأنا هنا أتكلم بلغةٍ تقريبيةٍ ـ أن حجم الدمار الذي خَلَّفَتْهُ هذه الحرب يُقَدَّر بـ . . . .
- هنا نقول ـ ونحن نُنَبِّهُ القارئ الكريم أننا نعتمد لغةً تقريبيةً ـ أن عدد من تضرر من . . . يبلغ . . . .
- بالتقريب إن . . . .
- على وجه التقريب نقول إن . . . .
- على سبيل التقريب فإن . . . .
- بعيدا عن إطلاقٍ قد يكون مخلاً وعلى سبيل التقريب نقول إن . . . .

* * *

محطة بيان ما يُعَدُّ عجيباً
منزلة بيان ما يُعَدُّ عجيباً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يثير العَجَبْ.

مفاتيح

- وأعجب من هذا قولُ من قال إن . . . .
- ومن أعجب الأشياء الزعم بأن . . . .
- مما يعجب له المرء حقا أن . . . .
- مما لا يملك المرء إلا أن يعجب له أن . . . .
- سيعجب القارئ حتماً عندما يعلم أن . . . .
- ومما قد يضيف عجباً لِعَجَبنا تجاه . . . أن نعلم أن . . . .
- لقد كان عَجَباً لنا حقاً أن نرى . . . .
- والأشد عَجَباً مما سبق أن . . . .
- إن من أدعى الأمور للعجب أن . . . .
- كم يثير العجبَ أن نعلم أن . . . .
- والحق أنه بين هذه الأمور ليس هناك ما هو أدعى للعجب من . . . .
- ما يثير العجب في هذه القضية أن . . . .
- أما الأمر الذي يبعث على العجب حقّاً فهو أن . . . .
- هذا وإني على يقينٍ أن العجب سيملأ قلوبكم عندما تعلمون أن . . . .
- العجيب حقاً في كل ذلك أن . . . .
- والعجيبُ أن . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة بيان ما يُعَدُّ مدهشاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يثير الدهشة.

مفاتيح

- الأمر الذي أدهشني وأنا أردد الفكر وأُرْجعُ البصر في هذا الموضوع هو . . . .
- إن أول ما يُدْهِش من يدرس ظاهرة . . . هو . . . .
- طبيعيٌ أن يَدْهَشَ المرءُ عندما يعلم أن . . . .
- يَدْهَش المرء لما يعلم أن . . . .
- ولعل ما يُدهش حقاً هو . . . .
- لا نزاع أنه سيُدهشنا جميعاً أن نعلم أن . . . .
- سيُدهشك أن تعلم أن . . . .
- بمجرد أن نلقي نظرةً على . . . تأخذنا الدَّهشة من . . . .
- أما الأمر الذي يبعث على الدهشة حَقّاً فهو . . . .
- إن الأمر المثير للدَّهشة هو . . . .
- إن من أشد الأمور إثارةً للدَّهشة والمفاجأة . . . .
- المدهشُ في هذا أن . . . .
- والمدهش في الأمر هو مدى . . . .
- والشيء المدهش هو أن . . . .
- والمدهش حقاً أن . . . .
- ولعل الأمر المدهش في ذلك كله هو . . . .
- إن المدهش بكل تأكيدٍ هو مدى . . . .

❊ ❊ ❊

منزلة بيان ما يُعَدُّ مُجْبِهَاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يُعَدُّ مجبهاً لمن يطالعه.

مفاتيح

- لقد جَبَهَني أن أعلم ـ وأنا موقنٌ أنه سَيُجْبِهُكَ أنت أيضاً أن تعلم ـ أن . . . .
- لا يكاد المرء ينظر في . . . حتى يُجْبِهُه . . . .
- حالما يجدنا القارئ نتكلم عن . . . يُجْبِهُهُ كيف أن . . . .
- إنك عندما تطالع . . . يُجبهك . . . .
- إننا لما نستقصي آثار هذه الحرب يُجْبِهنَا حجمُ الدمار الذي أَفْضَت إليه.
- سَيُجْبِهُنا جميعاً أن نعلم . . . .
- لا جدال أنه سيُجْبِهُكَ أن تعلم مدى تأثير . . . في . . . .
- كم سيُجْبِهُكَ أن تعلم أن . . . .
- مما سيُجْبِهُكَ عندما تقرأ صفحات هذا الكتاب مدى تأثر المؤلف بـ . . . .
- من كلِّ بُدٍّ سيُجْبِهُكَ أن تعلم أن . . . .
- مما سيفاجئك ويُجْبِهُك بكل تأكيدٍ أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ هائلاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يُدْخِلُ الهَولَ في النفس.

مفاتيح

- لقد هَالَنِي أن أعلم أن . . . .
- لقد هَالَنِي أيها الإخوة أن أعلم ـ وأظن أنه سيهولكم أنتم أيضاً أن تعلموا ـ أن . . . .
- لقد هَالَنِي تماماً أن أعلم أن . . . .
- لقد هَالَنِي أن أعلم ـ ولا شك أنه سيهولكم أيها الإخوة الكرام أن تعلموا ـ أن . . . .
- إن الأمر الذي هالنا حقيقةً هو أن . . . .
- سيهُولُ البعضَ أن يعلم . . . .
- مما سيهول القارئ الكريم أن يَعْلَمَه أن . . . .
- لا شك أنه سَيَهُولُكَ ـ كما هَالَنِي ـ أن تعلم أن . . . .
- لست أشك للحظة أنه سيهولك هولاً عظيماً أن تعلم أن . . . .
- يا لَلْهَوْلِ الذي غَشِيَنَا جميعاً عندما علمنا أن . . . .
- أما من ناحيتنا، فقد هالنا هولاً شديداً أنْ علمنا أن . . . .
- من كلٍّ بُدٍّ سيهولنا أن نعلم أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ مفاجئاً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه يدخل المفاجأة على المتلقي.

مفاتيح

- لقد فوجئ كاتب السطور ـ وأظن القارئ الكريم سيفاجأ هو الآخر ـ بأن . . . .
- ادْرُسْ هذه الظاهرة يُفاجئكَ أن . . . .
- لا تكاد عينا المرء تقع على سطور . . . حتى يُفاجِئه . . . .
- إن المرء لَيُفَاجَأُ أن يعلم . . . .
- إن المرء لَيُفَاجأُ مفاجأةً شديدةً أن يعلمَ أن . . . .
- ومما أقطع بأنه سيفاجئك أن تعلم أن . . . .
- لا شك أن القارئ الكريم سيفاجأ أن يعلم أن . . . .
- سيُفاجأ القارئ الكريم عندما يعلم أن . . . .
- قد تفاجئون عندما تعلمون أن . . . .
- إن من أشد الأمور إثارةً للدهشة والمفاجأة . . . .
- أما ما يبعث على المفاجأة حقاً في كل ذلك فهو أن . . . .
- المفاجئ في كل ذلك أن . . . .

* * *

منزلة بيان ما يُعَدُّ غريباً

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يرى أنه ينطوي على غرابةٍ.

مفاتيح

- إنه لمن الغريب حقاً أن يُقال إن ... لكن الأغرب حقيقةً أن يُقال إن ... .
- مما يُعد غريباً حقاً أن ... .
- إن القول الذي مفاده أن ... لمن الأمور الغريبة غير المألوفة. آية ذلك أن ... .
- إن القول الذي مفاده أن ... قولٌ ينطوي على غَرَابَةٍ وأيُّ غرابةٍ.
- من أشد الأمور غرابةً أن ... .
- والغريبُ كل الغرابةِ أن ... .
- مما استغربتُ له حقاً أن ... .
- إن ما أثار حفيظتي وأثار استغرابي هو ... .
- إن ما أثار استغراب كاتب هذه السطور هو ... .
- مما أثار استغرابنا أن ... .
- يثير الاستغراب في هذا الشأن أن ... .
- إن ما يثير كثيراً من الاستغراب في هذا الصدد هو ... .
- إن الأمر المثير للاستغراب في هذا الصدد هو ... .
- لا نزاع أنه أمرٌ مثيرٌ للاستغراب أن يُقال إن ... .

* * *

منزلة بيان العزم على الاعتبار وما يُعَدُّ جديراً بالاعتبار منه

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان عزمه على الاعتبار وكذلك بيان ما يرى أنه يستحق أن تؤخذ منه العبرة.

مفاتيح

- أن نعتبر من هذه الأحداث فهذا أقل ما ينبغي عملُهُ. ولعل أبرز العِبَر التي يمكن لنا استخلاصها منها هي أن . . . .
- وإني لأرجو أن نكون من أولي الألباب الذين يعتبرون وينشرون في الناس العِبَر التي استخلصوها من أحداثٍ كتلك الأحداث التي مرت بنا. هذا ولا جدال أن العبرة الكبرى هي أن . . . .
- العبر التي يمكن رصدها من هذه الأحداث أكثر من أن تحصى وأن تُعَدَّ عَدًّا. ونظراً لضيق الوقت نكتفي ببيان بعض هذه العبر. فمن هذه العبر . . . .
- فلنستنطق هذه الحادثة لتنبئنا بالعِبَر التي يجدر بنا استقاءها، فمما تنبئنا به من العبر أن . . . .
- أود أن أتوقف هنا بعد بيان تطور الأحداث لأستخلص أبرز عِبر هذه الأحداث. فمن هذه العبر أنه لا يمكننا أن نصل إلى تحقيق . . . دون . . . .
- إن هـذه الأحداث لمليئةٌ بالعِبَر لمن أراد أن يعتبر. فمن تلك العِبَر . . . .
- من المواقف التي يجدر استخلاص العِبَر منها موقف . . . . ومن هذه العِبَر المستخلصة . . . .
- كثيرةٌ هي العِبَر التي يجدر بنا أن نستقيها من ظاهـرة . . . . أهم تلك العبر . . . .
- وحادثةٌ كحادثة . . . خليقةٌ أن نعتبر منها. ومن العِبَر التي نستقيها منها أن . . . .
- الاعتبار واجبٌ من هذه الحادثةِ المليئة بالعبر. من العبر التي نستخلصها . . . .
- لا غنى لنا عن الاعتبار من هذا الموقف. من العبر التي يمكن الخروج بها . . . .
- الاعتبار واجبٌ من هذه التجربة. ولعل من العِبَر التي يمكن أخذها منها أن . . . .

* * *

منزلة بيان أمرٍ يستوي وضعه في كل حالٍ من الأحوال

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان ما يبقى وضعُهُ على ما هو عليه في كل حالٍ من الأحوال.

مفاتيح

- على أي حالٍ، . . . .
- على أي حالٍ من الأحوال، فإن . . . .
- على أية حالٍ، . . . .
- على كل حالٍ من الأحوال، إن . . . .
- على كل حالٍ من الأحوال وبكل شكلٍ من الأشكال فإن . . . .
- في كل الأحوال، . . . .
- كائنًا ما كان الحال، إن . . . .
- مهما كان، فإن . . . .
- أياً كان، فإن . . . .
- أيا كان الأمر، فإن . . . .
- أياً ما كان الأمر فإن . . . .
- مهما يكن من أمر، . . . .
- مهما يكن، فإن . . . .
- مهما يكن من شيءٍ، فإن . . . .
- بأي صورةٍ من الصور، إن . . . .
- على كلٍّ، إن . . .

* * *

منزلة بيان أمرٍ إلى حدٍ معينٍ

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان مدى دعواه أو حدِّها.

مفاتيح

- إلى حدٍّ ما، نجد أن . . . .
- إلى حدٍّ كبيرٍ، . . . .
- إلى حدٍّ بعيدٍ، . . . .
- إلى حدٍّ ليس بعيدٍ، . . . .
- إلى حدٍّ ليس بعيدٍ فإننا نلحظ تشابهاً بين . . . و . . . .
- إلى حدٍّ ليس ببعيدٍ فإن . . . .
- إلى حدٍّ معينٍ، . . . .
- ولا شك عندي أن هذا التحليل ينطبق على . . . إلى حدٍّ كبيرٍ للغاية.
- إلى هذا الحدِّ، . . . .

* * *

محطة العوامل

منزلة بيان العوامل المؤثرة في ظاهرة أو مسلك

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة بيان العوامل التي أثرت في أمرٍ أو في دعوى أو في ظاهرة أو غير ذلك.

مفاتيح

- لقد تفاعل عاملان أساسيان نتج عن تفاعلهما نشوء .... العامل الأول هو .... العامل الآخر هو ....
- تتكامل طائفةٌ من العوامل لتقود إلى .... من هذه العوامل ....
- الحق أنه يتوجب علينا أن نضيف إلى العوامل التي تم ذكرها عاملاً آخر هو ....
- إننا عندما نحصر العوامل التي أثرت في ... نجد أن منها ... ومنها ....
- العوامل التي أثرت في ... كثيرة. منها .... ومن العوامل المؤثرة أيضا ....
- هذه هي العوامل التي أدت إلى ... وإن شئت فلك أن تضيف ....
- لكن ما هي العوامل التي أدت إلى ...؟ هناك أولاً العامل المتمثل في .... وهناك ثانياً العامل المتمثل في .... هناك أخيراً العامل المتمثل في ....
- إذا شئنا أن نحصر العوامل التي أدت إلى ... قلنا إنها تشمل ... و ....
- لقد رصدنا ثلاثةَ عواملَ أفضت إلى .... أما العامل الأول فهو .... وأما العامل الثاني فهو .... وأما العامل الأخير فهو ....
- من العوامل التي أفضت إلى حصول ظاهرة ... العوامل الآتية: أولاً: هناك .... ثانياً: هناك .... ثالثاً وأخيراً: هناك ....

* * *

منزلة بيان العوامل الأبرز

المراد بنزول المتحدث هذه المنزلة اصطفاء العوامل البارزة بشأن أمرٍ ما.

مفاتيح

- قد يكون العامل الأشد حضوراً والأكبر تأثيراً من بين العوامل التي أدت إلى ... هو .... .
- لا شكَّ في أن العامل الرئيس في حصول ... هو .... .
- قد أكون مُحِقّاً إذا قلتُ إن العامل الأكبر بين العوامل التي أثرت في ... هو .... .
- إن العامل الأبرز في جملة العوامل التي أدت إلى نشوء ظاهرة ... هو .... .
- لقد تضافرت عدة عوامل وأدت إلى بروز ظاهرة ... نذكر منها في هذه السانحة عامِلَّين اثنين. العامل الأول هو .... . العامل الثاني هو .... .
- العوامل المؤثرة في ... عديدة. أبرز تلك العوامل .... .
- من الصعب هنا أن نحصر جميع العوامل التي أفضت إلى ... . فحسبنا إذاً أن نشير إلى أبرز تلك العوامل. فمن أبرزها .... .
- فإن سألتني أيها القارئ الكريم عن أبرز العوامل التي أدت إلى ... أجبتك قائلاً إنها على النحو الآتي: .... .
- من بين العوامل المذكورة التي أدت إلى ... أود أن أركز على عاملين اثنين. العامل الأول هو ... . أما العامل الثاني فهو .... .
- من أبرز العوامل التي تكاتفت لتؤثر في ... العاملان الآتيان: الأول ... . أما العامل الثاني فهو .... .

* * *

المراجـــع

١) أبو زهرة، محمد. **تاريخ الجدل**. دار الفكر العربي. ٢٠٠٣.

٢) أبو زهرة، محمد. **الخطابة: أصولها ـ تاريخها في أزهى عصورها عند العرب**. دار الفكر العربي.

٣) أبو حيان التوحيدي،علي بن محمد بن العباس. **الإمتاع والمؤانسة**. المكتبة العصرية. ١٩٥٣.

٤) أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي. **الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى، ١٩٩٢.

٥) ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام. **درء التعارض بين العقل والنقل**.

٦) ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام. **اقتضاء الصراط المستقيم: مخالفة أصحاب الجحيم**. دار المنار. الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

٧) ابن جني، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**. عالم الكتب. الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

٨) ابن حزم، محمد علي بن أحمد بن سعيد. **الإحكام في أصول الأحكام**.

٩) ابن حزم، محمد علي بن أحمد بن سعيد. **التقريب لحد المنطق**. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

١٠) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**. دار الكتاب اللبناني.

١١) ابن سيده، أبو الحسن علي. **المخصص**. دار الآفاق الحديثة.

١٢) ابن عربي، محي الدين. **رسائل ابن عربي**. دار إحياء التراث العربي. الطبعة الأولى ١٩٩٩.

١٣) ابن قنبر، أبي بشر عمرو بن عثمان. **كتاب سيبويه**. شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤.

١٤) أرسلان، شكيب. (ترجمة لـ: لوثروب ستروارد) **حاضر العالم الإسلامي**. دار الفكر. الطبعة الثالثة، ١٩٧١.

١٥) الأرموي، سراج الدين محمود بن أبي بكر. **التحصيل من المحصول**. تحقيق عبد الحميد علي أبو زنيد. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى، ١٩٨٨.

١٦) الأنصاري، ابن هشام. **مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت. الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

١٧) الأنصاري، ابن هشام، **شذور الذهب في معرفة كلام العرب**. المكتبة العصرية. ٢٠٠٤.

١٨) الأنصاري، ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك**. دار الطلائع . ٢٠٠٤.

١٩) البشري، طارق. **منهج النظر في النظم السياسية المعاصرة لبلدان العالم الإسلامي**. دار الشروق. الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.

٢٠) الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل. **فقه اللغة وأسرار العربية**. المكتبة العصرية. ٢٠٠٤.

٢١) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر محبوب الكناني الليثي البصري. **البيان والتبيين**. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي. الطبعة الخامسة، ١٩٨٥.

٢٢) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر محبوب الكناني الليثي البصري. **الرسائل**. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي. الطبعة الأولى، ١٩٧٩.

٢٣) الجارم، علي و أمين مصطفى. **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية**. الدار المصرية السعودية. ٢٠٠٥.

٢٤) الجرجاني، علي بن محمد. **الرسالة الرشيدية على الرسالة الشريفية في آداب البحث والمناظرة** (شرح الشيخ عبد الرشيد الجنغوري). مكتبة القاهرة. الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥.

٢٥) الجزائري، عبد القادر. **المواقف الروحية والفيوضات السبوحية**. دار الكتب العلمية.

٢٦) الجويني، عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الشافعي. **الكافية في الجدل**. دار الكتب العليمة. الطبعة الأولى، ١٩٩٩.

٢٧) الحكيم الترمذي، أبي عبد الله بن الحسن. **ختم الولاية**. المطبعة الكاثوليكية.

٢٨) الحوفي، محمد أحمد. **فن الخطابة**. نهضة مصر للطباعة والنشر. ٢٠٠١.

٢٩) الخياط، محمد هيثم. **في سبيل العربية**. مجموعة خطب في مجمع اللغة العربية بسوريا والأردن.

٣٠) الخوارزمي، أبي القاسم محمد الزمخشري محمود بن عمر. **المفصل في صنعة الإعراب**. تحقيق ودراسة خالد إسماعيل حسان. مكتبة الآداب. الطبعة الأولى، ٢٠٠٦.

٣١) الدجاني، أحمد صدقي. **زلزلة في العولمة وسعي نحو العالمية: تحرير وعدل فسلام**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ٢٠٠٣

٣٢) الدجاني، أحمد صدقي. **القدس وانتفاضة الأقصى وحرب العولمة**. مركز الإعلام العربي. الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.

٣٣) الدجاني، أحمد صدقي. **انتفاضة الأقصى وتفجر الحل العنصري في فلسطين**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

٣٤) الدجاني، أحمد صدقي. **الخطر يتهدد بيت المقدس**. مركز الإعلام العربي. الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

٣٥) الدجاني، أحمد صدقي. **عرب ومسلمون وعولمة**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

٣٦) الدجاني، أحمد صدقي. **مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية**. مركز يافا للدراسات. الطبعة الأولى، ١٩٩٩.

٣٧) الدجاني، أحمد صدقي. **لقاء الكهل بالشاب الذي كانَهُ**. مركز يافا للدراسات. الطبعة الأولى، ١٩٩٩.

٣٨) الدجاني، أحمد صدقي. **أزمة الحل العنصري لفلسطين وسبيل تحريرها**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٩٩.

٣٩) الدجاني، أحمد صدقي. **تفاعلات حضارية وأفكار للنهوض**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٩٨.

٤٠) الدجاني، أحمد صدقي. **تجديد الفكر استجابة لتحديات العصر**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٩٦.

٤١) الدجاني، أحمد صدقي. **لا للحل العنصري في فلسطين. شهادة على مدريد وأوسلو**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٩٤.

٤٢) الدجاني، أحمد صدقي. **في مواجهة نظام الشرق الأوسط**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٤٤.

٤٣) الدجاني، أحمد صدقي. **عمران لا طغيان: شواغل فكرية: تجددنا الحضاري وتعمير العالم**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٩٤.

٤٤) الدجاني، أحمد صدقي. **عن المستقبل برؤية مؤمنة مسلمة**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٩١.

٤٥) الدجاني، أحمد صدقي. **الانتفاضة وزلزال الخليج**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٩١.

٤٦) الدجاني، أحمد صدقي. **وحدة التنوع وحضارة عربية إسلامية في عالم مترابط**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٩٠.

٤٧) الدجاني، أحمد صدقي. **الانتفاضة وإدارة الصراع**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٩٠.

٤٨) الدجاني، أحمد صدقي. **مدرسة عربية في علم السياسة**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٨٩.

٤٩) الدجاني، أحمد صدقي. **الانتفاضة والتحرير**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٨٩.

٥٠) الدجاني، أحمد صدقي. **الانتفاضة الفلسطينية والصحوة العربية**. دار المستقبل العربي. الطبعة الأولى، ١٩٨٨.

٥١) الرازي، قطب الدين محمد بن محمد. **تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية لنجم الدين علي الكاتبي القزويني**.

٥٢) الزبيدي، محمد مرتضى. **تاج العروس من جواهر القاموس**. دار مكتبة الحياة. الطبعة الأولى، ١٣٠٦هـ.

٥٣) الزمخشري، بن عمر. **أساس البلاغة**. دار صادر ببيروت. الطبعة الأولى، ١٩٩٢.

٥٤) السكاكيني، أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد. **مفاتيح العلوم**. تحقيق حمدي محمدي قابيل. المكتبة التوفيقية.

٥٥) السيوطي، جلال الدين. **الأشباه والنظائر في النحو**. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

٥٦) السيوطي، جلال الدين. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**.

٥٧) الشافعي، عماد. **التعبير والإنشاء**. المركز العربي الحديث.

٥٨) الشاطبي، أبي إسحق إبراهيم بن موسى بن محمد بن اللحمي. **الاعتصام**. دار الكتب العلمية. الطبعة الثانية، ١٩٩١م.

٥٩) الصباحي، محمد (تنسيق). **ابن عربي في أفق ما بعد الحداثة**. منشورات كلية الآداب بالرباط. الطبعة الأولى ٢٠٠٥.

٦٠) الصَّبان، محمد بن علي الصَّبان الشافعي. **حاشية الصَّبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك**. تحقيق إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

٦١) الطيب، أحمد. **مدخل لدراسة المنطق القديم**. دار الطباعة المحمدية. ١٩٨٦.

٦٢) العسكري، أبو هلال. **الفروق اللغوية**. المكتبة التوفيقية.

٦٣) الغزالي، أبو حامد. **كتاب الأربعين في أصول الدين**. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ١٩٨٨.

٦٤) الغزالي، أبو حامد. **ميثاق العمل**. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ١٩٨٩.

٦٥) الغزالي، أبو حامد. **الاقتصاد في الاعتقاد**. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.

٦٦) الغلاييني، مصطفى. **جامع الدروس العربية**. المكتبة العصرية. الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٨٥.

٦٧) الفارابي، أبو نصر. **كتاب في المنطق: الخطابة**. مطبعة دار الكتب. ١٩٧٦.

٦٨) القزويني، محمد بن عبد الرحمن بن عمر أبو المعالي جلال الدين الخطيب. **الإيضاح في علوم البلاغة**. مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت. الطبعة الثالثة، ١٩٩٨.

٦٩) القلقشندي، أحمد بن علي. **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

٧٠) الكاف، عمر بن علوي بن أبي بكر. **البلاغة: المعاني ـ البيان ـ البديع**. دار المنهاج. جدة. الطبعة الثانية ٢٠٠٣.

٧١) المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد. **الكامل في اللغة والأدب**. مكتبة المعارف ـ بيروت.

٧٢) المرعشي، محمد (المعروف بساجقلي زمانه). **الولدية في آداب البحث والمناظرة**. شرح السيد عبدالوهاب بن حسين بن ولي الدين الآمدي. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. الطبعة الأخيرة، ١٩٦١.

٧٣) المنفلوطي، مصطفى لطفي. **النظرات١** . دار الفكر اللبناني. الطبعة الأولى ٢٠٠٥

٧٤) النشار، مصطفى حسن. **فكرة الألوهية عند أفلاطون**. مكتبة مدبولي. الطبعة الثانية، ١٩٨٨.

٧٥) النحوي، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني. **أسرار البلاغة**. دار المدني بجدة. الطبعة الأولى ١٩٩١.

٧٦) الهاشمي، السيد أحمد. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**. مكتبة الآداب. الطبعة الثانية، ٢٠٠٥.

٧٧) الهاشمي، السيد أحمد. **القواعد الأساسية للغة العربية**. دار الكتب العلمية.

٧٨) الهَرمي، عمرو بن عيسى بن إسماعيل. **المحرر في النحو**. دار السلام. الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.

٧٩) تيمور باشا، أحمد. **أسرار البلاغة**. دار الآفاق العربية. طبعة ٢٠٠٣.

٨٠) حسن القيام، عمر. **محمود محمد شاكر... الرجل والمنهج**. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

٨١) حسين، طه. **حديث الأربعاء**.. دار المعارف. الطبعة الثانية عشرة، ١٩٧٦

٨٢) حسين، طه. **تجديد ذكرى أبي العلاء**. دار المعارف. الطبعة التاسعة، ١٩٨٢.

٨٣) حمدان، جمال. **بين أوروبا وآسيا: دراسة في النظائر الجغرافية**. عالم الكتب. ١٩٧٣.

٨٤) حمدان، جمال. **شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان**. دار العالم العربي. ١٩٨٠.

٨٥) حمدان، جمال. **استراتيجية الاستعمار والتحرير**.

٨٦) حمدان، جمال. **العالم الاسلامي المعاصر**. عالم الكتب. الطبعة الأولى ١٩٧٤.

٨٧) حمودة، عبدالعزيز. **الخروج من التيه**. سلسلة عالم المعرفة. ٢٠٠٣.

٨٨) حمودة، عبدالعزيز. **المرايا المقعرة**. سلسلة عالم المعرفة. ٢٠٠١.

٨٩) خباز، حنّا. (ترجمة لـ: أفلاطون) **جمهورية أفلاطون**. دار القلم.

٩٠) خلاف، عبدالوهاب. **علم أصول الفقه**. الطبعة الثامنة. مكتبة الدعوة الإسلامية.

٩١) شاكر، محمود. **أباطيل وأسمار**. مكتبة الخانجي. الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥.

٩٢) شاكر، محمود. **المتنبي**. ١٩٧٦.

٩٣) شلبي، أحمد. **كيف تكتب بحث أو رسالة**. مكتبة النهضة المصرية. الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٧.

٩٤) صدر المتألهين، صدر الدين بن محمد بن إبراهيم الشيرازي. **مفاتيح الغيب**. مؤسسة التاريخ العربي. الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣.

٩٥) صقر، محمد جمال. **مهارة الكتابة العربية**. منشور بالعدد الثلاثين من مجلة كلية الآداب بجامعة المنصورة ٢٠٠٢، بمكتبة مجلة أفق الأكلترونية ٢٠٠٣، وبدار الهاني بالقاهرة ٢٠٠٤.

٩٦) صقر، محمد جمال. **لبنى**. **(مجموعة شعرية)**. دار القبس. الطبعة الأولى، ١٩٩٤.

٩٧) صقر، محمد جمال. **براء**. **(مجموعة شعرية)**. مطبعة المدني. الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

٩٨) صقر، محمد جمال. **نجاة من النثر الفني.(مقالات ومقامات)**. الجزء الأول. مطبعة المدني. الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

٩٩) عباس، فضل حسن. **البلاغة: فنونها وأفنانها**. دار الفرقان. دمشق. الطبعة الثالثة، ١٩٩٢.

١٠٠) عبد الحميد، محمد محي الدين. **رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة**. دار الطلائع. ٢٠٠٦.

١٠١) عبد الرحمن، طه. **العمل الديني وتجديد العقل**. المركز الثقافي العربي. الطبعة الثالثة، ٢٠٠٠.

١٠٢) عبد الرحمن، طه. **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**. المركز الثقافي العربي. الطبعة الثانية، ٢٠٠٠.

١٠٣) عبد الرحمن، طه. **تجديد المنهج في تقويم التراث**. المركز الثقافي العربي. الطبعة الثانية.

١٠٤) عنبر، محمد. **جدلية الحرف العربي**. دار الفكر. الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

١٠٥) فيود، بسيوني عبد الفتاح. **علم البديع. دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع**. مؤسسة المختار. الطبعة الثانية ٢٠٠٤.

١٠٦) محمود، زكي نجيب. **في مفترق الطرق**. دار الشروق. الطبعة الثانية، ١٩٩٣.

١٠٧) محمود، زكي نجيب. **بذور وجذور**. دار الشروق. الطبعة الأولى، ١٩٩٠.

١٠٨) محمود، زكي نجيب. **قصة عقل**. دار الشروق. الطبعة الأولى، ١٩٨٣.

١٠٩) محمود، زكي نجيب و أمين، أحمد. **قصة الفلسفة والفلاسفة**. مكتبة النهضة المصرية. الطبعة السادسة، ١٩٨٣.

١١٠) محمود، زكي نجيب. **هموم المثقفين**. دار الشروق. الطبعة الأولى، ١٩٨١.

١١١) محمود، زكي نجيب. **تجديد الفكر العربي**. دار الشروق. الطبعة السادسة، ١٩٨٠.

١١٢) محمود، زكي نجيب. **من زاوية فلسفية**. دار الشروق. الطبعة الأولى، ١٩٧٩.

١١٣) محمود، زكي نجيب. **في حياتنا العقلية**. دار الشروق. الطبعة الأولى، ١٩٧٩.

١١٤) محمود، زكي نجيب. **مع الشعراء**. دار الشروق. الطبعة الأولى، ١٩٧٨.

١١٥) محمود، زكي نجيب. **ثقافتنا في مواجهة العصر**. دار الشروق. الطبعة الأولى، ١٩٧٦.

الحمد لله